الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الجمعة 12 جمادى الأولى 1416هـ ـ 1995/10/6م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6156
London - Friday - 6 October 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6156

واشنطن تكثف جهودها لتحريك المسار السوري ـ الإسرائيلي

الترتيبات الأمنية تتصدر محادثات كريستوفر والشرع

واشنطن: من محمد صادق

عقد وزيرا الخارجية الاميركي وارين كريستوفر، والسوري فاروق الشرع محادثات بعد ظهر امس في مقر الخارجية الاميركية، تمحورت على سبل تحريك المفاوضات بين سورية واسرائيل.

وقال مسؤول اميركي لـ«الشرق الأوسط» إن المحادثات مفيدة وبناءة وركزت على التطورات المتعلقة بالقضايا الإقليمية.

وفي إطار الموضوعات المتعلقة بالعلاقات الثنائية قال المسؤول «إن موضوع الإرهاب جزء من الموضوعات التي تبحث كلما توفرت الفرصة».

وشدد على «أن موضوع الترتيبات الأمنية هو الموضوع الأكبر الذي حظي بالاهتمام والتركيز خلال محادثات الوزيرين».

ورفض المسؤول الإجابة عما إذا كان الوزير كريستوفر قدم جديداً في هذا الخصوص، لكنه اعترف ان موضوع الترتيبات الأمنية هو الأهم اثناء البحث في كيفية تحريك المفاوضات. كما رفض المسؤول الحديث عما إذا كان رابين قدم مقترحات جديدة في هذا الخصوص اثناء محادثاته مع الرئيس كلينتون والوزير كريستوفر الأسبوع الماضي.

وشارك في المحادثات عن الجانب السوري، بالاضافة الى الوزير الشرع، السفير السوري لدى الولايات المتحدة وليد المعلم، وعن الجانب الاميركي دينيس روس المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام الذي يتولى متابعة العملية، اكثر من اي مسؤول آخر، بالاضافة الى عدد من المسؤولين في الخارجية.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية «ان المحادثات تناولت تطورات عملية السلام، وآفاق دفع المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي قدما نحو

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

فلسطيني مضرب عن الطعام امس داخل خيمة على الحدود المصرية ـ الليبية (ا.ف.ب)

نواب يطالبون الرئيس اللبناني بإعلان رغبته في التمديد

مواقف جنبلاط تهدد بعودة خلافات «الترويكا»

بيروت: من طارق ترشيشي

انشغلت المراجع اللبنانية المسؤولة امس في معالجة قضيتين برزتا على ارض الواقع، الاولى كانت المضاعفات التي اثارتها تصريحات وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط التي سخر فيها من مقولة ان مجلس النواب سيد نفسه وهاجم فيها الجيش اللبناني وقيادته مما ولد بعض الشوائب في العلاقات الرئاسية، والثانية تفجر النزاع الجنبلاطي ـ الارسلاني وقطباه الوزير جنبلاط والنائب الامير طلال مجيد ارسلان.

وفي الوقت الذي ظل فيه الاستياء اللبناني على حاله من تصريحات جنبلاط، ذهب نواب الى دعوة الاخير الى الاستقالة من النيابة، طالما انه يشك في ان يكون مجلس النواب «سيد نفسه». وذكروا ان هذه التصريحات كادت ان تعيد تفجير الخلاف بين الرئاسات، خصوصا ان رئيس مجلس النواب نبيه بري ابلغ الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي عتبه على «سخرية» جنبلاط وتهجمه على مجلس النواب في التصريح الذي ادلى به امس الاول على بوابة القصر الجمهوري وكذلك تهجمه على الجيش اللبناني وقيادته. وفهم ان الهراوي ابدى لبري حرصه على المجلس النيابي وعلى الجيش وقيادته وان ما قاله جنبلاط كان نتيجة استدراج الصحافيين له وليس له اي خلفية اخرى.

وفي معلومات لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس الهراوي شعر من خلال حديث بري الهاتفي معه ان الاجواء ملبدة وخشي من ان يعود الخلاف بين الرئاسات مما يؤثر على انجاز الاستحقاق الرئاسي، فسارع الى الاتصال بدمشق لتدارك الأمر، وتردد انه استقبل مساء امس الاول مسؤولاً سورياً اثر هذا الاتصال لهذا الغرض وبحث بينهما في الوضع الناشئ وسرعان ما بادر هذا

التتمة .... ص 4
تفجر النزاع الجنبلاطي ـ الأرسلاني في لبنان.... ص 5

علي صالح يستعد للانتقال إلى العاصمة الشتوية

توجيهات يمنية مشددة بدعم الأمن في عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

قالت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي سينتقل الى عدن في منتصف الأسبوع المقبل مع اعضاء الحكومة، اعطى توجيهات صارمة لقيادة المحافظة والقيادات العسكرية والأمنية بضرورة ايلاء المزيد من الاهتمام للامن والاستقرار في المدينة. كما طلب منهم عدم التهاون مع كل من يرتكب اعمالاً من شأنها مضايقة المواطنين او اقلاقهم في ممارساتهم لحرياتهم الشخصية واتخاذ التدابير لمنع التدخل في حياة الناس طالما انهم يحترمون القانون.

وشدد على اهمية منع اي افراد او جماعات سواء كانت عسكرية او مدنية من ممارسة اية اعمال مخلة بالنظام والقانون في عدن.

ووفقا لهذه المصادر فان رئاسة الدولة ومجلس الوزراء بكامله سينتقلان خلال الفترة المتبقية من العام من صنعاء الى عدن باعتبارها العاصمة الشتوية لليمن وفقا لاتفاق الوحدة الموقع في عدن في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1989.

وسيمكث الرئيس صالح اعتبارا من منتصف الأسبوع المقبل فترة في عدن يمارس خلالها مهامه ويتابع القضايا التي اتفق عليها مع القيادات التنفيذية والادارية اثناء لقاءاته بها اواخر العام الماضي

التتمة .... ص 4

4 دول عربية تشارك في قوة دولية جديدة

كلينتون يعلن موافقة الأطراف على إلقاء السلاح في البوسنة

واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، موافقة اطراف الصراع في البوسنة والهرسك على وقف إطلاق النار، والبدء في مفاوضات للسلام في واشنطن.

وقال الرئيس كلينتون في إعلانه في قاعة الصحافة في البيت الأبيض: «إن أطراف الصراع في البوسنة والهرسك وافقوا على وقف لإطلاق النار يبدأ سريان مفعوله في العاشر من الشهر الحالي، كما وافق الأطراف على أن تبدأ مفاوضات للسلام بينهم في الولايات المتحدة (العاصمة واشنطن) في 25 من الشهر الحالي، وذلك بمساعدة فريقنا الذي يقوده مساعد وزير الخارجية ريتشارد هولبروك».

وتابع الرئيس كلينتون قائلاً: «إن المحادثات ستستمر عبر مؤتمر دولي للسلام يعقد في باريس لاحقاً». ووصف الاتفاق بقوله: «إنه يعتبر لحظة مهمة في تاريخ البوسنة والهرسك ان يوافق الأطراف على القاء السلاح، والتشمير عن السواعد لبناء السلام، وما تم الاتفاق عليه يؤكد اننا على الطريق الصحيح» لكنه اعترف أن مشاكل ستظهر، قائلاً: «لكن ذلك لن يثنينا عن تحقيق السلام».

وحث الرئيس كلينتون روسيا ودول أوروبا على بذل كل جهد على هذا الطريق بقوله: «إننا ندعو الدول الأوروبية وروسيا، ونحثها على استخدام كل طاقاتها وتأثيرها على الأطراف لدعم السلام وإننا من جانبنا سنبذل ونعمل أفضل ما عندنا وكل ما نقدر عليه لتحقيق الهدف».

وبإعلان الرئيس كلينتون شخصياً للاتفاق على وقف إطلاق النار والدخول في المفاوضات لإنهاء الحرب في البوسنة، اراد التأكيد على نجاح السياسة الخارجية لإدارته، بعد نجاحها في المساعدة في التوصل لاتفاق طابا بين الفلسطينيين والإسرائيليين الذي جرى الاحتفال به في البيت الأبيض الأسبوع الماضي.

من جهة ثانية تحدثت مصادر دبلوماسية أمس، عن دعوة 4 دول عربية، ضمن عدد من البلدان

التتمة .... ص 4
تفاصيل........ ص دوليات

في الشرق الأوسط

مباراتان في البطولة العربية اليوم

● تشهد البطولة العربية للأندية ابطال الكؤوس اليوم مباراتين مصيريتين في المجموعة الثانية، ستجمع الاولى بين الرياض السعودي والنصر الاماراتي، والثانية بين الاهلي المصري والاتحاد السوري. (ص رياضة)

التعليم في لبنان: تجارة ام رسالة؟

● في ظل تدني المستوى التعليمي في المدارس الرسمية اللبنانية، ولا سيما في مراحلها الابتدائية والتكميلية، تبقى رقاب الاهل تحت رحمة للمدارس الخاصة، ولو ارغموا على تكثيف مصادر الانتاج وشد حزام النفقات «الشرق الأوسط 3»

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

أعمال هيني تتميز بجمال شعري غنائي

الإيرلندي الرافض للعنف يفوز بـ«نوبل» للأدب

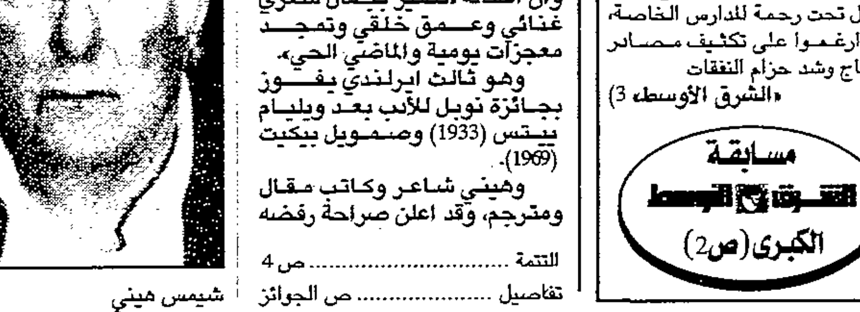
ستوكهولم: «الشرق الأوسط»

فاز الشاعر الايرلندي شيمس هيني بجائزة نوبل للأدب للعام 1995. وقالت الاكاديمية الملكية السويدية في بيان اعلانها فوز هيني، انه ولد في ايرلندا الشمالية ويعيش الآن في دبلن وان اعماله «تتميز بجمال شعري غنائي وعمق خلقي وتمجد معجزات يومية والماضي الحي».

وهو ثالث ايرلندي يفوز بجائزة نوبل للأدب بعد وليام ييتس (1933) وصموئيل بيكيت (1969).

وهيني شاعر وكاتب مقال ومترجم، وقد اعلن صراحة رفضه

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص الجوائز



شيمس هيني (أ.ب)

اعتبرت اتفاق روما غير كاف للتغيير

«الإنقاذ» الجزائرية تلوح بتصعيد عملياتها العسكرية

لندن: من صلاح جميل

وسط انباء عن مقتل وزير الداخلية الجزائري السابق ابو بكر بلقايد وتعرض رئيس الاركان اللواء محمد العماري لمحاولة اغتيال فاشلة دعت جبهة «الانقاذ» الى تصعيد الهجمات المسلحة على الاهداف الحكومية في اطار استراتيجيتها لاسقاط الحكم وافشال مخططه للانتخابات الرئاسية المقررة في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكانت نشرة دعائية فرنسية صدرت امس الاول في باريس قد ذكرت ان العماري نجا من محاولة لاغتياله منذ ثلاثة اسابيع عندما لم تنفجر سيارة ملغومة اثناء مرور موكبه. وقالت نشرة «تي. تي. يو» المطلعة ان القنبلة التي يتم التحكم فيها عن بعد لم تنفجر اثناء مرور سيارة العماري بالقرب من وزارة الدفاع. واضافت ان مسلحين امطروا الموكب بوابل من نيران الاسلحة الالية وان قائد الامداد والتموين بالجيش الذي ذكرت ان اسمه بن علي اصيب بجروح خطيرة. وذكرت ان بن علي يعالج في مستشفى عسكري لم تحدده في اوروبا.

ويعد العماري في مقدمة

التتمة .... ص 4
سباق الـ5 الكبار لمعركة الرئاسة ص 5

كتاب جديد لمستشار الرئيس الفرنسي السابق

ميتران توقع تراشقا كيماويا فوق بغداد

لندن: من أمير طاهري

اقتنع الرئيس الفرنسي السابق، فرنسوا ميتران، بعد ان بذل ما في وسعه لمنع اندلاع حرب الخليج الثانية بان الرئيس العراقي، صدام حسين «مجنون» وقد يقدم على استخدام الأسلحة الكيميائية. جاء ذلك في كتاب جديد من تأليف جاك اتالي، الذي كان احد مستشاري ميتران المقربين إبان فترة رئاسة الأخير التي دامت 14 سنة في قصر الاليزيه. ونشرت صحيفة «الاكسبريس» الاسبوعية الفرنسية في باريس مقتطفات من الكتاب بعنوان «طبق الأصل ـ 3».

وحاول ميتران كسب زمام المبادرة حول مسالة احتلال العراق للكويت وعمل جاهدا لتحويل ما اعتبره «منطق الحرب» الى «منطق السلم». وكان قد استلهم جهوده لانقاذ الرئيس صدام من محنته من الشعور الموالي للعراق الذي يكنه بعض مستشاريه المقربين بمن فيهم وزير الدفاع آنذاك جان بيير شوفنمان.

وحتى عندما بدات حملة قصف قوات التحالف لبغداد، أصر

التتمة .... ص 4
اوراق بيضاء وسوداء في الاستفتاء. ص 2





Price List

الإعلام الرسمي يتكتم على حالات الانتحار بسبب الجوع

رفض بغداد المستجد لقرار «النفط مقابل الغذاء» أصاب الشعب العراقي بصدمة قاسية

انقرة ـ لندن: «الشرق الأوسط» بغداد ـ جنيف: وكالات الأنباء

احدث رفض بغداد مجددا لقرار «النفط مقابل الغذاء» صدمة كبيرة للشعب العراقي الذي كان يتوقع خطوة من قيادته لانقاذه من كوارث الجوع والمرض بعد ان بلغت الحالة الصحية لأطفال العراقيين مرحلة الخطر البالغ.

وكانت فرنسا ودول اخرى قد حاولت اقناع الحكومة العراقية بقبول القرار 986 مراعاة لظروف الشعب.

واكد عراقيون وصلوا انقرة اخيرا عبر عمان، ان الشعور العام للعراقيين يتمثل في ان القيادة ما تزال مصرة على رفض تحسس مشاكل الشعب الصعبة، وان القيادة في واد والشعب في واد آخر.

واكد هؤلاء ان جرائم القتل تتكرر يوميا في بغداد وبقية محافظات العراق من اجل السرقة، وان اللصوص صاروا لا يهتمون اذا ابادوا عائلة باكملها من اجل بضعة آلاف من الدنانير، فالوضع الامني لا يطاق. كما اكد هؤلاء ان حالات انتحار جماعية تحدث بين فترة واخرى بسبب الوضع النفسي الصعب الناشئ تحت ضغوط الوضع الاقتصادي. ففي محافظة البصرة اقدم أب على اشعال النار بنفسه وعائلته تخلصا من ذل الجوع. بينما اقدم اب في بغداد على قتل ابنتيه وزوجته ثم انتحر مستخدما مسدسه الشخصي تاركا رسالة يؤكد فيها خشيته على بناته من السقوط الاخلاقي نتيجة الحاجة وانه لم يعد يطيق هذا الوضع، وانه بات يشعر بالعار امام عائلته لقصوره عن توفير ما يسد الرمق لأهله. واكد العراقيون القادمون من بغداد ان هذه الحالات تتكرر رغم التكتم الاعلامي عليها. وذكر هؤلاء ان عراقيا انتحر وسط العاصمة الاردنية، عمان، عندما القى بنفسه من اعلى مدرجات المسرح الروماني وسط الساحة الهاشمية التي يتمركز فيها العراقيون وكان قد علق على صدره رسالة يؤكد فيها ان انتحاره ياتي احتجاجا على ممارسات صدام حسين ضد العراقيين.

مصادر في المعارضة العراقية حثت في بيانات وزعت في بغداد الشعب العراقي على مقاطعة الاستفتاء والامتناع عن تكريس شرعية بقاء الديكتاتورية والتسلط والارهاب، ودعت هذه البيانات ابناء الشعب العراقي للانتقام من السلطة بدلاً من اقتراف جرائم القتل ضد ابناء الشعب العراقي من اجل سرقة اموالهم وان عليهم توحيد طاقاتهم وجهودهم للخلاص من سيف التسلط والديكتاتورية.

في بغداد وصف الحكم العراقي المعلومات الصحافية التي اشارت الى ان مسؤولين عراقيين يدافعون عن القرار 986 الصادر عن الامم المتحدة ويسمح للعراق بتصدير مشروط للنفط بانها «استنتاجات خاطئة».

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الثقافة والاعلام العراقية امس لوكالة «فرانس برس» ان «المعلومات والاستنتاجات التي ذكرتها النشرة النفطية الاسبوعية «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» الصادرة في قبرص عن احتمال موافقة العراق على القرار 986 هي استنتاجات خاطئة لان المعلومات التي استندت اليها عارية عن الصحة».

واضاف المصدر نفسه ان «هذه المعلومات والاستنتاجات الخاطئة التي نشرتها النشرة في عددها الاخير هي من ايحاء دوائر معروفة تهدف الى التخلي عن الالتزامات القانونية واجبة التطبيق امام مجلس الامن في تنفيذ الفقرة باعتبار ان العراق قد اوفى بالتزاماته الموصوفة في القرار 687».

وينص القرار 687 الصادر عن الامم المتحدة على رفع الحظر النفطي حين تتحقق اللجنة المكلفة بنزع السلاح العراقي من ان العراق لم يعد يمتلك قدرة الدمار الشامل.

وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف قد قال اخيرا ان «القرار مرفوض قطعا بصيغته الحالية ولا نسعى الى اعادة التفاوض بشانه».

وكانت نشرة «ميس» النفطية المتخصصة قد قالت في تقريرها ان بغداد قد تعيد النظر في قرار الامم المتحدة رقم 986 الذي يسمح للعراق ببيع كمية محدودة من النفط مرة واحدة لاسباب انسانية. واعتبرت بغداد ان هذا التقرير «زائف ولا اساس له». ونقلت وكالة الانباء العراقية عن مصدر رسمي بوزارة الثقافة والاعلام العراقية نفيه التقرير الذي نشرته «ميس» يوم الاثنين الماضي.

وقالت الوكالة في نشرتها التي تستقبلها هيئة الاذاعة البريطانية في لندن ان المسؤول وصف هذه المعلومات وما يستخلص منها من امكانية قبول العراق لقرار الامم المتحدة رقم 986 بأنها كاذبة ولا اساس لها من الصحة.

وفي المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف قالت مصادر في المنظمة الدولية أمس ان دبلوماسيين عراقيين اشاروا الى ان الرئيس صدام حسين قد يوافق على بيع كمية محدودة من النفط الخام قيمتها ملياران من الدولارات بعد الاستفتاء الشعبي على شخص الرئيس في العراق في 15 اكتوبر (تشرين الأول).

وقالت المصادر ان الرئيس صدام سيستغل على الارجح تعديلا وزاريا بعد اعادة انتخابه لبدء مفاوضات بشان قرار الامم المتحدة 986 الذي يسمح ببيع العراق كمية محدودة من النفط لتلبية احتياجاته الانسانية.

وجاء في تقرير نشرة «ميس» ان مسؤولين عراقيين كبارا يسعون لاستئناف المحادثات الخاصة ببيع كمية محدودة من النفط لاغراض انسانية. وكانت الامم المتحدة قد فرضت حظرا نفطيا على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990. وقالت ميس ان هذه الخطوة قد تتخذ بعد انتخابات الرئاسة العراقية واجراء تعديل وزاري محتمل في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وقالت مصادر الامم المتحدة في جنيف لرويتر ان دبلوماسيين عراقيين في لندن ونيويورك اشاروا الى ان بغداد قد توافق على بيع كمية من النفط قيمتها مليارا دولار بعد انتخابات 15 اكتوبر.

عراقي، لم يُعرف ما اذا كان عاملا أم متطوعا، يعلق ملصقا للرئيس صدام حسين في بغداد امس استعدادا لاستفتاء 15 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي. حدث ذلك في الوقت الذي ابتهج فيه المواطنون حين تصوروا ان الحكومة ستقبل قرار «النفط مقابل الغذاء» (رويتر)

أيام وقضايا

سمير عطا الله

حروب الآخرين وسلام الآخرين

حظي كتاب «عنف وديبلوماسية في لبنان: سنوات الاضطراب: 1982 ـ 1988» باهتمام ملحوظ في المطبوعات الاميركية القيمة، باعتباره شهادة شخصية عن مرحلة شديدة الفوران، من اكاديمي شديد الهدوء، هو وزير الخارجية السابق الدكتور ايلي سالم، الذي يرأس حاليا جامعة البلمند، وكان من قبل استاذا للعلوم السياسية في الجامعة الأميركية، كما كان دائما فردا في عائلة تميزت في العلم وفي العلوم.

وفي جملة المقالات التي عرضت لكتاب «عنف وديبلوماسية» نقد في «الفورين افيرز» يقول ان الدكتور سالم «حاذر الوقوع في اغراء القاء المسؤولية في الحرب اللبنانية على الآخرين».

وكان قد صدر قبل سنوات كتاب بالفرنسية للاستاذ غسان تويني، يغطي الفترة الزمنية نفسها ودور الاستاذ تويني كمستشار للرئيس الجميل (وقد اصبح في ما بعد رئيسا لجامعة البلمند قبل سالم) وكان عنوان الكتاب «حرب الآخرين» اي «الاغراء» الذي لم يقع فيه سالم، كما تلاحظ «فورين افيرز».

تذكرت كتاب الاستاذ تويني، ليس بسبب المشابهات السياسية في تلك المرحلة وفي التناقض في النظرة اليها بين ابرز سياسيين في عهد الرئيس الجميل، بل لأن ملاحظة «فورين افيرز» ذكرتني بانني طالما انتميت الى النظرية القائلة بان اللبنانيين براء من الحرب. وحين قلت ذلك مرة على التلفزيون الكندي المستقل في العام 1977، سألني مقدم البرنامج الاخباري «ومن هم اولئك الذين يقاتلون اذن؟» فأجبت على الفور «انهم ليسوا ما يفعلون»!

وقد طربت طويلا لذلك الجواب السريع، واعتبرته انتصارا ساحقا على لؤم الصحافي الذي رفض ان يأخذ بدفاعي المستميت عن ساحة تتطاير فيها الجثث مثل دهان الفن الحديث.

طبعا كان ذلك انتصارا لفظيا خاويا. وقد تحدث اللبنانيون عن «المؤامرة» التي اشعلت حربا دامت 17 عاما وكأنهم كانوا في دار للسينما يتفرجون على شريط يمر امامهم ولا علاقة لهم به اكثر من دفع ثمن تذكرة الدخول. طبعا كانت هناك مؤامرات كثيرة ودول كثيرة وقوى كثيرة. لكن اين كان اللبنانيون وسط كل تلك القوى وكل تلك الدول؟

يتكرر هذا الخطاب السياسي اليوم في معالجة موضوع انتخابات الرئاسة اللبنانية، او ما سمي في موسوعة الضجر «الاستحقاق» الرئاسي، وهو التعبير الذي يلصق بالمهم والنافل في الحياة السياسية حتى فقد معناه لكثرة ما تكرر، كالسيادة والمؤامرة وحرية القرار. وتطرح قضية الرئاسة في الصحف والمجالس والمنتديات كما لو انها مباراة في الشطرنج. وكما يلقي اللبنانيون مسؤوليات الحروب على غيرهم هكذا يلقون مسؤوليات السلام وضرورات البناء ومعطيات السيادة. وبدلا من ان تكون انتخابات الرئاسة مدعاة، او دعوة، للاجماع، فقد حولت الى مجرد مناسبة اخرى للتشتت وانشاء الفرق المتصارخة وقرع طبول الخراب التي ليس اسهل عليها من العثور على قارعين ومتقارعين ونعاة. غدا نبحث عن «مؤامرة» نلقي عليها المسؤولية وينتهي كل شيء. ثم يدعى الجميع الى مهرجان تلصق خلاله التهم بفاعل مجهول دائما وسط حلقة من الأبرياء والانقياء، ونظيفي الاكف والضمائر المسترخية لكثرة ما هي مستريحة. لقد ان للصادقين لن يجرؤوا على مواجهة المرآة.

الصحف تربط بين الاستفتاء والحصار

أوراق بيضاء بـ«نعم» وأخرى سوداء بـ«لا» في الاقتراع على شخص صدام حسين

عمان: من صالح قلاب

تواصل السلطات العراقية حملة دعائية واجرائية واسعة النطاق استعدادا للاستفتاء الرئاسي المقرر بعد 9 ايام ولحمل العراقيين على التوجه الى صناديق الاقتراع التي جرى تحديد مراكزها وشملت كل المناطق العراقية بمدنها وقراها وبلداتها باستثناء مناطق الشمال الواقعة تحت سيطرة الاحزاب الكردية المتناحرة وهي مناطق وضعت منذ ما بعد حرب الخليج الثانية تحت الحماية الغربية. ولوحظ ان الاعلام العراقي يعتبر الاستفتاء اطارا للرد على استمرار الحصار الدولي.

وحسب القادمين من بغداد الى عمان فان التنظيم الحزبي، اي تنظيم حزب البعث الحاكم الذي يقدر عدد اعضائه بنحو مليون انسان وضع في حالة الاستنفار القصوى، وكذلك النقابات والمنظمات الشعبية والمهنية، لانجاح هذه الحملة التي يعتبرها المسؤولون العراقيون مفتاح الحصار المضروب حول بلادهم منذ خمسة اعوام واكثر.

ويقول القادمون الى العاصمة الاردنية ان اعضاء الحزب الحاكم ومنتسبي النقابات اخذوا يدخلون بيوت العراقيين في بغداد وباقي المدن والقرى والبلدات العراقية بيتا بيتا لتسليم كل «مصوت» عراقي بلغ سن الاقتراع القانونية بطاقتين احداهما تحمل كلمة «نعم» ولونها ابيض والثانية تحمل كلمة «لا» ولونها اسود.

ووفقا لهؤلاء القادمين فان الذين يوزعون هذه البطاقات يبادرون الى التنبيه على افراد كل منزل يدخلونه بأن عليهم احضار بطاقاتهم التموينية معهم الى مراكز الاقتراع ليتم ختمها من قبل لجان مخصصة لهذا الشأن لانه سيتم في المستقبل الغاء اي بطاقة تموينية لا تحمل ختم لجان الاقتراع على اعتبار ان حاملها لم يشارك في هذا الاستفتاء الذي يعتبر مهمة وطنية وقومية.

والمعروف ان السلطات بادرت منذ ان فرضت الامم المتحدة الحصار على بغداد الى اصدار بطاقات تموينية لكل عائلة عراقية، تخول افراد هذه العائلة الحصول على كميات محددة من المواد التموينية الرئيسية ومنها الطحين والارز والسكر والشاي والزيوت والصابون وجميعها مواد مدعومة من قبل الدولة واسعارها تكاد تكون رمزية قياسا باسعار السوق التي قفزت في الفترات الاخيرة حتى وصلت الى ارقام فلكية.

وفي اطار هذا الاستنفار العام الشامل فان وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية دأبت على حث العراقيين على المشاركة في هذا الاستفتاء الذي تصفه بانه اول استفتاء من نوعه منذ قيام الدولة العراقية الحديثة في العام 1921.

ويركز الاعلام العراقي وان بصورة غير مباشرة على ان استمرار الحصار او عدمه سيتوقف على مدى المشاركة في هذا الاستفتاء وان الولايات المتحدة والدول الغربية، اذا نجح هذا الاستفتاء «وهو سينجح حتما»، لن تجد الحجة المقنعة للاستمرار في الحصار الذي تفرضه على العراق منذ اكثر من خمسة اعوام.

الوحدة الوطنية

ولعل ما تجدر الاشارة اليه ان موضوع استثناء الشمال العراقي (الذي تسيطر عليه «الميليشيات» الكردية والذي يخضع لحماية الدول الغربية) من هذا الاستفتاء قد نوقش باستفاضة من قبل القيادة العراقية وان القرار الذي اتخذه الرئيس العراقي قضى بضرورة اجراء هذا الاستفتاء حتى دون مشاركة المناطق الشمالية.

وكانت بعض وجهات النظر التي قيلت باصوات هامسة قد اشارت الى انه لا يجوز اجراء استفتاء له الطابع الدستوري دون مشاركة منطقة عراقية هي منطقة الشمال، لان مثل هذا الاستفتاء سيضع حججا قوية في ايدي القوى الانفصالية التي تحاول فصل هذه المنطقة عن العراق.

والغريب ان الاعلام العراقي، الذي يعكس وجهة النظر الرسمية قد وجد حلا لهذه المعضلة بالقول ان الرئيس العراقي صدام حسين هو الذي يجسد الوحدة الوطنية وان فوزه في هذا الاستفتاء فوزا كاسحا سيعني التاكيد على الوحدة الوطنية والرد على دعاة الانفصالية.

ووفقا لتقديرات بعض الدبلوماسيين العرب الذين خرجوا من العراق توا فإن نتائج الاستفتاء ستكون مرتفعة جدا لكنها حسب توقعاتهم لن تصل الى مستوى الـ99 في المائة وفقا للتقاليد العربية، وذلك لان المسؤولين العراقيين يريدون اضفاء مصداقية على هذا الاستفتاء ولانهم يرون ان نسبة 85 في المائة او اكثر او اقل بقليل كافية وتفي بالغرض والحاجة.

3 مناطق

ويشير هؤلاء الدبلوماسيون الى ان الاستفتاء المزمع اجراؤه سيكون متاثرا بالاوضاع السائدة في ثلاث مناطق مختلفة. فالمعروف انه لا وجود للسلطة في مناطق الشمال على الاطلاق، وان قبضتها قوية على المناطق الوسطى في حين ان مناطق الجنوب تعاني من ثغرات امنية كثيرة.

ولان السلطات العراقية تضع في اعتبارها ان قوى المعارضة ربما تفتعل بعض الاشكالات الامنية وتنفذ بعض التفجيرات خصوصا في مناطق الجنوب وفي بعض احياء بغداد، فقد بدأت باتخاذ اجراءات امنية صارمة وحركت بعض القطاعات العسكرية في اتجاه مناطق الكثافة السكانية الجنوبية وربما ان هذا هو اساس التقارير الغربية التي تحدثت قبل ايام عن نشاط عسكري عراقي بالقرب من الحدود الكويتية.

وسواء نجح الاستفتاء وحقق الارقام التي تريدها القيادة العراقية ام انه كان مجرد نسخة طبق الأصل عن الاستفتاءات العربية المعهودة، فإن السؤال الذي بالامكان طرحه مرة اخرى هو، هل ان نظام الرئيس العراقي بحاجة الى هذه «المسرحية».. ولماذا في هذا الوقت بالذات؟

ان مما لا شك فيه ان هروب الفريق اول الركن حسين كامل حسن وما ترتب عليه من تساؤلات خصوصا داخل العراق قد اصاب هيبة نظام الرئيس صدام حسين بشرخ كبير ولذلك فإنه كان لا بد من افتعال اي حدث صارخ لاشغال الناس به وابعاد انظارهم واحاديثهم عن قصة الهروب تلك.

والواضح، حسب المعلومات المتسربة من العراق، ان النظام احرز نجاحا لا يمكن انكاره في هذا المجال اذ ان الحديث عن مشاكل عائلة «المجيد» وصراعاتها قد تراجع كثيرا وحل محله حديث عن مدى جدوى هذا الاستفتاء وامكانية ان يساهم في تخليص الشعب العراقي من ماساته الحالية.

هذه مسألة. اما المسألة الاخرى فهي ان الرئيس صدام حسين اراد ان يقول للعراقيين ان القضية ليست قضية الديمقراطية ولا التعددية السياسية، وان الولايات المتحدة اذ تفرض هذا الحصار على العراق فإنها تريد الانتقام من الشعب العراقي وتريد القضاء على تطلعاته المستقبلية.

والى جانب هذه الآراء فإن هناك من يقول ان الرئيس العراقي بعد حادثة هروب حسين كامل بادر الى افتعال قضية الاستفتاء هذه كي يقول للعراقيين انه يحكم باسمهم وبناء على اختيارهم ولا يحكم باسم عائلة «المجيد» وبالنفوذ الذي تمتعت به خلال الاعوام الماضية.

في كل الاحوال ومهما كان السبب الذي دفع صدام حسين الى هذا الاستفتاء فإن التقديرات المتداولة في الاوساط الدبلوماسية في بغداد تشير الى ان المرحلة المقبلة ستكون اكثر قسوة وصعوبة من المرحلة الحالية وان الناس اذ انشغلوا بالاستفتاء لفترة اسبوع او اسبوعين او ثلاثة فإنهم سيجدون انفسهم مجبرين امام ضغط اوضاعهم المتردية على العودة الى احاديثهم وهمومهم السابقة.

العراق يحصر بيع الممتلكات العامة بـ«أصدقاء الرئيس»

عمان: «الشرق الأوسط»

منع مجلس قيادة الثورة العراقي جميع المواطنين من شراء الممتلكات العامة المعروضة للبيع وحصر التعامل في هذه الصفقات على حملة الاوسمة والانواط العسكرية والمدنية.

وسيحصل حملة الاوسمة والانواط من الذين يعرفون باصدقاء رئيس الجمهورية على هذا الامتياز الذي يتيح لهم شراء المعدات الصناعية والزراعية والعقارات التي تؤول ملكيتها الى الدولة كما سيكون باستطاعتهم شراء قطع الغيار والسيارات الحكومية المعروضة للبيع في المزادات العامة. وكانت هذه الممتلكات تعرض من قبل في مزادات عامة مفتوحة لجميع القادرين على دفع التامينات وضمان شرائها مباشرة بشهادات مصدقة من المصارف الحكومية.

وقضى قرار مجلس قيادة الثورة الذي وقعه الرئيس العراقي صدام حسين، ونشرته الصحف العراقية بان يتم التنافس على شراء هذه الممتلكات بين حملة الاوسمة وهم عادة من ضباط القوات المسلحة والحرس الجمهوري واجهزة الامن وموظفي الدولة الذين ادوا ادوارا محددة في الحرب مع ايران وحرب الخليج الثانية.

مجلس الأمن يجدد لبعثة المراقبة بين العراق والكويت

الامم المتحدة (نيويورك) ـ ر: وافق مجلس الامن الدولي ليلة امس على التجديد لبعثة الامم المتحدة للمراقبة بين العراق والكويت، لكنه اشار الى ان الاعضاء مدينون بمبلغ 37 مليون دولار من نفقات العملية التي تمول الكويت الجزء الاكبر منها. وقال دبلوماسيون ان بريطانيا اصرت على ان يسجل كتابة النص على قلق المجلس بسبب المتأخرات المستحقة على الاعضاء وذلك بغرض حض روسيا المدينة بمبلغ 19 مليون دولار والولايات المتحدة المدينة بسبعة ملايين على اداء ديونهما.

وقال رئيس المجلس، ابراهيم جمباري من نيجيريا انه سيرسل خطابا الى الامين العام للامم المتحدة، الدكتور بطرس غالي بالموافقة على التمديد لبعثة المراقبة لمدة ستة اشهر اخرى. وقال ان الخطاب يتضمن الاعراب عن قلق المجلس بشأن الوضع المالي للبعثة بسبب المتأخرات، لكنه لا يذكر اي دولة بالاسم.

الفائز ليوم 1995/9/6

إسراء وحلم الـ«نونو»

جدة: «الشرق الأوسط»

الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» اليومية عن يوم 95/9/6 وقيمتها عشرة الاف ريال هي المتسابقة: اسراء عبد الرحمن سعيد ـ التقت «الشرق الأوسط» بوالدها وكان هذا الحديث: تلقت الهاتف والدة الفائزة وبجدية بالغة وفي عبارة مقتضبة لم تزد عن هذه الكلمات:

«سأبلغ والدها بالخبر عندما يحضر».

قالتها وشعرنا بأنها أرادت انهاء المكالمة عند هذا الحد بدافع الشك في مصداقية الخبر، وعلى الفور استأذناها في الانتظار قليلا لنعطيها رقم الهاتف حتى يتمكن والد الفائزة من الاتصال علينا وعلى مضض قبلت الرجاء وأعطيناها الهاتف وانتهت المكالمة. وفي صباح اليوم التالي جاء صوت والد الفائزة ليقول: «انت اتصلت علينا بالأمس لتبلغنا بفوز ابنتنا إسراء». وشعرنا ايضا في كلماته بالتحفظ الناتج لا شك عن عدم تصديقه للخبر ولم يكن هناك بد من اعادة ذكر جميع البيانات التي وردت في الكوبون الخاص بابنته على مسمعه، عندئذ تبدل حال الرجل من التحفظ الى الفرح، وبدأ حديثنا معه يأخذ منحى آخر غير الذي بدأ به فقال الرجل: «دعني اولا أصارحك القول باننا فقدنا الأمل في الفوز ولهذا جاء استقبالنا لخبر الفوز فاترا بعض الشيء إلا ان ما يشفع لنا ذلك المسلك هو طول المشاركة التي بلغت العشرة شهور على امل لم نبلغه حتى هذه اللحظة رغم مشاركتنا المكثفة بأسماء الأسرة بكاملها، يضاف الى ذلك ان كل فرد في الأسرة راح يبني قصور احلامه فيما لو فاز بالجائزة الشهرية او اليومية، ولكي تقف على حقيقة ذلك دعني اقدم لك إسراء لتبوح بحلمها الذي ظلت تردده على مسامعنا لو فازت بالجائزة».

وجاءت الطفلة التي لم تبلغ بعد السادسة والنصف من عمرها والطالبة بالصف الأول الابتدائي بالمدرسة الثامنة الابتدائية بينبع فقالت: «لن اصرف من الجائزة ولا ريالاً واحداً وسأحتفظ بها حتى أصير طبيبة اطفال ثم افتح مستشفى لأعالج كل نونو».

ذلك كان حلم الفائزة لو فازت بالجائزة، وتتمنى لها «الشرق الأوسط» باذن الله ان يتحقق لها هذا الحلم لأن ساعتها ستكون لـ«الشرق الأوسط» مكانتها في قلب هذه الطفلة باعتبارها ساهمت ولو بقدر متواضع في تحقيق هذا الحلم.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

فكرة

مصطفى امين

اليوم 6 أكتوبر. اليوم الذي محونا فيه العار الذي حدث في 5 يونيو. اليوم الذي رفعنا فيه رؤوسنا التي نكستها الهزيمة المروعة. اليوم الذي أثبتنا فيه أن مصر لم تهزم، وانما هي هزيمة بعض القواد الفاشلين الذين وصلوا الى مناصبهم في غفلة من الزمن.

الجيش المصري يستحق ان نشكره اليوم. نشد على يد كل ضابط وجندي فقد أعاد الينا الحلم الذي قتله الجهل والغفلة والغرور.

ولولا انتصار 6 اكتوبر لما استطعنا ان نتخلص من القيود والاغلال ولا استطعنا أن نستعيد كرامتنا التي ديست بالاقدام ولما استعادت مصر اسمها الذي شطبوه من التاريخ واطلقوا عليه اسم «الاقليم الجنوبي» مع أن اسم مصر ذكر في القرآن أكثر من مرة.

في هذا اليوم نذكر أنور السادات ونحيي شجاعته وجرأته وايمانه بالشعب المصري، فهو الذي حول اليأس الى أمل والموت الوطني الى أحلام. وهو الذي حول المهزومين اليائسين الى أبطال شجعان وهو الذي جعل شعارنا «الله أكبر» بعد أن كان شعارنا «الميثاق» الذي كان يحفظه الوزراء صما ليبقوا في الوزارة والذي كان يفرض على التلاميذ ان يحفظوه في المدارس بدلا من القرآن الكريم.

تحية لشهدائنا الأبرار الذين سقطوا في ميدان الشرف ودافعوا عن هذا الوطن بكل قطرة من دمائهم.

تحية لأمهات هؤلاء الشهداء وزوجاتهم وأولادهم وبناتهم فهذا الشعب لن ينسى تضحياتهم ويشاركهم في دموعهم وآهاتهم وأحزانهم.

6 أكتوبر هو الذي أنهى حكم الفرد. وهو الذي أثبت أن مصر من حقها أن تعيش حرة وأن يصبح الشعب مصدر السلطات.

تحية للشعب المصري الذي صمد ورفض أن يقبل الهزيمة وأصر على أن يحرر كل شبر من أرض الوطن.

لقد ماتت الهزيمة وعاشت مصر.

عاصفة رملية تخيم فوق مساعد أثناء المؤتمر الجماهيري

المندوب الدولي لشؤون اللاجئين يدعو لحل مشاكل المبعدين

نقطة مساعد (الحدود المصرية ـ الليبية): من سوسن ابو حسين

على عكس التوقعات بان يعلن الرئيس الليبي معمر القذافي تراجعه عن قرار ترحيل الفلسطينيين العاملين في ليبيا الى الضفة الغربية وقطاع غزة، اكد القذافي عزمه على المضي في قراره وتحدث في اجتماع جماهيري شهدته المنطقة الحدودية مع مصر، عند نقطة مساعد في حضور افراد 160 اسرة فلسطينية (حوالي 900 شخص)، وتعهد بالاستمرار في دفع رواتب الفلسطينيين الذين يعودون الى وطنهم ليعملوا في نفس تخصصاتهم خدمة لشعبهم.

وتضمنت كلمة القذافي انتقادا لاتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني، وللرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وقال ان ذلك الاتفاق سمح لعرفات ولاسر قليلة بالعودة، ولكنه حرم عددا كبيرا من الفلسطينيين من هذا الحق، وقال «ان العودة حق طبيعي ومشروع، لا سيما في ظل مسيرة السلام التي بدأت، ولا بد ان تشمل عودة كل فلسطينيي الشتات» الذين يبلغ عددهم 4 ملايين موزعين في كافة انحاء الارض.

وكان الرئيس الليبي معمر القذافي قد عقد مؤتمره الشعبي في المنطقة الحدودية الشمالية مع مصر وسط عاصفة رملية واجراءات امنية مشددة لدرجة القسوة اول من امس في مقر المخيمات الفلسطينية الجديدة التي انشئت حديثا هناك وانتقد الرئيس عرفات والقيادة الاسرائيلية مشيرا الى ان الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي والذي بدأ في مدريد ثم البيت الابيض سمح بعودة عرفات الى فلسطين في حين منع شعبه من العودة وتركه في الخارج.

وقال العقيد الذي استغل الذكرى الخامسة والعشرين لجلاء الايطاليين عن بلاده ان «فلسطين هي قضية ليبيا رغم كل مشاكلها مع الغرب»، واضاف ان ليبيا تحملت الكثير بسببها عندما استهدفتها 176 طائرة اميركية تابعة للحلف الاطلسي في عام 1986 في محاولة للتصفية الجسدية، ومع كل ذلك فانا حبيب الشعب الفلسطيني ولن اتخلى عن قضيته وهنا ضج المكان بالتصفيق سواء من الفلسطينيين او الليبيين الذين حملتهم السيارات الضخمة الى ساحة المؤتمر الاحتفالي.

واضاف انه «كان من الطبيعي ان يطالب كل فلسطيني على ارض ليبيا بالعودة الى وطنه ودولته الفلسطينية الا ان الاتفاق الذي سمح لعرفات بالعودة والعيش في الداخل مع بعض العائلات الفلسطينية لم يسمح حتى الآن بعودة 5 ملايين فلسطيني في الشتات ولذلك نحن ضد هذا الاتفاق ولن نصدقه».

وطالب العقيد القذافي الرئيس مبارك بفتح الحدود المصرية امام الفلسطينيين لتمكينهم من العودة الى ارضهم وان يستغل قدراته لاقناع كل من الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل وعرفات بانه وقع على الاتفاق الذي يحقق السلام لكل الشعب الفلسطيني وناشد الدول العربية بعدم استضافة اي فلسطيني يخرج من ليبيا لان قرار الاستضافة يحرم الشعب الفلسطيني من حق العودة.

ودافع عن الانتقادات التي وجهت اليه بسبب قراره اعادة 30 الف فلسطيني الى بلادهم مشيرا الى ان «طرد اسرائيل الفلسطينيين هو الامر الذي لم يتحدث عنه احد ولم يقابل بالهجوم كما فعل البعض مع ليبيا».

وفي لهجة حماسية قال القذافي «لا بد من العودة اما ان نعود بالبنادق او باغصان الزيتون فاذا ارادوا لنا ان نصدق ما يسمونه بالسلام عليهم باقرار حق العودة لكل فلسطيني».

وطرح العقيد القذافي في مبادرة ليبية جديدة ـ ان «يعود كل فلسطيني كان يعمل في ليبيا الى الارض الفلسطينية على ان تدفع ليبيا راتبه الشهري وان يقدم كل مواطن في تخصصه الخدمات المطلوبة للشعب الفلسطيني» واعتبر هذا الطرح مساهمة من ليبيا في دعم الشعب الفلسطيني في اطار ما يسمى عملية السلام.

وكانت لـ«الشرق الاوسط» جولة في المخيمات الفلسطينية. وكان اللقاء الأول مع المحامي الفلسطيني عبد الرحمن شاهين من فلسطينيي عام 1948 يحمل وثيقة سفر مكتوبا عليها الجمهورية العربية المتحدة لم تجدد له منذ عهد الرئيس المصري الاسبق جمال عبد الناصر ولكنه يقيم بها في ليبيا منذ 25 عاما. ردا على سؤال عن عدم تجديد الوثيقة قال: هذه الوثائق التي تعطى لجميع الفلسطينيين بدعة ولا بد من عودتنا الى الاراضي الفلسطينية لنحصل على الوثيقة الخاصة بفلسطين حتى نصدق ما يقال عن ان الشخصية الفلسطينية قد اعيد لاحترامها.

وقال احمد صالح (مدرس فلسطيني) ان «قرار عودتنا وطني، ومن صميم قناعتنا بالعودة، ولنا من مواليد يافا من عرب 1948 ولذا كان الحل الفلسطيني ـ الاسرائيلي لا يعطينا الحق في العودة فالى اين انذهب لنا واسرتي واطفالي؟ كما انني اطالب الرئيس عرفات بان يفاوض في شأننا من الآن وكان من المفروض ان تكون قضية اللاجئين في المرحلة الاولى وليست الاخيرة».

وتقول ميادة ايوب طالبة فلسطينية في جامعة الفاتح: «نحن نقيم في المخيمات منذ 5 ايام، وقرار العودة شخصي، ونرى انه يتناسب مع ما تم حديثا من توقيع اتفاقية المرحلة الثانية في واشنطن، وبالتالي سنظل في المخيمات حتى نعود، ولن نترك عرفات يقيم بمفرده في ارض فلسطين».

وتؤكد هويدا جميل متزوجة ولديها 5 ابناء، نفس الموقف واشارت الى ان زوجها الذي يعمل مدرسا قد انهى عقده وحصل على جميع مستحقاته وينتظر على الحدود «حتى يسمح لنا بعبورها والعودة الى بلادنا» ثم هتفت ومعها من حولها «فلسطين عربية لا حلول استثنائية».

مجموعة من المقيمين في المخيمات بدات في عزل نفسها، عندما 5 اشخاص للبدء في الاضراب عن الطعام تزاحمت جميع وسائل الاعلام العالمية حولهم لالتقاط الصور التي تؤكد عمق المأساة.

وحاولت مجموعات اخرى وعقب انتهاء الرئيس القذافي من القاء كلمته هناك ـ الاعتداء على الاتوبيس الذي اقل الصحافيين الى الحدود المصرية في ما بعد، وبينهم مراسلة «الشرق الأوسط» وقد رأينا الموت عندما رفعوا ادوات حديدية، في محاولة لتهشيم زجاج الاتوبيس. ثم حرقه باشعال النار في اطارات السيارات تحته وكذلك في المقاعد الخشبية التي كان يجلس عليها افراد الامن المصريون الذين جمعوهم في منطقة بجوارهم لمنع التظاهرات التي يقومون بها من وقت لآخر، بعد «انتفاضة» استمرت حوالي 35 دقيقة. نجا جميع الصحافيين من محاولة الاحتجاز التي تعرضنا لها، وكان المنتفضون يصرون على بقائنا معهم حتى العودة، ولكننا تمكنا من الانصراف، وسبقنا اتوبيس يحمل اعدادا اخرى من الصحافيين، وحتى الامن الليبي انصرف مع موكب العقيد القذافي. فاصبحنا فريسة سهلة لمجموعات شباب فدائية لا يتجاوز عمر احدهم العشرين عاما.

اصيب الجميع بحالة هيستيرية عندما غادر الآخرون الموقع، وتركناهم يواجهون مصيرهم المجهول، فاندفعوا الى النوم تحت عجل الاتوبيس، وحاولوا اقتحامه، وهددوا بقتل كل من «يرغب في الفرار» واجبروا الجميع على فتح المسجل او الكتابة، والاستماع الى مشاكلهم لتوصيلها للراي العام العالمي، واستجبنا لرغبتهم فافرجوا عنا، بعد ان تحدثنا معهم، وقلت لهم «سننقل رغباتهم لصحفنا».

كما حضر وقائع الحفل الرئيس التشادي ادريس ديبي وجموع غفيرة من الشعب الليبي، نقلتها مئات السيارات من داخل المدن الليبية وجسدت حشدا جماهيريا غير مسبوق ولكن كانت الملاحظة هي اغلاق الحدود المصرية الليبية، لمدة 10 ساعات بتعليمات من الطرف الليبي استعدادا للاحتفال الذي اقامه القذافي في اول منطقة مساعد الليبية التي تبعد عن منفذ السلوم على الحدود 3 كيلومترات فقط.

وعلى الصعيد ذاته دعا هاني مموسيس ـ مندوب الامم المتحدة لشؤون اللاجئين، الى ضرورة حل مشاكل الفلسطينيين المقيمين حاليا على الحدود المصرية ـ الليبية بشكل عاجل، مشيرا الى ان «الموقف متعثر للغاية»، خاصة ان شروط العودة لا تنطبق عليهم فهم من فلسطينيي 1948، وقال «وجهنا نداء الى الحكومة الليبية في اواخر شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بالعودة لقبولهم، حتى تسوية أوضاعهم، خاصة ان الاطفال والنساء يتعرضون لحياة صعبة في الصحراء».

وقال ان هذه هي زيارته الثالثة للمنطقة، «في محاولة للتعرف على احتياجات المواطنين الفلسطينيين لتقديم المساعدات اللازمة، خاصة ان الاسر تضطر من وقت لآخر لتجميع نفقات من كل المخيمات، لشراء الاطعمة ومتطلبات الحياة اليومية، وهو امر صعب ومعقد، خاصة ان الاعداد التي يتم ترحيلها من ليبيا باتجاه غزة والضفة الغربية في تزايد مستمر، وكذلك باتجاه مصر والاردن والعراق وسورية، وبعض الدول الاوروبية.

الرئيس الليبي معمر القذافي لدى وصوله إلى مخيم المبعدين قرب الحدود مع مصر (رويتر)

---

177 وصلوا إلى أريحا يتذكرون رحلة الشقاء والعذاب

المبعدون من ليبيا يعتبرون ترحيلهم محاولة ثأر من القيادة الفلسطينية

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

اكد 177 فلسطينيا اضطروا الى الرحيل من ليبيا اثر قرار اصدره العقيد معمر القذافي ضد المواطنين الفلسطينيين العاملين في ليبيا، انهم فوجئوا بقرار القيادة الليبية بترحيلهم، واعتبر العديد منهم القرار الليبي بانه محاولة للثأر من القيادة الفلسطينية نتيجة خلاف سياسي ليس لهم اي علاقة به.

وقد جاء هذا التأكيد بعد ان مكث هؤلاء الفلسطينيون وعائلاتهم مدة 15 يوما في الصحراء الليبية اجتازوا بعدها الحدود المصرية والاردنية ودخلوا الى مدينة اريحا الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني عبر جسر اللنبي.

واشار العديد منهم الى انهم اجبروا على فتح حقائبهم للتفتيش في جميع المحطات الحدودية التي عبروها في ليبيا ومصر والاردن واسرائيل.

وفي وصفه للرحلة القسرية التي مر بها قال محمد عبد اللطيف ان الرحلة كانت مأساة حقيقية تميزت بالمعاناة وبنقص المأكل والمشرب واضاف: «تصور ان اضطر انا وعائلتي المكونة من 5 اطفال وزوجة على ترك كل شيء بمجرد قرار وفي غضون 48 ساعة فقط. اننا لم نكن قادرين بتاتا على ترتيب أمورنا من اجل العودة، وانا اتساءل كيف يمكن تشريد شعب باكمله من دولة تدعي تمسكها بقيم العروبة والاسلام».

المواطن نفسه وصف ردود الفعل على الخطوة الليبية بانها مخيبة للآمال وقال «لقد تم طردنا دون اي احتجاج ضد عملية الطرد».

ومن ناحيته، قال الفلسطيني توفيق احمد ان رحلة الترحيل قد تمت عبر الحدود المصرية في منطقة السلوم، وانه وعائلته قضوا هناك ليلتين في العراء ثم ليلة في مدينة نويبع، ثم ليلتين في مدينة العقبة الاردنية وبعد ذلك تم الترحيل في حافلات خاصة لجسر اللنبي (جسر الملك حسين).

على الصعيد ذاته قال المواطن رمزي عبد الكريم انه في بداية الترحيل لم يكن الامر اجباريا، حيث اعطيت حرية الخروج لكل شخص أو لكل عائلة، الا ان قرار الرئيس الليبي العقيد القذافي عجل في العملية. واضاف: «لقد اخذ البعض مستحقاته كاملة بالعملة الصعبة، الا ان معظم هذه المستحقات تبخر في رحلة العودة القسرية».

إعادة الانتشار تبدأ في 19 الشهر المقبل

رابين يطرح اتفاق طابا على الكنيست

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

طرح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين اتفاقية السلام التي ابرمها مع منظمة التحرير الفلسطينية بشأن توسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني ليشمل الضفة الغربية، للتصويت في البرلمان الإسرائيلي (الكنيست).

ومن المتوقع أن يفوز الاتفاق الذي تم توقيعه في واشنطن الأسبوع الماضي باغلبية 61 مقابل 59 صوتا.

وافتتح رابين جلسة النقاش قائلا: «ان الحكومة قررت منح السلام فرصة». ويشارك في النقاش عدد قياسي من اعضاء البرلمان البالغ عددهم 120 عضوا، مما سيطيل امد الجلسة، التي يجري في نهايتها التصويت على الاتفاق.

من جهة أخرى علم من مصادر عسكرية امس ان الجيش الاسرائيلي سيبدأ في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل إعادة نشر قواته في الضفة الغربية تطبيقا لاتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي الذي وقعته إسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي في واشنطن.

واوضحت المصادر ان الجنرال إيلان بيران قائد المنطقة العسكرية الوسطى التي تضم الضفة الغربية سيسلم امس أوامر التحرك الى قادة الالوية.

واشارت هذه المصادر إلى ان المواعيد المقررة اساسا في الاتفاق والتي تشير إلى أن إعادة الانتشار ستتم بين فبراير (شباط) ومارس (آذار) 1996 «لا تنطبق على الواقع».

واستنادا إلى المصادر نفسها فإن العسكريين الإسرائيليين سيبدأون الانسحاب من جنين ومحيطها في 19 نوفمبر (تشرين الثاني). ثم بعد ذلك باسبوع وعلى مراحل تمتد كل منها اسبوعا واحدا تنسحب القوات الاسرائيلية من أربع مدن فلسطينية أخرى في شمال الضفة الغربية (طولكرم وقلقيلية ونابلس ورام الله) واخيرا من بيت لحم.

تل ابيب: «لن نفاجأ» بحرب جديدة

القدس المحتلة ـ أ ف ب: اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امس ان اسرائيل لن «تفاجأ ابدا» باندلاع حرب تشنها دولة او دول في الشرق الاوسط ضد اراضيها كما كان الحال في اكتوبر (تشرين الاول) 1973.

وقال رابين «نحن مستعدون لاي احتمال. اننا نعزز جيشنا بتجهيزه باحدث وسائل الحرب الحديثة. لن نفاجأ ابدا».

وكان رابين يتحدث خلال حفل اقيم في القدس في ذكرى سقوط ثلاثة آلاف جندي اسرائيلي خلال الحرب التي شنتها مصر وسورية في السادس من اكتوبر (تشرين الأول) 1973 في يوم الغفران اليهودي.

قال لـ«الشرق الأوسط» إن إعادة الانتشار تشمل 4٪ من الضفة

غوشة: «حماس» لن تشارك في السلطة الفلسطينية بعد الانسحاب

عمان: من مفيد عواد

نفى ابراهيم غوشة الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الاردن احتمال مشاركة الحركة في حكومة فلسطينية يجري الاعداد لها بعد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي وانسحابه من عدد من مدن الضفة الغربية ومناطقها. واكد ان انسحاب اسرائيل لن يشمل اكثر من 4 في المائة من مساحة الضفة. في حين قال مسؤول في «فتح» ان السلطة لم تعرض المشاركة على احد.

وقال غوشة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الحديث عن مشاركة شخصية اسلامية في السلطة الفلسطينية ليس جديدا على الحركة. غير انه لا يعدو كونه مجرد اشاعة لا اساس لها من صحة، واشار الى ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سبق له ان ارسل وفدا الى حركة حماس برئاسة عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» للمشاركة في السلطة الفلسطينية باربع شخصيات من حركة «حماس» بعد دخول السلطة الى غزة واريحا. واضاف: ان «حماس» رفضت في حينه المشاركة رفضا قاطعا، وهذا هو موقفنا ولا يزال. واكد غوشة ان «حماس» لم تغير موقفها من السلطة الفلسطينية وان «حماس» لن تشارك في انتخابات الحكم الذاتي. وسيبقى برنامجها كما هو متوقع، الرد على الحملة على الحركة الاسلامية بعد التهديدات التي اطلقها رابين في واشنطن ضدها.

واوضح ان «حماس» لا تتوقع انتشارا للجيش الصهيوني كما يشاع، وقال: انهم يتحدثون عن اقل من 4 في المائة من مساحة الضفة الغربية. فالمساحة المقصودة باعادة الانتشار هي المدن التي لا تتعدى مساحتها 200 كيلومتر مربع علما بان مساحة الضفة الغربية 5600 كلم مربع. وقال الناطق باسم «حماس» انهم يتحدثون عن اعادة الانتشار في الوقت الذي لم يتفق فيه الفلسطينيون المفاوضون مع اسرائيل في طابا على برنامج زمني لاعادة الانتشار. ووصف غوشة ذلك بانه فضيحة كبرى تم الكشف عنها بعد التوقيع في واشنطن.

واضاف ان الطرف الفلسطيني يدعي بان اعادة الانتشار ستبدأ بعد عشرة ايام، بينما تؤكد تصريحات رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين انهم سيبدأون في نهاية هذا العام وبعد انجاز الطرق الالتفافية.

ورأى غوشة ان المفاوض الفلسطيني كان مستجيبا بالكامل لكل ما يمليه عليه الطرف الاسرائيلي في محادثات طابا.

من جانبه قال صخر حبش عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» لـ«الشرق الأوسط» الذي يحضر مؤتمرا للحركة في غزة ان التحديات امام السلطة والشعب الفلسطيني هي تحقيق الانسحاب الاسرائيلي واجراء الانتخابات، وليست السلطة بصدد عرض المراكز الوزارية على احد، لان الشعب الفلسطيني ومن خلال انتخابه للمجلس التشريعي هو الذي سيقرر ويحسم الامر من خلال اعضاء المجلس المنتخب وعدده 82 عضوا.

واوضح حبش في رده على اتصال به في غزة حول احتمال مشاركة شخصية من «حماس» في حكومة فلسطينية مقبلة فقال ان ذلك مرتبط ببرنامج «حماس»، وكذلك بالانتخابات الفلسطينية المقبلة وما ستقرره.

بحجة توسيع الطرق وإقامة وحدات سكنية في المستوطنات

إسرائيل تصادر مساحات جديدة من الأراضي العربية في القدس

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

في الوقت الذي بدات فيه الحكومة الإسرائيلية مناقشة الاتفاق الإسرائيلي ـ الفلسطيني الاخير حول توسيع قاعدة الحكم الذاتي لتشمل الضفة الغربية، تبلغ العشرات من سكان مدينة القدس المحتلة اشعارات لمصادرة اراضيهم وخاصة تلك الواقعة في الاجزاء الشمالية الشرقية والاجزاء الشمالية الغربية من المدينة.

وقد اعتبرت اوساط مقدسية هذه الاشعارات تحديا مباشرا من قبل الحكومة الإسرائيلية واعلانا واضحا من ان حكومة رابين ماضية في مخططها المتعلق بمدينة القدس وهو مصادرة اكبر قدر ممكن من الاراضي العربية والعمل على ترجيح كفة التوازن السكاني (الديموجرافي) لصالح الجانب الإسرائيلي.

واشار سكان بلدة بيت حنينا الواقعة على بعد 8 كلم من مركز مدينة القدس المحتلة، الى ان المصادرات تشمل حوضين كاملين من الأراضي بحجة ما يسمى بالمصلحة العامة او اقامة الطرق الالتفافية او توسيع المستوطنات القائمة.

وتبلغ مساحة الاراضي التي تمت مصادرتها من اراضي بلدة بيت حنينا لاغراض استيطانية أكثر من 16 الف دونم من اصل 36 الف دونم هي مجموع مساحة الاراضي التابعة للبلدة حسب سجلات تسجيل الاراضي الرسمية الأردنية.

وقد اعلن مختارا بلدة بيت حنينا، فارس شومان وهشام تايه ان اهالي البلدة سيلجأون الى القانون، وانهم يرفضون القبول باية تعويضات، واعلنا ايضا ان توقيف عملية المصادرة بعد التوقيع على اتفاق طابا، انما يعني نقضا لتعهدات اسرائيلية رسمية اكدت على التوقف عن مصادرة المزيد من اراضي بلدتي بيت حنينا وشعفاط المتجاورتين.

من ناحية اخرى، علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة عن مصادقة الحكومة الإسرائيلية على مخطط لبناء 5500 وحدة سكنية جديدة في مستوطنة معاليه ادوميم الواقعة على اراضي قرى القدس المحتلة الشرقية والتي تبعد عن مركز المدينة المحتلة بـ12 كيلومترا فقط.

وقد تقدمت بالمخطط وزارة الاسكان الإسرائيلية بالتنسيق مع بلدية القدس.

تلقوا من خلاله أوامر القيادة

هاتف نقال مع معتقلين فلسطينيين في إسرائيل

القدس المحتلة ـ أ ف ب: ذكر مصدر في السجون الاسرائيلية امس أن إسلاميين فلسطينيين معتقلين في إسرائيل تمكنوا خلال اشهر عدة من تلقي اوامر من قادتهم في زنزانتهم بواسطة هاتف نقال رغم وجود حراس السجون الاسرائيليين.

وقال المصدر نفسه ان جهاز الهاتف وجهاز شحنه الكهربائي ادخلا خفية إلى سجن نفحا في صحراء النقب (جنوب اسرائيل) ثم اخفيا في ثقب في جدار الزنزانة. وتابع المصدر ان المعتقلين تمكنوا ايضا من التحدث بحرية مع اصدقائهم ومع اقاربهم المقيمين في قطاع الحكم الذاتي في غزة او في الضفة الغربية.

ويعتقل مئات من الناشطين من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحركة الجهاد الإسلامي المعارضتين لعملية السلام مع إسرائيل في سجن نفحا.

وشارك بعضهم في عمليات ضد الإسرائيليين ادت الى قتل وجرح عشرات الأشخاص في صفوف المدنيين والعسكريين خلال الأشهر الـ18 الأخيرة.

وقال الناطق باسم السجون الإسرائيلية موشيه ميلول ان تحقيقا فتح لتحديد كيفية إدخال الهاتف إلى السجن واستخدامه من جانب المعتقلين.

توقعت خطوة إيجابية قبل انعقاد قمة عمان

سورية تذكر بالتزامها بخط حرب 1973 وترى أن واشنطن مضطرة لإنجاح المفاوضات

دمشق: من سلوى الاسطواني

ذكرت سورية امس بان مواقفها في المفاوضات من اجل السلام في الشرق الأوسط مستندة الى حرب اكتوبر (تشرين الاول) التي تحقق فيها النصر على اسرائيل على الجبهتين السورية والمصرية معاً عام 1973.

واعلنت بلسان عدد من مسؤوليها انها قادرة على الالتزام بخط حرب تشرين الذي يرفض اي تنازل، ويرفض القبول باقل من السلام الشامل والعادل استنادا للقرارات الدولية. ورأى مسؤولون في دمشق ان الولايات المتحدة الاميركية تلح على تحقيق خطوة ما ايجابية على المسار السوري ـ الاسرائيلي بحيث تتمكن من دخول القمة الاقتصادية في عمان وفي يدها اوراق رئيسية مهمة في المنطقة. اضافة الى الاضطرار الاميركي والاسرائيلي معا تحت ضغط الانتخابات. وفي هذا الاطار ووسط الاحتفالات بالذكرى الثانية والعشرين لحرب اكتوبر (تشرين الاول) التحريرية اكدت سورية من جديد على ثوابتها الاساسية المتعلقة بتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، واعتبرت ان هذه الحرب ونتائجها كانت مقدمة لمواقف سورية الرافضة للاتفاقات الجزئية، والحلول المنفردة، واعتبار ان النصر ليس مستحيلا امام التصميم على انتزاعه.

وعبر عن هذا الموقف العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري امس وقال ان حرب تشرين جعلت شبح الاسطورة الاسرائيلية يتراجع، ويحل محله الايمان القوي بحتمية النصر. وذكر العماد طلاس ببعض المحطات الرئيسية لما سماه الحدث العظيم واشار الى ان الرئيس السوري حافظ الاسد كان مدركا في حينها ان العراق والاردن ليسا في وارد الحرب، وان الجعجعة اكبر من الطحن، ولهذا توجه الى مصر للاتفاق معها على كل شيء وحتى على ساعة الصفر.

واتهم العماد طلاس الرئيس المصري انور السادات بانه اراد لهذه الحرب ان تكون حرب تحريك لا اكثر، ولذلك قرر الرئيس الاسد شن حرب استنزافية ضد القوات الاسرائيلية التي لم تتوقف الا بتوقيع اتفاقية الفصل بين القوات في ربيع عام 1974.

واكد العماد طلاس في مقال له لمناسبة الذكرى في دمشق ان حرب تشرين جعلت اسرائيل والقوى التي تساندها تدرك مدى اهمية التضامن العربي، ومدى تأثير قومية المعركة، عندما تكون الامكانيات والطاقات العربية في مسارها الصحيح. واتهم هذه القوى بوضع الخطط الفورية لشق الصف العربي والاستفراد بكل قطر على حدة. ووصف عملية التجاء المسؤول العراقي السابق حسين كامل الى الاردن بانها عملية تهريب تمهيدا لحصان طروادة جديد يخترق منطقة الخليج العربي.

وتعتقد دمشق ان هذه الذكرى تشكل مرجعا حقيقيا لمواقف سورية في اطار البحث عن سلام حقيقي خاصة في اجواء الاتجاه الجديد لانعاش المسار السوري ـ الاسرائيلي، وبعد ان اعلن وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر عن عودة الى المنطقة في نهاية الشهر الحالي لتفعيل الدور الاميركي بحثا عن امكانية احداث تقدم على المسار السوري في المفاوضات.

ويقول المراقبون السياسيون ان واشنطن ستعود بحيوية الى الشرق الاوسط لاحياء المسار السوري ـ الاسرائيلي، ولو بحدوده الدنيا، بعد ان انجزت على المسار الاسرائيلي ـ الفلسطيني ما يوحي بانها حققت خطوة هامة يجب ان تتبعها خطوات على المسار السوري ـ الاسرائيلي، خاصة ان الولايات المتحدة تريد الدخول الى المؤتمر الاقتصادي المزمع عقده في العاصمة الاردنية، وبيدها اوراق رئيسية دون منافسة او عراقيل اوروبية او يابانية او روسية.

وترى واشنطن ان هذه الاشهر المتبقية قبل الانتخابات الاميركية والاسرائيلية هي الفرصة شبه الاخيرة لتحقيق شيء ما. ولهذا يتوقع المراقبون ان تحاول واشنطن الضغط على سورية لتليين موقفها التفاوضي الذي تؤكد عليه وعلى ثوابته في كل حين.

وترى الاوساط السياسية ان نجاح زيارة كريستوفر لدمشق واسرائيل ستحدد في اطار الفهم الاميركي لما طرحه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع مع الوزير كريستوفر اثناء لقائه في واشنطن.

ووضعت سورية امس الولايات المتحدة امام التزاماتها لجهة ازالة العقبات الاسرائيلية والعراقيل التي تضعها امام نجاح المفاوضات لتحضير الاجواء لتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي. واكدت رفضها الانجرار الى اي اتفاقات لا تحقق السلام العادل والانسحاب الكامل من الجولان. واكد المسؤولون السوريون في تصريحات عديدة بمناسبة ذكرى حرب تشرين امس ان اهم العوامل التي ساعدت العرب على امتلاك اسباب الانتصار في حرب تشرين هو التضامن العربي. واكد هؤلاء المسؤولون على مواقف اكثر اتحادا وتضامنا لصالح السلام ككل.

واكد مسؤول سوري مجدداً ان خروج بعض الاطراف على الاجماع العربي، وتوقيع اتفاقات تفرط بالارض والحق والقضية، كلها امور لا تمكن العرب وفي مقدمتهم سورية من تحقيق السلام الحقيقي بدل السلام المشوه والمغلوط.

مجلس تنسيق المعارضة سيطعن في لائحة قانون الأحزاب

اليمن ينفي وجود معسكرات للمتطرفين و«الإصلاح» مستاء من حملة ضد الزنداني

صنعاء: من ناجي الحرازي

نفى وزير الداخلية اليمني العقيد حسين محمد عرب ان يكون في اليمن معسكرات متطرفين، مشيرا الى انه على من يقول غير ذلك «ان يحدد لنا المكان الذي يرى فيه معسكرات ارهاب او قوة ارهابية، ونحن مستعدون لان نذهب معا الى داخل المكان».

واكد عرب في تصريحات صحافية امس انه كوزير داخلية منذ حوالي سنة لم يتسلم من اي دولة ما يشير الى وجود مطلوبين في اليمن، معتبرا ان ما يتردد حول هذا الشأن «كلام دعاية ضد اليمن» وان «الكلام الذي يثار بطريقة اخرى بان هناك متطرفين اصوليين غير صحيح».

وفي الوقت نفسه نسبت جريدة «الصحوة» الاسبوعية التي يصدرها حزب التجمع اليمني للاصلاح الى اوساط سياسية يمنية «استياءها لما تردد اخيرا حول علاقة الحزب ورئيس مجلس الشورى الخاص به عبد المجيد الزنداني بالاحداث التي وقعت اخيرا في مناطق متفرقة من اليمن، والتي اشارت بعض اصابع الاتهام فيها الى متطرفين اصوليين. وقالت الجريدة ان ما نشر «سعى الى التهويل من الحوادث» وتصوير الوضع وكأنه اعلان رسمي بالحرب ضد الاصوليين ومن ضمنهم التجمع اليمني للاصلاح.

ومن جهة اخرى اكدت مصادر مجلس تنسيق المعارضة اليمنية الذي يضم ثمانية احزاب سياسية، ان المداولات والمشاورات التي جرت بين اعضاء المجلس ادت الى التوصل لاتفاق بان تتقدم احزاب المعارضة بدعوى قضائية الى الشعبة الدستورية في المحكمة العليا، تتضمن طعنا دستوريا وقانونيا في اللائحة التنفيذية لقانون الاحزاب والتنظيمات السياسية التي صدرت في اغسطس (آب) الماضي.

واشارت المصادر الى انه جرى الاتفاق بين اعضاء مجلس تنسيق المعارضة، على استيفاء طلبات تقديم عريضة الطعن خلال عشرين يوما، وتوجيه طلب الى قسم الحريات المدنية في مركز المساعدات القانونية اليمني لاستكمال اعداد الجوانب القانونية التي ستلازم فترة الطعن.

وكان عدد من المحامين اليمنيين قد وصفوا اللائحة الخاصة بقانون الاحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية بانها جاءت مخالفة لنص المادتين 5 و6 من الدستور اليمني، اضافة الى احتوائها العديد من القيود للحقوق والحريات العامة كما قال المحامي ياسين عبد الرزاق.

وقال المحامي اليمني «ان اللائحة الصادرة لا تستند الى قوة قانونية تمتد الى الدستور لانها عمل من اعمال السلطة التنفيذية يتولى رئيس الوزراء اعدادها والتوقيع عليها.. كما انها ادخلت مواد غير واردة في القانون اسمتها اجراءات التأسيس».

اما المحامي محمد الصوفي فأشار الى انه «من المفترض ان تعد الاحزاب السياسية جميعها الدراسات القانونية التي تعتمد على الدستور والقانون بحيث يأخذ الرفض والقبول دلالته القانونية».

على صعيد آخر قالت مصادر في عدن ان منزل وزير الدفاع اليمني الجنوبي الاسبق علي احمد ناصر عنتر تعرض للهدم الكامل من جانب غرماء كانوا يطالبون باستعادة المنزل الذي حصل الوزير اليمني، الذي قتل في احداث يناير (كانون الاول) 1986، على عقد تمليك له عام 1979. وقال جهاد علي عنتر، نجل الوزير الاسبق، ان عملية الهدم جاءت مخالفة لتوجيهات الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، وفي الوقت الذي كانت القضية ما تزال منظورة امام الجهات المختصة.

شددت على أنها لم تغلق باب الحوار لتفتحه من جديد

الإمارات: لا تراجع عن عرض النزاع حول الجزر على محكمة العدل الدولية

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قال مصدر إماراتي مطلع بان الدعوة التي تضمنها خطاب راشد عبد الله النعيمي وزير خارجية الامارات امام الجمعية العامة للامم المتحدة «لاجراء مفاوضات غير مشروطة ومباشرة مع ايران حول جزر ابو موسى وطنب الكبرى والصغرى» لا تعني «ان دولة الامارات قد تراجعت عن مساعيها لعرض النزاع على محكمة العدل الدولية».

وقال المصدر ان «دولة الامارات لم تغلق باب الحوار مع ايران حول ازمة الجزر حتى تفتحه من جديد، لكنها رفضت ان يكون هذا الحوار بدون جدول اعمال، لان معناه اضاعة الوقت واعطاء فرصة لتمييع التأييد الخليجي والعربي والدولي لموقف الامارات الداعي الى حل المشكلة بالطرق السلمية».

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت هناك عناصر جديدة دفعت الامارات لاعادة طرح فكرة الحوار المباشر مع ايران حول الجزر، قال المصدر: «ان دعوة الامارات امام المجتمع الدولي للحوار تأكيد على نهجها السلمي الذي اتبعته في معالجة قضية جزرها المحتلة، وهو في نفس الوقت رد على المحاولات الايرانية لتشويه موقف الامارات وتحميلها مسؤولية توقف المفاوضات بين البلدين حول الجزر».

واشار المصدر الى ان ايران حاولت استغلال قرار الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية بالغاء زيارة مقررة له لطهران لاستئناف الحوار حول الجزر لتشويه وتحوير الموقف السلمي الاماراتي وتحميله مسؤولية توقف الحوار.

وجاء موقف الامارات امام الامم المتحدة ليؤكد ان الامارات لم تغلق باب الحوار وليؤكد استعدادها لمناقشة قضية الجزر الثلاث دون شروط ايران التي ترفض ان يشمل الحوار مسألة السيادة على هذه الجزر وان يقتصر البحث على موضوع تطبيق اتفاقية الادارة الخاصة بجزيرة ابو موسى والتي كانت ايران قد نقضتها من جانب واحد في عام 1992. ووفقا لمصادر دبلوماسية استطلعت «الشرق الاوسط» رأيها في خطاب راشد النعيمي امام الامم المتحدة فان هذه المصادر اعتبرت القرار بمثابة تحرك اماراتي «لقطع الطريق امام ايران التي كانت تركز في خطابها السياسي والدبلوماسي حول ازمة الجزر على ان الامارات هي التي تسببت في توقف الحوار واستئناف المفاوضات، وان الغاء الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان لزيارته لطهران هو دليل على ذلك».

وكان الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان قد الغى في سبتمبر (ايلول) عام 1993 زيارة لطهران بعد ان رفضت ايران ان تشمل محادثاته هناك قضية السيادة على الجزر الثلاث فضلا عن ان ايران اصدرت عشية الزيارة التي الغيت بيانا على لسان المتحدث باسم الخارجية الايرانية بتأكيد تبعية الجزر لايران بشكل اوحى ان ايران تستبق الزيارة بتصريحات تفرغها من محتواها، مع ما يؤديه ذلك من نتائج على مسعى الوزير الاماراتي الذي كان يأمل في حوار جاد مع الايرانيين.

وتقول المصادر الدبلوماسية ان طرح مسألة الحوار من جديد حول الجزر تأخذ هذه المرة شكلا مختلفا من حيث ان هذا الحوار يرتبط بالاختيارات السلمية الاخرى التي تنتهجها الامارات ومن ذلك عرض النزاع على محكمة العدل الدولية. واوضحت هذه المصادر ان دعوة الامارات للحوار لم تلغ مبادرتها التي اعلنتها العام الماضي للتحكيم الدولي، بل اضافت لهذه المبادرة مساحة دبلوماسية اضافية يمكن استثمارها في زيادة استقطاب التأييد الدولي للامارات ويساهم في كشف الطبيعة العسكرية للاحتلال الايراني للجزر.

وكان راشد عبد الله النعيمي قد انتقد في خطابه امام الامم المتحدة سياسة الامر الواقع التي تنتهجها ايران والتي تشمل الاجراءات والتدابير العسكرية لفرض احتلالها للجزر». وترى المصادر الدبلوماسية ان دعوة الامارات لحوار غير مشروط سيؤدي الى تضييق مجال المناورة الايرانية حيث يتعين على ايران الآن الرد على المبادرة السلمية الجديدة.

أكدت أنهم كانوا يقودون «حركة طالبان» الأفغانية

كابل تعلن مقتل وأسر عسكريين باكستانيين

كابل - لندن: «الشرق الاوسط»

أعلن المتحدث الأفغاني عزيز مراد في كابل امس ان عدداً من ضباط وجنود الجيش الباكستاني قتلوا او اسروا على يد وحدات موالية للرئيس الأفغاني المؤقت برهان الدين رباني. وذكر مراد أن الباكستانيين كانوا يقودون «حركة طالبان» التي استولت أخيراً على عدة مقاطعات في جنوب افغانستان وغربها.

وافادت التقارير أن جماعة من المجاهدين بقيادة علاء الدين خان، اسرت ثلاثة من العاملين في المخابرات العسكرية الباكستانية، قرب مدينة هرات، الواقعة غرب افغانستان. وأشارت إلى أن الأسرى اقتيدوا إلى قاعدة يتمركز فيها علاء الدين خان داخل الأراضي الإيرانية، المتاخمة للحدود.

وتنكر باكستان اي تورط لها في «حركة طالبان»، ولم تؤكد مقتل أو أسر أي من عسكرييها. وعبرت إيران عن «قلقها العميق» لوجود قوات «حركة طالبان» بالقرب من حدودها، ودعت باكستان إلى الكف عن التدخل في الحرب الأفغانية.

وكانت «حركة الطاليان» قد وجهت إنذارين إلى رباني بالاستقالة او التعرض لهجوم على جبهة كابل. لكن الإنذارين انقضت مدتهما دون أن تحرك قوات «طالبان» ساكنا باتجاه العاصمة. وتقول مصادر افغانية إن الحركة، التي حشدت قوة عسكرية كبيرة بالقرب من كابل، تلقت النصح من باكستان بالتريث وانتظار نتيجة اعمال بعثة السلام الحالية للأمم المتحدة.

وكان مبعوث الأمم المتحدة محمود المستيري اجتمع بمعظم قادة الكتل والجماعات، ويتوقع له أن يعلن جدولا زمنيا جديداً لنقل السلطة من رباني إلى تحالف وطني.

ويقول رباني إنه مستعد للتنحي إذا ما تشكل مجلس جديد يمثل جماعات المجاهدين، وأولئك الذين يسيطرون على المقاطعات. اما «حركة طالبان» ودوستم، فيدعوان إلى وجوب تنحي رباني اولاً، ومشاركته في محادثات تشكيل حكومة جديدة بصفته زعيماً لكتلة لا غير.

تشيلر عرضت أسماء وزرائها على ديميريل

اتفاق حزبي على تشكيل حكومة أقلية في تركيا

اسطنبول: من ابراهيم الياس

قالت مصادر برلمانية مطلعة ان رئيسة الحكومة التركية المكلفة تانسو تشيلر توصلت الى تفاهم سياسي مع الب ارسلان توركيش لتشكيل حكومة اقلية من حزبي «الطريق القويم» الذي تتزعمه تشيلر - وحزب «الحركة القومية» الذي يتزعمه توركيش.

وأكدت المصادر البرلمانية ان تشيلر قدمت اسماء وزراء حكومتها الجديدة الى الرئيس التركي سليمان ديميريل وكان توركيش قد ابقى باب الحوار على تشكيل حكومة اقلية مفتوحا مع تشيلر بعد ان حذرته تشيلر من احتمال فقدانه للمواقع التي يتبوأها حزبه في مناصب الدولة العليا ولمحت الى المكاسب التي قد يحققها حزبه في الانتخابات المقبلة اذا ساهم في الحكومة الجديدة.

تجدر الاشارة الى ان تشيلر تتجه الى تشكيل حكومة اقلية مع توركيش رغم مطالبة رئيس الدولة سليمان ديميريل، بان عليها ان تتأكد من دعم توركيش لها.

غير ان العنصر الجديد الذي طرأ على الساحة السياسية هو المشكلة التي اثارها حسام الدين جيندوروك الذي استقال من رئاسة البرلمان واعلن ان تركيا بحاجة الى حكومة وحدة وطنية ذات قاعدة عريضة لاجراء الانتخابات النيابية المبكرة، وقال اذا استدعت الضرورة فهو مستعد لتولي مسؤولية هذه الحكومة. وقد ربطت الاوساط السياسية بين رفض ديميريل لتشكيل حكومة الاقلية وبين هذه التصريحات اذ رأت فيها سيرا حثيثا نحو تحقيق المرحلة الثانية بعد ان كانت استقالته تمثل المرحلة الاولى - من سيناريو اسقاط تشيلر - ولا سيما ان مسعود يلماظ زعيم المعارضة اجرى خلال اليومين الماضيين نشاطا محموما فاجتمع مع معظم زعماء المعارضة، ومن بينهم اربكان رئيس حزب «الرفاه» - المرفوض من قبل تشيلر - في محاولة لتكوين قاعدة معارضة عريضة لتشيلر من جهة ومؤيده لفكرة اقامة حكومة وحدة وطنية في كافة الاحزاب السياسية - وبتأييد ديميريل - برئاسة جيندوروك من جهة اخرى.

ورغم تأكيد ديميريل بان الديمقراطية في تركيا تسير في مسارها الطبيعي وان كانت تصاب بالحمى احيانا، فان تشيلر بذلت قصارى جهدها من اجل تشكيل الحكومة الجديدة ايمانا منها بان البدائل لا تنتهي في الانظمة الديمقراطية لا سيما ان ثمة قطاعا واسعا يؤيدها، اضافة الى ان الغرب - حليف تركيا - لا يزال ينتظر منها الكثير في المستقبل، وفي المقدمة انجاز خطوات الانفتاح الديمقراطي والسير قدما نحو النادي الاوروبي.

بمشاركة ممثلي 8 دول عربية

بروكسل تستضيف اجتماعا تحضيريا لندوة برشلونة الأوروبية ـ المتوسطية

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

بعد مضي ثلاثة ايام فقط على مصادقة وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في لوكسمبورج (الاثنين الماضي) على صيغة مشروع مؤتمر برشلونة المزمع عقده في اسبانيا اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم عقدت الدول الاوروبية الـ 15 الاعضاء في الاتحاد والدول المتوسطية الاثني عشر (الجزائر وقبرص ومصر واسرائيل والاردن ولبنان ومالطا والمغرب وسورية وتونس وتركيا وفلسطين) امس اجتماعا تحضيريا بمقر المجلس الاوروبي في بروكسل لمناقشة جدول اعمال المؤتمر والاتفاق على البيان المشترك الذي سيصدر عنه، ومثل الجانب الاوروبي الترويكا الاوروبية الحالية المكونة من سفراء اسبانيا وفرنسا وايطاليا الى جانب المفوضية الاوروبية في حين مثل سفراء الدول المتوسطية في بروكسل الى جانب خبراء من وزارات خارجيتهم بلدانهم في هذا الاجتماع.

وشدد مصدر اوروبي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على ان مشروع الورقة الاوروبية لمؤتمر برشلونة «يهدف في آخر المطاف الى خلق منظمة امن وتعاون في حوض البحر الابيض المتوسط على شاكلة منظمة الامن والتعاون الاوروبي».

ومن الجانب العربي اكد الدكتور توفيق سلوم عضو الوفد السوري في الاجتماعات التمهيدية في بروكسل التي تختتم اليوم ورئيس بعثة سورية لدى الاتحاد الاوروبي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماعات اليوم الاول في بروكسل كانت ايجابية حيث طلبت بعض الوفود العربية ادخال تعديلات على بعض بنود الورقة الاوروبية ومنها لاحترام قيم وخصوصيات كل الدول المشاركة خاصة منها السياسية والاقتصادية والحضارية.

وكانت وفود الدول العربية قد ركزت هنا على اهمية تحقيق سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط الى جانب الصياغة الاوروبية التي تنص فقط على سلام عادل وشامل في حوض المتوسط. واكدت مصادر عربية اخرى انه يجري الان في بروكسل تعدي الخلاف القائم حول الفقرة التي تنص على احترام ميثاق الامم المتحدة حيث يشدد الجانب العربي على اضافة وادراج القرارات الصادرة عن الامم المتحدة ايضا.

ولم تشارك موريتانيا في هذا الاجتماع كما كان منتظرا وقالت المصادر ان مشاركتها الفعلية ستأتي بعد الاجتماع الوزاري الاوروبي المقبل، اما بشأن ليبيا فقد تم استثناؤها بشكل نهائي من الحضور بشكل مستقل وتجري الترتيبات لدعوتها ضمن وفد الجامعة العربية او اتحاد المغرب العربي او كضيف خاص للرئاسة الاسبانية كما تلوح بذلك مدريد في حالة تأزم الموقف وقد اجمعت الوفود العربية المشاركة في بروكسل على اهمية ايجاد مخرج لليبيا واعتبرت ان الموقف الاوروبي متشدد تجاه طرابلس.

قبل انتهاء فترة الرئاسة الإيرانية عام 1997

عقبات تقلل احتمالات نجاح جولة رفسنجاني في آسيا

لندن: من امير طاهري

بدأ الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني جولة آسيوية واسعة قد تكون الأخيرة قبل انتهاء فترة رئاسته عام 1997.

وتهدف هذه الجولة الى دحض ادعاءات النقاد بعزلة ايران دبلوماسيا وتخبط سياستها الخارجية.

وكان رفسنجاني قد بدأ رئاسته لايران عام 1989 متطلعا الى تطبيع علاقات ايران مع الولايات المتحدة. ولكن سرعان ما ذهبت تلك الآمال ادراج الرياح. اضافة الى ذلك نجحت الولايات المتحدة في اقناع شركائها الاوروبيين الرئيسيين واليابان بتخفيض مستوى علاقاتها السياسية مع ايران. ولم تحقق ايران اي نجاح في القارة الافريقية حيث اعتبر بعض المحللين في طهران علاقتها الوثيقة مع السودان بمثابة قصور كبير. كما ان امريكا اللاتينية بعيدة جدا وذات مصالح قليلة جدا في ايران لتستدعي اهتمام ايران. تبقى هناك آسيا. وهذا ما يبرر جولة رفسنجاني الآسيوية. فقد اجرى محادثات مع الرئيس الفلبيني الجنرال فيدل راموس في مانيلا ومع الرئيس الفيتنامي لي دوك انه في هانوي كما يزور ماليزيا وبنجلاديش، وهدف رفسنجاني الثاني هو إنعاش الشعور التقليدي المعادي للولايات المتحدة في حركة عدم الانحياز. والحجة الثورية الايرانية مبنية على شعار يعتبر ان الولايات المتحدة تريد الهيمنة على العالم ولا تستطيع معارضتها إلا ايران. وبالتالي فانه من المهم على رفسنجاني الظهور في مركز قيادي آسيوي. غير ان فرص نجاحه في هذا الصدد تعتبر معدومة، حسب تقدير معظم المحللين. فالفلبين على علاقة وثيقة بالولايات المتحدة وليس من المرجح ان تنضم الى ايران في تحالف معاد للولايات المتحدة.

ولقد اربك راموس رفسنجاني بالفعل وذلك بالتظاهر بان الزيارة الايرانية تهدف بشكل رئيسي الى اعلان نهاية دعم ايران لثورة المسلمين في جزيرة ميندناو الفلبينية. اما فيتنام، فاقامت لتوها علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة وتتطلع قدما لنسيان الماضي لجذب الاستثمارات والتقنية الأميركية.

وهناك احتمال ان تشعر ماليزيا الرئيس رفسنجاني ببعض الارتياح لان الدكتور مهاتير محمد رئيس الوزراء غالبا ما انتقد الغرب عامة والولايات المتحدة خاصة. ولكن ايضا، من غير المرجح ان ترغب ماليزيا بالظهور بمظهر الحليف لايران في اي حملة عالمية مضادة للغرب.

كما ان بنجلاديش التي ترحب بالعلاقات الجيدة مع ايران، مترددة في ان تصبح شريكة مع ما يعتبره الغرب تطرفا من جانب طهران. والمعروف ان سياسة رفسنجاني الآسيوية كانت قد عانت من فشلين. إذ استبعدت ايران من جولة قام بها اخيرا رئيس الوزراء الياباني الى الشرق الأوسط. كما اعلنت الصين «تعليق» اتفاقية لبناء المحطات النووية لتوليد الطاقة في ايران.

ولكن الأرجح ان يلقى رفسنجاني قدرا من النجاح في جولته الحالية في حقل النفط إذ تقترح ايران بناء عدد من المصافي النفطية في الفلبين وفيتنام وبنجلاديش. ففي الوقت الحاضر، تواجه ايران صعوبة في بيع حتى ربع انتاجها النفطي الذي كان يذهب الى شركات النفط الأميركية حتى يونيو (حزيران) الماضي. وتساور ايران المخاوف من ان تفرض الدول الصناعية الكبرى مقاطعة طويلة الأمد لنفطها غير انه لا يوجد ما يبرر تلك المخاوف. ولكن القيادة الايرانية تحاول تغيير نمط الصادرات النفطية بالتوجه الى الاسواق المرتبطة باتفاقيات. إذ ان بناء مصاف تحت مشاريع مشتركة قد يضمن لايران مهما حدث في المستقبل بيع جزء من نفطها على الاقل.

وهنا ايضا تكمن مشاكل جمة. إذ ليس من السهل ايجاد الرأسمال اللازم. ولم تبادر اي من الدول التي تستهدفها ايران باظهار استعدادها للدخول في مثل هذه المشاريع المشتركة. فبينما تجري الفلبين محادثات مع تايوان وكوريا الجنوبية، تناقش فيتنام اقامة مشروع مشترك مع اليابان.

رئيس جزر القمر يسافر للعلاج تمهيدا للعودة للسلطة

استسلام المرتزق دينار وترحيله إلى فرنسا لمحاكمته



جنديان فرنسيان يفتشان المرتزق بوب دينار لدى استسلامه في ثكنة عسكرية في جزر القمر امس (أ.ف.ب)

موروني - وكالات الأنباء: بعد مفاوضات استمرت طوال الليل، استسلم المرتزق الفرنسي بوب دينار (66 عاما) للقوات الفرنسية امس، وانتهت بذلك محاولته الانقلابية في جزر القمر التي استمرت 6 ايام. وقال في تصريحات للصحافيين انه «حصل على ضمانات، ولكنه لم يتطرق الى التفاصيل».

وقالت مصادر عسكرية فرنسية انه «سينقل الى باريس للوقوف أمام عدالة محكمة فرنسية هناك».

وكان دينار - المتزوج من امرأة من جزر القمر، بعد اعتناقه الاسلام - قد صرح في الليل بانه «سيأتي الى معسكر كانداني - الذي كان يتمركز فيه - كولونيل فرنسي»، واضاف ان «فرنسا تسعى لكسب شعبية اكبر في جزر القمر».

واعترف بانه «رتب كل شيء للانقلاب بمفرده» ولم يعرف ما اذا كان المرتزقة الآخرون الذين كانوا معه - وعددهم 33 رجلا - قد استسلموا ايضا.

وقال دينار قبل استسلامه «للأسف لم تكن هناك اشياء كثيرة للتفاوض حولها». وفي ما يتعلق بوضع 400 جندي متمردين من قوات جزر القمر، قال شهود عيان انهم رأوا بعضهم يتسلق اشجارا لقطف ثمارها، بينما فر الباقون، بعد ان خلعوا ملابسهم العسكرية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية «نحن مرتاحون جدا لتحرك الحكومة الفرنسية». واضاف المتحدث جون بارنز - في تعليق على انزال 600 جندي فرنسي في جزر القمر - ان «الولايات المتحدة تدعم جهود الحكومة الفرنسية لمساعدة حكومة جزر القمر الشرعية على اعادة الحياة الدستورية لهذا البلد». ولوضح أن فرنسا طمأنت واشنطن على سلامة 33 اميركيا يعيشون في جزر القمر، وقال ان اقرب سفارة اميركية لتلك البلاد تقع في جزيرة موريشيوس.

وجدير بالذكر ان رئيس جزر القمر محمد سعيد جوهر - وهو في الستينات من العمر - نقل امس الى جزر ري يونيون الفرنسية لاجراء فحوصات طبية، بعد ان اعتقله المرتزق دينار لمدة 6 ايام، قبل وصول القوات الفرنسية لانهاء الانقلاب. ونفت مصادر رسمية ان يكون ذلك تمهيدا لابعاده عن البلاد، وتوقعت عودته الى موروني خلال يومين لممارسة سلطاته.

في مناسبة ذكرى حرب أكتوبر

مبارك يحذر من التراخي في متابعة مسيرة السلام

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد الرئيس المصري حسني مبارك ان «المجابهة الصحيحة لاعداء السلام، انما تكون بالمضي قدما على طريق التسوية، والسعي المخلص لإزالة كل العقبات والنضال المشترك ضد كل صور العنف المتبادله والشجاعة في اتخاذ القرارات التي لا مبرر لتأجيلها أو تسويفها، والالتزام بنصوص الاتفاقات التي يتم توقيعها، والتفهم المتبادل لظروف كل طرف ومشاكله. واشار الرئيس في كلمة وجهها لرجال القوات المسلحة بمناسبة ذكرى انتصارات اكتوبر الى ان انتصار ارادة الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، وقبولهما التعايش المشترك يقوم على الاعتراف المتبادل، وشجاعتهما المتزايدة في مواجهة المشاكل التي يثيرها اعداء السلام، وعزمهما الواضح على المضي قدما في طريق التسوية، يعطينا الامل في شرق اوسط جديد، اكثر استقرارا وطمأنينة.

وحذر الرئيس المصري من «التراخي في التعاطف مع عملية السلام» اذ لا يزال الطريق صعبا، والمخاطر جسيمة. وشدد على ان جهود السلام ينبغي ان تسير متوازية على كل مسارات التفاوض، لان جمود الموقف على اي من الجبهات يمكن ان يلحق الضرر بمسيرة السلام.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

توجيهات يمنية

وبداية العام الحالي وما انجز منها. ويأتي ذلك في اطار استعادة عدن لمكانتها والنهوض بها وتحسين مستوى اداء الاعمال والخدمات فيها وبالذات في ما يتعلق بالمنشآت والمرافق الحيوية في المطار والميناء والمصفاة وخدمات الكهرباء والمياه والصحة وغيرها بالاضافة الى الخطوات التي نفذت في المنطقة الحرة.

وفي اطار متابعة تنفيذ توجيهات الرئيس صالح بشأن الامن والتي اعطاها خلال زيارته للمدينة يوم الاثنين الماضي عقد في عدن اول من امس اجتماع لقيادات اجهزة الامن والنيابة العامة والقضاء ترأسه محافظ عدن توقشت خلاله القضايا المتعلقة بالأمن والاستقرار في المحافظة وانجاز قضايا المواطنين في المحاكم.

وقال المحافظ ان قيادة المحافظة لن تتهاون في الوقوف امام اي مظهر او ممارسات كالتعسف او استغلال النفوذ او عدم الاكتراث بحقوق المواطنين وراحتهم وحرياتهم الشخصية.

وادانت هيئة الشورى لفرع حزب التجمع اليمني للاصلاح في محافظة عدن امس كل الاساليب المخلة بالامن ودعت الاجهزة الامنية الى الاسراع بتقديم كافة العناصر المخلة بالامن الى المحاكمة واظهار الحقائق لجماهير الشعب حتى لا تستغل كوسيلة للمكايدات السياسية.

ومن المتوقع ان تشهد عدن نشاطا كبيرا بعد انتقال الحكومة بكامل هيئتها في فترة لا تتجاوز يوم 14 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي وهو المصادف للذكرى 32 لثورة 14 اكتوبر 1963 في جنوب اليمن حيث ستباشر الحكومة مهامها من عدن خلال فترة الأشهر الثلاثة او الأربعة المقبلة.

وبين هذه المهام انجاز الموازنة العامة للدولة والخطة الخمسية للاعوام 96 - 2000 ومتابعة تنفيذ قرارات المرحلة الأولى من برنامج الاصلاح الاقتصادي وخطة الحكومة وبرنامجها للعام القادم وما انجز لبدء العمل بمنطقة عدن الحرة بالاضافة الى متابعة ما تم تنفيذه بالنسبة لمحافظة عدن.

الترتيبات الأمنية

التوصل الى اتفاقية سلام بين الجانبين». واستكمل الوزيران البحث بعد ذلك على غداء عمل اقامه كريستوفر على شرف ضيفه الشرع.

واعتبرت اوساط دبلوماسية مطلعة المحادثات بأنها «بالغة الأهمية بالنسبة لمسيرة السلام في الشرق الأوسط برمتها». وقالت ان كلا الجانبين استمع الى وجهة نظر الآخر ورؤيته لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة.

واشارت الى ان الجانب السوري لن يقدم اي مقترحات محددة الى الوزير كريستوفر، قبل الاستماع منه الى تقرير مفصل عن نتائج محادثاته والرئيس بيل كلينتون مع رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين في الأسبوع الماضي.

وكررت التشديد على ان الخطوات الايجابية المطلوبة للتحرك قدما تعتمد على الجانب الاسرائيلي، وعلى الدور المطلوب ان يمارسه الراعي الأميركي على اسرائيل لاتخاذ تلك الخطوات لتتخلى عن مطالبها التي ترفضها سورية بشكل مطلق.

وقالت انه جرى خلال المحادثات التأكيد على ضرورة ان تتحمل الادارة مسؤولياتها وان تفي بالتزاماتها التي اعلنتها لكي يتحقق السلام العادل الشامل في المنطقة.

ومن جهة اخرى قال مسؤول في الادارة الأميركية «ان المحادثات كانت بداية لمرحلة ستضاعف خلالها الولايات المتحدة جهودها وتكثف عملها ومساعيها مع الطرفين لحل المشكلات بينهما التي تعترض التقدم، خصوصا بعد التوقيع على اتفاق طابا حيث بات المجال مفتوحا للتركيز بشكل تام ومطلق من جانب الراعي الأميركي على المفاوضات بين سورية واسرائيل ولنجاح هذه المفاوضات».

مواقف جنبلاط

المسؤول السوري الى اجراء اتصالات بمسؤولين لبنانيين آخرين مما ادى الى تهدئة الوضع.

ولوحظ ان الرئيس الهراوي التقى امس قائد الجيش العماد اميل لحود، وقالت مصادر وزارية لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس الجمهورية اراد ان يظهر من خلال هذا اللقاء ان لا خلاف بينه وبين الجيش وقيادته وانه لا يؤيد جنبلاط في الانتقادات التي يوجهها الى المؤسسة العسكرية.

وقال احد النواب لـ«الشرق الأوسط» ان هناك «مأزقا» يواجه عملية اخراج التعديل الدستوري، بما يتيح تمديد ولاية الرئيس الهراوي ثلاث سنوات اضافية، ولم ينكر هذا النائب ان «سخرية» جنبلاط من مجلس النواب ولدت لدى النواب رد فعل عكسي في الموقف من الهراوي. فبعد ان كان هذا الموقف يتطور لمصلحة تعديل المادة 49 من الدستور بفقرة واحدة بما يتيح التمديد، تطور هذا الموقف في اتجاه تعديله بفقرتين معا يفتح الباب امام كل الخيارات بما فيها خيار انتخاب قائد الجيش رئيسا للجمهورية.

وسأل هذا النائب «لمصلحة من يشن جنبلاط هجومه على المجلس النيابي وعلى الجيش وقيادته؟» ثم استدرك قائلا «ان الرجل يعرف ماذا يريد ولا يطلق كلامه جزافا».

وعندما سألت «الشرق الأوسط» هذا النائب القريب من احد المراجع: «طالما ان الجميع يقول ان التمديد للرئيس الهراوي حسم، فلماذا يتعرض هذا التمديد للتهكم والانتهاك؟» اجاب: «على امل ان يعلن الرئيس الهراوي اعتذاره عن التمديد».

واشار الى ان على رئيس الجمهورية ان يعلن عن رغبته في التمديد، خصوصا ان هناك من بدأ يعلن ترشيحه للرئاسة.

ولاحظ نواب التقوا الرئيس بري امس انه كان قليل التشنج على عكس ما كان عليه امس الاول ونقلوا عنه ان اقتراح تعديل المادة 49 من الدستور اذا طرح بمبادرة من المجلس وسيكون تعديلا مزدوجا اما اذا جاء بمبادرة من الحكومة وكان تعديلا منفردا فان المجلس عندئذ يناقش ويحدد موقفه منه.

وفي هذا السياق استبعد وزير بارز ان يبادر الهراوي او الحكومة الى اقتراح التعديل الدستوري للتمديد، وان الاتصالات خلال الايام الفاصلة عن 16 من الشهر الحالي موعد اجتماع هيئة مكتب مجلس النواب ستشهد حسما لموضوع التعديل الدستوري لمصلحة التمديد للهراوي.

وفي غضون ذلك ينشط الوزير جنبلاط في التحضير للمهرجان الذي سيقام في بلدة معاصر الشوف في 15 من الشهر الحالي برعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي وحضوره لمناسبة المصالحة التي ستجري بين اهاليها المقيمين فيها والمهجرين العائدين اليها.

وقال احد نواب المنطقة ان جنبلاط يريد من هذا المهرجان ان يكون ردا على المهرجان الحاشد الذي اقامه النائب الامير طلال ارسلان في خلدة قبل اسبوعين في الذكرى الـ12 لوفاة والده الأمير مجيد ارسلان والذي حضره رئيس مجلس النواب نبيه بري وقادة سياسيون ودينيون لبنانيون بارزون واطلق بعض الخطباء، خلاله مواقف انتقدت جنبلاط مباشرة او مداورة من دون تسمية ولا سيما منهم الرئيس بري والنائب ارسلان.

وذكر هذا النائب ان جنبلاط يريد من هذا المهرجان اظهار قوة زعامته داخل الطائفة الدرزية، وهو لاجل ذلك سيسخر سلفة العشرة مليارات ليرة التي اعطيت للصندوق المركزي للمهجرين لانجاح هذا المهرجان، ذلك ان هذا المبلغ سيعطي لمهجري بلدة معاصر الشوف وبلدات اخرى مجاورة لها في منطقة اعالي الشوف.

وفي هذا الاطار اوفد جنبلاط امس مستشاره السياسي غازي العريضي الى البطريرك الماروني نصر الله صفير وقال العريضي انه دعا البطريرك صفير باسم جنبلاط لحضور لقاء المصالحة في الخامس عشر من الشهر الحالي في بلدة معاصر الشوف.

الى ذلك وفي خطوة تعكس عمق الخلاف بين الرئيس بري والوزير جنبلاط صدر بيان عن «شعبة محلة المصيطبة» في بيروت في حركة «امل» التي يرئسها بري انتقد جنبلاط بشدة وسأل عن اسباب حملته على «الجيش والأمن الوطني» وقال «ان النجاح الذي حققته المؤسسة العسكرية بقيادة العماد اميل لحود اثار غيرة جنبلاط واشعل فيه الحنين الى امن الميليشيات».

كلينتون

الإسلامية، للمشاركة في قوة جديدة متعددة الجنسيات، لضمان السلام في البوسنة والهرسك.

وكانت فكرة إنشاء مثل هذه القوة قد تبلورت في اجتماع عقده وزراء الدفاع في الدول الـ16 الاعضاء في حلف شمال الأطلسي (ناتو) في وليامز برج بالقرب من واشنطن ودام يومين.

ويعتقد أن هذه الدول هي مصر والاردن وتونس والمغرب، رغم أن أي إعلان رسمي لم يصدر حتى الآن عن عزم أي دولة من هذه الدول على المشاركة في القوة الجديدة.

وتقف تركيا، عضو الحلف، على رأس قائمة الدول الإسلامية التي ينتظر منها تقديم القوات. وتشمل القائمة أيضاً باكستان وبنغلاديش وماليزيا.

وكان اجتماع الأطلسي (ناتو) قد بدأ اعماله بخلاف بين الولايات المتحدة من جهة، وفرنسا وبريطانيا من جهة أخرى. وسبق للولايات المتحدة أن وافقت على تقديم نصف القوات اللازمة للبوسنة، والتي يقدر عددها بنحو 50 ألفاً، لكنها تصر في الوقت نفسه، على وجوب تقوية جيش البوسنة كي يتولى، بالتدريج، مهمة حفظ السلام. وهو ما تعارضه فرنسا وبريطانيا، وتطالبان بمعاملة جيش البوسنة كأي مجموعة اخرى مسلحة. ويتوقع أن يساهم البلدان بنحو 15 ألف جندي.

الانقاذ

التشدديين بين الحكام العسكريين في الجزائر للذين يتزعمهم الرئيس الامين زروال المرشح الرئيسي في انتخابات الرئاسة المرتقبة. وهو معارض لأي حل وسط مع جبهة «الانقاذ». وسبقت محاولة اغتياله عملية ناجحة راح ضحيتها وزير الداخلية الاسبق بلقايد الذي يعتبر ايضا من ابرز «الاستئصاليين»، وكان قد ورد انه قتل بالرصاص في العاصمة الجزائرية الخميس الماضي.

وبينما اتهمت السلطات الجزائرية بالّلائمة رسميا على متطرفين في قتل بلقايد اشار بعض الخبراء الفرنسيين الى ان مقتله قد يكون نتيجة لنزاعات داخل النخبة الحاكمة في الجزائر.

وقالت نشرة «الرباط» المقربة من الجبهة في عددها الذي يصدر اليوم ان «الرافضين لترشح زروال مثل بلقايد وغيره فهؤلاء يريدون ان يستمر الجيش في ادارة اللعبة بواسطة شخصيات مدنية لكن جنرالات الجيش الجزائري لن يسمحوا لاحد ادخلوه من الباب الكبير ان يخرجهم من النافذة».

وحذرت النشرة المصرين على استقالة الرئيس زروال من انهم سيلقون نفس المصير الذي لقيه وزير الداخلية الاسبق، الذي تصفه مصادر الجبهة بانه «احد المقربين من سعيد سعدي» رئيس التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية. وقالت النشرة ان «بلقايد دفع حياته ثمنا لهذا الاصرار».

وخصصت النشرة بتحذيرها رئيس حركة المجتمع الاسلامي الشيخ محفوظ نحناح، وهو احد ابرز المرشحين لانتخابات الرئاسة وتساءلت «فهل يظن هؤلاء المرشحون ان الجيش سيترك لهم المجال خاليا لتنفيذ سياستهم».

من جهتها دعت نشرة «التبصرة» المقربة من الجيش الاسلامي للانقاذ، الجناح العسكري لجبهة «الانقاذ»، الى تصعيد العمليات المسلحة ضد الاهداف الحكومية وقالت في عددها الصادر ايضا اليوم ان الجبهة فازت بالثقة «لانها جبهة الاعتدال والوسطية، جبهة المطالبة والمغالبة من دون افراط ولا تفريط». واضافت «لكن مرحلة المطالبة انقضت.. واننا قطعنا الآن شوطا في مرحلة المغالبة.. وليس من المعقول ان نعود الآن الى مرحلة المطالبة فيكون ذلك انتكاسة الى الوراء».

وشككت النشرة في جدوى الاعتماد كليا على النضال السياسي السلمي وقالت «صحيح ان اتفاق روما كان خطوة ايجابية ويعتبر انجازا سياسيا عظيما ولكن ذلك لا يكفي للخلاص».

ميتران

ان تكتفي الطائرات الفرنسية بقصف الأهداف العراقية داخل الكويت فقط فقد كان يأمل، على ما يبدو، ان عمليات القصف ستقنع صدام باعلان استعداده للانسحاب من الكويت وعندها تتولى فرنسا مهمة احلال السلام.

ومع استمرار الغارات ومع تصلب بغداد في موقفها، بدأ ميتران باعادة النظر في استراتيجيته.

ويقتبس أتالي عن ميتران قوله: «صدام حسين مجنون. يسمح لنفسه بأن تقصفه الطائرات دون ان ينتج عنه اي رد فعل. فماذا ينتظر؟ هل يستعد لاستخدام الأسلحة الكيميائية؟» لقد كان ميتران مقتنعا بأن صدام على وشك استخدام الأسلحة الكيميائية التي قد تؤدي بدورها الى استخدام الحلفاء للاسلحة النووية التكتيكية ضد الأهداف في بغداد. وقال ميتران لأتالي متجهما: «لقد اقترب يوم القيامة».

وترد احتمال استخدام التحالف للاسلحة النووية ضد صدام في مذكرات الجنرال كولن باول التي تنشرها «الشرق الأوسط» حلقاتها.

وليس من الواضح ان كان ميتران قد علم ان الاميركيين سبق وأعطوا صدام انذارا بهذا الخصوص. عندما زار المبعوث الروسي الخاص، يفجيني بريماكوف، بغداد قبل بدء الحرب بفترة قصيرة. ويخصص معظم الكتاب لتعليقات ميتران حول السياسة الفرنسية والسياسيين الفرنسيين. ويقتبس أتالي عن ميتران انه ادلى بتعليقات غير مرضية حول ساسة مثل جاك شيراك والآن جوبيه وميشيل روكار. واكثر تعليقاته قدحا كانت ضد روكار. فقبل تعيين روكار رئيسا للوزراء، أبلغ ميتران أتالي انه يعتبر تلك الخطوة سيئة مضيفا: «ليست لدى روكار القدرة ولا الشخصية اللازمة للمنصب. ولكن بما ان الفرنسيين يريدونه فلا بد ان يحصلوا عليه».

ويعتبر ذلك درسا في التهكم السياسي يتعلم منه الجميع.

الايرلندي

للعنف في ايرلندا الشمالية، بحسب بيان الاكاديمية السويدية. وهو يرى «ان عدم رغبة الجانبين (البريطاني والايرلندي) في الافصاح عن رأييهما حتى بالنسبة لمظالم واضحة كان له دور مهم في الموقف المتفجر في ايرلندا الشمالية».

وسيتسلم هيني جائزته مصحوبة بمبلغ قياسي هذا العام مقداره 2.7 مليون كرونة سويدي، اي ما يعادل 1.03 مليون دولار، في احتفال في ستوكهولم في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل، ذكرى وفاة صاحب الجائزة الفرد نوبل.

وفي لحظة اعلان فوزه لم يكن هيني موجودا في منزله، اذ انه يقضي اجازة في اليونان، ومن المحتمل انه لم يسمع بنبأ فوزه بنفس اللحظة، ولم يتمكن ناشر اعماله من الاتصال به ليزف اليه الخبر السعيد.

وبهذا الفوز يعيد هيني الشعراء الى نادي النوبليين بعد غياب عنه منذ العام 1992 عندما فاز بالجائزة الشاعر الترينيدادي ديريك والكوت.

الى ذلك تعلن جوائز نوبل في الطب والفيزياء، والكيمياء، والاقتصاد في ستوكهولم الاسبوع المقبل ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء.

وفي اوسلو تمنح يوم الجمعة المقبل لجنة نوبل النرويجية اكثر جوائز نوبل شهرة (جائزة السلام) وهي الوحيدة غير السويدية، ويرشح لها العام الحالي اكثر من مائة شخص.

الجيش اللبناني ينتشر في الشوف تحسبا لتفجر النزاع

جنبلاط يدعو لإقالة شيخ عقل الدروز وأرسلان يعارض «التلاعب بمصير الناس»

بيروت: «الشرق الاوسط»

تفجر النزاع على اشده امس بين الزعامتين الدرزيتين الجنبلاطية والارسلانية المتمثلتين بوزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والنائب طلال ارسلان بعد ان مر في فترة اشبه «بالحرب الباردة» والناشئ من الاختلاف في وجهات النظر وحول طبيعة تعاطي الطائفة الدرزية مع الواقع السياسي الراهن وهو اختلاف لم يتح الى الآن انتخاب شيخ عقل اصيل للطائفة الدرزية منذ وفاة الشيخ محمد ابو شقرا قبل بضع سنوات وتعيين الشيخ بهجت غيث قائما مقامه الى حين انتخاب الشيخ الاصيل.

وبلغ هذا النزاع ذروته امس باعلان الفريق الجنبلاطي انه يعتبر مركز مشيخة العقل شاغرا ودعا الى اقالة الشيخ غيث خصوصا انه يؤيد الزعامة الارسلانية، وكان له لقاء امس الاول مع النائبين ارسلان وفيصل الداود وعدد من وجهاء التيار المؤيد لهما.

وسبق هذا الموقف اقدام الفريق الجنبلاطي امس على منع الفريق الارسلاني والشيخ غيث من اقامة احتفال بتخريج طلاب معهد الشوف التقني في بلدة بعقلين القريبة من المختارة وذلك برعاية وزير التعليم المهني عبد الرحمن مراد وقد حاول جنبلاط ومعه وزير الصحة مروان حمادة الاستحصال على ترخيص لتنظيم مظاهرة ضد غيث في بعقلين امس الا ان السلطات المختصة رفضت طلبهما التزاما بقرار متخذ في مجلس الوزراء ويقضي بمنع التظاهرات والتجمعات على كل الاراضي اللبنانية. وقال المسؤولون المعنيون في وزارة الداخلية لطالبي هذا الترخيص أنهم لم يرخصوا للاتحاد العمالي العام في ان يتظاهر في يوليو (تموز) الماضي ولا يعقل ان يرخصوا لمظاهرة في بعقلين.

وفي خطوة احترازية لمنع حصول اي حوادث مخلة بالامن في بلدة بعقلين وجوارها انتشر في المنطقة نحو 50 رجلا من قوى الامن الداخلي تؤازرهم قوة من فوج المغاوير في الجيش اللبناني قدر عدد افرادها بنحو 600 رجل. غير ان ذلك لم يمنع من تنفيذ اضراب عام في البلدة امس اقفلت خلاله المحال التجارية والمؤسسات العامة والخاصة فيها ورفعت في شوارعها الرايات السود.

وفي هذه الاثناء عقد اجتماع عام في خلوة الشيخ ابو محمد جواد ولي الدين في بعقلين حضره: الشيخ ابو حسن عارف حلاوي والشيخ علي زين الدين والوزراء وليد جنبلاط ومروان حمادة وانور الخليل والنائبان اكرم شهيب وايمن شقير وقاضي المذهب الدرزي الشيخ شريف ابو حمدان والعميد عصام ابو زكي وعدد من المشايخ.

ودرس المجتمعون ثلاثة اقتراحات اولها اصدار بيان شديد اللهجة يندد بالشيخ غيث والتيار الارسلاني وثانيها اصدر بيان يدعو الى نزع الثقة عن الشيخ غيث وثالثها الدعوة الى انتخاب شيخ عقل اصيل للطائفة الدرزية.

وبعد الاجتماع صدر البيان الآتي: «على اثر التحدي الصارخ الذي مثلته محاولة امتهان كرامة بعقلين والطائفة الدرزية من قبل من ينتحل منذ بضع سنوات صفة لا وجود لها في القوانين والاعراف التي تحكم مقام مشيخة عقل الدروز، وبعد التمادي في التصرفات والمواقف الرعناء والخارجة على كل المسلمات الوطنية والعربية والروحية والاخلاقية التي دافع عنها الموحدون الدروز ودفعوا من اجلها الدماء الذكية الغالية، وكذلك التطاول على المقامات الروحية والقيادات السياسية وتهديد وحدة الطائفة والمساس بوحدة الصف الوطني العربي والتنصل من ابسط قواعد التعامل الاجتماعي التي اتصف بها بنو معروف على مر القرون..

وبعد تكرار عمليات الاستفزاز وانكشاف الارتباطات المشبوهة وتعدد المناورات الصادرة عن منتحل صفة القائم مقامية المزعومة، وحيث انه لم تبق مرجعية روحية او سياسية في الطائفة الدرزية الا وعبرت في مرحلة من المراحل عن سخطها وغضبها مما وصلت اليه احوال مقام المشيخة في عهدة بهجت غيث وحرصا على وحدة الطائفة وكرامتها وصونا لمؤسساتها الروحية ومسلماتها الوطنية والعربية، نادى المجتمعون مشايخ وزعماء واعيان واركان الطائفة الدرزية الى لقاء عقد في خلوة الشيخ ابو محمد جواد ولي الدين في بعقلين وتداولوا في هذا الوضع الخطير واتخذوا في شأنه عددا من المقررات والتوصيات منها:

- اعتبار مقام مشيخة عقل الطائفة الدرزية شاغرا وعدم الإعتراف بشيء اسمه القائم مقامية واقامة الدعاوى القضائية بحق كل من ينتحل هذه الصفة.
- دعوة الهيئة الدينية والوزراء والنواب وفاعليات الطائفة الدرزية الى حسم قضية مشيخة العقل على اساس وحدة المنصب وتعديل القوانين وتحديثها وهو الامر الذي لا يختلف حوله اثنان من الدروز الموحدين.
- التمسك بوحدة الصف والكلمة مهما كلف الامر وعدم السماح لاحد من داخل الطائفة او خارجها بمحاولة تفريق الصفوف التي شكلت السد المنيع في وجه كل المؤامرات التي استهدفت وحدة لبنان وعروبته وسلامة الخط العربي المتحالف مع سورية الأسد.
- مناشدة المرجعيات الدينية والسياسية العمل على تفويت الفرص والحؤول دون تسلل اصحاب الاغراض والغايات والفتن الى جبلنا العربي المنيع في هذه المرحلة المصيرية التي يمر بها لبنان.
- نثمن ونحيي موقف مشايخ وعموم اهالي بعقلين الذين عبروا بصرختهم المدوية عن الموقف العام الموحد داخل الطائفة الرافض للواقع الاليم الذي تحاول من خلاله ثلة من الدخلاء والمنتفعين النيل من وحدة الصف والموقف.

وقال الوزير جنبلاط خلال الاجتماع «اننا نجتمع لمعالجة امر يخصنا كدروز موحدين عرب مسلمين، ولم نجتمع لنعمل مظاهرة او لنتحدى احداً، وقوى الامن والجيش هم اولادنا واحبابنا، نحن نريد فقط ان نعالج موضوعا خاصا شاذا في الطائفة الدرزية».

واضاف «لا نريد ان نذكر اسماء او ندخل في مساجلة اسمية، بل الخلاص من هذا الواقع ولا نريد ان تذهب تضحيات آلاف الشهداء ضحية لتصرفات شخص انتحل صفة او سرق مركزا معينا اذا صح التعبير، وببركة المشايخ سنخرج بالتوصيات على ان يجتمع الوزراء والنواب في اقرب فرصة».

واشار جنبلاط الى ان نسخة عن البيان ارسلت الى خلدة.

من جهته لزم الشيخ غيث منزله في بلدة نيحا في اعالي الشوف متتبعا ما شهدته بعقلين من تطورات. وفي هذه الاثناء وجه النائب الامير طلال ارسلان نداء الى بني معروف (ابناء الطائفة الدرزية) قال فيه «يا اهلنا في الشوف يا ابناء معروف تمرون اليوم في مرحلة صعبة نتيجة سياسة الارتجال والتفرد التي حذرنا منها منذ سنوات، هذه السياسة التي يستمر اصحابها في ممارستها متخذين من الناس متاريس لحماية انفسهم ومشاريعهم من دون ان يبرروا لنا ولكم الفائدة من جر الناس الى مواجهة بعضهم البعض لا لسبب الا للمحافظة على امتيازات واهية ودويلات مصطنعة». واضاف «ان شؤون طائفتنا ومشاكلها المستعصية لا تعالج تحت تأثير العصبية والمزاج ولا تعالج بالفعل وردات الفعل، ان شؤون الطائفة تعالج من قبل قياداتها السياسية والروحية تحت شعار مصلحة الطائفة، والوطن اهم من مصالحنا الخاصة. كفانا تلاعبا بمصير الناس كفانا تهييجا للغرائز والعواطف كفانا انحدارا في وقت نحن بحاجة فيه الى مواجهة مرحلة دقيقة في لبنان والمنطقة تستدعي منا دورا وطنيا وقوميا واعيا. انني ادعوكم للتجاوب مع نداء العقل وانتم اهل العقل. انني ادعوكم للتجاوب مع ما تمليه مصلحة الطائفة والوطن انني ادعوكم كي تلعبوا دوركم الموحد وليكن شعار وحدة الصف غير خاضع لمزاج احد ايا كان وليكن وعيكم اكبر من تهور اصحاب المصالح الضيقة».

الهيئة الاتهامية في جبل لبنان تحسم النزاع حول شركة التلفزيون

رد دعوى مطالبة حزب الكتائب بملكية «المؤسسة اللبنانية للإرسال»

بيروت: من يوسف ثابت

وضعت الهيئة الاتهامية في محافظة جبل لبنان حدا نهائيا للنزاع القضائي الذي كان قائما بين حزب الكتائب اللبنانية وشركتي المؤسسة اللبنانية للارسال «LBC» والمؤسسة اللبنانية للارسال انترناسيونال «LBCI» ممثلين بوكيلهما المحامي نعوم فرح. وقد ردت الهيئة الاتهامية الدعوى الاستئنافية التي تقدم بها حزب الكتائب ضد الـLBC والLBCI في ما يتعلق بملكية هاتين المحطتين اضافة الى رد طلب الابلاغ الى السجل التجاري الشكوى والاستئناف وضمن قرار الهيئة الاتهامية حزب الكتائب ممثلا برئيسه جورج سعاده النفقات القانونية كلها.

قرار الهيئة الاتهامية غير القابل لأي طريق من طرق الطعن منع المحاكمة عن الـLBC والLBCI ورد جميع التهم المنسوبة اليهما وهي جرائم السرقة واغتصاب الاسم التجاري والاستيلاء على الملكية الادبية والفنية التي تضمنتها دعوى الكتائب الاستئنافية، واكد قرار الهيئة حصرية ملكية الشركتين برئيس مجلس ادارتيهما المدير العام السيد بيار الضاهر وعدم ملكية حزب الكتائب اي حصة او سهم فيهما.

واحتوى القرار القضائي على قرار سياسي اكد ان لا علاقة لحزب الكتائب اللبنانية في تاسيس هذه الشركة معتبرا ان الاجتماعات التي تمت في بداية الثمانينات في شأن انشاء التلفزيون كانت تحصل برئاسة الرئيس الأسبق المرحوم بشير الجميل بصفته قائدا «للقوات اللبنانية» وليس بصفته عضوا في حزب الكتائب الذي كان والده بيار الجميل يراسه.

ويذكر ان زيادة حصلت منذ فترة في رأس مال شركة «LBCI» ، رفعته الى 55 مليار ليرة لبنانية وذلك بعد دخول مساهمين جدد اليها ومن ابرزهم رجل الاعمال عصام فارس والوزير الأسبق سليمان فرنجية والنائب نبيل بستاني وصلاح نزار عسيران وشركة تيليجور ممثلة بالوزيرين ميشال اده وبيار فرعون ومجموعة فتال ورئيس جمعية الصناعيين جاك صراف وشركتي Mediatee (هولندنغ) ولنفست كوم بسام يمين قبلان يمين وموريس صحناوي (شركة Middle East Media)، مروان خير الدين وتنال صباح.

ومن جهة ثانية، علق حزب الكتائب امس على القرار الصادر عن الهيئة الاتهامية في جبل لبنان ببيان جاء فيه: «يهم حزب الكتائب ان يوضح الحقائق التالية: ان النزاع القضائي على ملكيات الـLBC والـLBCI والقناة 33 ما زال قائما لدى المحكمة المدنية في بيروت وان المحكمة المذكورة اصدرت قرارا بوضع الاشارات المطلوبة على السجل التجاري العائد للاقنية الثلاثة.

واشار البيان الى ان تسويق نظرية الانتصار القضائي «يبقى في اطار الصورية وهو في اي حال لا يتوافق والواقع القانوني القائم ويهدف الى توظيف هذا القرار المحدود بابعاده الجزائية كما سيصار بيانه في حملة تنشيط بيع الاسهم العائدة للشركات الثلاث من جهة وطمأنة المساهمين الى سلامة وضعهم من جهة اخرى وهو موقف اقل ما يقال فيه انه تزوير للحالة القائمة واقعا وقانونا» وقال: ان الدعوى الجزائية تهدف اساسا الى ضبط الجرم الجزائي الحاصل وبهذا المعنى لا يكون لقرار قاضي التحقيق ولا لقرار الهيئة الاتهامية اي اثر على مسألة ملكية الشركة التي تحددها المحكمة المدنية وذلك لعلة عدم صلاحية القضاء الجزائي لهذه الجهة. واكد «ان حزب الكتائب الذي سبق له ان حذر المتعاملين في اسهم الشركات الثلاث من مغبة هذا التورط يجدد تحذيره ويحمل المعنيين كامل المسؤولية لجهة التعامل باسهم هذه الشركات خصوصا ان بت مسألة ملكية هذه الشركات ما زال قيد النظر لدى المحكمة المدنية في بيروت».

الصين تزود المغرب بمفاعل نووي

الرباط: من منصف السليمي

اكدت مصادر مطلعة في الرباط أن مسؤولين مغاربة وصينيين بحثوا أمس الأول إمكانية تزويد الصين للمغرب بمفاعل نووي لاستخدامه في بناء مركز للطاقة الكهربائية يعتزم المغرب إنجازه في افق السنوات العشر المقبلة.

ومن جهته اكد شونج يو فونج الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية في مؤتمر صحافي عقده في الرباط، في أعقاب زيارة وفد صيني رفيع ترأسه رئيس الوزراء لي بينج الصيني دامت يومين، أن بكين على استعداد للتعاون مع المغرب في هذا الشأن وأن ذلك سيكون خاضعا لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. مشيرا الى أن الصين أقامت تعاونا مع بعض الدول لأغراض سلمية.

وقالت المصادر أن دجيونج تشنج سيونج، رئيس معهد أبحاث الصناعات النووية الذي كان ضمن الوفد الصيني، بحث مع خبراء مغاربة إمكانية إقامة مفاعل نووي يستفيد منه المغرب لأغراض سلمية وتحديدا في مجال الطاقة الكهربائية لتغطية احتياجات المغرب من مواد الطاقة البترولية والكهربائية.

وكان فريق من الخبراء المغاربة في مجالات الفيزياء والبيولوجيا والطاقة قد تمكن من إنجاز مشاريع دراسات جدوى حول مفاعل نووي في ضاحية المعمورة التي لا تبعد عن مدينة الرباط شمالا سوى 30 كيلومترا، لأهداف واستخدامات سلمية في مجالات الصحة والطاقة، وسيكون إنجاز المحطة في افق سنة 2010 . وتقدر بعض المصادر تكاليف إنجازها بنحو 1.2 مليار دولار على الأقل.

توني بلير وعقيلته والدكتور محمد شاكر وغيث أرمنازي أثناء اللقاء أمس الأول في برايتون (تصوير: محمد متولي فضل)

الخازن رأى فيه اعترافا بالمجلس النيابي

بيار دكاش يؤكد ترشيحه للرئاسة اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اثارت الخطوة التي اقدم عليها احد اعضاء التجمع للجمهورية المعارض النائب السابق الدكتور بيار دكاش، ردود فعل مختلفة في الاوساط اللبنانية لما يمثله ترشيح دكاش من مغزى على اعتباره من ابرز الشخصيات المعارضة للحكم اللبناني ومن القيادات التي لم تعترف بالمجلس النيابي الذي انتخب في العام 1992 وكان من ابرز الداعين الى مقاطعة هذه الانتخابات.

وزار دكاش امس رئيس مجلس النواب نبيه بري في مسعى منه لوقف بناء سوق الخضار في بلدة الحدث جنوب شرق بيروت. وقال رداً على سؤال حول ترشيحه: «انه ياتي من صلب ايمانه بالديمقراطية التي لا تمارس بالفعل بصورة حقيقية». واشار الى «ان الديمقراطية المصونة هي الديمقراطية التي يتمكن فيها المواطن او المرشح من ان يبدي فيها رايه بصراحة من دون اي ضغوط خارجية او داخلية.

ورحب النائب رشيد الخازن باعلان الدكتور بيار دكاش ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية وقال بعد لقائه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس: «ان الترشيح يعني اعترافه بالمجلس النيابي الذي قاطعه». واعتبر «ان كسر المقاطعة والاعتراف بالحكم والدولة هو خطوة جريئة».

واكد النائب الخازن احتفاظه بحقه في الترشيح للرئاسة «لانه حق لنا كموارنة ان نرشح انفسنا».

واشار الى ان الرئيس الحريري لا يعارض ترشيح دكاش. بل انه اشاد بمواقفه وهو يتمنى مصلحة لبنان.

واعلن الوزير السابق بطرس حرب امس عدم استعداده لترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية وفق المعطيات القائمة ولا سيما مباحثات السلام المترافقة مع الاحتلال الصهيوني لارض الجنوب بالاضافة الى الوجود السياسي والعسكري غير اللبناني الذي يؤثر على القرار الوطني.

واعتبر حرب ان هذه العوامل تجعل القدرة على تغيير مسلك الامور صعبة بل مستحيلة مؤكدا انه لولا هذه الظروف لما تردد لحظة في اعلان ترشيحه رسميا.

ويعتبر ترشيح دكاش نفسه الترشيح الجدي الوحيد في الوسط السياسي اللبناني في حين غابت عن ساحة الترشيحات اية مواقف للطامحين الى الرئاسة الاولى الذين يتريثون في اعلان ترشيحهم وينتظرون نتائج اتصالاتهم وربما يفضلون عدم اعلان ترشيحهم، خصوصا ان النظام اللبناني لا يفرض على الراغبين بالرئاسة اعلان ترشيحهم ويمكن لمجلس النواب اللبناني اختيار من يراه مناسبا لها.

الفاتيكان يتدخل في قضية قضم إسرائيل لأراض لبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر مطرانية صور المارونية في الجنوب اللبناني امس استيلاء اسرائيل على اراضي الوقف التابعة للكنيسة في منطقة القطيشية بالقرب من بلدة علما الشعب على الحدود اللبنانية.

ورفضت مصادر المطرانية الرد او التعليق على كلام المسؤول في مليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابع لاسرائيل عقل هاشم الذي نفى «القضم».

واشارت مصادر المطرانية الى ان التقارير والاثباتات التي جمعها مطران صور مارون صادر سلمت الى البطريرك الماروني نصر الله صفير تمهيدا لرفعها الى الفاتيكان.

وزار امس السفير البابوي في لبنان بابلو بوانتي مقر البطريركية المارونية في بكركي والتقى البطريرك صفير ناقلاً اليه «دعم بابا الفاتيكان للبنان».

وطلب السفير بوانتي من البطريرك صفير «كل المستندات المتعلقة بالاراضي التي قضمتها اسرائيل في الجنوب والتابعة لمطرانية صور المارونية، لارسال هذه المستندات الى الفاتيكان بغية اتخاذ موقف من هذه المسألة».

وعلى صعيد آخر ذكرت معلومات مصدرها منطقة الشريط المحتل في الجنوب اللبناني ان الاستخبارات الاسرائيلية طلبت من مديري المدارس في المنطقة تزويدها اللوائح المدرسية لطلاب المرحلة الثانوية، في خطوة فسرها المراقبون انها قد تكون تمهيدا لاقدام الاسرائيليين على فرض نوع من التجنيد الالزامي عليهم على ان يتم تقديم هذه اللوائح في مهلة اقصاها اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وفي الوضع الأمني ساد امس الهدوء الحذر على الخطوط الفاصلة بين المناطق المحتلة وبقية المناطق اللبنانية. واقتصرت العمليات العسكرية على قصف متقطع لأطراف بلدات حبوش وعربصاليم واللويزه ومليتا وجرجوع صباحاً. وبعد الظهر شهدت المنطقة بعض التوتر اثر عملية نفذها رجال المقاومة ضد دورية اسرائيلية في التلال المشرفة على بلدة عربصاليم.

التقى مجلس السفراء العرب في برايتون

زعيم حزب العمال البريطاني يؤكد حرصه على توثيق العلاقات مع العالم العربي

لندن: «الشرق الأوسط»

التقى زعيم حزب العمال البريطاني توني بلير مجلس السفراء العرب في بريطانيا في برايتون امس الاول حيث يعقد المؤتمر السنوي للحزب والقى كلمة أكد فيها دعم حزبه لمسيرة السلام في الشرق الأوسط واهتمامه بقضايا العالم العربي وتوثيق عرى الصداقة بين بريطانيا والدول العربية، ووعد بلير في حالة تسلمه الحكم بتعزيز هذه العلاقة لمصلحة البلدين.

وكان القائمون على حفل استقبال بلير قد اطلقوا اسم «ليلة عربية» على الاحتفال حين عزفت الموسيقى الشرقية وقدمت الأطعمة العربية.

وقال سفير مصر عميد السلك الدبلوماسي العربي الدكتور محمد شاكر لـ«الشرق الأوسط» عن لقاء مجلس السفراء العرب وزعيم حزب العمال «إن أهم ما في هذا اللقاء هو اننا في الماضي كنا نحضر مثل هذه المؤتمرات ولم تكن تفسح لنا الفرصة بلقاء الزعماء وأعضاء البرلمان والشخصيات الفاعلة في الحزب، وكنا نحضر فقط للاستماع إلى الكلمات والبيانات التي تلقى في المؤتمر، ومنذ عامين تقريباً حرصنا على إقامة حفل خلال انعقاد مؤتمرات الأحزاب البريطانية ولقاء زعمائها لتأكيد علاقات دولنا العربية والحكومة البريطانية والأحزاب الموجودة».

واضاف بأن مجلس السفراء العرب عادة ما يلتقي بالمسؤولين في الحكومة البريطانية، وفي الأسبوع المقبل سوف نلتقي رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر في حفل مماثل في بلاكبول وأيضاً سوف نلتقي وزير الخارجية مالكوم ريفكند ولا شك اننا نهدف من هذه اللقاءات توثيق الصلة وإشعار القيادات البريطانية باننا نهتم بشؤونهم ونتابع اعمالهم ومؤتمراتهم وأيضاً لتأكيد علاقاتنا الجيدة معهم.

وقال بلير بانه يريد أن يقيم وحزبه علاقة أقوى مع المجتمع العربي في حالة نجاح حزبه في الانتخابات المقبلة.

أمين عام الحركة من أجل الديمقراطية في الجزائر لـ «الشرق الأوسط»

مجموعة «العقد الوطني» لم تتخذ قرارا نهائيا بمقاطعة انتخابات الرئاسة الجزائرية

لندن: من صلاح جميل

قال خالد اسماعيل الأمين العام للحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر ان قرار عدم المشاركة في الانتخابات الرئاسية أعلن من جانب جميع الاحزاب المنضوية تحت راية «العقد الوطني» لكنه اكد ان مسألة «المقاطعة الفعلية» هذه الانتخابات لم تحسم بعد.

واضاف اسماعيل في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان المفروض ان يصدر مثل هذا القرار «عن الهيئات القيادية لهذه الاحزاب التي لم تجتمع لحد الساعة».

وقال ان نشاط مجموعة «العقد الوطني» التي تضم ثمانية احزاب جزائرية وقعت في يناير (كانون الثاني) الماضي على وثيقة في روما بشأن تحقيق المصالحة الوطنية، في هذه الظروف «موجه الى الشعب من خلال ندوات وتجمعات ومهرجانات اذا سمحت السلطة بذلك ولا ننسى ان احزاب العقد الوطني تعيش حصارا سياسيا واعلاميا من طرف السلطة والدليل على هذا هو رفض السلطة لجميع نشاطات العقد الوطني المبرمجة كتجمع قسنطينة بشرق البلاد ووهران بغرب البلاد و(ندوة) الابواب المفتوحة على حقوق الانسان في الجزائر العاصمة بتاريخ 1995/9/14 وتجمع شعبي مبرمج في 1995/9/21 ايضا في مدينة الجزائر»، وتابع قوله «لقد بات واضحا ان مفهوم الديمقراطية في نظر السلطة اصبح خاليا من مضمونه الحقيقي حيث اصبح لا يوظف الا في التعامل مع الاحزاب التي تساند نهجها».

واضاف اسماعيل انه «مع هذا فالمجموعة عازمة على مواصلة النشاط السياسي في القاعدة، وقد تم اعادة الطلب باصرار في أشكال اخرى لتنظيم تجمعات شعبية يوم 5، 12 و19 من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، لكي توضح بان هذه الانتخابات لا تشكل حلا لهذه الأزمة التي تمر بها البلاد في ظل المواجهة بين الجزائريين والقمع والخوف في غياب اي استراتيجية شاملة للخروج من هذه الأزمة».

وعن العنف كوسيلة لعرقلة الانتخابات وربما الغائها قال اسماعيل «اعلنا عن موقفنا من العنف وكل العنف ونددنا به في وقته، هذا الموقف المبدئي اكدنا عليه في وثيقة رسمية «العقد الوطني» والتي جمعت المعارضة الجزائرية بما فيها الجبهة الإسلامية للانقاذ والتنديد بالعنف بجميع اشكاله ومهما كانت مصادره تم الاعلان عنه من طرف جميع الموقعين على ارضية العقد الوطني وانطلقت ديناميكية جديدة.

وكان من المنتظر لهذا المسار الذي يحمل في طياته آليات السلم والأمن والاستقرار تتبناه السلطة ايضا لانه يشكل الحل الوحيد للأزمة لكن تعنتها وتمسكها باختيارها كلف البلاد الكثير من الضحايا والتدمير».

وعن مسألة مقاطعة الانتخابات قال امين عام الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر «قياداتنا لم تجتمع بعد للبت النهائي في المقاطعة الفعلية، هذه النقطة سيفصل فيها في الأيام المقبلة. بنفس الطريقة لم نزك الدعوة الوطنية المسماة بندوة «الوفاق الوطني»، ولم نشارك في المؤسسات الانتقالية لانها كما اعلنا سابقا لن تشكل حلا للخروج من الأزمة، والأحداث التي اعقبت «الوفاق الوطني» اكدت لنا هذا، ولنفس الأسباب لن نزكي الانتخابات الرئاسية لأنها في نظرنا تسعى لاعطاء شرعية لسياسة مبنية على المواجهة بين الجزائريين وتفقير شرائح واسعة من المجتمع».

واضاف ان احزاب العقد الوطني تدرس امكانية عقد اجتماعات في الخارج ثم قال: «نفكر في عقد تجمعات بالخارج بعدما منعنا من عقدها في الجزائر ولن نسمح باتهامنا بتدويل الأزمة الجزائرية»، واتهم الحكم بالسعي لتدويل الأزمة بقوله: «لقد بات واضحا ان الجزائر لن تصبح ملكا لأبنائها بعد اتفاقيات صندوق النقد الدولي والبنوك العالمية. فطلب السلطة للهيئات الأممية لارسال ملاحظين دوليين للتحقيق في مصداقية الانتخابات يبين وجها لتدويل الأزمة الجزائرية. ومن جهة اخرى، مثل هذا الطلب اضافة الى شكله الديماغوجي، هناك اكثر من 31 الف مكتب اقتراع لا يمكن تغطيتها. وكل هذا يهدف لاعطاء مصداقية في الساحة الدولية لانتخابات مفبركة من طرف السلطة والتي لا يؤمن بها احد ومن اجل الحفاظ على نظام اوصل البلاد الى حالة ركوع رغم قدرات الجزائر الكبيرة».

وعن زيارته الأخيرة لليبيا وما اذا كان الوفد الذي رافقه ممثلا لاحزاب العقد الوطني قال اسماعيل «لقد ذهبنا الى ليبيا كحزب وليس كممثلين لمجموعة العقد الوطني، وسبب ذهابنا يدخل في اطار الاجتماعات لملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي ولم تتح لنا الفرصة لمناقشة الأزمة الجزائرية مع المسؤولين الليبيين». واضاف قوله: وقد اجبنا عن تساؤلات بعض اشقائنا العرب الذين حضروا المؤتمر واحتفالات الفاتح. والذين كانوا منشغلين بما يجري في الجزائر وكلهم امل ان تجد الجزائر طريقها نحو الوفاق والمصالحة الوطنية والسلم. بالطبع كل مركز يؤثر في الوطن العربي يضعف هذه الأمة. ومن الضروري نزع فتيلة هذه الألغام بالحوار والتشاور ويجب تفادي سياسة المواجهة التي تنهكنا وتسهل بطريقة او باخرى التدخل الاجنبي.

زروال يأمل بإجراء الانتخابات النيابية بعد الانتخابات الرئاسية

خيارات الـ 5 الكبار في السباق الرئاسي الجزائري

تحليل اخباري

لندن: من امير طاهري

خلال الأيام القليلة القادمة ينشر المجلس الدستوري في الجزائر رسمياً قائمة المرشحين الذين سيتبارون في الانتخابات الرئاسية في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) القادم. هذا وستمضي الانتخابات قدماً، رغم ضغوط الجماعات المسلحة والمعارضة الشرعية من الأحزاب وبعض الكتل من داخل المؤسسة الحاكمة. ويرى الكثير من المحللين ان الانتخابات مشروع محفوف بمخاطر كبرى ويرجح ان تضم القائمة النهائية خمسة اسماء لا غير، من مجموع 40 شخصاً ممن حاولوا رمي قبعاتهم في هذه الدائرة التي تُعد من أخطر الدوائر.

ومن ابرز الأسماء في القائمة، اللواء الأمين زروال، رئيس الدولة والرجل المسؤول، حسب كل التقديرات، عن فكرة اجراء الانتخابات بالذات.

ومايزال زروال يبدو شخصية غامضة، تحفها الألغاز رغم حضوره في مركز السياسة الجزائرية، وزيراً للدفاع، ثم رئيساً للدولة. مع ذلك، فإن ما يترشح عن تصريحاته الرسمية المعلنة، وعن تغطيات محادثاته الشخصية مع كبار المسؤولين الجزائريين والأجانب، يكفي لرسم صورة سياسية معقوليتها جديرة بالثقة.

ومن المحتمل ان يكون زروال قد طلع بفكرة اجراء الانتخابات الرئاسية كطريقة لتخليص نفسه من مهمة تتزايد مشقة يوماً بعد يوم. لكن ثمة احتمال قوي اليوم، حسب قول المتهكمين، بأن يفوز في الانتخابات، وبالتالي يحتفظ بالمهمات والأعباء الثقيلة مدة اطول.

ثمة تخمين بأن يحاول تصوير الرئاسة كمؤسسة تقف فوق التحزبات السياسية. وسيعظ بالحوار مع جميع الاحزاب، بما فيها جبهة «الانقاذ» المحظورة. وان صلب سياسته الداخلية سيتمحور حول عودة الجزائر بالكامل الى طريق العملية الديمقراطية التي قطعها الانقلاب العسكري لعام 1992.

وسوف يعني ذلك، من الوجهة العملية، اجراء انتخابات برلمانية وبلدية خلال العامين او الأعوام الثلاثة المقبلة. اما على الجبهة الاقتصادية، فسوف يشير الى السجل الطيب الذي يتضمن النجاح في اعادة جدولة الدين الخارجي للجزائر، واستقرار عملتها، وكبح التضخم، والبدء الخجول بالخصخصة (نقل ملكية مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص).

هل سيعد ايضا بعفو عام؟ يعتقد الكثيرون انه سيفعل. لكن المرجح ان ورقة العفو لن تلعب إلا في اطار تفاهم اكبر مع القوى السياسية التي بقيت خارج هذه الانتخابات، لسبب او لآخر.

وبقدر ما يتعلق الأمر بالسياسة الخارجية، فقد حرص زروال على ابقاء قسم من الخيارات التقليدية في الجزائر مفتوحاً. لكنه يدرك ان الجزائر لا تستطيع ان تبرز بعد الآن بمثابة «قوة عظمى» اقليمية، وان تعيد النظر في السياسات التي خلقت لها الكثير من الأعداء في افريقيا واوروبا.

وتضم قائمة المرشحين، اسماً بارزاً آخر، هو رئيس الوزراء السابق، رضا مالك، الممثل الرئيسي للتحالف الجمهوري الوطني. لكن حتى اشد المعجبين بمالك يؤكد ان «التحالف» لا يزيد عن مقر زائداً بضع عشرات من الانصار النشطاء.

مع هذا، يقدم مالك خياراً واضح المعالم. فهو رجل علماني معتدل، يصر على وجوب إبعاد الدين عن السياسة. وهو ينتقد زروال ضمناً لاجرائه الحوار مع زعماء جبهة «الانقاذ» المعتقلين.

ويريد مالك نظاماً على الطراز «التركي» يحظر فيه استخدام الكلمات والعلامات والرموز والشعارات الدينية او الاثنية لأغراض سياسية. وفكرته ان كل الجزائريين مسلمون، وليس بمقدور أحد ان يزعم امتلاك صفة «اسلامي» أو «مسلم» مستخدماً ذلك لغرض الوصول الى السلطة السياسية.

وعدا هذا الاعتقاد الأساسي لا يعرف احد شيئاً عن توجهات مالك في السياسة الداخلية أو الخارجية. ورغم أنه جزء من طاقم النخبة الحاكمة التي حكمت الجزائر بعد الاستقلال، فان هذا الصحافي والسفير السابق، يبدو بعيداً عن المشاعر العميقة المناوئة للغرب التي شجعتها حقبة الرئيس الراحل هواري بومدين.

ان فرص فوز مالك بعدد كاف من الاصوات للانتقال الى الجولة الثانية، ينبغي ان تُصنف على انها ضئيلة.

ويرجع ذلك جزئياً الى حقيقة ان قطاع الناخبين الذين يتوجه اليهم هو القطاع ذاته الذي يتوجه اليه زروال ومرشحون آخرون، سعياً الى كسبه.

ان المتحدي المباشر الذي يقف بازاء مالك لكسب هذا القطاع هو، بلا ريب الدكتور سعيد سعدي، الطبيب النفساني من البربر، الذي يحظى بالتقدير او الكراهية، حسب وجهة الناظر، على دعوته الراديكالية الى العلمانية. انه يريد من الجزائر ان «تعيد اكتشاف» ما يسميه بكامل هويتنا، وهذه الهوية تتضمن الاسلام واللغة العربية، كما تتضمن صلات وثيقة مع اوروبا تعود بتاريخها الى أيام الامبراطورية الرومانية.

ان سعدي هو مرشح التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، وهو تنظيم يطغى عليه الطابع البربري، ولم يحقق شيئاً ملحوظاً في انتخابات 1991. ويرجع ذلك الى منافسة جبهة القوى الاشتراكية بزعامة حسين ايت احمد. ان الكثير من المتحدرين من الطبقة الوسطى من غير البربر، يقولون انهم يتجاوبون مع الدكتور سعدي، ويقدرون له شجاعته وصراحته. لكن قلة قليلة منهم يرجح ان تصوت لصالحه. ويرى البعض انه متطرف في راديكاليته تطرف قادة المسلحين في اصوليتهم، على القطب المعاكس من الطيف السياسي.

والمرشح الآخر الذي يسعى لكسب ود الطبقة الوسطى هو نور الدين بوكروح، مرشح حزب التجديد الجزائري. ويمكن لبوكروح، باعتباره مثقفاً مرموقاً يحظى بالاحترام، ان يتحدث الى الجماعات العلمانية والدينية على حد سواء. ويعتبر شخصية تشيع الاطمئنان، وان رصيده الأساسي يكمن في صدقه واخلاصه.

ان قراره التحول في انتخابات مثيرة للشقاق كهذه، قد شوه صورته لدى الجماعات المعارضة لكنه حين يقول للناس انه قرر خوض الانتخابات بدافع قناعته، فان كلامه يبدو مقنعاً. اما من ناحية الأصوات فليس مرجحاً ان يترك بوكروح اثراً كبيراً، فهو يفتقر الى قاعدة تنظيمية، وموارد تنظيمية، وشهرة جماهيرية، مما يلزم لخوض حملة على نطاق البلاد كلها.

واخيراً وليس آخراً، هناك المرشح محفوظ نحناح، زعيم حركة «حماس» الذي يرفض كلاً من العلمانيين والأصوليين. وتدور فكرته على ان العلمانيين والأصوليين يحاولون جميعاً، تقليد الغرب في اغفال تام لثقافة الجزائر وتاريخها.

ودأب انصار نحناح خلال السنوات القليلة الماضية على ذكر اسمه مقروناً بصفة «الشيخ»، ويراد بهذا التشديد على مؤهلاته الدينية. والنتيجة ان بعض ناخبي الطبقة الوسطى يعتبرونه الآن حصان طروادة لبعض الجماعات السياسية الدينية الراديكالية. اما الجماعات الاسلامية فتعتبره انشقاقياً وحليفاً للسلطة الخفية، وعلى الرغم من المحدودية الظاهرة، فان المرشحين الخمسة يقدمون للجزائر طيفاً من الخيارات السياسية المتنوعة. اما زروال فيمثل الأمل بحوار وطني وتسوية سياسية عبر البرلمان والانتخابات البلدية. لكنه ايضا يمثل خطر ان توحد النخب الحاكمة صفوفها لتعمل معاً على احياء دولة الحزب الواحد السابقة في اطار جديد. ويمثل مالك وسعدي وبوكروح مختلف ظلال العلمانية والديمقراطية من اكثرها راديكالية الى اشدها اعتدالاً، فيما يقدم نحناح لذوي المنحى الديني خيار تحويل المجتمع عن طريق الحوار والانتخابات والتعددية، بدلاً عن الحرب الأهلية. ان المرشحين لا يغطون كامل الطيف السياسي. فاليسار الجزائري، من المعتدل الى الراديكالي، مثلاً، ما يزال خارج اللعبة، لأن كلاً من جبهة القوى الاشتراكية والحزب الاتحادي، الحزب الشيوعي سابقاً، يقاطع العملية.

اما الحزب الحاكم السابق، جبهة التحرير الجزائرية، فقد تبنى موقفاً ملتبساً تجاه الانتخابات. لكن كثيراً من منظماته الحليفة، بما في ذلك منظمات قدامى المجاهدين وأسر الشهداء قد ساندت زروال اصلاً.

كما ان الجماعات الراديكالية الاصولية غير ممثلة هي الأخرى، وعليه فان السؤال هو: ما العمل لارجاع هذه القوى التي ابتعدت الى ساحة السياسة الجزائرية؟

الأطلسي قصف مواقع الصرب في وقت سابق

الرئيس الأميركي يعلن موافقة أطراف النزاع في البوسنة على وقف اطلاق النار

واشنطن ـ سراييفو ـ زغرب: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس ان الاطراف البوسنية وافقت على وقف اطلاق النار في جميع اراضي البوسنة. واضاف ان وقف النار سيطبق منذ العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري «في حال تلبية شروط معينة» بدون ان يحدد ماهيتها.

وستبدأ محادثات غير مباشرة للاطراف المعنية في 25 اكتوبر الجاري في الولايات المتحدة بمساعدة الوسطاء الاميركيين ودول اخرى اعضاء في مجموعة الاتصال حول البوسنة التي تضم روسيا وفرنسا والمانيا وبريطانيا. واضاف كلينتون ان مؤتمرا دوليا للسلام سيعقد لاحقا في باريس.

وكان ريتشارد هولبروك مبعوث السلام الاميركي قد اخفق في وقت سابق في الحصول على موافقة رئيس جمهورية صربيا سلوبودان ميلوشيفيتش على وقف اطلاق النار في البوسنة وتوجه عائدا الى سراييفو للضغط من اجل التوصل الى حل لهذه المسألة.

وقال هولبروك للصحافيين بعد خروجه من محادثات استمرت ساعة ونصف الساعة مع ميلوشيفيتش: «لم نتوصل الى وقف لاطلاق النار في هذه المرحلة. كل من الجانبين يريد وقف اطلاق النار ولكن المسافة بينهما مازالت مشكلة، ونحاول تقريبها».

ووصل هولبروك الى بلجراد امس الأول حاملا اقتراحا جادا لوقف اطلاق النار من جانب الحكومة البوسنية. ورفض هو والحكومة الكشف عن تفاصيل الاقتراح.

ووقف اطلاق النار شرط مهم لجهود السلام التي تتوسط فيها الولايات المتحدة لتسوية الازمة التي تشهدها البلقان منذ اربع سنوات بعد ان وافقت الاطراف المتناحرة في البوسنة في جنيف ونيويورك الشهر الماضي على سلسلة من المبادئ الدستورية الاساسية لدولة البوسنة في المستقبل. وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية بعد اجتماعاته في سراييفو ان هولبروك «شعر بانه حقق تقدما نحو هذا الهدف مع اعطاء الحكومة البوسنية موافقة مبدئية على خطة وقف اطلاق النار» واضاف: «التقدم الذي احرز اليوم شجعنا. نعتقد ان تحقيق وقف اطلاق النار سيساعدنا في مساعينا والانتقال بعد ذلك الى مفاوضات السلام الفعلية».

وقبل ساعات هاجم حلف شمال الاطلسي بطاريات صواريخ صربية مثيرا غضب روسيا وادانة صرب البوسنة. وقصفت طائرات الحلف بطاريتي صواريخ في شمال غربي البوسنة وبطارية بالقرب من سراييفو بعد ان استهدفتا طائرات للحلف باجهزة الرادار. واصرت الولايات المتحدة على ان هذه الهجمات «اسلوب مناسب للدفاع عن النفس».

واكد اندريه كوزيريف وزير الخارجية الروسي معارضة موسكو لغارات حلف شمال الاطلسي الجوية على صرب البوسنة. وقال ان الوقت «حان للسعي لوقف اطلاق النار وليس لصب الزيت على النار». وادان نيكولا كوليفيتش نائب رئيس صرب البوسنة هجوم حلف شمال الاطلسي بوصفه «خطوة الى الوراء في عملية السلام». واعرب مبعوث السلام كارل بيلت عن دهشته لعدم ابداء الحكومة البوسنية حماسة اكبر لوقف اطلاق النار «بعد الخسائر التي منيت بها في مواجهة القوات الصربية المتقدمة في غرب البوسنة» على حد قوله.

وقال في تصريح صحافي: «الصرب يحققون مكاسب في الغرب وهذه المكاسب كبيرة لابد وأن يكون الحافز موجودا لكي تقبل سراييفو وقف اطلاق النار».

وتوقع مسؤولو الامم المتحدة في سراييفو احتمال ان تكون الحكومة محجمة عن وقف اطلاق النار لترى ما اذا كان بمقدور قواتها تحقيق مكاسب جنوب العاصمة حول ترنوفو وكونيتش حيث اعلنت اجهزة اعلام الحكومة البوسنية تحقيق مكاسب في قتال عنيف. وهاجم مجلس الامن الدولي امس الأول الحكومة البوسنية لاطلاق نيران الاسلحة الثقيلة حول سراييفو. كما هاجم كرواتيا لقتلها مدنيين صربا بالقرب من كنين في منطقة كرايينا.

من جهة اخرى استعد وزراء دفاع دول حلف شمال الاطلسي لمواجهة امس بشأن خطوة اميركية لمصاحبة ارسال الاف من قوات الحلف الى البوسنة بخطط لتطوير الجيش البوسني. وبدأ وزراء الدول الست عشرة الاعضاء في الحلف اجتماعا في مدينة وليامسبرج بمراجعة لقوة سلام يقودها الحلف في البوسنة في حالة التوصل الى تسوية نهائية.

وقالت مصادر الحلف ان هذه القضية قد تتأثر بخطط اميركية تعارضها بريطانيا وفرنسا بشدة لاقتران ارسال اي قوة باتفاقية موازية لتدريب الجيش البوسني.

ولم يقل مسؤولو الادارة الاميركية سوى ان تمكين المسلمين من مقاومة العدوان الصربي «يتيح ضمان استمرار اي تسوية بعد انسحاب قوات حلف شمال الاطلسي». وقال مسؤول كبير ان التوازن ضروري لضمان عملية السلام.

وتقول واشنطن ان هذه القوة المحتمل ان تضم 25 الف عسكري اميركي «لا يمكن ان تبقى فترة اطول من عام وتريد تجنب القيام بمهام تؤديها عادة قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة».

وفي معالجة للمخاوف الاوروبية على ما يبدو قال وليام بيري وزير الدفاع الاميركي امس الأول: «ليس هناك حاجة الى جعل قوات الحكومة البوسنية اكثر احترافا الا من اجل توطيد توازن اذا لم تخفض الاطراف المتحاربة قواتها المسلحة».

وقال: «لا نريد اقامة سباق تسلح في البوسنة. سيكون هذا اسوأ شيء يمكن ان يحدث». وادلى بيري بهذه التصريحات قبل اجتماع مع نظيره الفرنسي شارل ميلون الذي قال انه لا يؤيد «تسليح المتحاربين واحتمال مواجهة الفظائع التي يمكن ان تلي ذلك». ونقلت وكالة «انترفاكس» للانباء عن وزير الدفاع الروسي بافل جراتشوف قوله ان من المقرر ان يجتمع مع نظيره الاميركي وليام بيري يوم الاحد المقبل لبحث الصراع في البوسنة وتعاون موسكو مع حلف شمال الاطلسي. ونقلت الوكالة عن جراتشوف قوله امس ان الاجتماع الذي تم الاتفاق عليه خلال محادثة هاتفية بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين والرئيس الاميركي بيل كلينتون سيعقد في سويسرا.

وقالت الوكالة ان جراتشوف يتوقع بحث الوضع في البوسنة ومشاركة حلف شمال الاطلسي في برنامج سلام واحتمالات اجراء تدريبات مشتركة. ولم تعط الوكالة مزيدا من التفاصيل ولم يتسن الحصول على تعليقات فورية من المسؤولين.



«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

ملاديتش أشرف شخصيا على الإعدامات الجماعية *

شاهد عيان على المجازر الصربية

توزلا: من ديفيد روهد*

كشف شهود عيان بوسنيون ان جنود صرب البوسنة اعدموا ما يقرب من الفي سجين بوسني مسلم بعد احتلالهم جيب سريبرنتسا الأمن من قوات الامم المتحدة في يوليو (تموز) الماضي. فقد ادلى تسعة من البوسنيين المسلمين قالوا انهم نجوا من المذابح الجماعية التي اقترفها صرب البوسنة بشهادات يمكن ان تشكل احدى ابشع جرائم الصرب خلال الحرب المندلعة منذ ثلاثة اعوام ونصف العام علما ان اعدام السجناء يعد طبقا لاتفاقية جنيف جريمة حرب.

وروى هؤلاء التسعة، بعيدا عن اشراف الحكومة البوسنية، ما شهدوه من عمليات اعدام جماعية في خمسة مواقع متفرقة. وجاء في شهاداتهم ان مئات من الجنود والمدنيين البوسنيين المسلمين نقلوا الى القرى التي يسيطر عليها الصرب وهي نوفا وكاساتا وكرافيسبا وبرافونا قرب سريبرنتسا وذلك يوم 13 يوليو (تموز) قبل ان تكشف الشهر الماضي مقبرة تضم مئات الجثث في نوفاكاسابا.

ويبدو ان اكبر عملية اعدام وقعت قرب كاراكاي. وتشير الشهادات الى ان نحو الفي سجين نقلوا من ثلاث قرى الى موقع بعيد قرب المدينة الواقعة تحت سيطرة الصرب وتبعد 25 ميلا شمال غربي سريبرنتسا واعدموا يوم 14 يوليو.

وكانت سريبرنتسا وهي مدينة مناجم مكتظة باللاجئين وتقع في الغابات الكثيفة والتلال الدائرية في شرق البوسنة قد وقعت في قبضة صرب البوسنة في 11 يوليو. وادى غزو المدينة وعمليات التطهير العرقي التي مارسها صرب البوسنة ضد سكانها الـ 40 الفا الى تفجر الاحداث التي نجم عنها التطور الجديد في سياسة ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ازاء البوسنة. والذي يتوقع ان يؤدي الى تحقيق السلام.

ونفى المسؤولون الصرب مرارا اقتراف قواتهم لاي انتهاكات عقب سقوط سريبرنتسا. ولكن ثمة قرائن بدأت تتجمع عن وقوع عدة عمليات اعدام جماعية مما جعل سريبرنتسا الى اختبار لارادة الرئيس كلينتون.

واذا سمح صرب البوسنة للمراقبين بزيارة المواقع التي قيل ان عمليات الاعدام جرت فيها والتي تشير الى جرائم حرب اقترفها صرب البوسنة بمن فيهم قائدهم العسكري الجنرال راتكو ملاديتش فان التحقيق في هذه الجرائم يمكن ان يقحم رغبة الادارة الاميركية في اقامة سلام في البوسنة قبل عام 1996.

ويرسم الناجون التسعة الذين لم يسبق لاربعة منهم ان ادلوا بتصريحات لصحافيين من قبل صورة مأساوية لساحة قتل حول سريبرنتسا لم يسبق ان تصورها احد. ومن معالم هذه الصورة:

● بالاضافة الى اعدام نحو الفي سجين في كاراكاي فان مئات المسجونين اعدموا في مستودع في قرية كرافيسا وذلك طبقا لما قاله احد الناجين الذين قال شخص آخر منهم ان ثلاث عمليات اعدام اخرى على الاقل لما بين 15 و30 رجلا وقعت قرب قرى كوسلات وزارد وراسيكا جاي.

● اعتقل جنود صرب البوسنة ما بين 300 و400 رجل مسن كان المراقبون الدوليون الهولنديون قد طلبوا منهم مغادرة مجمع الامم المتحدة او منعوا من دخوله واعدموهم بعد ذلك يوم 14 يوليو ويقول سوريم هولجيك وهو احد الذين نجوا من مذبحة بوتوكاري بعد ان تظاهر بالموت انه يعتقد ان كل الرجال الذين اعتقلوا في بوتوكاري قتلوا. اما اسماعيل هودجيك وهو ناج آخر من كاراكاي فيقول ان عددا من السجناء ابلغوه قبل ان تبدأ الاعدامات في كاراكاي ان صرب البوسنة اسروهم في بوتوكاري.

● قال اثنان من الناجين من المذابح انهم شاهدوا جنود صرب البوسنة وهم يقودون حاملة جنود مدرعة تابعة للامم المتحدة بعد سقوط سريبرنتسا. ويقول ميهولدين لوريك وهو احد الناجين من كاراكاي ان حاملة الجنود كان يقودها رجال يرتدون ملابس جنود الامم المتحدة ولكنهم كانوا يتحدثون بلغة صربية كرواتية سليمة وكانوا يحرسون ست حافلات تقل سجناء مسلمين من مدينة براتوناك الى كاراكاي وذلك صباح يوم 14 يوليو.

● ذكر ثمانية اشخاص نجوا من الموت انهم تعرضوا للضرب والتعذيب والسرقة. كما ذكروا ايضا انهم شاهدوا جنود صرب البوسنة وهم يعذبون الاسرى المسلمين. وكان من الاسرى مجموعة تقدر بـ 50 مسلما معظمهم كانوا من البارزين في المجالات التجارية او السياسية قبل الحرب. وقد نفذ حكم الاعدام في عدد منهم في حين تعرض الاخرون الى صنوف التعذيب. ويقول اربعة من الاسرى الذين نجوا من الموت ان الجنود الصرب كانوا يحتجزون الآلاف من الاسرى في مدينتي براتوناس وكرافيسا.

● شوهد الجنرال ملاديتش في خمسة مواقع هي: بوتوكاري، براتوناس، نوفاكاسابا، كرافيسا وكراكاي. ومن اللافت للنظر ان ملاديتش شوهد في هذه المواقع قبل ساعات من تنفيذ الاعدامات الجماعية. بناء على ما ذكره خمسة من الاسرى. ويقول رجلان نجوا من كراكاي انهما شاهدا ملاديتش وهو يقود احدى السيارات متجها نحو موقع الاعدام. كما شوهد وهو ينزل من السيارة في كراكاي حيث تمت عملية القتل الجماعي.

وقد تواترت انباء مشاهدة ملاديتش في العديد من اللقاءات التي اجريت مع الاسرى الذين نجوا من الموت. وتجمع هذه الروايات على ان الجنرال كان اما يقدم نفسه الى الاسرى او يقوم بعض اتباعه بتقديمه لهم. وتشير التقارير الى ان ملاديتش يبدأ حديثه في العادة بالسخرية من زعماء حكومة البوسنة ثم يؤكد للسجناء ان اي ضرر لن يلحق بهم وانه سيعمل على مبادلتهم بالاسرى الصرب.

وعلى افتراض ان هذه الروايات كانت كلها حقيقية، فان حجم الاعدامات الجماعية ومتطلبات تنفيذها يشير الى ان قرار اعدام الاسرى اتخذ على اعلى المستويات في قيادة صرب البوسنة. وقد قامت الهيئة الدولية لمحاكمة مجرمي الحرب التي تتخذ من لاهاي مقرا لها بتوجيه اتهام رسمي الى قائد القوات ملاديتش والرئيس المزعوم لصرب البوسنة رادوفان كارادجيتش وذلك في يوليو الماضي، وطلبت منهما المثول امامها للنظر في قضية الجرائم التي ارتكبت في مرحلة سابقة من الحرب.

وقد احجم المسؤولون في الهيئة الدولية لمحاكمة مجرمي الحرب عن اصدار اي بيان او تعليق عن التحريات الجارية، الا ان سبعة من الاسرى التسعة ذكروا ان الهيئة قد قابلتهم. وذكر جميع الاسرى ومنهم الخمسة الذين شاهدوا ملاديتش، ان مقاتلي صرب البوسنة الذين نفذوا عمليات القتل الجماعي لم يحاولوا اخفاء شخصياتهم. ويؤكد هؤلاء الاسرى انهم على استعداد للادلاء بشهاداتهم امام الهيئة القضائية اذا طلب اليهم ذلك.

ويقول احد مسؤولي الامم المتحدة الكبار ان التحريات الجارية اسفرت عن جمع ادلة كثيرة عن تورط ملاديتش. ويضيف هذا المسؤول ان العدد الذي اشير اليه وهو الفا اسير يعتبر معقولا ويمكن الوثوق فيه.

ولاختبار مصداقية هذه الروايات، فقد احجمت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» عن ذكر الزيارة الاخيرة التي قامت بها الى المواقع التي اشاروا اليها. وتاكد للصحيفة ان المعلومات التي ادلى بها هؤلاء الاسرى كانت دقيقة للغاية. فعلى سبيل المثال كان الوصف الذي حصلت عليه الصحيفة من الاسرى المسلمين عن المعسكر المؤقت الذي انشاه صرب البوسنة في ساحة كرة القدم قرب قرية نوفاكاسابا دقيقا ومطابقا لواقع الحال الذي اطلعت عليه الصحيفة. كما ذكر الاسرى ايضا اسماء اصدقائهم ومعارفهم الذين لقوا حتفهم في المجازر الجماعية واكدوا انهم مستعدون لتسمية جميع الضحايا اذا طلب اليهم ذلك حتى وان سبب ذلك الحزن العميق للعشرات من العوائل المسلمة لانهم واثقون انهم على صواب.

● اجريت اللقاءات مع الناجين من الموت اضافة الى عدد يزيد عن 100 من مسلمي سريبرنتسا من الذين استطاعوا الوصول الى المناطق الواقعة تحت سيطرة حكومة البوسنة على مدى اسبوعين في الشهر الماضي وذلك قرب مدينة توزلا التي تسيطر عليها القوات الحكومية.

وبناء على ما ذكره العشرات من الذين تمكنوا من الوصول الى الاراضي التي تسيطر عليها حكومة البوسنة فان طابورا مؤلفا من عشرة الاف شخص نصفهم تقريبا كان مسلحا، غادر سريبرنتسا مساء 11 يوليو باتجاه الغرب. وكان العديد من هؤلاء يأملون في قطع مسافة 60 ميلا عبر الاراضي التي تسيطر عليها قوات صرب البوسنة ليتمكنوا بعدها من الوصول الى المناطق التي تقع تحت سيطرة حكومة البوسنة.

وفي كمين نصبه صرب البوسنة في 12 يوليو قرب كامينسيا، لقي عدة مئات من هذا الطابور حتفهم، وادى الكمين ايضا الى احداث البلبلة والفوضى في صفوف المسلمين وانقسمت جموعهم الى نصفين. وقد التجأ البعض الى الغابات القريبة التي كانت قوات صرب البوسنة تحاصرها من كل جهة. ولكي يتمكن هؤلاء من الوصول الى المناطق التي تسيطر عليها حكومة البوسنة، كان عليهم قطع طريق الاسفلت الذي كان الصرب يسيطرون عليه من جهة الغرب والذي يمر عبر القرى التي يسيطر عليها الصرب ايضا. لذلك لم يقدم احد منهم على ذلك.

وفي 16 يوليو وصلت بعض مجموعات النصف الاول من الطابور الى كلاداني الواقعة في الاراضي التي تسيطر عليها حكومة البوسنة. ويبلغ عدد هذه المجموعة 4000 شخص تقريبا. ثم وصلت مجموعات اخرى يبلغ عددها 1500 مسلم تقريبا. ثم وصلت مجموعات اخرى يبلغ عددها 1500 مسلم تقريبا خلال اغسطس (اب) وسبتمبر (ايلول). وبناء على ما تذكره تقارير الصليب الاحمر والحكومة البوسنية، فقد قام حوالي 800 مسلم تقريبا (منهم اشخاص قدموا من شابا بعد سقوطها) بالتوجه نحو صربيا. ويقول مسؤولو الامم المتحدة: «اذا استثنينا بضع مئات من المسلمين الذين ما زالوا مختبئين في الغابات، فان مصير حوالي 3700 شخص لا يزال مجهولا».

ويبدو ان الانتقام كان وراء العمليات التي اقدم عليها صرب البوسنة، ففي 1992، قامت القوات المسلمة بقيادة ناصر اوريس بحرق القرى الصربية وقتل المدنيين في غارات قامت بها قرب منطقة سريبرنتسا. وخلال الجولة التي قامت بها الصحيفة في المنطقة خلال اغسطس الماضي، عبر صرب البوسنة عن ازدرائهم لمسلمي سريبرنتسا واتهموهم بمهاجمة العزل.

● في ابنية المدارس الواقعة في منطقة توزلا التي تسيطر عليها الحكومة التي تحولت الى مراكز للاجئين ليس هناك سوى القلة من الرجال. وكل ما يهم النساء هناك هو الحصول على معلومات عن ازواجهن او ابنائهن او اشقائهن.

ولتوضيح ابعاد المأساة التي حلت بمسلمي البوسنة بسبب كثرة عدد المفقودين بينهم يكفي ان نشير الى ان حارث (الذي لا يرغب في الافصاح عن كامل اسمه) ما زال لا يعرف اي شيء عن شقيقه الوحيد وزوج اخته و3 من ابناء عمومته. اما زوجته فان اخاها الوحيد و29 من اقاربها ما زالوا في عداد المفقودين.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

تايوان: الصين خطر على آسيا والمحيط الهادئ ومضيق تايوان

تايبيه ـ وكالات الانباء: قال الرئيس التايواني لي تينج هوي امس ان القوات المسلحة الصينية «تمثل خطرا كبيرا على منطقة آسيا والمحيط الهادئ».

وشدد لي على ان تايوان «بحاجة لبناء قوة دفاعية منيعة في مواجهة جارها العملاق».

وقال لي لآلاف من الجنود خلال مناورات عسكرية ضخمة بالقرب من مدينة كاوسيونج الواقعة في جنوب تايوان ان «خطر الصين يمتد الى منطقة آسيا والمحيط الهادئ ومضيق تايوان».

واجرت تايبيه مناوراتها السنوية لاثبات ردودها السريعة على اي هجوم محتمل. ولكن في تخل عما كان متبعا في السنوات السابقة لم تطلق اي طلقات خلال العملية التي استمرت 100 دقيقة.

وقال محللون ان عدم اطلاق اي ذخيرة حية استهدف تجنب اثارة غضب الصين التي انتقدت بشدة تايوان منذ ان قام الرئيس لي بزيارة تاريخية للولايات المتحدة في يونيو (حزيران) الماضي.

واجلت الصين لاجل غير مسمى المحادثات المنتظمة بين تايبيه وبكين منذ زيارة لي واجرت سلسلة من تجارب الصواريخ في البحر جنوبي تايوان في يوليو (تموز) واغسطس (آب) الماضيين.

على صعيد آخر رفضت بكين امس دخول عضو في منظمة العفو الدولية حاول الدخول الى الصين لحضور مؤتمر دولي لمكافحة الفساد بعد ان الغى مسؤولون تاشيرته.

وقالت مصادر المطار ان نيكولاس هوين وصل الى مطار العاصمة الصينية على متن طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية البريطانية من لندن لحضور المؤتمر السابع لمكافحة الفساد في بكين، لكن مسؤولي الهجرة رفضوا دخوله.

ولم يسمح لهوين وهو استرالي الجنسية الاتصال بسفارته قبل وضعه على نفس الطائرة في رحلة عودتها الى لندن بعد ساعتين تقريبا من وصولها. وقال اعضاء في المنظمة ان هوين استدعي الى سفارة الصين في لندن يوم الثلاثاء وابلغ بأن تاشيرته صدرت خطأ ولم تعد صالحة وانه سيعاد الى بلاده في بكين. واعترفوا بأن رحلته الى بكين على الرغم من الغائها كانت تستهدف فرض مواجهة.

وقالت متحدثة باسم منظمة العفو من هونج كونج ان «قرارا استراتيجيا اتخذ للمضي قدما وفرض هذه القضية». واضافت: «لقد مضى قدما واستقل الطائرة لفرض قضية حرية الوصول الى المؤتمر الدولي ووضع المسؤولية على الحكومة لرفضها وصول منظمة العفو الدولية الى المؤتمر».

وقال دبلوماسيون من السفارتين الاسترالية والبريطانية في بكين انهم يبحثون الموقف، وامتنعوا عن الادلاء بتصريحات.

تصاعد العنف في موطن الزولو

ديربان ـ وكالات الانباء: قالت الشرطة في جنوب افريقيا امس ان نحو 90 شخصا قتلوا خلال ستة ايام في اقليم كوازولو ـ ناتال الذي تمزقه الصراعات.

وقال بالا نايدو المتحدث باسم الشرطة انها عثرت على اربع جثث لاشخاص اما ان يكونوا ذبحوا او اطلقت عليهم النار الليلة قبل الماضية او صباح امس. واشار الى تقارير اوضحت ان نحو 15 شخصا يقتلون يوميا. ولم يعط ارقام القتلى الذين راحوا ضحية جرائم عادية والذين ماتوا بسبب العنف السياسي.

وكان آلاف الاشخاص قد قتلوا في هذا الاقليم في السنوات الاخيرة بسبب الحروب الناشبة بين مؤيدي حركة «انكاثا» وبين حزب «المؤتمر الوطني الافريقي» الذي يتزعمه رئيس البلاد نيلسون مانديلا.

وكانت لجنة مراقبة حقوق الانسان في جنوب افريقيا قد حذرت في تقريرها الاخير الذي صدر الاسبوع الماضي من التحول الى حالة «قريبة من الفوضى الشاملة» في اقليم كوازولو ـ ناتال بسبب ارتفاع اعداد الضحايا.



مبعوث السلام الأميركي ريتشارد هولبروك (اليسار) يحاول تصحيح ساعة كريستوفر هيل أحد مساعديه في سراييفو أمس (أ ب)

جائزة عرفان لهؤلاء الصرب المسالمين

لندن: من جيفري وستون

يأتي اعلان مؤسسة «العيش الآمن» السويدية عن منحها جائزة عام 1995 للمجلس المدني الصربي الذي يتخذ من سراييفو مقرا له، بمثابة اعتراف من المجتمع الدولي بوجود مجموعات كبيرة من شعوب يوغوسلافيا سابقا تطمح ليس الى العيش الآمن فحسب، بل الى العيش الآمن في ظل مجتمع يضم مجموعات عرقية مختلفة. ويذكر ان المجلس المدني الصربي انشئ عام 1994، على يد مجموعة من الشخصيات الصربية البارزة في البوسنة والذين ظلوا موالين لحكومة البوسنة رافضين الاذعان لنظام رادوفان كاراجيتش في بالي.

ومنذ ان قام المجلس المدني الصربي، فقد اعلن عن الاهداف التي يسعى الى تحقيقها وهي: تحقيق السلام بالوسائل السياسة، والدفاع عن البوسنة والهرسك الموحدة، والالتزام بالديمقراطية البرلمانية، واخيرا احترام حقوق الانسان. وترتكز المبادئ التي يؤمن بها المجلس الى المفاهيم الاساسية التي تبنتها دولة البوسنة المستقلة. ومن هذه المبادئ المساواة في الحقوق المدنية لجميع المواطنين دون تمييز ووفقا للانظمة والاعراف الدولية، ومنح الحق للمهجرين بالعودة الى اوطانهم ومعاقبة مجرمي الحرب جميعا.

ومن اهم المرتكزات الاساسية لهذا المجلس الحفاظ على الحدود الاقليمية لدولة البوسنة والهرسك ضمن الحدود الدولية المعترف بها. ويرفض اعضاء المجلس رفضا قاطعا اي محاولة لتقسيم البلاد على اسس عرقية لان ذلك قد يؤدي الى اندلاع حرب لا نهاية لها في البلقان.

ويبلغ عدد اعضاء المجلس في الوقت الحاضر حوالي 50 الفا، اي ثلث عدد الصرب الذين يعيشون في المناطق التي ما زالت حكومة البوسنة تسيطر عليها. ويتوزع هؤلاء الاعضاء على 20 فرعا في تلك المناطق. ويذكر ان عدة شخصيات قيادية معارضة من المناطق التي يسيطر عليها نظام كاراجيتش توجهت الى ايطاليا للاجتماع بممثلين عن المجلس المدني لغرض تنسيق الانشطة المشتركة، ولدى عودة هؤلاء الى بالي، القي القبض على عدد كبير منهم. وتجدر الاشارة الى ان عملاء نظام كاراجيتش يطاردون قيادات المجلس البلدي ويسعون الى اغتيالهم، وللمجلس علاقات واسعة خارجة البوسنة مع عدد من المنظمات الديمقراطية التي تعارض نظام رئيس سلوبودان ميلوشيفيتش.

ويراس المجلس ميركو بيانوفيتش، وهو استاذ في جامعة سراييفو سابقا وعضو في مجلس الرئاسة في البوسنة. ويضم المجلس ايضا يوفان ديفياك نائب رئيس اركان الجيش في حكومة البوسنة وزاركو بوليتس رئيس نقابة المحامين في البوسنة وتانيا مياتوفيتش سفيرة البوسنة في منظمة الامم المتحدة في جنيف وراتكو فيزاكوفيتس احد اعضاء هيئة التحرير في صحيفة «اوسلوبويني» في سراييفو.

ولدى الاعلان عن منح الجائزة التي تبلغ قيمتها 250 الف دولار والتي سيتقاسمها المجلس مع بعض ناشطي الحقوق المدنية في المجر وتايلاند واندونيسيا، قالت المؤسسة السويدية ان هيئة التحكيم «تعتز كثيرا بجهود كل اولئك المنتسبين من صرب البوسنة الذين يناضلون وفي ظل ظروف قاسية جسدا من اجل حقوق الانسان والتعايش السلمي بين الشعوب ومن اجل اقامة نظام ديمقراطي في البوسنة والهرسك».

وتجري مراسم منح هذه الجائزة في العادة قبل عدة ايام من الاحتفال بتوزيع جوائز نوبل. وقد انشا جائزة ربع المليون دولار ياكوب فون اوكسكول، السويدي من اصل الماني، لتشجيع العمل من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان. ويعتقد اوكسكول ان جوائز نوبل تتجاهل او تهمل بعض النشاطات المهمة لابقاء البشرية على قيد الحياة، ومن الضروري الاهتمام به، مثل النضال ضد الديكتاتورية.

ويقول استاذ التاريخ ادريان هيستنج ان المجلس المدني الصربي «مثل مئات الآلاف من صرب البوسنة الذين ظلوا موالين طيلة سنوات الحرب لحكومة البوسنة الديمقراطية التي يتزعمها المسلمون، والذي يرفضون تاييد نظام كاراجيتش الذي يهدف الى تدمير البوسنة كما يعرفها التاريخ، من خلال للمجازر الجماعية التي يرتكبها النظام ضد المواطنين غير الصرب. ولذلك فان اعضاء المجلس المدني يكافحون من اجل تحقيق الحرية والديمقراطية تماما كما فعل كل اولئك الذين ناهضوا النازية في المانيا قبل 50 سنة. ومما يؤسف له ان المجتمع الدولي يتجاهل الجهود الجبارة التي يقدمها المنضوون تحت لواء المجلس».

لذلك يجب ان ينظر الى الحرب الدائرة على انها صراع بين الحكومة الشرعية والديمقراطية التي تدعمها الاغلبية العظمى من جهة وبين الفاشية والحركات الارهابية من جهة اخرى.

فرنسا ترفض انتقادات أوروبا

باريس ـ وكالات الانباء: نفت فرنسا انها لم تقدم بيانات كافية الى اللجنة الاوروبية عن تجاربها النووية في جنوب المحيط الهادئ.

لكن جاك روملهارت المتحدث باسم وزارة الخارجية قال في بيان صحافي مساء امس الأول ان اللجنة الاوروبية «ليس لها اختصاص عسكري وان باريس لن تسمح لها بتفتيش منشآت عسكرية». وقال ان خبراء الاتحاد الاوروبي الذين زاروا موقع التجارب حصلوا على جميع البيانات التي تحتاج اليها اللجنة بموجب المعاهدة النووية الاوروبية وان فرنسا «ليس لديها ما تخفيه».

وكانت ريت بيريجارد مفوضة البيئة في الاتحاد الاوروبي قد قالت انها غير راضية عن البيانات التي تلقتها اللجنة عن حالة موقع التجارب في مورورو وعن اول تجربة نووية فرنسية من سلسلة التجارب الحالية. واشارت ايضا الى ان فرنسا رفضت السماح للخبراء بدخول مناطق في مورورو ومنعتهم من دخول موقع فانجاتوفا القريب. واجرت فرنسا تجربتين مما يتراوح بين ست وثماني تجارب مزمعة حتى مايو (ايار) القادم.

في مساع لخطب ود الكرملين
الحلف الأطلسي يبطئ توسعه شرقا

ولیامسبیرج (فرجينيا) ـ ر: قالت مصادر دبلوماسية غربية ان حلف شمال الاطلسي (الناتو) وافق على ابطاء خطط توسعه في وسط وشرق اوروبا المثيرة للجدل في محاولة لكسب الوقت والفوز بموافقة روسيا.

وذكرت هذه المصادر ان الحلف، الحريص على بناء علاقة خاصة مع روسيا، سيترك هذه القضية حتى تنضج وسيرجئها الى ما بعد انتخابات الرئاسة الروسية والاميركية العام المقبل.

وقال احد هذه المصادر ان هذه القضية «غير مطروحة في جدول الاعمال حاليا والكل يسعى لكسب الوقت». واضاف ان عددا من الاعضاء الجدد سيقبل عام 1999.

واتخذ قرار ارجاء اي تقدم حقيقي بشأن توسيع الحلف حتى اوائل عام 1997 خلال سلسلة من الاجتماعات رفيعة المستوى عقدت قبل اجتماع وزراء دفاع دول الحلف امس في بلدة وليامسبيرج والذي ينتهي اليوم.

ويناقش الوزراء تفاصيل تشكيل قوة متعددة الجنسيات لمراقبة التسوية السلمية في البوسنة كما يستعرضون علاقة الحلف بروسيا ويناقشون دراسة عن اسباب وكيفية توسيع الحلف شرقا.

وقالت مصادر الحلف انه سيعقد على الارجح اجتماع قمة في اوائل عام 1997 وسيدعو حين ذاك دولا بعينها يرى ظروفها مواتية للدخول في مفاوضات الانضمام الى الحلف.

وستشمل هذه الدول على الارجح بولندا والمجر وجمهورية التشيك وسلوفاكيا كما يمكن دعوة آخرين لبدء المحادثات.

وتتلهف دول البلطيق ايضا على الانضمام الى الحلف. بيد ان الحلف يأمل ان تنجح خطط موازية لتعزيز برنامجه المسمى «الشراكة من اجل السلام» في اقناع بعض دول وسط وشرق اوروبا بقبول ما هو اقل من العضوية الكاملة.

وحذر الرئيس الروسي بوريس يلتسين من ان خطط توسيع حدود الحلف المنتصر في الحرب الباردة «قد تخلق انقسامات جديدة وتشعل حربا ملتهبة عبر اوروبا كلها».

زعيم «أوم» اعترف «تحت التهديد»

طوكيو ـ وكالات الانباء: نسب الى محامي شوكو اساهارا زعيم طائفة «أوم» (الحقيقة السامية) اليابانية قوله ان موكله اعترف باصدار الاوامر بتنفيذ الهجوم بالغاز على محطة مترو لنفاق في طوكيو وجرائم اخرى «بسبب تهديدات بحظر نشاط طائفته».

وذكرت وكالة «كيودو» للانباء وتلفزيون «تي بي اس» اليابانيان ان شوكو اساهارا وقع اعترافا خطيا بأنه امر بتنفيذ الهجوم وجرائم اخرى خوفا من اتهام طائفة الحقيقة السامية التي يبلغ عدد اعضائها عشرة آلاف بالقيام بنشاط تخريبي وحظر نشاطها اذا واصل الصمت.

ونقلت كيودو عن اساهارا قوله لمحاميه شوجي يوكوياما في اجتماع عقد امس الأول «هددتني الشرطة ومحققو الادعاء بأن السلطات ستطبق القانون الخاص بالتخريب وقوانين اخرى لحظر نشاط الطائفة».

وقال ليوكوياما: «ظننت ان بامكاني منع حل الطائفة بالاعتراف بالجرائم وفعلت هذا في نهاية سبتمبر (ايلول)» وانه وقع الاعتراف. وقال يوكوياما ان موكله سيدفع بأنه غير مذنب ويشهد بأنه وقع الاعتراف تحت التهديد في المحاكمة التي ستبدأ في 26 اكتوبر (تشرين الاول).

نظرة جديدة إلى مشكلة الأقليات الإسلامية في الغرب

باسم الجسر

● بانتظار تعاون الدول الإسلامية والدول الغربية لحل مشكلة الأقليات المهم أن لا يدفع ثمن الإرهاب والقمع، ضحايا أبرياء

رغم انشغال الرأي العام الفرنسي، بردود الفعل على التجارب النووية، ومحاكمة السياسيين الموالين والمعارضين، بتهم الرشوة والفساد، فإن الأسبوع المنصرم كان أسبوع الشاب الجزائري ـ الفرنسي، خالد قلقال، الذي أرداه البوليس الفرنسي قتيلاً بعد عمليات مطاردة، دامت أسبوعاً، من ضمن ملاحقة متهمين بحوادث التفجيرات الأخيرة التي تعرضت لها المدن الفرنسية. فلقد استغرب الرأي العام الفرنسي هذه «التصفية» السريعة لمتهم رئيسي في حوادث التفجيرات، مما حمل رئيس الحكومة على الدفاع عن البوليس الفرنسي امام مجلس النواب القول، مستغرباً: «أعجب كيف يكون هناك من يتعاطف مع متهم بوضع متفجرات، بدلاً من تأييد رجال البوليس؟».

ولكن قضية خالد قلقال ورفاقه المعتقلين قيد التحقيق، وحوادث الشغب وإحراق السيارات في ضواحي بعض المدن الفرنسية التي يسكنها جزائريون، بل وقضية المتفجرات التي تعتقد الدوائر الفرنسية أن مفجريها هم من الجماعات الإسلامية المتطرفة المتنازعة مع الحكم في الجزائر، وأن تفجيرها إنما هو «معاقبة» فرنسا على دعمها للنظام الجزائري وإلى آخر ما حدث وأثير من قضايا أو جدل، متعلق بالوجود الإسلامي ـ العربي في فرنسا، تشكل مجتمعة مشكلة أو قضية كاملة، يسميها البعض «مشكلة الأقليات الإسلامية في الغرب»، والبعض الآخر: «مشكلة اندماج أو لا اندماج المسلمين في المجتمعات الغربية». ويفضل آخرون نسبة أسبابها إلى المشكلة الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها بعض الدول الغربية، بينما يذهب آخرون إلى اعتبارها نتيجة طبيعية للصحوة الإسلامية، من جهة، وبروز التيارات الدينية السياسية المتطرفة في العالمين، العربي والإسلامي، وامتداد نشاطاتها إلى الغرب، والمسلمين المقيمين فيه.

إلاّ أنه إذا كان من الخطأ معالجة هذه الظواهر منفصلة عن بعضها البعض أو حصر النظرة إليها من زاوية معينة واحدة، فإنه من الخطأ، أيضاً، إصدار أحكام شاملة أو قطعية أو كلية عليها مجتمعة. كاتهام الغرب أو فرنسا، بكره المسلمين أو معاداة العرب أو بالتمييز العرقي، أو من الجهة المقابلة، اتهام العرب والمسلمين بأنهم «متطرفون» أو «غير قابلين للاندماج أو الانسجام في المجتمعات الغربية». ذلك أن المشاكل التي تتعرض لها الأقليات الإسلامية في الغرب ـ والمجتمعات أو الحكومات الغربية، في المقابل ـ ليست هي ذاتها، في كل الدول، كما أن موقف الدول العربية والإسلامية منها، ليس واحداً. ولنكتفِ في هذه العجالة، بالمشاكل المثارة في فرنسا، التي باتت تحتل عناوين الصحف (وحيث يعيش كاتب هذا المقال، منذ عشرين عاماً).

أولاً: إن مشاكل، أو بالأحرى علاقات فرنسا بالعالمين العربي والإسلامي، لا تقتصر على دورها، أو تأثرها، بما يجري في الجزائر، ولا تنحصر بوجود ثلاثة ملايين مسلم على أراضيها، بل إنها أعمق جذوراً وأبعد مدى وأكبر أهمية. وعلى الأصعدة الثقافية والاقتصادية والاستراتيجية، بوجه عام. ولا داعي للدخول في التفاصيل والأرقام، إذ أن وجود مصالح فرنسية ـ عربية وفرنسية ـ إسلامية، في الحاضر، وفي النظرة المستقبلية، أمر متفق عليه من قبل الجانبين. ولكن هذا لا يمنع الدولة الفرنسية من حماية نفسها ومجتمعها أو من الدفاع عن نظامها وقوانينها. كما لا يمنع الدول العربية والإسلامية من القيام بما تعتبره مصلحتها أو واجبها. ولا بد، من حين لآخر، أن تتصادم أو تتضاد المصالح، وتقع الخلافات. فالعلاقات الدولية ليست، دائماً، عسلاً وزبيباً.

ولكن اللجوء إلى العنف والإرهاب والتكدير والقمع والبطش، أياً كانت أشكاله أو تغليفه، هو ما لا يجوز حدوثه، أو يجب تلافيه. لا سيما عندما يكون الضحايا أبرياء. فالمعارضة أو النشاط السياسي والاجتماعي والديني للأقليات المسلمة، حق، طالما أنه يجري في إطار القوانين الفرنسية. أما عندما يخرج عن القوانين، فإنه يصبح مضراً، وبالمسلمين المقيمين في فرنسا. كذلك من حق فرنسا أن تلاحق وتكتشف وتعاقب من يفجر القنابل على أراضيها أو يخرج عن قوانينها، ولكن السلطات الفرنسية تخطئ عندما تشمل كل المسلمين في اتهاماتها أو تدابيرها الوقائية، وتشعر كل عربي أو مسلم في فرنسا أنه متهم أو موضع شك، لمجرد كونه «عربياً أو مغربي السمات».

في الواقع، أو «على الأرض» كما بات يقال، مؤخراً، أو في الحالات الاستثنائية، ليس من السهل ممارسة هذا التمييز. ورجال الشرطة، كالمتطرفين العقائديين ـ أو المحترفين ـ لا يتقنون بل ولا يعترفون بهذا التمييز. والأبرياء سوف يدفعون الثمن دائماً، وطالما هناك إرهاب وقمع، عنف وعنف مضاد، نزاعات ومصالح حكم ومعارضة. إلاّ أن هنالك مواقف وخطوات، من شأنها، التخفيف من حدة هذه المشاكل، التي باتت تهدد العلاقات العربية ـ الفرنسية.

ثانياً: إننا لا نشارك، بوحي التجربة، القائلين بأن فرنسا أو الفرنسيين «معادون للإسلام وللمسلمين». فلو كان الفرنسيون كذلك، أو كانوا شوفينيين ومتعصبين ومعادين للعرب والمسلمين والغرباء، عموماً، لما كان هناك ثلاثة ملايين عربي ومسلم مقيمين أو حاملي جنسية فرنسية. ولما كان فرنسي على ثلاثة، متحدر عن أب أو جد غير فرنسي. هناك، بالطبع، متعصبون، كما في كل الشعوب، وهناك عاطلون عن العمل، (ثلاثة ملايين)، وهناك خائفون من تكاثر عدد الفرنسيين المسلمين ومن صعوبة اندماجهم وذوبانهم في المجتمع الوطني أو المدني الفرنسي. ولكنهم في أحسن حالاتهم، لم يتعدوا العشرين في المائة من أصوات الناخبين. ولكن هناك، في المقابل، أحزاب بكاملها تدافع عن حقوق المسلمين الفرنسيين أو المقيمين، ومحاكم تكسر قرارات الحكومة أو الإدارات بمنع التلميذات المحجبات من دخول المدارس. وهناك أكثرية سياسية فرنسية ترفض التمييز العنصري والديني، وتتجند كلما لحق بمسلم أو عربي، ظلم أو اعتداء. والقوانين الفرنسية، رغم ما أدخل عليها من قيود، مؤخراً، تعطي المسلم والعربي وأي غريب مقيم شرعياً على الأراضي الفرنسية، كل الحقوق التي للفرنسي. فالمشكلة الحقيقية في النهاية، هي مشكلة أمنية اجتماعية اقتصادية، يمكن معالجتها «على الأرض» أي في ضواحي المدن، وبتطبيق القانون بطريقة عاقلة وحكيمة، ومن ضمن حل مشكلة البطالة، والنظرة الجديدة إلى ما يسمى بـ«الديموقراطية التعددية» أو «المجتمع المتعدد الثقافات».

ثالثاً: إلاّ أن هذه المسؤولية ليست فرنسية فحسب، ولا حكومية ـ فرنسية. بل لا بد، لإنجاح تدابيرها أو خطواتها، من مشاركة مزدوجة: مشاركة «مسلمي فرنسا» ومساعدة الدول العربية والإسلامية أو تعاونها مع فرنسا (أو الحكومات الغربية). فمسلمو فرنسا، لسوء الحظ، وكما هو معروف ينقصهم التنظيم والتضامن وتوحيد الموقف كي تتمكن «الهيئة» التي تمثلهم، من توجيههم والتحدث باسمهم مع السلطات، وخدمة مصالحهم. (كما هو الحال، مثلاً، مع اليهود في فرنسا). لقد حاولت الحكومة الفرنسية إيجاد هيئة أو «جهاز» أو «مركز» يمثل المسلمين أو تتعامل مع الجاليات الإسلامية بواسطته (مع العلم أن الدولة الفرنسية هي دولة علمانية ولا تعترف بـ«الطوائف الدينية» ككيانات وطنية أو سياسية مميزة»، ولكنها لم تنجح إلاّ قليلاً. (هيئة استشارية، امام جامع باريس). كما حاولت الدولة الجزائرية، من قبل، ولم تنجح، بسبب معارضة دول عربية وإسلامية أخرى لمساعيها. ولا يزال هناك أكثر من رابطة أو هيئة أو جماعة تدعي تمثيل المسلمين في فرنسا، وتتخاصم بعضها البعض. وقد يكون من الصعب، في المدى القريب، على الأقل، التوصل إلى قيام «مجلس أعلى» أو «هيئة تمثيلية» دينية أو شرعية أو اجتماعية ـ ثقافية، تمثل المسلمين في فرنسا أو تعبر عن أمانيهم أو تدافع عن مصالحهم، وما دام هذا المكان شاغراً، فإن مساهمة مسلمي فرنسا في معالجة وحل المشاكل التي يتعرضون لها، ستبقى معطلة. وحل المشاكل أصعب وأخطر.

رابعاً: ومما يزيد في التعقيد والتوتر، والخلافات والنزاعات بل والصراعات، الدائرة بين الدول العربية والإسلامية، وامتدادها إلى فرنسا والغرب. إذ ليس بسر أن هناك أكثر من دولة عربية وإسلامية تتعاون مع الحكومة الفرنسية والحكومات الغربية، في مقاومة الحركات السياسية الدينية المتطرفة، كما أن هناك بعض الأنظمة السياسية العربية أو الإسلامية، متهمة «رسمياً» من قبل الدول الغربية، بأنها، «تمارس أو تدعم أو تشجع الإرهاب». وغني عن القول أن وضعاً كهذا لا يسهل وضع «استراتيجية» عربية ـ إسلامية ـ غربية مشتركة للتعاون أو سياسة لحل المشاكل التي تتعرض لها الأقليات الإسلامية في الغرب.

يبقى أن هذه النظرة أو المعالجة، السياسية ـ الاقتصادية ـ الاجتماعية، لمشكلة الأقليات المسلمة في فرنسا والغرب، لا تطرح أو تعالج لتحل، كل جوانب الموضوع. ففي عالم سقطت أو تقلصت الحدود فيه بين الدول، ووحدته، بل جعلت منه «قرية كبيرة» وسائل الإعلام والتواصل واستخدام المعلومات، لا تنحصر العلاقات بين الشعوب والدول، أو بين الأقليات والأكثرية، داخل المجتمعات الوطنية، بمعادلة: «أكثرية/أقلية»، فمفهوم الديموقراطية يتطور، والعصر التكنولوجي السمعي ـ البصري، القادم، وما يهدد البشرية من أخطار مشتركة، تفرض مقاربات جديدة لقضية الأقليات، تسهل حل المشاكل التي تبدو، اليوم، معقدة أو مستحيلة الحل. والمهم، في الأحوال أو الظروف الصعبة أو الدقيقة التي تمر بها الدول ـ أو الأقليات التي تحيا فيها ـ أن لا يقع ضحايا أبرياء لأفعال عنفية أو إرهابية، وأن لا يدفع ثمن ردة الفعل عليها أبرياء آخرون.

هدوء المعارضة الفلسطينية يؤجج المعارضة اليهودية

عبد الجبار عدوان

● تشقق في الموقف الاسرائيلي تجاه السلام، وانقسام في اللوبي اليهودي في امريكا يؤدي لفضح دوره، اما تكتيك الليكود الاولي فهو تعطيل تطبيق الحل لدفع الطرف الفلسطيني للتراجع عنه

رغم اهمية اتفاق طابا وعملية السلام عموما في شكلها الحالي على مصير القضية الفلسطينية، فلا نكاد نسمع صوتا او نرى عملا من المعارضة الفلسطينية. ولا يعود ذلك لانعدام اسباب الاعتراض، او قلة المعترضين، ولكن السبب على ما يبدو هو اتكالية فئات المعارضة على بعضها البعض وتراجع اعمالها منذ فترة للبيانات الرتانة المملة، وايضا لانعدام البدائل امام المعارضة طالما بقيت محصورة في اطار عملها التقليدي العقيم.

ومن حسن الطالع في المرحلة الحالية ان تصاب المعارضة الفلسطينية بالشلل الذهني والعضلي حتى تفتح المجال امام المعارضة الاسرائيلية للحل السلمي الجاري والتي ستثبت قريبا ضعف حكومة اسرائيل عن الالتزام بالاتفاقيات. ففي السابق كان المجتمع الاسرائيلي يدعي الرغبة في السلام ويتحجج بقوة المعارضة الفلسطينية والعربية لهذا السلام... اي كانت المعارضة الفلسطينية تسهل للمجتمع الاسرائيلي الظهور كمجتمع متحد، اما الآن ومع سكوت المعارضة الفلسطينية وبداية التطبيق لاتفاق طابا فيبدو المجتمع الفلسطيني هو الاكثر وحدة بينما يمسك الاسرائيليون واليهود بتلابيب بعضهم... فحبذا لو استمر الشلل الفلسطيني لفترة اخرى.

اثر اتفاق طابا استمر التحريض بين الاسرائيليين ضد بعضهم لدرجة التخوين، وتبع التحريض اللفظي افعال تهدد هيبة الدولة وتماسك المجتمع، واختلفت الحكومة لاول مرة بهذا الحجم مع يهود الولايات المتحدة الذين انقسموا على انفسهم، وعطلت المحاكم تنفيذ الاتفاق، وانحاز رئيس الدولة الذي اخل بالوعود الى جانب اليمين، وكشف حزب الليكود وتوابعه في الداخل والخارج انهم يعارضون السلام اصلا ولا يحتجون فقط على بعض ممارسات منظمة التحرير او عمليات المعارضة الفلسطينية، ولكنهم يرفضون شراكة المنظمة في عملية السلام... ذلك كله ينذر بالخطر على العملية السلمية ويهدد بالشروخ في الدولة الاسرائيلية وتحالفاتها الدولية.

احدث استطلاعات الرأي في اسرائيل بعد اتفاق طابا تعزز قوة الليكود على حساب حزب العمل الحاكم. فقد تعادلت فرص رابين وخصمه نتنياهو في تولي رئاسة الحكومة في الانتخابات القادمة ـ 42 في المائة لكل منهما ـ وتعادلت فرص الليكود والعمل في عدد مقاعد الكنيست ـ 37 في المائة لكل حزب ـ بعد ان كان للعمل 42 ولخصمه 32 في المائة. وهذا يعزز خط اليمين ويشجعه على الاستمرار في نهج المعارضة طالما ضمن زيادة في شعبيته. اي بمعنى آخر فالشارع الاسرائيلي يتجه لمعارضة الحل الجاري بشكل يوازي انتقال الليكود من التحريض الشفهي ضد الحل الى العمل الفعلي ضد تنفيذه.

ادوات الليكود انتقلت ايضا للعمل، فالمستوطنون يعبرون عن رفضهم لاتفاق طابا بشكل صارخ مثل اقفال الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية، ثم اختراقهم لنهر الاردن في عملية اعلامية يدعون عبرها رغبتهم في التعايش مع الاردن ويطالبون عمان بالانضمام اليهم ضد امتداد السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية.. هذا العمل الجنوني وعندما يتضح للمستوطنين انه غير مجد، ستتبعه افعال غير عابثة تهدف لتحريك الشارع الفلسطيني ضد الحل، مثل مجازر في الشارع الفلسطيني، او تفجير للاماكن المقدسة. اهم درس من اعمال اليمين للآن هو قدرتهم على مفاجأة السلطات الاسرائيلية، وهذا يدل على حسن تنظيمهم، واذا اضفنا لهذه الصفات امتلاكهم للسلاح وقدرتهم على الحركة بحرية وحجم الاختلاط الفلسطيني ـ الاسرائيلي في الضفة وغيرها، يمكننا تصور ما قد تؤول اليه الامور.

ادوات ليكودية اخرى نجحت في الحصول على قرار من المحكمة العليا يعطل تطبيق اتفاق طابا بصدد اطلاق سراح الاسرى، وذلك بحجة ان الاتفاق يحتاج لموافقة برلمانية. وكان الاتفاق ينص على اطلاق سراح بعضهم فور التوقيع في واشنطن قبل اسبوع. ومن المتوقع ان يكون البرلمان قد وافق امس على الاتفاق الذي يقر باطلاق سراح كل الاسيرات حتى اللواتي قتلن من الاسرائيليين.. لكن النائبة الليكودية ليفنات تقدمت بطلب للمحكمة بعدم التفريق بين النساء والرجال الاسرى في المعاملة.. اي طالما لن يطلق سراح بعض الرجال الذين قتلوا يهودا فلا بد من عدم اطلاق نفس النوع من النساء «دعما لقضية حقوق المرأة في المساواة» حسب تعبيرها. والمهم هنا مرة اخرى ان المعارضة الاسرائيلية تريد عدم تطبيق الاتفاق حتى يتخذ الطرف الفلسطيني موقفا يفشل الحل. وتضغط المعارضة على الرئيس الاسرائيلي وايزمان بعدم اصدار قرارات عفو عن الاسيرات.. واذا اصدر مثل هذه القرارات فعليه العفو حينها عن عشرة من الرجال اليهود الذين قتلوا عربا ومنهم القاتل بوبر الذي فتح النار في مايو 1990 على العمال العرب من ريشون عصيون وقتل سبعة.

الرئيس وايزمان هو الآخر يحد من هيبة الحكومة والدولة. فقد تعهد للرئيس حسني مبارك باصدار قرارات العفو عن كل الاسيرات، ولكنه على الارجح لن يفعل ذلك.. وهذا لجانب امور عديدة يعبر عن حجم التشقق في اسرائيل. والمعروف ان وايزمان كان في الثمانينات من اهم المشجعين للحوار الاسرائيلي مع المنظمة وخرق قانون حظر التعامل حينها والتقى ممثل المنظمة في جنيف... ولكنه الآن وعبر اعماله واقواله يدفع بالشارع الاسرائيلي تجاه المعارضة وضد السلام.

ضمن تكتيك الليكود لدفع الطرف الفلسطيني لافشال الحل عمل انصاره في الولايات المتحدة على تعطيل الدعم المالي لمنظمة التحرير والسلطة الفلسطينية حتى الآن عبر ضغطهم في الكونجرس. وكان موقفهم هذا هو السبب الرئيسي لوضع البند الذي ينص على الغاء ميثاق المنظمة في اتفاق طابا بعد شهرين من انتخاب مجلس السلطة الوطنية بهدف خلق البلبلة في الصف الفلسطيني. وكان هذا العمل من اللوبي اليهودي مخالفا لرغبة حكومة حزب العمل ولبعض انصارها في اللوبي الذين تتراجع سطوتهم في الولايات المتحدة امام انصار الليكود.

يعود الصراع بين يهود الولايات المتحدة الى مرحلة تسلم حزب العمل للحكم في اسرائيل ومواصلة عملية السلام التي بدأت في مدريد في عهد الليكود. ونسب لرابين بعد عودته من حفلة التوقيع في واشنطن الاسبوع الماضي هجومه على «المجموعات الهامشية» اليهودية التي تنشط في الكونجرس ضد سياسة الدولة الاسرائيلية وقال «ان الذين لا يرسلون بناتهم وابناءهم للجيش الاسرائيلي لا يملكون الحق الادبي لاتخاذ مواقف ضد سياسة الحكومة المنتخبة ديمقراطيا. وهاجم كل يهود امريكا كونهم لا يقدمون على الاقل نسبة 15 في المائة مما تنفقه الحكومة ودافعو الضرائب على توطين اليهود الجدد في اسرائيل، وقال ان كل الدعم من يهود امريكا لا يتجاوز 7 في المائة من ذلك الانفاق.

والمعروف ان دعم يهود الولايات المتحدة لاسرائيل وصل العام الماضي الى 264 مليون دولار فقط ويبدو موقف رابين هذا بمثابة اعتراف بتغلب الليكود على حكومته في الولايات المتحدة، لكن هذا الصراع المفتوح والمكشوف يحمل في طياته فضح موقف اللوبي اليهودي عموما في الولايات المتحدة بعد انتقالهم للصف المضاد لحكومة اسرائيل ولسياسة الولايات المتحدة نفسها. ووصف رئيس الوكالة اليهودية بورغ هجوم رابين على يهود الولايات المتحدة «بالخطأ ذي الابعاد التاريخية» مدعيا ان «يهود امريكا ليسوا من المتطرفين» ويعترف قادة اليهود في الولايات المتحدة انهم يواجهون المشاكل في الحصول على التبرعات اليهودية لاسرائيل التي تتفاوض من اجل السلام، اكثر مما كانوا يواجهونه من مشاكل لجمع التبرعات لاسرائيل في عهد الحروب.

هكذا اذا يتم فرز الجبهات في اسرائيل بانقسام شعبي، وتصعيد في التضاد بين الحكومة والمعارضة، وزيادة متتالية في اعمال المعارضة ضد عملية السلام، واثبات متواصل لفشل اسرائيل في الالتزام بالاتفاقيات... ذلك كله لجانب انفضاح اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة سيظهر حقيقة الموقف الاسرائيلي الشامل من السلام... طبعا اذا استمر التريث الفلسطيني المعارض عن تقديم المبررات للتطرف الاسرائيلي.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

ماذا نخسر لو جربنا هذا «السلام»؟

● من محمد جابر قنيح ـ الخبر ـ السعودية:

كان «رأي» جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» في عددها 5132 صائبا للغاية وهو كان بعنوان «فلسطين والخطوة المقبلة».

حيث جاء كالتالي: «ان لخصوم الاتفاقات من داخل المجتمع الفلسطيني، كل الحق بالطبع، في الاعراب عن غضبهم وخيبة املهم».

وقالت ايضا «فعليه فإن ما احرز في اوسلو، ثم في واشنطن، وطابا، وما الى ذلك ينبغي ان يعتبر انجازا لكل الفلسطينيين وليس فقط لمجموعة من العاملين الذين يمارسون الدبلوماسية».

وانا اتساءل: الا يحق لذلك المناضل ان يرتاح من بعد ذلك الكفاح الطويل ما دامت المشاكل العالقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين ستحل بالطرق السلمية بعد ان جلس الفريقان رسميا ولأول مرة في مدريد ويحصل الفلسطينيون تدريجيا على كامل حقوقهم المسلوبة والمغتصبة؟

واليوم، اصبح اسم فلسطين والفلسطينيين يذكر في كل مناسبة، وفي كل حديث وفي كل مناقشة، وفي كل حل من تلك الحلول التي يسعى المفاوض الفلسطيني للحصول عليها.

لقد مرت سنوات عجاف لم يذكر فيها اسم فلسطين او الفلسطينيين، واليوم تغير الحال، واصبح اسم فلسطين على كل لسان.

وما هو مطلوب من المعارضة الفلسطينية دراسة الاوضاع الراهنة للمجتمع الفلسطيني ووضعه في الشتات، وترحيله من بعض الدول التي كانت تسانده وتؤيد كفاحه وتشد من ازره، واليوم تطرده من اراضيها دون رحمة به.

وعلى الشعب الفلسطيني ان يلتف حول قيادته الفلسطينية مؤيدا ومباركا خطوات هذا السلام. فالسلام لصالح هذا الشعب مهما كان هذا السلام ناقصا وغير مكتمل حاليا. ولكن المطالبة مستمرة للحصول على كامل الحقوق المشروعة، وسنحصل عليها بعون الله وقدرته ومعظم دول العالم اعترفت بالظلم الذي حاق بالشعب الفلسطيني ومنهم الذين خدعوا بالدعايات الصهيونية وشجعوا الاسرائيليين على الاعتداءات وطرد الفلسطينيين من اراضيهم ووطنهم بدأوا في تعديل مواقفهم وسياساتهم تجاه القضية الفلسطينية والفلسطينيين، وبدأوا في مساعدة ادارة الحكم الذاتي الفلسطيني بمدها بالاموال اللازمة لبناء ما هدمه الاحتلال الاسرائيلي.

فاليوم يختلف عن الامس، حيث اصبح للفلسطينيين نواة كيان ورئيس سلطة وطنية تدير شؤونه ووزراء وادارات ومحاكم شرعية وعسكرية وشرطة والانضباط أمني ومروري ودور تعليم وكليات وجامعات وبنوك وادارات اعمال وهيئات اقتصادية لتنفيذ المشاريع وبناء المصانع والمستشفيات والمطارات وشبكة الكهرباء والهاتف والمياه والموانئ والفنادق العالمية والقرى السياحية والمدن الصناعية، وهذا قليل من كثير.

فالدولة الفلسطينية تعتبر قائمة بكامل كوادرها واجهزتها وتمارس اعمالها وتنجز مهامها بكل همة ونشاط.

واصبح في مدينة غزة هيئات دبلوماسية عربية واجنبية، ويصل الى منطقتي الحكم الذاتي ـ غزة واريحا ـ الكثير من رؤساء الدول، ويستقبلون استقبالا رسميا وشعبيا ويرفع العلم الفلسطيني وتعزف الموسيقى بالسلامين الفلسطيني والاجنبي للزائر.

وهكذا فبوادر السلام نتلقاها تدريجيا، ونتلمس فوائدها، وكل يوم هناك تقدم مستمر في المطالبة بباقي حقوق هذا الشعب. وبعون الله سيحصل عليها كاملة غير منقوصة وهكذا فعلى المعارضين ان يتذكروا مأساة اخوانهم الفلسطينيين المنتشرين في دول عديدة والذين حرموا من رؤية وطنهم وذويهم. فالى متى ستطول مدة غربتهم عن وطنهم الأم؟

فلنجرب هذا «السلام» ونتعايش معه ونتقبله، ونصر على مطالبتنا بكل ما فقدناه، ولن يهدأ لنا بال حتى نحصل عليه كاملا، ان شاء الله.

***

تمثيلية غير مقنعة

● من زين العابدين التاج ـ خميس مشيط ـ السعودية:

تابعت باهتمام قضية هروب صهري الرئيس العراقي وابنتيه ومجموعة من مرافقيهم إلى الأردن في عملية دراماتيكية أشبه ما تكون بإحدى قصص أفلام المقاولات، ولقد لفت انتباهي الرسالة التي نشرت في «الشرق الأوسط» من القارئ غسان بولص من هولندا، واظنه قد لامس الحقيقة نوعا ما. فعملية هروب حسين كامل ومرافقيه ما هي إلاّ جزء من لعبة كبيرة يلعبها النظام العراقي ليتمكن من خلالها كسر طوق العزلة والحظر المفروض عليه من خلال إقناع العالم انه سلم جميع ما لديه ولم يعد هناك ما يخفيه على أساس أنه إذا لم يفعل ذلك فحسين كامل سيفعل لأنه أحد اعمدة النظام العراقي. ومن ناحية اخرى تحطيم المعارضة العراقية وجعلها شيئا منسيا أو على الأقل إضعافها أكثر مما هي عليه الآن، وذلك من خلال زج حسين كامل وإظهاره على انه معارض جديد وقوي للنظام العراقي ليصبح متزعما لهذه المعارضة أو عنصراً مهماً وفعالاً فيها على الأقل.

كما ان هناك سؤالاً اخر محيراً وهو كيف تمكن حسين كامل ومرافقوه، وهم مجموعة غير قليلة، وكلهم ايضا من رموز النظام الحاكم ومسؤوليه أن يهربوا في قافلة من السيارات ومغادرة البلاد وبطريقة نظامية دون ان يتنبه احد من عناصر الأمن العراقي (وما اكثرهم) لهذا الهروب؟ ألا يعني ذلك أن هذا الهروب تم تحت سمع وبصر بل ومباركة من صدام حسين نفسه؟

وعلى ما سبق اظن أن عملية الهروب هذه ما هي إلا تمثيلية كبيرة من تأليف الحكومة العراقية وبطولة مشتركة بين حسين كامل وشقيقه وإخراج صدام حسين نفسه، تستحق أن نعطيها درجة غير مرضية او لا معقول إن صح القول

تنازلات.. وتنازلات!

● من الدكتور عبد الحميد العبد نوفل ـ الرياض:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها 6137 تصريحات للسيد سليم الزعنون نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني يحذر فيه السلطة الفلسطينية من تقديم تنازلات في قضية الخليل، مضيفا ان هذا لو حدث فان الجماهير الفلسطينية ستلفظ السلطة.

وهذا بالتأكيد يوضح الموقف الحرج للسلطة التي اصبحت في وضع لا تحسد عليه من جراء المماطلات الإسرائيلية والمراوغات التي تهدف الى إثارة الخلافات بين ابناء الشعب الفلسطيني وسلطة الحكم الذاتي، فلقد طالت المفاوضات حول توسيع الحكم الذاتي واعادة الانتشار والافراج عن المعتقلين، هذه المناقشات البيزنطية على كل صغيرة وكبيرة

ولقد اقحم المفاوضون الصهاينة موضوع الخليل لفتح جبهة جديدة تشغل المفاوض الفلسطيني عن القدس وايضا لارضاء غلاة المتطرفين الذين يقيمون في وسط الخليل وكأن الخليل تختلف عن باقي مدن الضفة التي جرى احتلالها عام 1967

والسلطة الفلسطينية والمفاوض الفلسطيني يدركان هذا جيدا ويدركان اننا تنازلنا عن الكثير الكثير ولم يبق لنا من امرنا سوى ورقة التوت، ولكنها الغطرسة الصهيونية ومنطق القوة وشريعة الغاب والجدل والمماطلة والتسويف كما عهدنا منهم على مر العصور والأزمان.

حقائق بسيطة عن الجغرافيا السياسية

● من عبد الله محمد نور ـ الرياض:

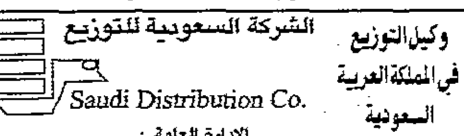
تعقيباً على فكرة مصطفى لمين في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6134 وتاريخ 1995/9/14، أقول إن من يتابع كتابات بعض الكتاب المصريين يجد انهم غير موضوعيين في طرح امور السودان وأظن انهم حتى الآن لا يدركون بأن السودان دولة مستقلة، وذات سيادة وله ارادته الحرة من غير تبعية لأحد.

اما بخصوص ان الحكومة العسكرية تكم الأفواه وتكتم الأنفاس وتعمي العيون وتمنع المظاهرات فهذا لا ينكر بالمقارنة مع ما يجري في بلدان أخرى، والذين يريدون ان يكتبوا عن السودان وأوضاعه لا بد ان يعرفوا حقائق الجغرافيا السياسية والتاريخ السوداني ولخلافياته لا ان يعرفوا عن السودان الاسم فقط.

الغريب ان مصر اقرب الدول لنا في الجوار ولكنها ابعدها معرفة بنا مع ان رجل الشارع السوداني البسيط يعرف عن مصر كل صغيرة وكبيرة وبكل الموضوعية والادراك.

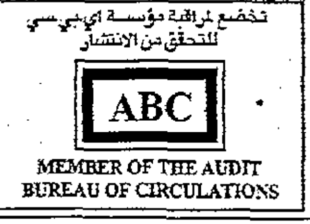
لانني عاصرت جميع الحكومات السودانية منذ فجر الاستقلال في 1956 مدنية كانت أو عسكرية، وبكل أسف لم تسلم حكومة من تلك الحكومات من الاساءة والتجريح من قبل وسائل الاعلام المصرية، فهل كانت كل هذه الحكومات سيئة؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
المكاتب BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
●مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ـ ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
●مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
●مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسيملي 3447526 تليفون 3461143ـ3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325692 ـ 325675
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسيملي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB-NEWS-WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 للفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض ـ ت. 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ الجوف ـ ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران 5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجبيل ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم Printed at:
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة للغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هزيت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم لخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة فلذلك يجب احترام صفحاتها





البحث عن العدالة في أمريكا

أحمد عباس صالح

غطى الحكم بالبراءة للرياضي والممثل سمبسون على سائر الاخبار الاخرى في الولايات المتحدة. وغطى بصفة خاصة على الحكم الذي صدر بادانة الشيخ عمر عبد الرحمن في قضية محاولة نسف المركز التجاري في نيويورك، وبدا كما لو كانت القضية امتحانا للنظام القضائي في امريكا.

حقا ان المحاكمة استمرت مدة طويلة ولعبت ثروة سمبسون دورا اساسيا في تهيئة دفاع قوي ومتابعة بارعة لعناصر الاتهام وللادلة المختلفة التي قدمت ضد المتهم. ولكن الكثير من القضايا برزت امام الجمهور في محاكمة كانت اشبه بفيلم مثير من صنع هوليوود. كما وصفها فعلا واحد من الذين تابعتهم اجهزة الاعلام مثل امانة جهاز الشرطة، وتأثير الافكار والمعتقدات على مجرى العدالة. فلقد استطاع الدفاع ان يقدم تسجيلا صوتيا لرجل الشرطة المسؤول عن ضبط المتهم وتقديم ادلة ادانته يفصح فيه عن عدائه العنصري للسود، وعن نزعته النازية. وصوروا مكان اقامته الزاخر بصور نازية وتعبيرات عنصرية. مما ادى الى تدمير شهادته والشك في الادلة التي جمعها. وصور الامر على انه مؤامرة مدبرة لادانة المتهم زورا وبهتانا.

ولان قدرات سمبسون المالية هي التي هيأت تلك الوسائل الدفاعية القوية، اثيرت ايضا قضية توفير العدالة لكل الامريكيين. وتحدث الكثيرون عن ان هذه العدالة مشتراة بالمال مثل كل شيء آخر. وان هناك ثغرة ينبغي ملؤها في النظام القضائي لتوفير العدل لكل الناس. ولكن هذا الموضوع لم يتفاعل بعد على مستوى عام بسبب العناصر الاخرى المثارة، وبصفة خاصة تطهير نظام الامن من العناصر المعرضة للتحيز او لارتكاب اعمال العنف ضد من يتعرضون للاتهام بسبب ميولهم العنصرية.

ولعل موضوع عنصرية رجل الامن الاول في القضية «فورمان» هو الاكثر اثارة من كل الموضوعات الاخرى بسبب ظهوره بين مظاهر عنصرية ويمينية اخرى، مثل تدمير المبنى الفيدرالي في اوكلاهوما والذي ظهر ان الدافع اليه تصورات او افكار متطرفة وجهت مصير الشخص الذي قام بتفجير المبنى بمن فيه من البشر.

فالقلق داخل المجتمع الامريكي يتصاعد كل يوم تجاه تلك الافكار التي انتقلت الى مجال العمل التخريبي. ولان هذه الافكار منتشرة على نطاق واسع وتعبر عن نفسها في اكثر من اتجاه، فإن معالجة اسبابها اصبحت من موضوعات الساعة، وهي معالجة بالغة الصعوبة في مجتمع مفتوح، لا تجرؤ السلطة الحكومية فيه على المساس بالحريات العامة، وفي مقدمتها حرية الاعتقاد وحرية حمل السلاح، بل وحرية تشكيل الميليشيات العسكرية. ولهذا ما زالت مشروعات القوانين التي تقدم بها الرئيس كلينتون الى البرلمان ما زالت تتلكأ بما في ذلك قانون مواجهة الارهاب الذي لقي حماسة عند اعلانه عقب حادثة اوكلاهوما، ثم لم يلبث ان هدأ وتعثر داخل اروقة مجلسي البرلمان الامريكي.

وموضوع اجهزة الامن وتورطها في الخطأ ضد المواطنين شديد الحساسية، ولكن الحوادث دفعته الى الصدارة، وقد اعيد التحقيق في حادثة واكو التي احترق ومات فيها رجل مشعوذ يدعى دافيد كريش هو واتباعه بعد حصار من قوات امنية، وبعد اوامر بالقصف من النائب العام. ولقد كانت قنبلة اوكلاهوما احدى نتائج هذا الحادث الدامية، وهي التي كشفت عن الكثير من الكوامن الخطرة داخل المجتمع الامريكي.

وقبل ذلك جاء تورط رجال الامن البيض في ضرب احد المواطنين السود ضربا مبرحا في الطريق العام في لوس انجليس، والذي كشفه مصور هاو وتسبب في قيام اضطرابات واسعة حطم فيها المتظاهرون واجهات المحلات والسيارات واقتضت حشد القوات الامنية، وادت الى محاكمة المتورطين البيض.

والواقع ان فكرة العدالة مطروحة بقوة داخل المجتمع الامريكي. وجاءت محاكمة سمبسون لتبرز الفكرة في اذهان الناس جميعا. فها هو ذا رجل اسود يتهم بقتل شخصين من البيض، زوجته السابقة وعشيقها. فما الذي سيحدث؟ وهل سيصمد النظام القضائي ويثبت جدارته وعدم تحيزه، ام ستتداخل عناصر عنصرية يسمح النظام بتداخلها وبالتالي في فقدان العدالة. ولذلك التزم المتخاصمون في هذه القضية، رجال الاتهام ورجال الدفاع بالمحافظة على التوازن والحياد الكامل. فجاء القاضي نفسه من اقلية عرقية، من اصول آسيوية. وكذلك جاء تشكيل هيئة المحلفين مشتملا على عناصر سوداء. اما هيئة الاتهام فقادتها سيدة بيضاء يساعدها رجل اسود. وهكذا جاءت هيئة الدفاع من البيض والسود معا. بحيث اعد المسرح اعدادا رصينا لمحاكمة موضوعية غير منحازة.

ولا يستطيع احد القول بان الاهتمام الاعلامي بالقضية كان مقصودا ومدبرا منذ البداية، فهذا امر يصعب تصوره، وهو في الواقع ليس في مقدور اي سلطة في الولايات المتحدة. انما الحادثة كانت مثيرة، ومليئة باحتمالات عديدة، مما دفع اجهزة الاعلام الى الاعتقاد بانها ستكون شيئا مثيرا ومفيدا. وربما وجد الاعلاميون انها، الى جانب ذلك، قد تكون تجربة عملية لمصداقية النظام القضائي وكفاءته. وبالفعل اجتذبت المحاكمة ملايين المشاهدين بل اصبحت القضية الاولى في المجتمع الامريكي واحتشدت فيها كل تكنولوجيا الاعلام الحديثة. وفي فترة من الفترات، نتيجة لكل هذه الاستعراضات الاعلامية، فقد الناس الثقة في ما يدور، ولكنهم لم يتوقفوا عن المتابعة. حتى اذا انفجرت فكرة التآمر الابيض ضد المتهم، لم تعد المسألة مجرد اثارة تلفزيونية، بل اختبارا للنظام القضائي كله. وجذبت المحاكمة جمهورا جديدا من النخبة الامريكية، وتحولت من مجرد حدث اعلامي، الى قضية اجتماعية بالغة الخطورة وتحسب الجميع للنتائج، وظهر الخوف من اهتياجات بيضاء او سوداء بعد الحكم في القضية. وصارت المتابعة الاعلامية، بل وعناصر المحاكمة ذاتها، متنبهة تماما لخطورة القضية، ومراعية لكل الاحتمالات، وملتزمة غاية الحذر.

وبالفعل قدمت نشرات الاخبار جانبي النزاع بدون تحيز، فقد ظهر رئيس مجموعة الاتهام على شاشات التلفزيون وهو يكاد يبكي، وكان محاطا بهيئة الاتهام التي عملت في القضية، ومن بينهم النائب الاسود الذي لم يستطع ان يكمل حديثه للصحافيين واندفع ليحتضنه والد العشيق المقتول وامه ويبكون معا. وها هو ذا رجل اسود في هيئة الاتهام يبلغ به التأثر مداه بسبب خسارة القضية. وقد كان طوال المحاكمة يظهر على شاشات التلفزيون مجاهدا من اجل تأكيد ادانة المتهم الاسود.

ولا شك ان المؤسسات الامريكية استطاعت ـ الى حد كبير ـ ان تثبت للجمهور انها غير منحازة وان موضوع الابيض والاسود لا مجال له في نظام العدالة الامريكي. وقد ظهرت اسرة العشيق المقتول في هذا المؤتمر الصحافي وتحدث والده بعيون دامعة، وقال للناس انه لن يكف عن النضال من اجل حماية ضحايا جرائم القتل، حتى لا تتكرر حادثة ابنه في اسر امريكية اخرى.

وكان الموضوع الرئيسي الذي دار حوله هذا المؤتمر الصحافي، هو ان البوليس وهيئة الدفاع اجتهدت من اجل الوصول الى العدالة لتوفير الامان للمواطنين الامريكيين. وان هيئة الدفاع، كان همها الاول والاخير هو الوصول الى العدل. وانهم ـ بشكل ظاهر ـ آسفون لان هذا لم يتحقق في المحاكمة، وان كانوا لا يعترضون على النتيجة.

ومن الناحية الاخرى ظهرت اسرة سمبسون ومحاموه الذين دارت فكرتهم الرئيسية حول انهم سعوا، من اجل بحثهم عن العدالة، الا يسجن بريء بسبب ملابسات غير مؤكدة، وانهم قد نجحوا في ذلك، وحموا المواطنين الامريكيين من الظلم والتلفيق.

حقا ان مضاعفات القضية لم تظهر بعد، والمجتمع الامريكي يمر بمرحلة انتقال بالغة الخطورة تزدحم فيها القضايا والمشاكل. وها هو ذا النظام القضائي يوضع في المحك والتجربة، وامام جميع الناس، حيث برزت فكرة العدالة بما تتضمنه من ابعاد كالمساواة في الحقوق، وامانة الاجهزة ومصداقيتها، ونظم التربية والتعليم والاخلاق. كل ذلك اصبح مطروحا امام الناس يختبرونه ويضعون الاصلاحات التي ينشدون من اجلها عدلا صحيحا.

ولعل اهم ظاهرة جديدة، هي انكشاف كل الانشطة الاجتماعية امام الناس، فالسياسة لا تدار من خلف الابواب. حيث اصبحت المتابعة الاخبارية حقا من الحقوق التي لا يمكن ان تقف ضدها سلطة من السلطات الاخرى حتى لو ارادت. كما ازداد نظام الحكم ومؤسساته التصاقا بالجمهور، ليس بسبب انتخاب عناصره والرجوع الى الناخبين دائما فحسب، بل لاتساع وشيوع المعلومات نتيجة للثورة المعلوماتية التي يعيشها هذا المجتمع. حيث اصبح كل شيء متاحا من العلوم الطبيعية الى السياسة وعلومها، والدراسات الميدانية في كل المجالات، وظهور الخبراء في فروع المعرفة المختلفة وادائهم امام الناس، واصداراتهم المتلاحقة في الكتب والمجلات والصحف.

والاحزاب السياسية في حيرة، فبعد نجاح الجمهوريين الساحق في الانتخابات النيابية الاخيرة، بدأ الجو يتلبد من جديد، وافتقد الجمهوريون البوصلة. ولم يستطيعوا حتى الآن ان يقدموا مرشحا موثوقا من نجاحه، حتى بوب دول لم يعد متألقا كما كان في بداية ترشيحه. وازداد الاهتمام بالجنرال كولن باول لانه يشكل قفزة جديدة لا يعلم احد هل ستتم ام لا، وهي ظهور اول رئيس امريكي من اصل اسود. انها قفزة كبيرة، ولكنها فكرة كامنة تشاغل الرأي العام، وكأنها ـ لو حدثت ـ تبرئة تامة، وتطهير كامل، من الاحاسيس العنصرية التي يشعر الجميع بالذنب تجاهها.

لقد تغير الشارع الامريكي بغير شك نتيجة التطورات المتلاحقة في حياة الناس وافكارهم، واكتشافهم انهم يعيشون في عالم واحد، ويعرفون الكثير عن الشعوب الاخرى ومشاكلهم. يعرفون الصراع الديني في البوسنة والهرسك، ويكرهون جرائم الابادة التي قام بها الصرب في البوسنة، ويميزون بين الاسلام والسياسيين الذين يتخذونه وسيلة للوصول الى السلطة. فهم الآن يعرفون اكثر كثيرا عن الاسلام. ويعرفون مشاكل البيئة وأخطار اسلحة الدمار، وخطورة الفقر في دول العالم الثالث. ويكتشفون ان العالم ليس هو امريكا فقط وانه لا يمكن ان يكون كذلك، حتى لو كان في العزلة فائدة ما.

ومن شهد محاكمة سمبسون وتابع نتائجها واصداءها يدرك ان هذا المجتمع مشوق الى العدل لدرجة الانفعال العاطفي، وان القوى القديمة وامتيازاتها لم يعد من الممكن ان تستمر بنفس الاوضاع، ولا بد من اعادة بناء المجتمع وفق اصول جديدة. وهو الامر الذي تؤكده ظواهر متعددة، ففي كل يوم ينكشف مزور، او مرتش، او مختلس في المراكز الكبرى، تلاحقه اجهزة الاعلام والمحاكم، واصبح الفساد ـ بشكل عام ـ هدفا لاعلام بالغ القوة، شغوفا الى حد الهلاك بالتماس الحقائق الخفية واعلانها للناس.

حقا ان ثورة المعلومات بدأت آثارها على المجتمع الامريكي، وربما كشفت عن ملامح جديدة في العقود القليلة القادمة.

بق الحصوة

إميل حبيبي

مرة أخرى لا أستطيع انتظار الحدث للتعليق عليه. في المقال السابق عالجت الاحتفال في واشنطن بالتوقيع على اتفاقية «اوسلو ـ ب» قبل ان يجري ذلك الاحتفال. واليوم أنا مضطر، بسبب مواعيد التسليم والطباعة، إلى التعليق على اجتماع الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) قبل موعد انعقاده ـ الخميس والجمعة (أمس واليوم) ـ وعليه أن يقر هذه الاتفاقية أو أن يرفضها.

يرفضها؟!

لا أستطيع أن أتصور حدوث هذا الأمر. ولكن بلادنا هي بلاد العجائب منذ قديم الزمان. ومن غير المستبعد أن تكون باقية على هذا العهد. فأين تجد في هذا القرن، مثلاً، أشقاء اقتصر دعمهم لشقيقهم المنكوب (الفلسطيني في حالتنا) بأن تجاهلوا مجرد وجود ظالمة ومحتل أرضه فافسحوا في المجال أمام هذا الظالم والمحتل كي يتصرف بأسلابه ويزيد فيها على هواه ولسان حاله (الباطني) يقول: «راح القط فالعب يا فار؟!

ولكن، ماذا سيحدث يا دولة إسرائيل، لو نجحت نواب اليمين المسعورة في إحراز أكثرية الأصوات في الكنيست لاقتراحهم إسقاط اتفاقية المصالحة مع الشعب العربي الفلسطيني وإسقاط حكومة رابين، بالتالي؟ لقد قضيت 19 عاماً في هذه الكنيست ـ من الكنيست الثانية حتى الكنيست السابعة ـ واستقلت منها بمحض إرادتي مقتنعاً بأن ما يجري فيها مجرد زبد يذهب جفاء. وكنت أبحث عما يمكث في الأرض. وجدته أم لم أجده؟ تلك مسألة أخرى. إنما يعنيني الآن هو أن تجربتي علمتني أن القضايا المصيرية تقرر خارج البرلمان (الكنيست). لم استخف، ولا أستخف الآن، بالحرية المتاحة في إطار الكنيست وكل برلمانات الدنيا. وكثيراً ما وجدتني أناشد أخوتي الفلسطينيين وأشقاءنا العرب أجمعين الا يتجاهلوا، في نظرتهم إلى إسرائيل، نظامها البرلماني وما يتيحه من حرية التعبير والقرار لمواطنيها. ولكن تجربتي علمتني أن هذه الحرية محدودة (من حدود) في نهاية الأمر بإرادة الإدارة الأمريكية الحاكمة وبالمصالح العليا للولايات المتحدة الامريكية كما تفهمها أوساطها الحاكمة. ولا استطيع أن أتحرر، أيضاً الآن، من هذه الحدود غير المرئية ـ والمرئية أحياناً ـ للدمقراطية الإسرائيلية.

فهل تسمح إدارة الرئيس كلينتون بان تفشل المسيرة السلمية؟ إن مصير إدارة الرئيس كلينتون، في انتخابات الرئاسة الأمريكية التي ستجري في أواخر العام القادم، متعلق بمصير المسيرة السلمية في الشرق الأوسط. أضف إلى ذلك السؤال: اية مصلحة ستراتيجية ستحققها امريكا في حالة أن فشلت هذه المسيرة السلمية؟ ومهما يكن من أمر فمن الصعب أن يغسل المسؤولون الأمريكيون، أمام العالم وخصوصاً أمام العرب، ايديهم من «دم هذا الصديق»! مع اننا نحفظ عن ظهر قلب قول أبي الطيب المتنبي:

«من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت إيلام»!

لقد وجد المسؤولون الأمريكيون، في نكبة العرب الأخيرة بحرب الخليج الأخيرة، فرصتهم المثلى لفرض حلول على الشعب العربي الفلسطيني أشد إجحافاً حتى مما تصوره لهذا الشعب داڤيد بن غوريون في زمانه. فوضعوا الفلسطينيين أمام خيارين لا ثالث لهما: إما أن يرتضوا بمجرد موطئ قدم لهم في وطنهم في خارطة الشرق الأوسط «الجديدة»، وإما أن ترسم هذه الخارطة بدونهم بالمرة. ولم يكن هذا التهديد مقصوراً على المسؤولين الأمريكيين وحدهم. فقد ترجم إلى اللغة العربية بالعديد من لهجاتها المحلية. وقد تجري محاولات، فلسطينية وعربية عامة، للتشفي بالقيادة الفلسطينية جراء موافقتها على شروط أوسلو ولتحميلها وزر الفشل. ولكن شعبنا الصابر سيرى في هذا التشفي شبهاً مقلقاً بتصرف ذلك الرجل الذي جاء في أمثالنا عنه أنه «يفرح بسخام ستّه»!

والأهم من هذا وذاك أن تحميل الفلسطينيين وزر الفشل لا ينقذ المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين من مسؤوليتهم عنه فيما لو وقع، لا سمح الله. ولكن، أين الخلل الذي أوصلنا إلى هذه المواصل؟

الخلل، في اعتقادي، هو في تهرب المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين من «بق الحصوة» كما تقول والإعلان الصريح، أمام الرأي العام الإسرائيلي والرأي العام العالمي، بأن الخيارات ـ أمام الفلسطينيين ـ هي الخيارات نفسها التي يضعها تطور الأحداث التاريخية أمام الإسرائيليين حذوك النعل بالنعل. فقطار التاريخ، الذي انطلق من اوسلو، إما أن يصل إلى محطة الأمان لجميع راكبيه أو أن يتدهور في هاوية لا تعلم نهايتها ـ هو وجميع راكبيه!

وليس في هذا الكلام أي تهديد إلاّ ذلك الموجه إلى أعداء التسوية السلمية من كل الجوانب الممكنة، خصوصاً من الجانب الإسرائيلي حيث تصاعدت شراستهم وهذيانهم الغيبي حتى كاد الواحد منهم ـ من أعداء التسوية السلمية الإسرائيلية ـ يقول: خنوني «عليّ وعلى أعدائي، يا رب»! لقد أصبح أعداء التسوية السلمية الإسرائيليون مستعدين للمقامرة بمصير إسرائيل في هذا الشرق ولا أن يتنازلوا عن أسلابهم الشخصية الأنانية ولا عن أحلامهم التوراتية الغيبية من العصور الحجرية.

طويلاً ما انتظرنا من إسحق رابين ووزرائه، ومن زملائنا الإسرائيليين من أنصار السلام، أن يضعوا شعبهم أمام احتمالات المستقبل دون لف أو دوران. وعسى أن يكونوا فعلوا هذا الأمر، أو بعضه، في جلسة الكنيست يوم الخميس ـ الجمعة. عسى ان يجرؤ أحدهم على أن ينكر اليمين الإسرائيلي بمصير دولة ڤيتنام الجنوبية ومصير جنرالاتها الذين أصبحوا يبيعون الكوكاكولا في أمريكا. العرب سبقوا اليهود في بيع الفلافل والطعمية في بلاد العم سام. فهل يجد جنرالات اليمين الإسرائيلي، إذا ما وقعت الكارثة المشتركة لا سمح الله، مكاناً بين باعة الفلافل والطعمية في أزقة الولايات المتحدة الأمريكية؟!

الكارثة، التي نسعى بكل ما أوتينا من قوة لتلافي وقوعها، هي كارثة مشتركة، أعرف بعض الأنظمة العربية التي تتخوف من عواقب التسوية السلمية مع إسرائيل. ولكن، هل يحسب نظام كلينتون وهذه الأنظمة عواقب الفشل؟! يقيناً أنه سيكون، لو وقع، كارثة مشتركة. والفلسطينيون، والعرب كافة، يدركون هذه الحقيقة، فيعملون على تلافيها. أما الخلل فهو عدم وضوح الرؤية ـ في هذا المجال المصيري ـ لدى الراي العام الإسرائيلي. وما دام المسؤولون الإسرائيليون يحملوننا جميلاً، وما دام اليمين الإسرائيلي يعيش في أوهامه الغيبية منذ العصور الحجرية، فسوف نظل نضع أيدينا على قلوبنا خوفاً من ظهور باروخ غولدشتاين رقم 2! ولذلك كله لا أرى أي بديل، أمام إسرائيل في المقام الأول، عن استمرار المسيرة السلمية والوصول بها إلى غايتها المنشودة على جميع المسارات علماً بأن النجاح، على المسار الفلسطيني، هو المفتاح الوحيد للنجاح على بقية المسارات.

أنا لا أحترم المعارضة الإسرائيلية للتسوية السلمية الجارية. فهي ليست إصيلة، بالمرة. بل هي أشبه بالحرامي الذي يرغي ويزبد حين يمسكه أهل الدار متلبساً بسرقته وهو في داخل الدار. وبهذا يكونون نقيضاً للمعارضة الفلسطينية للتسوية ـ هذه المعارضة النابعة من مشاعر القلق إزاء الشروط القاسية للتسوية التي فرضت على الشعب العربي الفلسطيني. لم يكن سهلاً على شعبنا الموافقة على تقسيم ترابه الوطني حتى في حدود قرارات التقسيم. فكيف يوافق على حدود أشد ضيقاً وإجحافاً وهي حدود القرار 242؟ ومع ذلك فمن حقنا أن نطلب من المعارضة الفلسطينية الالتزام بما اتفقت عليه القيادة الشرعية الوحيدة للشعب الفلسطيني ـ م.ت.ف ـ وفي الوقت نفسه نلاحظ أن الإعلام الإسرائيلي، خصوصاً التلفزيون، يبالغ في احترام المعارضة الإسرائيلية ويفسح في المجال أمامها لبث سمومها يومياً من على منصاته حتى كأنه يفتش عن ناطقي اليمين الإسرائيلي تفتيشاً مغرضاً وبدم بارد! لقد استولى اليمين على الحكم في إسرائيل 16 عاماً، من 1977 إلى 1992. ومما لا شك فيه أنه نجح، خلال هذه المدة، بملء جهاز الدولة بأزلامه وبمؤيديه خصوصاً في أجهزة الإعلام. «إن اموراً مشبوهة تجري في مملكة الدنمارك» مثلما أورد شكسبير في مسرحيته «هاملت».

فعسى أن يستيقظ أنصار السلام الإسرائيليون، في الحكم وفي الشارع، على هذه الأخطار قبل فوات الأوان. فحتى لو نال مؤيدو المسيرة السلمية أكثرية الأصوات، في جلسة الكنيست يوم الخميس ـ الجمعة، ستظل الحاجة الماسة قائمة إلى الإدراك بأن اليمين الإسرائيلي هو الخطر الأكبر.

(حيفا في 1995/10/3)

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

22 سنة ومقاربة واحدة

● مع حلول الذكرى الثانية والعشرين لحرب اكتوبر يوحي رئيس الوزراء الإسرائيلي بانه يتعامل مع السلام وكأنه ذاهب الى الحرب من جديد

بعد انقضاء اثنين وعشرين عاما على حرب اكتوبر واربع سنوات على انطلاق مفاوضات السلام في مدريد، يصعب التقليل من الفارق الواضح بين المقاربتين العربية والإسرائيلية للسلام المنشود. ففي حين يدعو وزير الخارجية السوري فاروق الشرع نظيره الأميركي وارين كريستوفر الى تكثيف مساعيه لدفع عملية السلام قدما على المسار السوري، يعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي من القنص المحتلة ان اسرائيل لا تزال تعزز جيشها وتجهزه باحدث وسائل الحرب الحديثة ليخلص الى التأكيد بأن بلاده «لن تفاجأ ابدا» بحرب جديدة كما فوجئت في السادس من اكتوبر 1973.

لماذا اذن تصر اسرائيل على اقامة محطات انذار مبكر في الجولان بل ولماذا تستمر في احتلال هضبة الجولان اذا كانت قد احتاطت «الى الأبد» ـ بشهادة رئيس وزرائها ـ من اي احتمال مباغتة في حرب جديدة وبلغت بالتالي هذا المستوى المتقدم من الجهوزية العسكرية؟

وإذا لم يعد العامل الأمني «الهاجس» الحقيقي لابقاء اسرائيل على احتلالها العسكري لهضبة الجولان، فالسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا تتحول المماطلة في اقرار التسوية السلمية مع سورية ولبنان الى دبلوماسية اسرائيلية معتمدة رسميا حتى الآن؟

مفاهيم التسوية المقترحة للشرق الأوسط أقرت في الجلسات الأولى لمؤتمر مدريد ومبادئها كانت ـ ولا تزال ـ قراري الامم المتحدة الرقم 242 و338.

الا ان اللافت للانتباه منذ اقرار مؤتمر مدريد للمبادئ العامة للتسوية ان اسرائيل تواصل دبلوماسية تحويل التسوية الى صفقات ثنائية تتيح لها فرص اختراق الاطار العام للقرارات الدولية وحتى الخروج عن المفهوم المتعارف عليه للتسويات الدولية.

ربما استطاعت اسرائيل استغلال ظروف المفاوض الفلسطيني الصعبة لتمارس معه هذه التجربة التفاوضية.

ولكن لا سورية ولا لبنان تحكمهما الاعتبارات الملحة التي قد تضطرهما الى تقديم عامل الزمن على تفاصيل التسوية، بل ان اسرائيل تغامر بأن يصبح سلام الشرق الأوسط باكمله ضحية عامل الزمن في حال استمرار حكومة رابين في المراهنة على «اوسلو» جديدة مع سورية ولبنان.

«الشرق الأوسط»

* * *

بين الحقيقة والوهم

● محاكمة او.جي. سمبسون التي سميت «محاكمة العصر» لا تزال في أولها

اما وقد انتهت محاكمة او. جي. سمبسون بالبراءة، وبان الخيط الرفيع الفاصل بين الحقيقة والوهم، فان الولايات المتحدة تجد نفسها وسط عملية مراجعة، لا بد ان تطول، للمعنى الحقيقي لهذه القضية، وانعكاساتها المباشرة وغير المباشرة.

ما هو مهم ان كل اميركي بات متأكدا ان مشكلة العنصرية لم تحل بعد، وان ما قاله البعض بأن هناك اميركتين، واحدة للسود، وأخرى للبيض، ليس بعيدا عن الواقع، وانه سيمر وقت طويل جدا، قبل ان يدخل 50 مليون اسود الى منازل 200 مليون ابيض، ولا يشعرون ان حياتهم في خطر.

ولذلك تحولت محاكمة سمبسون، التي غطت على اي حدث اميركي آخر، الى مزيج من الغضب والانتقام، وانطلقت الغريزة البيضاء في مواجهة الغريزة السوداء، أو بالعكس، وخرج الأبيض ليعبر عن انفعالاته على طريقته، وخرج الأسود ليقول كلمته كما يحب ان يسمعها الناس، وبدا ان كل ما حققه ابراهام لنكولن لم يكن اكثر من وهم كبير.

ثمة تكريات لا يريد لن يعود اليها احد، وثمة تاريخ لا يريد ان يفتحه احد. لكن يبدو من الصعب النظر الى محاكمة سمبسون، وكأنها محاكمة عادية، لم تحمل في طياتها كل هذه العوامل مجتمعة.

لقد اشتعلت أميركا في قضية رودني كينغ منذ سنوات مثل هشيم قديم كان ينتظر عود ثقاب، ورغم اختلاف الظروف والأسباب والدوافع، فان اي قرار آخر من هيئة المحلفين في قضية سمبسون، كان من الممكن ان يكون بمثابة قنبلة موقوتة، قد تنفجر في أي وقت، وتمتد شظاياها ابعد بكثير من لوس انجليس.

يحدث كل هذا، واميركا تعيش بداية عام انتخابي سيكون حارا بلا شك. ورغم ان قضية الأميركيين المتحدرين من جذور افريقية لم تعد عنصرا مهما في المعارك الانتخابية منذ الستينات، فان قضية سمبسون اعادت فتح الملفات من جديد. والأرجح ان البطل الرياضي الأميركي تحول الى مفصل آخر من مفاصل التاريخ المعاصر في المعركة المشتعلة من اجل الدمج العنصري والحقيقي. وبالطبع، على كلينتون الذي يواجه معركة صعبة على رئاسة البيت الأبيض أن يعي هذه الحقيقة، ويستوعب خطورتها قبل فوات الأوان.

ومن يدري، فقد يقرر سمبسون فجأة ان معركته المقبلة ستكون على الساحة السياسية.

وفائي دياب

* * *

لوكاشينكو الوحدوي

● أعلن رئيس بيلاروس عن انحيازه الى فكرة اعادة وحدة بلدان الفضاء السوفيتي السابق وتأييده لفكرة تشكيل حلف عسكري على غرار «حلف وارسو» السابق

الكسندر لوكاشينكو، رئيس بيلاروس ـ احدى الجمهوريات السوفيتية السابقة ـ يؤكد مع صباح كل يوم جديد ميوله الوحدوية ورفضه لواقع ما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق رغم كل ما يحيط به وبجمهوريته من مصاعب ومشاكل محلية واقليمية. لوكاشينكو رجل في الاربعين من العمر خلف في منصب رئاسة الدولة ڤياتشيسلاف شوشكيڤيتش رئيس البرلمان السابق الذي قاد مع بوريس يلتسين رئيس روسيا، وليونيد كراڤتشوك رئيس اوكرانيا السابق عملية تشكيل التحالف السلافي الثلاثي في 8 ديسمبر (كانون الأول) 1991 الذي كان البداية العملية لتصفية الاتحاد السوفيتي فيما كانت مينسك عاصمة بيلاروس المكان الذي اعلن فيه رؤساء عشر من الجمهوريات السوفيتية السابقة عن قيام منظومة كومنولث البلدان المستقلة بعد ان كانت غابات بيلاروس (بيلوڤيجكويه بوش) موقعا للتآمر على ميخائيل جورباتشوف ولاعلان التحالف السلافي. وجدير بالذكر ان لوكاشينكو كان النائب الوحيد في برلمان بيلاروس الذي عارض التصديق على اتفاقات التحالف السلافي لدى مناقشة هذه القضية في السوڤيات الأعلى للجمهورية، فيما قاد من داخل البرلمان عملية الاطاحة برمز الانفصال شوشكيڤيتش ونجح في اول انتخابات لرئاسة الدولة تحت شعارات وحدوية. ولم يتوقف لوكاشينكو عند هذا الحد بل اعلن عن استفتاء شعبي حول ضرورة العودة الى علم بيلاروس القديم الذي كان موجودا ابان العهد السوفيتي وكذلك النشيد الوطني وكذلك تحقيق التكامل مع روسيا الاتحادية. ورغم كل محاولات البرلمان الرامية الى الحيلولة دون اجراء الاستفتاء استطاع لوكاشينكو تمرير مشروعه والفوز بموافقة الشعب على مقترحاته التي صارت تأكيدا لجماهيريته السابقة التي كانت سببا في فوزه برئاسة الدولة بنسبة تزيد عن خمسة وثمانين في المائة من أصوات الناخبين. ومضى لوكاشينكو الى ما هو ابعد حيث استطاع اقناع الرئيس يلتسين برفع النقاط الجمركية التي اقيمت على الحدود بين البلدين بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وأزالها بنفسه في احتفال شعبي حضره رئيس الحكومة الروسية ڤيكتور تشيرنوميردين.

لكن ماذا عن ردود الفعل في موسكو وبقية العواصم السوفيتية السابقة تجاه هذه المبادرات الوحدوية من جانب لوكاشينكو؟ في موسكو اعلن مجلس الاتحاد (المجلس الأعلى للجمعية الفيدرالية) هذا الأسبوع (3 اكتوبر) عن مشروع لاجراء استفتاء حول قضية «تعميق التكامل الاقتصادي والسياسي بين روسيا وبيلاروس». وطالب نواب مجلس الاتحاد رئيس الدولة والحكومة والبرلمان والمنظمات الاجتماعية بتأييد لاجراء مثل هذا الاستفتاء ردا على مبادرة بيلاروس. وتقول المصادر ان الرئيسين يلتسين ولوكاشينكو بحثا قضية التكامل بين بلديهما خلال لقائهما الأخير في سوتشي الأسبوع الماضي، بينما طرح لوكاشينكو مشروعا لتحقيق الوحدة الفيدرالية او الكونفدرالية التي قد تضم اوكرانيا ومن يريد من الجمهوريات السوفيتية السابقة. واذا كانت موسكو الرسمية قد بادرت لتنفي وجود مثل هذا المشروع فقد سارعت كييف، عاصمة اوكرانيا التي زارها لوكاشينكو عقب لقائه مع الرئيس يلتسين لتنفي ايضاً ما قيل حول طرح ومناقشة هذه الفكرة خلال اللقاء مع الرئيس ليونيدكوتشما. عموما ليس هناك دخان بدون نار. ولعل النار يمكن ان تتمثل في تصريح لوكاشينكو الذي تناقلته كل وسائل الاعلام المحلية والعالمية حول تأييده لفكرة الرئيس يلتسين بشأن تشكيل حلف عسكري سياسي يضم كل بلدان الاتحاد السوفيتي السابق على غرار حلف وارسو الذي انفرط عقده في نهاية الثمانينات. وذلك هو ما لم ينفه أحد.

سامي عماره

القرآن الكريم — بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾ (٥٣) يونس/ صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	4.55	4.55	4.15	4.27	4.24	4.21	4.57	4.53	4.25	4.59	4.15
الشروق	6.13	6.15	5.35	5.47	5.51	5.51	6.23	6.19	5.44	6.19	5.32
الظهر	12.09	12.10	11.29	11.41	11.43	11.38	12.21	12.14	11.36	12.18	11.26
العصر	3.31	3.32	2.49	3.04	3.04	2.59	3.34	3.24	2.58	3.41	2.48
المغرب	6.05	6.05	5.20	5.36	5.36	5.40	6.09	5.57	5.28	6.08	5.19
العشاء	7.35	7.35	6.36	7.06	6.52	6.45	7.33	7.21	6.45	7.38	6.43

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	3.58	4.39	4.40	4.11	4.27	5.34	4.20	4.57	5.39	5.19	4.39
الشروق	5.28	5.59	5.50	5.33	5.57	7.04	5.44	6.24	7.09	6.56	6.11
الظهر	11.28	11.59	12.04	11.25	11.56	12.53	11.36	12.14	12.50	12.40	11.59
العصر	2.52	3.33	3.04	3.46	3.14	4.07	2.45	3.31	3.50	3.44	3.12
المغرب	5.19	5.54	6.01	5.16	5.44	6.41	5.26	6.03	6.28	6.22	5.46
العشاء	6.49	7.19	7.01	6.39	7.04	8.06	6.34	7.25	7.58	7.54	7.12

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.12	5.45	4.02	4.22	4.37	5.54	4.23	4.42	5.10	4.26	4.40
الشروق	6.49	7.15	6.39	5.59	6.15	6.31	6.03	6.21	6.48	5.56	6.07
الظهر	12.32	1.04	12.25	11.44	11.56	12.15	11.37	11.59	12.30	11.45	11.58
العصر	3.32	4.18	3.32	2.48	2.53	3.16	2.20	2.50	3.28	2.59	3.13
المغرب	6.13	6.52	6.06	5.26	5.35	5.56	5.10	3.36	6.09	5.32	5.46
العشاء	7.44	8.16	7.40	6.58	7.07	7.28	6.43	6.57	6.50	7.30	6.57

وما ينطق عن الهوى

«من استغفر الله دبُر كل صلاة ثلاث مرات، فقال: استغفر الله الذي لا إله الا هو الحي القيوم واتوب إليه، غفرت ذنوبه وإن كان فر من الزحف».

دعاء اليوم

(اللهم بارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا إنك انت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابلين لها وأتمها علينا).

الشيخ بن باز يعلق على الكلمة التي تفضل بها الشيخ محمد ناصر الألباني المنشورة في الشرق الأوسط و«المسلمون»

اطلعت على الجواب المفيد القيم الذي تفضل به صاحب الفضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني وفقه الله المنشور في جريدة «الشرق الأوسط» وصحيفة «المسلمون» الذي اجاب به فضيلته من سأله عن «تكفير من حكم بغير ما انزل الله من غير تفصيل».

فالفيتها كلمة قيمة قد أصاب فيها الحق، وسلك فيها سبيل المؤمنين واوضح - وفقه الله - انه لا يجوز لأحد من الناس ان يكفر من حكم بغير ما انزل الله بمجرد الفعل من دون ان يعلم انه استحل ذلك بقلبه. واحتج بما جاء في ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن غيره من سلف الأمة.

ولا شك ان ما ذكره في جوابه في تفسير قوله تعالى: «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون»، «ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون»، «ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الفاسقون» هو الصواب. وقد اوضح - وفقه الله - ان الكفر كفران اكبر واصغر، كما ان الظلم ظلمان، وهكذا الفسق فسقان اكبر وأصغر. فمن استحل الحكم بغير ما انزل الله او الزنى او الربا او غيرها من المحرمات المجمع على تحريمها فقد كفر كفرا اكبر، وظلم ظلما اكبر، وفسق فسقا اكبر. ومن فعلها بدون استحلال كان كفره كفرا اصغر وظلمه ظلما اصغر وهكذا فسقه، لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» اراد بهذا صلى الله عليه وسلم: الفسق الأصغر والكفر الأصغر. واطلق العبارة تنفيرا من هذا العمل المنكر. وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم: «اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب والنياحة على الميت» اخرجه مسلم في صحيحه. وقوله صلى الله عليه وسلم: «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

فالواجب على كل مسلم ولا سيما اهل العلم التثبت في الأمور، والحكم فيها على ضوء الكتاب والسنة، وطريق سلف الأمة. والحذر من السبيل الوخيم الذي سلكه الكثير من الناس لاطلاق الأحكام وعدم التفصيل. وعلى اهل العلم ان يعتنوا بالدعوة الى الله سبحانه بالتفصيل وايضاح الاسلام للناس بأدلته من الكتاب والسنة، وترغيبهم في الاستقامة عليه والتواصي والنصح في ذلك. مع الترهيب من كل ما يخالف احكام الإسلام. وبذلك يكونون قد سلكوا مسلك النبي صلى الله عليه وسلم، ومسلك خلفائه الراشدين وصحابته المرضيين في ايضاح سبيل الحق، والارشاد اليه، والتحذير مما يخالفه عملا بقول الله سبحانه: «ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً، وقال إنني من المسلمين»، وقوله عز وجل: «قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين»، وقوله سبحانه: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من دل على خير فله مثل اجر فاعله» وقوله صلى الله عليه وسلم «من دعا الى هدى كان له من الأجر مثل اجور من تبعه، لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا، ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا» اخرجه مسلم في صحيحه، وقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي - رضي الله عنه - لما بعثه الى اليهود في خيبر «ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لئن يهدي الله بك رجلا واحدا، خير لك من حمر النعم» متفق على صحته.

وقد مكث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ثلاث عشرة سنة يدعو الناس الى توحيد الله، والدخول في الإسلام بالنصح والحكمة والصبر والأسلوب الحسن، حتى هدى الله على يديه وعلى يد اصحابه من سبقت له السعادة ثم هاجر الى المدينة عليه الصلاة والسلام، واستمر في دعوته الى الله سبحانه، هو واصحابه رضي الله عنهم بالحكمة والموعظة الحسنة والصبر والجدال بالتي هي احسن، حتى شرع الله له الجهاد بالسيف للكفار، فقام بذلك عليه الصلاة والسلام هو واصحابه رضي الله عنهم اكمل قيام فأيدهم الله ونصرهم وجعل لهم العاقبة الحميدة.

وهكذا يكون النصر وحسن العاقبة لمن تبعهم باحسان، وسار على نهجهم الى يوم القيامة. والله المسؤول ان يجعلنا وسائر اخواننا في الله، من اتباعهم باحسان. وان يرزقنا وجميع اخواننا الدعاة الى الله البصيرة النافذة والعمل الصالح، والصبر على الحق حتى نلقاه سبحانه، انه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين.

مفتي عام المملكة العربية السعودية
ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

رئيس قسم التفسير بجامعة الأزهر

القرآن لا يترجم ومعانيه تنقل لتبليغ رسالة الإسلام وتفسيره

القاهرة: من محمود بيومي

اكد الدكتور محمود بسيوني فودة استاذ ورئيس قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية اصول الدين بجامعة الازهر ان ترجمة القرآن الكريم ونقله من لغته العربية الى لغة اخرى بجميع مقاصده ومعانيه امر محكوم عليه بالاستحالة شرعا، حيث اجمع علماء الاسلام على عدم جواز رواية القرآن الكريم بالمعنى فلا بد ان ينطق القرآن الكريم بلفظه كما أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم.

واوضح في حواره لـ«الشرق الاوسط» ان ترجمة معاني القرآن الكريم بمعنى تفسير الآيات القرآنية الكريمة بلغة اجنبية لغير المتحدثين باللغة العربية عمل من فروض الكفايات، لأن تبليغ معاني القرآن الكريم ومبادئ الاسلام للناس جميعا من الامور التي اوجبها الله تعالى على العلماء الذين حملوا امانة تبليغ رسالة الاسلام وتعاليمه وهداياته.

واضاف: ان القرآن الكريم لا يسمى بعد الترجمة قرآنا له خصائصه ومزاياه واحكامه الشرعية المختلفة لان الترجمة ليست كلام الله المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من كلام البشر، ولان لغة الترجمة ليست هي العربية كيان القرآن الكريم.. وتناول الحوار العديد من القضايا المتصلة بترجمة معاني القرآن الكريم.

الترجمة لتبليغ الاسلام

● ترجمة معاني القرآن الكريم لا تعتبر كتابا تعبديا ولا يجوز للمسلم القسم على هذه الترجمة واداء شعائر دينه بالترجمة فهل تجوز شرعا ترجمة معاني القرآن الكريم أم لا تجوز؟

- قبل ان اتحدث عن حكم ترجمة معاني القرآن الكريم أود اولا ان أبين معنى الترجمة لأن تجلية معنى الترجمة تجعل من الميسور ان نقول كلمة الفصل في هذا الموضوع الهام والخطير، فكلمة الترجمة في معناها اللغوي تطلق على التبليغ وايصال الكلام لمن يبلغه وتطلق ايضا على تفسير الكلام وتاويله بلغته، لان الترجمان هو مفسر الكلام ثم تطلق على تفسير الكلام وتاويله بلغة غير التي جاء بها واخيرا الترجمة هي نقل الكلام من لغة لأخرى اي التعبير عن معنى كلام في لغة بكلام آخر من لغة اخرى، مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده. وتنقسم الترجمة الى ترجمة حرفية وترجمة تفسيرية او معنوية فالترجمة الحرفية تعني نقل الفاظ من لغة الى نظائرها من اللغة الاخرى وهي تشبه وضع المرادف مكان مرادفه، اما الترجمة التفسيرية فهي التي يراعى فيها معنى الكلام وتصوير المعنى ومراعاة اصول الفكرة بقدر الامكان. ويشترط في الترجمة ان يكون المترجم لديه إلمام تام باللغتين لغة الاصل ولغة الترجمة وإلمام المترجم ومعرفته بأساليب وخصائص كل من اللغتين مع وفاء الترجمة بجميع معاني الأصل ومقاصده.

واضاف الدكتور محمود بسيوني فودة: من المعروف لدى فقهاء اللغة ان كل كلام بليغ لا بد ان يشتمل على نوعين من المعاني بمعنى ان يكون له معان اصلية ومعان ثانوية، ويدخل في هذا القرآن الكريم فالمعاني الاصلية هي المعاني التي يستوي في فهمها كل من عرف مدلولات الالفاظ ووجوه تراكيبها فالمعنى الاصلي للكلام هو المقصد الذي انبنى عليه الكلام اما المعاني الثانوية فهي ما يستفاد من الكلام زائدا على معناه وسميت ثانوية لانها تاتي في الادراك بعد الفهم الاصلي، وعلى هذا يمكن ان نحدد مقاصد القرآن الكريم في هداية الخلق الى الحق والتعبد بتلاوة القرآن الكريم واعتباره معجزة دالة على صدق الرسالة الاسلامية.

واضاف: ان ترجمة معاني القرآن الكريم بمعنى تبليغ القاطه قد قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ رسالة ربه على أكمل وجه..

يقول تعالى «يأيها الرسول بلّغ ما أنزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين» سورة المائدة الآية 67.

ولقد لبى رسول الله صلى الله عليه وسلم نداء ربه فبلغ ما انزل اليه بصورة كاملة دون نقص أو زيادة..

اما ترجمة معاني القرآن بمعنى تفسيره بلغته العربية فهذا الأمر داخل في نطاق تفسير القرآن لان التدبر في آيات الله تعالى يعد من فروض الكفايات، يقول تعالى «كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الالباب» سورة ص الآية 29 اما ترجمة معاني القرآن الكريم بلغة اجنبية وتفسيره بغير لغته العربية فحكم هذه الترجمة هو حكم تفسير القرآن الكريم وهو عمل يعد ايضا من فروض الكفايات لان تبليغ معاني القرآن الكريم ومبادئ الاسلام الى الناس جميعا من الامور التي أوجبها الله تعالى على اهل العلم الذين حملوا امانة تبليغ دعوة الله.

وتفسير القرآن الكريم بغير لغته يعد من الأهمية بمكان..

ففيه تصحيح لما ورد في بعض اللغات بشأن القرآن الكريم كما ان هناك كثيرا من الناس يريدون معرفة مبادئ الاسلام، ومن الواجب ان يتعلموها والترجمة بهذا المعنى لا تعد نقلا للقرآن الكريم وإنما هي تفسير للمعنى بغير لغته علما بان ترجمة القرآن امر محكوم عليه بالاستحالة العادية والشرعية وان الجائز شرعا هو ترجمة معاني القرآن الكريم اي تفسير الآيات القرآنية بلغات اجنبية.

مهمة المسلمين

● توجد ترجمات لمعاني القرآن الكريم بلغات متعددة وبها اخطاء كثيرة لان الذين قاموا بانجاز هذه الترجمات من غير المسلمين. فما دور المسلمين في هذا المجال؟

- ان ترجمة معاني القرآن الكريم من الامور الهامة والخطيرة في ذات الوقت ونحن ندرك ان القرآن الكريم قد نزل بلغة العرب..

قال تعالى «يأيها الرسول بلّغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته» سورة المائدة الآية 67 وقال صلى الله عليه وسلم «بلغوا عني ولو آية» رواه البخاري.

وقال عليه الصلاة والسلام «ليبلغ الشاهد منكم الغائب» رواه البخاري..

فالقرآن الكريم نزل باللغة العربية وهي لغة العرب..

وهم بدورهم عليهم تبليغه للناس بالسنتهم المختلفة ولا يتحتم ان يكون تبليغه بترجمته بل يمكن تبليغ معناه بهذه الألسنة حتى اذا دخلوا في الدين الاسلامي وارادوا التفقه في الدين الاسلامي.. تعلموا لغة القرآن الكريم وقراوه بها وهي دعوة الى تعلم اللغة القرآنية. ومع هذا فمن الواجب ان يقوم المسلمون بترجمة معاني القرآن الكريم تبليغا للرسالة وتصحيحا للاخطاء التي وقعت في التراجم التي قام بها اجانب عن الاسلام او من لا يتقنون اللغة العربية ولا يعرفون اساليبها البلاغية وهذه مهمة المسلمين الاولى وفي مقدمتهم العرب.

قراءة الترجمة في الصلاة

● اذا كان من الجائز شرعا انجاز ترجمات لمعاني القرآن الكريم باللغات الاجنبية المختلفة فما موقف الاسلام من قراءة الترجمة لاداء شعيرة الصلاة؟

- اود ان اعرض هنا خلاصة ما قال به الأئمة الثلاثة - مالك والشافعي واحمد بن حنبل - فهم لا يجيزون قراءة القرآن في الصلاة بغير العربية فترجمة القرآن الكريم ليست قرآنا باجماع المسلمين، وتفسير القرآن الكريم ليس قرآنا فالقرآن الكريم معجز وليست الترجمة معجزة، وقد نقل عن ابي حنيفة جواز قراءة الترجمة في الصلاة لمن كان قادرا على القراءة باللغة العربية او غير قادر، مستدلا بأن سلمان الفارسي كتب لأهل الفرس «الفاتحة» باللغة الفارسية وبعد ان كتب لهم ذلك عرضه على النبي صلى الله عليه وسلم فاقره.. وقال الفقهاء ان كلام أبي حنيفة بأن القراءة بالفارسية لمن يحسن العربية للرخصة ولمن لا يحسنها للعذر لكن الامامين - محمدا وابا يوسف - لا يجيزان القراءة بها في الصلاة الا للمعذور فقط لان القرآن الكريم معجز بالنظم والمعنى فاذا قدر عليهما لا يتادى الواجب الا بهما.. وان عجز عن النظم اتى بما يقدر عليه وهو المعنى كمن عجز عن الركوع والسجود فهو يصلي بالايماء.

اتفاق الفقهاء

● توجد روايات تقول برجوع الامام ابوحنيفة عن هذا الرأي وهناك من يطعن في صحة ترجمة سلمان الفارسي لسورة الفاتحة.. فما هو الرأي الصواب في ذلك؟

- لقد قال المحققون من علماء الاسلام ان ابا حنيفة رجع عن رأيه فلم يجز قراءة القرآن الكريم بغير العربية الا لمن عجز عنها وممن نقل رجوعه أبوبكر الرازي ونوح بن مريم وعلي بن الجعد. وقالوا ايضا ان خبر سلمان الفارسي مطعون فيه بانه لم يخرجه كبار رجال الحديث مع اهميته، وان هناك اختلافا في بعض رواياته بالزيادة والنقص.. لان النووي ذكره في المجموع دون قراءتهم بالترجمة في الصلاة وعلى هذا فلا يكون عند الاحناف الا قول واحد وهو: جواز قراءة القرآن الكريم بغير العربية في الصلاة للعاجز عن العربية اما القادر عليها فلا يجوز له باتفاق الفقهاء.

واضاف: ان الائمة الأربعة اجمعوا على عدم جواز كتابة القرآن الكريم بغير العربية وعدم جواز الترجمة، وعلى ان ما كان بغير العربية لا يسمى قرآنا لانعدام اللفظ العربي المخصوص، وعلى ان القادر على العربية اذا قرا بغيرها فسدت صلاته لان ما اتى به ليس قرآنا فالائمة الثلاثة قالوا بفساد الصلاة وابو حنيفة واصحابه قالوا بجواز الصلاة لان العاجز عن العربية حكمه حكم الامي فلا قراءة عليه وكذلك من كان في حكمه.



الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر يصافح الدكتور جورج كيري رئيس الكنيسة الانجليكية خلال زيارة كيري للقاهرة الاسبوع الحالي والتي سيتوجه بعدها الى السودان (أ ب)

No. 6156 - Friday 6/10/1995 ● العدد 6156، الجمعة 1995/10/6

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
2
BUSINESS & FINANCE

برأسمال قدره 300 مليون ريال وبقيمة 100 ريال للسهم الواحد

تخفيض الحد الأدنى لمساهمة الأفراد في «اراك» السياحية السعودية إلى 100 ألف ريال

الرياض: من بدر الخريف

وجه الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة ورئيس شرف مجلس ادارة شركة طيبة، والرئيس الفخري للشركة العربية للمناطق السياحية «اراك» بتخفيض قيمة الحد الادنى لمساهمة الافراد في شركة «اراك» التي صدرت اخيرا موافقة وزارة التجارة السعودية على تاسيسها كشركة مساهمة سعودية برأسمال قدره 300 مليون ريال من 250 الف ريال الى 100 الف ريال مع بقاء الاكتتاب للشركات والهيئات مليون ريال.

وحدد يوم الثلاثاء نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي موعدا نهائيا للاكتتاب بقيمة للسهم الواحد تبلغ 100 ريال سعودي وذلك لتوسيع قاعدة المساهمين. واوضح عبد الله محمد الزيد عضو مجلس الادارة ومدير عام شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية التي ستقوم باكمال اجراءات تاسيس الشركة العربية للمناطق السياحية «اراك» بأنه سيتم بالترتيب مع الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية عقد لقاء تعريفي يوم غد السبت لشركة «اراك» بحضور اسماعيل سجيني رئيس مركز سجيني للدراسات الاقتصادية والادارية، وهو المركز الذي قام باعداد دراسات الجدوى لمشروعات «اراك» المقترحة ضمن مجموعة من اللقاءات التي تقوم بها «طيبة» في عدد من الغرف التجارية الصناعية الكبرى في السعودية لاستعراض الاهداف والمميزات الخاصة بالشركة العربية للمناطق السياحية «اراك» والمشروعات الاولى المقترح ان تقوم الشركة بالبدء في تنفيذها حال تاسيسها.

وذكر مدير عام شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية المطورة للشركة العربية للمناطق السياحية بان فكرة تاسيس «اراك» جاء بمبادرة من الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة الذي وجه بان تتم دراسة فكرة انشاء شركة سياحية لتشجيع السياحة الداخلية بحيث تقوم مشروعاتها على اساس ثبوت الجدوى الاقتصادية والفنية. وقام مركز السجيني للاستشارات الاقتصادية والادارية باعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لعدد من الفرص الاستثمارية وتم انتقاء عدد منها لتشكل النواة الاولى للمشروعات السياحية لشركة «اراك» بعد ثبوت جدواها الاقتصادية.

والمشروعات التي تم اختيارها تشمل مشروع الحديقة المركزية بالمدينة المنورة، مشروع موتيل «اراك» المدينة، ومشروع مدينة «اراك» للألعاب بالمدينة المنورة ومشروع شاليهات منطقة الشرم بمدينة ينبع البحر ومشروع موتيل «اراك» العلا، ومشروع شاليهات «اراك» الرايس، ومشروع موتيل «اراك» بدر.

واكد الزيد بانه عند الاخذ بالمشروعات الآنفة الذكر مجتمعة فقد اثبتت دراسة الجدوى الاقتصادية للشركة بان متوسط الايرادات السنوية لمشروعات الشركة مجتمعة ستكون حوالي 109 ملايين ريال محققة بذلك متوسط صافي ارباح سنوية تقدر بـ33 مليون ريال، وهو ما يعني تحقيق الشركة لمعدل عائد صافي على الاستثمار يفوق نسبة 10.3 في المائة ومعدل عائد مالي داخلي يقدر بحوالي 13.5 في المائة.

● 109 ملايين ريال إيرادات سنوية متوقعة للشركة بصافي أرباح قدرها 33 مليون ريال

● لقاء تعريفي يوم غد بالشركة الجديدة ونهاية الشهر الحالي آخر موعد للاكتتاب

دجاني: سنحضر قمة عمان ونطالب بحصتنا من المساعدات

تأسيس أول منتدى لسيدات أعمال الشرق الأوسط

لندن: من فاتنة الطويل

● إيجاد مصادر للسيولة النقدية أكبر العراقيل التي تعترض مشاريع نساء الشرق الأوسط

● خطط المنتدى المستقبلية إنشاء بنك نسائي

اختتم مؤتمر «سيدات الاعمال» اعماله في لندن الثلاثاء الماضي بمشاعر نسائية مسبغة بكثير من التفاؤل والايجابية رغم بعض الجوانب السلبية التي ربما تركزت في خروج بعض ندواته عن محورية موضوعه الاساسي وهو المرأة في مجال المال والاعمال.

وعلى هامش المؤتمر كان لـ «الشرق الاوسط» عدة لقاءات مع بعض حضوره ومحاضريه:

شيرمين الدجاني احدى سيدات الاعمال العربيات المشاركات في المؤتمر، جاءته لتعرّف حضوره بما في جعبتها من افكار وتطلعات وطموحات في طور التكوين.

كانت شيرمين تعيش في واشنطن، لكنها وحالما بدأت فعاليات السلام في الشرق الاوسط حزمت حقائبها متجهة الى الاردن حيث قامت في يونيو (حزيران) الماضي بمعية سيدة يهودية بإنشاء منتدى «سيدات اعمال الشرق الاوسط» بهدف احتضان المشاريع التي تضطلع بها نساء المنطقة. بعد ثلاثة اشهر من التاسيس، يضم المنتدى اليوم اعضاء من فلسطين والاردن ومصر والمغرب، على امل ان ينضم اليه فيما بعد اعضاء من سورية ولبنان ودول الخليج.

قالت شيرمين لـ «الشرق الاوسط» ان الحاجة البحتة لوجود مثل هذا المنتدى خاصة في ظل ظروف السلام القائمة في المنطقة العربية والفرص الاقتصادية الناتجة عنها هي التي حثتها لاتخاذ مثل هذه المبادرة.

وقالت شيرمين في هذا الصدد ان المرأة العربية ما زالت تنقصها روح المبادرة رغم الطاقات الهائلة التي تملكها الكثيرات منهن، وان المنتدى سيكون بمثابة مركز تتعرف من خلاله سيدات الاعمال في الشرق الاوسط على بعضهن من اجل ان تنبثق فرص التعاون الاقتصادي بينهن. ومن جانبها سيقوم منتدى سيدات الاعمال بدوره بتقديم المساعدات للأعضاء والتي ستكون اما على شكل سيولة نقدية لتمويل مشاريع من خلال نظام الاقراض او المساعدة بتقديم الخبرات والتدريب اللازم لانجاح هذه المشاريع.

ولتحقيق الغرض الثاني قالت شيرمين ان المنتدى ينوي اقامة مراكز اعمال خاصة بالنساء بحيث تحتوي على كل ما يمكن لصاحبة اي مشروع، خاصة المبتدئات منهن، ان تحتاجه من اجهزة مثل الفاكس وطابعات الكومبيوتر وآلة التصوير الآلي وخلافه.

ومن جهة اخرى، تضيف شيرمين «سيقوم المنتدى بتوفير سبل التدريب اللازم لسيدات الاعمال الأعضاء من خلال تنظيم ندوات تعليمية تتناول كافة الجوانب الضرورية لانجاح المشاريع من معرفة باساليب التسويق وعلوم المحاسبة وتحضير دراسات الجدوى ودراسة الاسواق وما الى ذلك». واوضحت شيرمين ان المنتدى يقوم حاليا بالاتصال بعدة جامعات اميركية واوروبية من اجل هذا الغرض وحصل على موافقة مبدئية من جامعة هارفرد الأميركية للمساهمة في توفير مثل هذه الندوات التعليمية.

اما بالنسبة لعمليات التمويل للمشاريع الناشئة، قالت شيرمين انها ستتم من خلال هيئة اقراضية يتم تشكيلها بحيث تتولى عمليات إقراض المشاريع التي تضطلع بها اعضاء المنتدى بعد ان يتم دراستها وذلك بشروط تسهيلية في التسديد.

وفي هذا المجال، اضافت شيرمين ان المنتدى يدرس حاليا فكرة انشاء بنك نسائي في منطقة الشرق الاوسط هدفه الاساسي توفير السيولة النقدية للمشاريع التي تقيمها نساء في المنطقة. وأوضحت ان السبب في ذلك هو ان عملية ايجاد السيولة النقدية من اكبر المشكلات التي تعترض سيدات الاعمال في كثير من الدول العربية بسبب الصورة التقليدية الراسخة في اذهان العاملين في البنوك والمؤسسات الاقتصادية بان المرأة ليس مجالها المال والاعمال وتفتقد الجدية.

وردا على سؤال «الشرق الاوسط» عن الامكانيات المالية التي يملكها المنتدى حاليا ومصادرها، قالت شيرمين ان المنتدى جمع مليونا ونصف المليون دولار منذ يونيو الماضي من جمعيات ومؤسسات اجنبية ذات صلة وعلاقات اقتصادية بالشرق الاوسط.

وقالت انها ستتجه الى الاردن قريبا لتحضر قمة عمان الاقتصادية باسم منتدى سيدات اعمال الشرق الاوسط لتؤكد على ضرورة ضمان حصة لمشاريع النساء في المنطقة وان اي مساعدات مالية اجنبية تصب في الشرق الاوسط مستقبلا في بنك التنمية الاقليمي المزمع انشاؤه يجب ان تاخذ بالاعتبار مشاريع نساء المنطقة.

وجدير بالذكر ان منتدى سيدات اعمال الشرق الاوسط مركزه الاردن وعقدت اولى اجتماعاته في تل أبيب في يونيو الماضي وتنوي انشاء مجالس محلية لها في دول منطقة الشرق الاوسط على امل ان ترى المرحلة المقبلة زيادة في عدد الاعضاء والدول المنتميات اليها.

على غرار «سوليدير» ولتطوير الساحل الشمالي

لبنان بصدد تكوين شركة عقارية برأسمال 350 مليون دولار

بيروت: من يوسف ثابت

على غرار «سوليدير» تخطط الحكومة اللبنانية لانشاء شركة عقارية جديدة تحت اسم «لينور» لتطوير الساحل الشمالي.

وتبلغ كلفة المشروع حسب التقديرات حوالي 350 مليون دولار اميركي ويعطي حقا لاستثماره طيلة 25 سنة. ويهدف المشروع الى وضع تصميم عقاري لمنطقة الساحل الشمالي التي تقع شمال العاصمة بيروت.

وحسب النصوص القانونية للشركة العقارية المتوقع تاسيسها قريبا فانه لا يسمح للأفراد بامتلاك نسبة تفوق 10% من مجموع الاسهم المتداولة. وتنفيذ المشروع سيتم بتكليف من قبل مجلس الانماء والاعمار اللبناني - الذي يقوم منذ العام 1990 بتنفيذ وتاهيل كافة البنى التحتية في لبنان بعد سنوات من الحرب الذي يقضي باعادة تاهيل المنطقة المتضررة من جراء النفايات والركام الذي تكدس في منطقة برج حمود. وستقوم الشركة بتنفيذ مشروع اعادة تاهيل وتطوير وتحديث الساحل الشمالي لمدينة بيروت، وبالتالي بيع الاراضي وانشاء الابنية عليها وبيعها او تاجيرها او استثمارها ضمن مشاريع سياحية او تجارية.

ومن المفترض ان تقوم الحكومة بالاتفاق مع الشركة العقارية على ردم جزء من البحر وفقا للخرائط المعدة وعلى اساسها ستفرز الاراضي الناتجة عن الردم وستوزع بين الدولة والشركة بموجب اتفاق يضعه مجلس الانماء والاعمار ويصدق بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزراء المالية والاشغال العامة والنقل.

وتشير المعلومات المتوافرة في هذا الصدد الى ان الشركة العقارية، التي ينتظر منها ضخ رؤوس اموال جديدة ستقوم بتاهيل البنى التحتية كافة في منطقة الساحل المذكور، وستخصص مساحة 175 الف متر مربع من المساحة المردومة لصالح بلدية برج حمود (حيث يوجد مدفن كبير للنفايات).

وستخصص الشركة مساحة 870 الف متر مربع من المساحة المردومة تستعملها لنشاطاتها الخاصة في مجالات سياحية وتجارية وسكنية. لذلك يعلق مراقبون اقتصاديون اهمية كبرى على هذا المشروع المنتظر، كونه فرصة جديدة لجذب استثمارات خارجية توظف في مشاريع مهمة.

في المقابل، سيعطى حوالي 275 الف متر مربع لصالح الشركات النفطية ومنشآتها، بعد حصول هذه الأخيرة على تراخيص من وزارة الصناعة والنفط فيما تعطى المساحة المتبقية لملكية الدولة اللبنانية البحتة.

المشاريع التي ستنفذها الشركة العقارية LINORD ستشمل ردم حوالي مليوني متر مربع مضافا اليها مساحة جدار الحماية البحرية (ما يعرف بالسنسول). وفقا لما هو مخطط في التصميم والنظام التوجيهي، اما البنى التحتية فستقوم الشركة بتنفيذها وتسليمها للدولة اللبنانية من دون اي مقابل اضافة الى انشاء مرفأ للصيادين. وكذلك اقامة محطة تكرير اولية وثانوية لجميع خطوط الصرف الصحي.

ومن المنتظر ان يشمل الاتفاق بين مجلس الانماء والاعمار والشركة العقارية الجديدة اقامة مرفأ عسكري بحري للجيش اللبناني اضافة الى تخصيص مساحة حوالي 100 الف متر مربع من الاراضي المردومة لاقامة ثكنة عسكرية عليها. وعلى الشركة الملتزمة اعادة مساحة 150 الف متر مربع ومن خلال ما سينفذ، تعمد الشركة العقارية المنوي استحداثها الى اخراج مساحات الطرقات والارصفة والساحات العامة من مجموع المساحات المذكورة في التصميم والنظام التوجيهي والتي ستعود ملكيتها لاحقا الى الدولة اللبنانية.

وهذا المشروع الذي شبهه خبراء اقتصاديون بـ«سوليدير» جديد، سيكون انطلاقة لافتة في مجال الاستثمار العقاري الذي ارتفعت اسهمه بشكل بارز منذ العام 1992 والذي ينتظر منه جذب شركات هندسية وعقارية ومالية كبيرة.

في ندوة استعرضا فيها تجربتهما من العمل الأكاديمي للوزاري

حجازي يقارن بين مصر وكوريا الجنوبية والقصيبي يعتبر الخليج محظوظا بانتهاء الطفرة

لندن: «الشرق الأوسط»

قال عبد العزيز حجازي رئيس وزراء مصر الاسبق ان التنمية في العالم الثالث لن تتحقق عن طريق تقليد تجارب الدول المتقدمة او ان تكون السياسات مجرد رد فعل من الجنوب لما يحدث في الشمال، في حين اعتبر الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية لدى بريطانيا منطقة الخليج محظوظة لان الطفرة التي شهدتها في السبعينات واوائل الثمانينات لم تستمر.

جاء ذلك في ندوة نظمها مركز الدراسات العربية في لندن امس حول التنمية في العالم الثالث وحضرها عدد من السفراء العرب ورجال الاعمال والمفكرين وادارها عبد المجيد فريد رئيس المركز، واستعرض فيها حجازي والقصيبي تجربتهما في الانتقال من مواقع التدريس في الجامعات الى المسؤولية التنفيذية الوزارية.

وبينما طرح حجازي تساؤلات في كلمته حول الشراكة العربية في الوقت الذي يجري فيه الحديث حاليا عن دخول المنطقة في شراكة مع الولايات المتحدة واوروبا، اشار القصيبي ردا على احد الاسئلة الى ان رؤوس الاموال الخليجية الخاصة تتوجه حاليا الى الاسواق العربية ذات الكثافة البشرية العالية، الا ان حدوث تغير جذري في حجم هذا التدفق يتوقف على تحسين المناخ المناسب لرأس المال الخاص.

وقارن حجازي في كلمته بين التنمية في مصر خلال العقود الاربعة الاخيرة وبين كوريا الجنوبية مشيرا الى ان البلدين كانا في موقف واحد في 1960 من حيث متوسط دخل الفرد وعدد السكان (25 مليونا)، وحاليا فان كوريا الجنوبية في المركز الـ32 عالميا في تصنيف الدول المتقدمة بينما مصر في المركز الـ110 والناتج المحلي في مصر كان عام 1993 نحو 33.5 مليار دولار بينما هو في كوريا 238 مليارا، وسيقترب سكان مصر من الـ70 مليونا في عام 2000 بينما هو في كوريا 44 مليونا.

وارجع اسباب هذه الفجوة الواسعة الى التصنيع وظروف الحرب الباردة التي كانت في صالح كوريا الجنوبية والتركيز على احترام قيمة العمل.

اما القصيبي فاشار الى ما تحقق خلال العقدين الاخيرين حيث ارتفع عدد المصانع في السعودية من 200 مصنع الى 2500 مصنع العام الماضي والطاقة الكهربائية من 300 ميجاوات الى 18 الف ميجاوات والطرق من 800 كيلومتر الى 42 الفا والمدارس من 3 آلاف الى 23 الفا وعدد الطلبة الجامعيين من 8 آلاف الى 180 الفا. وركز القصيبي على ماتحقق في مجال تعليم المرأة ففي حين افتتحت اول مدرسة للبنات في السعودية عام 1960 فان هناك حاليا 1.3 تلميذة حاليا في مراحل التعليم المختلفة، كما اشار الى توسع قاعدة الطبقة الوسطى في المجتمعات الخليجية معتبرا ان هذه الطبقة هي ركيزة الاستقرار.

وقال ان هناك الآن قناعة في منطقة الخليج بانها جزء من العالم الثالث وتشاركه تطلعاته، كما اشار الى ان التطور ياتي تدريجيا وانه لا يمكن للنخبة ان تفرض وجهة نظرها على الناس.



السفير السعودي غازي القصيبي (إلى اليمين) ورئيس وزراء مصر الأسبق عبد العزيز حجازي أثناء الندوة (تصوير حاتم عويضة)

انفتاح ماليزي على الخليج تقوده «أبرار» وإقبال كويتي على المشاريع العقارية الماليزية

الكويت: من فادية الزعبي

أجرى رجال الأعمال والشركات الاستثمارية والمالية الكويتية مباحثات مع الوفد الماليزي برئاسة اسماعيل بترا سلطان ولاية «كالنتان» الذي يزور الكويت حاليا وقد طرح الوفد الذي تشارك فيه شركة «أبرار» الاستثمارية الماليزية عشرة مشاريع مجمل تكاليفها 257 مليون دولار تعتزم الشركة اقامتها في ماليزيا، ولرغب بجذب المستثمرين الكويتيين للمساهمة فيها. وقد ابدى الكويتيون اهتماما بتلك المشاريع خاصة المتعلقة بالعقار واقامة المصانع.

وقال رئيس مجلس ادارة شركة «أبرار» العضو المنتدب الدكتور وان محمد حسني لـ«الشرق الأوسط» ان اكبر المشاريع التي يجرى تسويقها حاليا مشروع اقامة قرية سياحية بين مطار كوالالمبور الجديد الذي سينتهي العمل به في عام 1998، (ويعتبر الأكبر بين مطارات شرق آسيا حيث يستوعب 50 مليون مسافر سنويا) وبين العاصمة كوالامبور. واضاف ان الشركة تتفاوض حاليا لشراء قطعة الأرض التي ستقام عليها القرية المتكاملة والتي تبلغ مساحتها ثلاثة آلاف هكتار. اما المشروع الثاني والذي ابدى الكويتيون اهتماما به فهو مشروع اقامة مجمع مكاتب بتكلفة خمسة ملايين دولار يستغرق بناؤه حوالي سنتين يتم خلالهما استعادة راس المال مع الأرباح التي قد تصل الى 20 في المائة من رأس المال حيث سيجري بيع المكاتب قبل البدء بمشروع بناء المجمع.

والقى الدكتور «وان» الضوء على مشروع آخر يجري التسويق له وهو انشاء مصنع لانتاج اجهزة الاتصال في ماليزيا بتكلفة عشرة ملايين دولار، قائلا ان ماليزيا تقوم في الوقت الحالي بتصنيع اجهزة الهواتف النقالة (اريكسون) في الصين الجنوبية. وعن سبب الاهتمام الذي أبداه الكويتيون في استصلاح وبناء الأراضي في ماليزيا قال الدكتور «وان» ان ذلك يعود لانخفاض اسعار العقار بشكل عام في ماليزيا وحتى في العاصمة كوالالمبور، إذ تعتبر اسعار العقار في ماليزيا الأرخص بين دول شرق آسيا مقارنة باسعار العقار في المنطقة سواء في جاكرتا او مانيلا وغيرهما من العواصم المحيطة. وكشف عن عوامل جذب الاستثمار الأجنبي المتوفر في ماليزيا فقال انها تتمتع باقتصاد قوي وحر، فقد بلغت نسبة النمو الاقتصادي في كل عام على مدى السنوات الثماني الماضية 8 في المائة. كما ان البنية التحتية الأساسية مكتملة في ماليزيا وقد صدرت قوانين خاصة بجذب الاستثمار الأجنبي منها اعفاء بعض المشاريع الاقتصادية التكنولوجية من الضرائب لمدة خمس سنوات.

أجندة واولويات عربية في الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد

الأسواق الناشئة تحولت إلى عامل أساسي في النمو العالمي

واشنطن: من رشيد حسن

عشية بدء الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي سلطت ادارة الصندوق ما يبدو انه المفارقة اللافتة في صورة الاقتصاد الدولي كما تبدو من زاوية خبراء المؤسسة الدولية هذا العام. والمفارقة هي تحول الانتباه اكثر الى الاختلالات التي تطل برأسها في العالم الصناعي وانعكاساتها المحتملة على مجمل النمو العالمي.

بالعكس من ذلك فان توقعات الصندوق تبدو اكثر تفاؤلا في ما يخص الاداء الاقتصادي والمالي للعديد من الاسواق الناشئة، وهي مجموعة الاسواق السريعة النمو في آسيا الجنوبية واميركا اللاتينية وبعض دول اوروبا الوسطى والشرق الاوسط.

ويقول الصندوق في تقريره الذي صدر عن الاقتصاد الدولي ان الاسواق الناشئة التي تأثرت بقوة بانهيار السوق المكسيكسة العام الماضي تمكنت خلال العام الجاري من تجاوز تلك الأزمة وعادت الدول القوية منها لاستقطاب الاستثمارات الخارجية.

وكانت التدفقات الاستثمارية والمالية الى اسواق الدول النامية قد تدهورت بقوة اثر ازمة المكسيك من المعدلات القياسية التي سجلت منذ مطلع هذا العقد. وعلى سبيل المثال فان التدفقات المالية الصافية المقدر ان تستقبلها الدول النامية هذا العام تصل الى 120مليار دولار، وهذا المبلغ ما زال اقل بصورة ملموسة من المعدل الوسطي للتدفقات الصافية والذي سجل في السنوات الاربع الاولى من التسعينات والذي بلغ 150 مليار دولار. الا ان المبلغ يبدو قفزة كبيرة اذا قورن بالتدفقات المالية الهزيلة التي سجلت في النصف الثاني من الثمانينات والتي لن تزيد في معدل وسيط عن الـ 30 مليار دولار سنويا. ولا بد من الاشارة الى ان القفزة الكبيرة في التدفقات المالية الصافية تعود بالدرجة الاولى الى التطورات الجذرية التي شهدها الاقتصاد الصيني ودول اوروبا الشرقية وروسيا في مطلع التسعينات، فضلا عن تسارع اجراءات الاصلاحات الهيكلية والتخصيص في عدد كبير من الدول النامية والنمو الكبير في اسواق الرساميل في الدول النامية بما في ذلك اسواق بعض الاقطار العربية مثل المغرب وتونس ومصر والاردن.

وتتوقع دراسة اصدرها مصرف «سويس بنك كوربوريشن» في الاسابيع الاخيرة ان يبلغ المعدل الوسطي للنمو في الاسواق الناشئة المدرجة على مؤشر مؤسسة التمويل الدولية (IFC) التابعة للبنك الدولي 4 في المائة سنويا خلال السنوات العشر المقبلة، بينما لا يتوقع ان يزيد المعدل الوسطي للنمو في الدول الصناعية على 3 في المائة خلال نفس الفترة.

بل أن صندوق النقد الدولي اعرب في تقريره عن تخوفه من ان يؤدي اضطرار الدول الصناعية الى رفع الفوائد بهدف معالجة العجوزات في ماليتها الى التأثير على التدفقات الصافية الى الاسواق النامية وبالتالي خفض معدل النمو المتوقع تحقيقه من قبلها حتى العام 2000.

ويتوقع صندوق النقد الدولي ان ينمو الاقتصاد الدولي بمعدل 3.7 في المائة هذا العام ونحو 4.1 في المائة في العام المقبل، وتزيد معدلات النمو هذه قليلا عن المعدل الوسطي السنوي المسجل منذ العام 1970 ويتوقع لهذه الزيادات ان ترفع القيمة الاجمالية للناتج العالمي الى 30.000 مليار دولار لاول مرة.

كما انها المرة الاولى التي اصبح فيها معدل النمو في الدول النامية يفوق باستمرار المعدل الوسطي المحقق في العالم الصناعي. وهذا التحول الجذري يعتبره مخططو صندوق النقد الدولي الآن اكبر تأكيد لصحة السياسات التي وضعها الصندوق وساهمت في تسريع الاصلاحات الهيكلية لاقتصادات الدول النامية وبروز القطاع الخاص والاستثمارات الخاصة اكثر فاكثر باعتبارها المحرك الرئيسي للنمو بعد ان كان الانفاق الحكومي يلعب من خلال الموازنة العامة والاقتراض المباشر الدور الرئيسي في دفع عجلة النمو.

ان التحول الشامل في العالم باتجاه سياسات تحرير الاقتصاد يعتمد الآن اكثر فاكثر على عاملين رئيسيين: الاول هو الاندماج المتزايد للاقتصادات الدولية في دورة الاقتصاد الشامل، الامر الذي يفرض على الاقتصادات المحلية الانخراط في اللعبة وفق القوانين الشاملة التي يأخذ بها بقية اللاعبين وخصوصا الاطراف القوية والمهيمنة. اما العامل الثاني والذي يزداد خطورة فهو ثورة المعلومات والاتصالات التي جعلت الدول كلها مكشوفة على السوق الدولية ولم تعد تسمح بالتالي بـ «عزل» اي اقتصاد ضمن اسوار سيادية. وفي هذا الاطار مثلا ينظم البنك الدولي خلال اجتماعات هذا العام ندوة مخصصة لدفع مبادرته المسماة «المعلومات من اجل التنمية»، وتستهدف هذه المبادرة تطوير قاعدة المعلومات والافصاح الاقتصادي في الدول النامية، وبالتالي زيادة الشفافية في الأوضاع المالية لهذه البلدان لا سيما انها باتت مستقطبة للرساميل الاجنبية وباتت المتابعة اليومية لاوضاعها امرا حيويا بالنسبة للمستثمرين والمؤسسات المالية الدولية.

يبقى اخيرا ان الدول العربية استطاعت اداء قسط لا بأس به في مسيرة الاصلاحات الهيكلية والتحول المتزايد نحو الاقتصاد المفتوح ودعوة القطاع الخاص الى دور رئيسي، كما استطاعت الدول العربية في معظمها، أحيانا بتشجيع وتوجيه من صندوق النقد الدولي، العمل على معالجة العجوزات المزمنة في الميزانيات الحكومية وبالتالي توفير مناخات افضل لاستقطاب الرساميل الاجنبية. علما ان الدول العربية ما زالت اقل الدول استقطابا للاستثمارات الخارجية بسبب استمرار المعيقات وخصوصا السياسية.



مدير صندوق النقد الدولي ميشال كامد (في الاطار) يسو يخاطب الوفود في اجتماع سابق

مسؤولو الصندوق غير مقتنعين بالأرقام الاقتصادية المصرية

البنك المركزي المصري: خفض الجنيه غير وارد والأمر متروك للسوق لتحديد سعر الصرف المناسب

القاهرة: من يوسف شاكر

استبعد نائب رئيس البنك المركزي المصري محمد البريري في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» اجراء اية تعديلات على السياسة النقدية المصرية لا سيما في ما يتعلق باسعار صرف العملات وقيمة الجنيه مقابل الدولار، مشيرا الى ان اسعار الصرف متروكة تماما لمبدأ العرض والطلب من خلال سوق حرة. جاء ذلك قبيل سفر وفد مصر الى اجتماعات الصندوق السنوية في واشنطن. وسيعقد الوفد المصري اجتماعات مع المسؤولين في صندوق النقد والبنك الدوليين التي تشارك فيها مصر بصفتها احد الاعضاء.

وقال البريري ان اسعار الصرف الحالية لا تعكس قيمة الجنيه المصري امام الدولار وان البنك مازال مستمرا في شراء فائض النقد الاجنبي المعروض في السوق المصري فارتفع احتياطي النقد الاجنبي الى اكثر من 18 مليار دولار، موضحا انه في حالة امتناع البنك عن الشراء ستنخفض قيمة الدولار مقارنة بالجنيه. وقال ان المكاسب العديدة التي حصدها القطاع المصرفي المصري في المرحلة الأولى وبداية الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي تثبت عدم الحاجة لاية تعديلات جديدة في هذا الصدد.

وتابع رئيس البنك المركزي ان البنك يسعى لتطوير الاداء للقطاع المصرفي المصري تدريجيا وتوظيف فائض النقد الاجنبي بالشكل الصحيح، موضحا ان خصخصة البنوك المصرية مازالت قاصرة على بيع حصص البنوك العامة التجارية الاربعة في البنوك التجارية المشتركة، وانه لا توجد نوايا لبيع احد البنوك الرئيسية لاسيما في المرحلة الراهنة.

واشار الى ان خصخصة البنوك المشتركة تسير وفق جدول زمني محدد، مشددا على أن الاسراع لن ياتي بنتائج ايجابية وان المساس بقيمة الجنيه تحت اي مسمى سيعرض الصادرات المصرية لا سيما على المدى البعيد الى انتكاسة، وكذا سيضر بالخطة الموضوعة لزيادة صادرات مصر السلعية التي لا تتجاوز ملياري دولار حاليا الى حوالي 10 مليارات دولار مع نهاية العقد الجاري. الى ذلك يعرض الوفد المصري الى واشنطن والذي يرأسه نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط الدكتور كمال الجنزوري ويضم في عضويته وزراء التعاون الدولي والمالية وقطاع الاعمال العام والاقتصاد والتجارة الخارجية ورئيس البنك المركزي المصري خلال مباحثاته التي سيجريها مع المسؤولين في الصندوق الدولي على هامش اجتماعاته نتائج تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري خلال المرحلة السابقة. والخطوات المقرر تنفيذها خلال الفترة المقبلة ومنها خصخصة حوالي 90 شركة قطاع اعمال عام قيمتها الدفترية تتجاوز 30 مليار جنيه واتخاذ اجراءات جديدة لتوسيع نطاق التجارة الخارجية. وذلك في محاولة لاقناع الصندوق بمصداقية الاداء الاقتصادي المصري والحصول على موافقته باسقاط الشريحة الثالثة من المديونية البالغة 4 مليارات دولار لا سيما على ضوء مؤشرات التحسن في الاقتصاد المصري بعد السيطرة على التضخم وتحقيق فائض في ميزان المدفوعات وتقليل العجز في الموازنة العامة والمضي في زيادة الصادرات لتقليل العجز في الميزان التجاري من جهة أخرى تشير تصريحات المسؤولين في الصندوق ومنهم رئيس المجموعة العربية الدكتور عبد الشكور شعلان الى عدم الاقتناع بالارقام الواردة في تقارير المتابعة التي ترسلها القاهرة من البرنامج الاقتصادي وتتعلق بمعدلات النمو وانخفاض التضخم والعجز في الموازنة العامة والميزان التجاري والفائض في ميزان المدفوعات وكذا معدل خصخصة شركات قطاع الاعمال العام علاوة على تمسك الصندوق بتحريك اسعار الطاقة والكهرباء والمياه والاشراف على توظيف احتياطي النقد الاجنبي، وبدء تطبيق قانون التأجير التمويلي والاسكان وتنفيذ المرحلة الثانية من ضريبة المبيعات».

السودان: استمرار في خدمة الديون بأمل إلغاء صفة «الدولة غير المتعاونة»

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوجه وفد السودان برئاسة وزير المالية السوداني عبد الله حسن احمد الى واشنطن لاستئناف مفاوضات ظلت مستمرة بين الجانبين على مدى العام الماضي. ويأمل الجانب السوداني من خلال المفاوضات اقناع الصندوق بالبرنامج الاقتصادي الذي ينفذه ومن ثم الغاء تصنيف السودان «دولة غير متعاونة».

ويحتاج السودان الى اعادة علاقاته مع الصندوق الى مجراها لان ذلك هو السبيل الوحيد لوقف تدهور اقتصاده وفتح المجال امامه لتلقي المنح والمساعدات الدولية. وقد ادى وقف التعاون بين السودان والصندوق الى حرمان الخرطوم من حوالي 800 مليون دولار من المنح والمساعدات التي كانت تتدفق سنويا على السودان سنويا الى جانب حرمانه من القروض والاستثمارات الدولية التي يمكن ان تتدفق ايضا اذا ما تغلف سجل معاملاته مع الصندوق.

غير ان سفر الوفد السوداني ياتي في وقت يبدو فيه ان محادثات السودان مع الصندوق تسير بصورة مرضية حيث قالت مصادر الصندوق لـ «الشرق الاوسط» ان السودان ملتزم ببرنامج سداد ديون يعتبر اساسا يمكن ان ينبني عليه التعاون بينه وبين الصندوق. وقال مراقبون في واشنطن لـ«الشرق الاوسط» ان هناك نقاط اتفاق بين السودان وبين صندوق النقد. فهناك اتفاق على استمرار سياسات تحرير اسعار الصرف في السودان ووضع الآليات لضمان استقرار اسعار تحويل الجنيه السوداني. وهناك اتفاق ايضا على تشجيع عمل الصرافات ومواصلة تطبيق سياسات احتواء السيولة النقدية، خاصة الجانب المتعلق منها بضغط انفاق الدولة لارتباطه بمؤشر التضخم.

وكان وزير المالية السوداني قد قال قبلها لـ«الشرق الاوسط» ان بلاده نفذت وما زالت تنفذ برنامجا اقتصاديا اتفقت عليه مع الصندوق يتضمن جدولا زمنيا لتسديد متأخرات الديون، وكنا نأمل في تطبيع العلاقات مع صندوق النقد في يونيو (حزيران) من العام الحالي. غير ان ادارة الصندوق اقترحت فجأة صيغة جديدة تتضمن زيادة حجم الاقساط المدفوعة، وطالبت ايضا بتصحيح عجز الميزانية العامة ومعدلات التضخم.

وقال وزير المالية ان السودان يستهدف عجزا هذا العام يبلغ 1% وقد انخفض مؤشر التضخم ايضا من معدل 120 في المائة العام الماضي الى 55 في المائة في العام الحالي.

وحول مستوى سداد الديون الذي يلتزم به السودان قال الوزير ان ادارة الصندوق اقترحت سداد متأخرات ديون السودان المستحقة لها على مستويين، الأول يخفض مستويات الفوائد والثاني يخفض جزءاً من اصل الدين. ومن جانبنا نحن نصر على دفع ما يكفي لتثبيت الدين عند مستوياته وليس خفض اصل الدين الذي يبلغ 1.2 مليار دولار من حقوق السحب الخاصة (حوالي 1.7 مليار دولار). الصندوق يطالبنا بسداد 6 ملايين دولار شهريا ونحن نقترح 4 ملايين».

تحضيرات «قمة عمان» تطغى على هموم الديون الخارجية للأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

طغت الاستعدادات للتحضير لقمة عمان الاقتصادية على ملف الهموم الاقتصادية الأردنية التي سيعرضها امام الاجتماعات السنوية للبنك والصندوق الدوليين التي ستبدأ اجتماعاتها بعد يوم غد في واشنطن. وقالت مصادر اردنية ان الملف الأردني يحمل العديد من القضايا، ولكن في غمرة الاستعدادات لقمة عمان فان هاجس التحضير طغى عليها، كذلك فان الوفد الأردني الذي ترأسه وزيرة التخطيط ريما خلف سيخوض على هامش الاجتماعات جولة من المفاوضات ضمن اجتماعات اللجنة المالية الاقليمية المنبثقة عن المفاوضات متعددة الأطراف.

وبرأي تمام الغول مديرة الدراسات والابحاث في مؤسسة تنمية الصادرات فان الاجتماعات الجانبية والتنسيقية عادة ما تكون اهم من جلسات العمل الرئيسية التي يتم فيها تبادل الكلمات وايضاح المعالم الرئيسية والملامح المهمة في الاقتصادات الوطنية لكل دولة.

وذكرت مصادر من وزارة التخطيط لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد الأردني سيبحث مع البنك الدولي عددا من القضايا المحددة، حيث يتوقع الانتهاء من وضع وثيقة المشروع النهائية لاصلاح القطاع التجاري الذي يتضمن حصول الأردن على قرض بقيمة 80 مليون دولار ستقسم الى شريحتين.

ويتضمن المشروع سياسات تتعلق باجراء اصلاحات في مجالات التجارة ومؤسسات الاقراض المتخصصة وقد اعيدت تسمية القرض من «اصلاح القطاع التجاري» الى «قرض تنموي» بعد رفض الأردن الاستمرار بمفاوضات متفرعة مع البنك الدولي حول قروض معينة، وقاد هذا الموقف وزير المالية المتشدد باسل جردانه.

وستنظر مباحثات الأردن مع البنك الدولي الى مدى الالتزام الأردني بتطبيق شروط الشريحة الثانية من قرض القطاع الزراعي، الذي ذكرت مصادر البنك الدولي اخيرا ان الأردن لا يلتزم بها وفقا للجدول الزمني وهو ما يهدد عدم سحب الشريحة الثانية من القرض. وسيسعى الأردن الى محاولة اقناع البنك الدولي ببعض المشاريع الضخمة التي يمكن ان تساهم اطراف عديدة بتمويلها الى جانب البنك الدولي وخاصة المتعلقة بالبنية التحتية التي يرفض القطاع الخاص تنفيذها.

وعموما فان حزمة التشريعات الاستثمارية والضريبية ستكون احد المحاور المهمة التي سيشترك في نقاشها كل من البنك والصندوق الدوليين، ويرجح ان تنال الاستحسان وتسهل من الاقتراحات التي يضمنها الأردن رسالة او خطاب النوايا الموجه الى البنك الدولي.

ومن المواضيع التي سيطرحها الأردن وبقوة، المديونية الخارجية وسبل اخراج الأردن من هذه الضائقة: وابدى احدث تقرير اصدره صندوق النقد عن الأردن رضا ادارة الصندوق عن اداء الاقتصاد الأردني وحفاظه على مستويات معقولة من التضخم التي ساهم بها استقرار سعر الصرف رغم مطالبات الصندوق المستمرة بضرورة اعادة النظر بسعر صرف الدينار على اعتبار انه يشكل عائقا امام الصادرات الأردنية. وليس من المستغرب ان تعلن وزارة المالية الأردنية تطبيق ضريبة عامة على المبيعات بنسبة 15 في المائة بدلاً من 7 في المائة كدليل آخر على جدية الالتزام الأردني بالاصلاحات المالية والنقدية. كذلك حمل الوفد معه مؤشرات الميزانية المالية والعجز المتوقع بمقدار 200 مليون دينار لبحث كيفية تمويله.

عشية اجتماع صندوق النقد الدولي في واشنطن

السنيورة لـ«الشرق الأوسط»: وضع لبنان النقدي والمالي يتحسن

بيروت: من يوسف ثابت

قبل ساعات قليلة على بدء اعمال اجتماع البنك الدولي في واشنطن، اكد وزير الدولة للشؤون المالية في لبنان فؤاد السنيورة لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماع السنة الحالية بالغ الاهمية كون لبنان سيمثل الدول العربية المشاركة والذي من شأنه ان يتيح الفرصة لعرض الوضع الاقتصادي اللبناني وما تحقق من انجازات حتى الآن.

واضاف السنيورة في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» معه، انه سيصار الى عقد اجتماعات جانبية مع وزراء المال العرب والاجانب بحيث سيصار الى التأكيد على ان اوضاع لبنان تتجه نحو مزيد من الاستقرار النقدي والمالي.

وزير الدولة للشؤون المالية اوضح ان الثقة التي اظهرها لبنان في تعامله مع الدول الاجنبية والعربية ستترجم اسهامات ومساعدات وقروض لعدد من القطاعات الحيوية في البلاد.

وهناك امور - اكد السنيورة - سنبحثها مع الصندوق الدولي لتحريك عجلة الاقتصاد اللبناني، خصوصا أن بعثات اقتصادية دولية وعربية مستعدة للتعاون في المجالات كافة.

وختم السنيورة «اننا سنذهب بروح ايجابية واثقين من خطواتنا وقناعاتنا بان الوضع الاقتصادي اللبناني قد تحسن ولا عودة الى الوراء» مؤكدا ان اجتماعا سيضمه ووزير المال الكويتي لدى وصوله يوم السبت الى واشنطن.

وسيضم الوفد اللبناني الى جانب الوزير السنيورة ممثلين عن مجلس الانماء والاعمار والبنك المركزي.

سورية: العلاقات مجمدة مع البنك الدولي رغم استمرار سداد فوائد الديون

باريس: من عقبة علي الصالح

ما تزال العلاقات السورية مع البنك الدولي مجمدة على الوضع الذي كانت عليه قبل اربع سنوات، حين تم التوصل الى اتفاق بين الطرفين على استمرار سورية في دفع فوائد ديونها للبنك الدولي، لكن دمشق ما تزال تمتنع عن دفع اقساط اصل الدين البالغ نحو 560 مليون دولار.

مع هذا فان الاتصالات لم تنقطع بين الطرفين، ويكرر البنك الدولي رغبته في عودة العلاقات الى حالة طبيعية مع سورية.

لكن بنفس الوقت فهو يطلب من دمشق المزيد من اجراءات تحرير اقتصادها، وهذا ما تعتبره الحكومة السورية تدخلا في شؤونها الداخلية، وبالتالي ترفض الحديث عنه مع «اي جهات خارجية». وتعتبر سورية ان مسالة تحرير اقتصادها يجب ان تاخذ في اعتبارها العوامل الاجتماعية والاستقرار الداخلي المطلوب، خصوصا في المرحلة الحرجة التي وصلتها المفاوضات المتعلقة باتفاق سلام مع اسرائيل، فالاستقرار الداخلي هو ورقة مهمة في دعم الموقف السوري في تلك المفاوضات.

وتطالب سورية بتخفيض دينها تجاه البنك الدولي بنسبة 40% على الاقل، ان لم يكن اعفاؤها نهائيا من هذا الدين ضمن خطط المساعدات الدولية الى دول المنطقة، على غرار ما نالته مصر والاردن، لكن سورية ترفض ربط مثل هذه الاعفاءات بتطبيق مخطط اصلاح هيكلي يوضع بالاتفاق مع صندوق النقد والبنك الدوليين، ومن الواضح ان المؤسسات المالية الدولية لا تريد ان تقدم لسورية «هدية مجانية»، بل تبدي استياءها لان دمشق تقاطع جميع المفاوضات والمؤتمرات الدولية حول المواضيع الاقتصادية الاقليمية المتعلقة بمنطقة الشرق الاوسط والتي تشارك فيها اسرائيل، مثل مؤتمر الدار البيضاء في العام الماضي، ومؤتمر عمان المقبل، والاجتماعات المتعددة الأطراف حول الشرق الاوسط. ويبدو ان دمشق تفضل سياسة «فتح ابواب التعاون مع اوروبا» عوضا عن فتح الابواب للتعاون مع المؤسسات المالية الدولية. لذلك قررت المشاركة في مؤتمر برشلونة، رغم مشاركة اسرائيل فيه. ومقاطعة بقية اللقاءات ذات الطابع الاقليمي.

اخيرا، لا يتوقع وصول الوفد السوري الذي يشارك في الجمعية العامة للصندوق والبنك الدوليين الى اي اتفاق جديد معهما.

ويعتقد المراقبون المهتمون بهذا الملف الحفاظ على التجميد الحالي للعلاقات مع المؤسسات المالية الدولية، بانتظار تطور جديد على الجبهات السياسية، خصوصا في اطار مفاوضات السلام في الشرق الاوسط حيث يشترط السوريون ادخال ملف المساعدات الاقتصادية ضمن اطار «اتفاقية السلام الكاملة».

رغم تكهناته بتباطؤ اقتصادات الدول الصناعية

صندوق النقد يتوقع نموا قويا للاقتصاد العالمي هذا العام

واشنطن - وكالات: توقع صندوق النقد الدولي أن يحقق الاقتصاد العالمي خلال العام الحالي نموا جيدا لا تترتب عليه ضغوط تضخمية ملموسة. لكنه لاحظ في تقريره نصف السنوي عن التوقعات بالنسبة للاقتصاد العالمي والذي أعلن عنه الليلة قبل الماضية، أن النشاط في الدول الصناعية تباطأ عما كان عليه في العام الماضي بعد ان ركز صناع السياسة على الحد من ضغوط الاسعار.

وتوقع الصندوق أن يتباطأ النمو في الدول الصناعية وأن يبلغ معدله 2.5 في المائة هذا العام و 2.4 في المائة في عام 1996 بالمقارنة مع 3.1 في المائة في السنة الماضية. وتمثل هذه التوقعات تعديلا بالانخفاض على توقعات الصندوق السابقة الخاصة بالدول الصناعية والتي تكهنت معدلا للنمو يبلغ 3 في المائة هذا العام.

وبشكل عام توقع الصندوق زيادة معدل النمو العالمي الى 3.7 في المائة هذا العام من 3.6 في المائة في 1994 وأن يصل الى 4.1 في المائة في عام 1996. وقال الصندوق «رغم أن الاداء الاقتصادي تأثر سلبا في بعض الدول الا أن هناك أسبابا كثيرة تدعو لتوقع استمرار التوسع العالمي بخطى مرضية». وبخصوص النمو الاقتصادي للدول التي تمر في مرحلة انتقالية، وبينها روسيا، فان النمو سيبقى، حسب توقعات الصندوق، سلبيا خلال العام الحالي يبلغ 2.1 في المائة هذا العام ارتفاعا من 3.8 في المائة، لكنه سيصبح إيجابيا ليبلغ 3.4 عام 1996. وكانت هذه الدول سجلت عام 1994 نموا سلبيا نسبته 9.5 في المائة.

من ناحية أخرى أوضح التقرير أن الاقتصاد العالمي يواجه تحديات كبيرة وأعباء اضافية منها العجز الخطير في الميزانية في بعض الدول الصناعية. لكنه رحب بالجهود المنسقة التي تبذلها بعض البنوك المركزية بهدف موازنة اسعار الصرف مع العوامل الاقتصادية الاساسية من خلال التدخل في اسواق العملة وخفض اسعار الفائدة القصيرة الاجل.

غير أن مايكل موسى كبير الاقتصاديين بصندوق النقد قال للصحافيين لدى اعلان التوقعات ان ارتفاع الدولار بعض الشيء قد يكون في مصلحة الجميع.

وقد ركز تقرير الصندوق على حث الدول الاوروبية على اتخاذ اجراءات صارمة بشأن العجز تمهد الطريق لخفض اسعار الفائدة وتقضي على اضطرابات العملات، مشيرا الى ان تلك الدول ستحقق نموا قويا الى حد ما في العام القادم.

وحذر الصندوق من ان انتعاش الاقتصاد لن يجلب سوى تقدم بطيء في خفض معدلات البطالة الكبيرة في اوروبا، ودعا الى اجراء اصلاحات اساسية لخلق وظائف. وجاء في تقريره «بالنسبة لالمانيا وفرنسا ودول اخرى عديدة في القارة الاوروبية لا تزال تنتعش من كساد عام 1992/1993، فانه من المتوقع ان يبقى النشاط الاقتصادي قويا نسبيا». لكن الصندوق رغم ذلك عدل توقعاته بشأن النمو من التوقعات التي اعلنها في مايو (ايار) الماضي فيما يعكس بطء النمو في انحاء العالم.

وبالنسبة لدول الاتحاد الاوروبي توقع الصندوق ان يبلغ النمو 2.9 في المائة في عام 1995 و 2.8 في المائة في عام 1996 بالمقارنة مع 3.2 و 3 في المائة للعامين بالترتيب وفقا لتوقعاته في مايو (ايار) الماضي بعد ان بلغ النمو 2.8 في المائة في عام 1994.

وعدل الصندوق توقعاته لالمانيا نزوليا فيما يعكس آثار ارتفاع المارك الالماني على الصادرات. وتوقع الصندوق ان يبلغ النمو 2.6 في المائة في عام 1995 و 2.9 في المائة في العام القادم بالمقارنة مع 2.9 في المائة في عام 1994 و 3.2 في المائة في توقعاته في مايو الماضي.

وقد حث صندوق النقد جميع الدول على اتخاذ اجراء بشأن العجز في ميزانياتها الآن لتجنب تجدد تقلبات العملات التي قد تستلزم رفع اسعار الفائدة مما يخلق دائرة مفرغة تعوق النمو وتجعل من الصعب اعادة النظام الى الموارد المالية الحكومية.

وقال الصندوق «ان التحدي الرئيسي بوضوح هو مواجهة ضعف السياسات قبل ان تجبر قوى السوق الدول على اجراء التعديلات المطلوبة». وذكر انه يرى مجالا لتخفيف القيود النقدية في فرنسا والمانيا بفضل معدل التضخم المنخفض في البلدين.

وترك الصندوق الباب مفتوحا امام ايطاليا لتعديل اوضاعها المالية في وقت مناسب قبل الوحدة النقدية.

وقال الصندوق ان النقطة السوداء في اوروبا لا تزال تكمن في البطالة التي من المتوقع ان يبلغ معدلها 10.4 في المائة في العام المقبل مقارنة مع 11 في المائة هذا العام و 11.6 في المائة في العام السابق. وقال «ان خفض البطالة الهيكلية يحتاج الى اصلاحات اساسية لجميع اللوائح والسياسات التي تعوق حوافز خلق وظائف».

الاقتصاد العالمي حسب توقعات الصندوق

	1994	1995	1996
معدل نمو الناتج المحلي الأجمالي			
الولايات المتحدة	4,1	2,9	2,0
المانيا	2,9	2,6	2,9
اليابان	0,5	0,5	2,2
فرنسا	2,9	2,9	2,7
الاتحاد الاوروبي	2,8	2,9	2,8
معدل التضخم السنوي			
الولايات المتحدة	2,6	3,0	3,2
المانيا	2,7	1,8	1,7
اليابان	0,7	-0,2	0,1
فرنسا	1,7	2,1	2,3
الاتحاد الاوروبي	3,0	3,1	2,8
معدل البطالة			
الولايات المتحدة	6,1	5,7	5,9
المانيا	9,6	9,1	8,7
اليابان	2,9	3,1	3,2
فرنسا	12,4	11,7	11,0
الاتحاد الاوروبي	11,6	11,0	10,4

«الشرق الأوسط»

قزقستان تدرس مد خط أنابيب إلى البحر

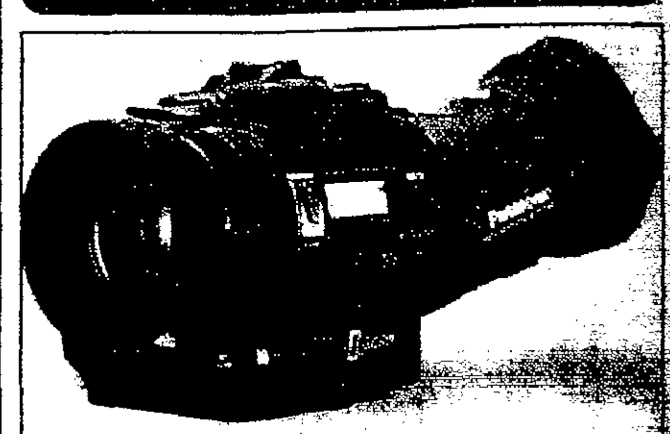
واشنطن - ر: قال وزير خارجية قزقستان، كاسيمجومارت توكايف ان بلاده ترى ان مد خط انابيب من منطقة بحر قزوين الى البحر الابيض المتوسط يمر عبر اذربيجان وجورجيا وتركيا هو اكثر الطرق عملية لتصدير نفطها.

واشار توكايف الى ان خططا مع اتحاد شركات «كاسبيان بايبلاين كونسورتيوم» تعثرت منذ اعلان البنك الاوروبي للانشاء والتعمير ان خط انابيب مقترح مده عبر روسيا «ليس قابلا للتمويل». وقال توكايف في مؤتمر صحافي عقده في واشنطن، «نحن بصدد اتخاذ، بالاشتراك مع روسيا، بعض التدابير الاخرى لتنفيذ المشروع».

واضاف ان مد خط انابيب الى البحر المتوسط يتفادى ارمينيا أو ايران سيكون انجح الاحتمالات. وفي اشارة الى طريق يمر عبر تركمانستان واذربيجان وجورجيا وتركيا قال «نحن نعتقد ان هذا المشروع ممكن تقريبا». وقال ان اربعة خيارات متعلقة بمد خطوط انابيب اخرى الى البحر المتوسط «ليست ممكنة بهذه الدرجة».

أجندة الأعمال DIARY

منتجات



كاميرة فيديو رقمية من «باناسونيك»

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة ماتسوشيتا اليابانية للمنتجات الالكترونية كاميرة فيديو رقمية جديدة للاستعمال الشخصي من طراز «ان في دي جي 1» تتضمن ميزات فنية عديدة منها التصوير باوضاع مختلفة وزوايا عديدة واعتماد صورة رقمية لاطار مزدوج الكثافة لتثبيت الصورة.
كما طرحت ايضا اشرطة تسجيل فيديو رقمية صغيرة الحجم مع راس ملتقط جديد.

«أمواج» تطرح عطر «أوبار» الجديد

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت «امواج» للعطور عطرا جديدا باسم «اوبار» بثلاثة احجام «15 و30 و50 ملي ومزودة ببخات».
وقالت «امواج» ان العطر الجديد جاء في اعقاب اكتشاف العلماء لمدينة «اوبار» التاريخية حيث حظي العطر بخصوصية ورقي بعد ان وضعت لمساته خبيرة صناعة العطور الشهيرة هارمان اند ريمر.
ويحتوي عطر «اوبار» على خلاصة عود الصندل والزباد والفانيلا والياسمين والورد الدمشقي.



عطر «اسكيب» للرجال

جدة: «الشرق الأوسط»

شهدت اسواق السعودية طرح عطر «اسكيب» الرجالي ومنتجات مكملة تشمل ماء الكولونيا ودهانات الجلد.
ويحتوي العطر الذي تنتجه شركة «كالفن كلاين» للمستحضرات الرجالية والنسائية على خلطة رائحة اوراق البالتولا وتوليفة من اشجار الحوامض والتوابل والعود.

تشكيلة «نيفيا فيزاج» الجديدة للبشرة

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت تشكيلة جديدة من منتجات «نيفيا فيزاج» للعناية بالبشرة من شركة «بايرسدورف» الالمانية في اسواق السعودية.
وفي حفل لتدشين التشكيلة الجديدة قال هيربرت ويتلمان مدير التسويق في «كوزميد انترناشيونال» للشرق الأوسط وغرب آسيا ان التشكيلة جاءت تجاوبا مع تطلعات المراة العصرية التي تفضل منتجات تجسد طريقة بسيطة ونقية للحفاظ على جمال الوجه.

كومبيوتر

«لوتس» تطرح برنامج «سمارت سويت» المتوافق مع «ويندوز»

لندن: «الشرق الأوسط»

قدمت شركة «لوتس ديفيلوبمنت» برنامج «سمارت سويت» للاستعمال مع برنامج تشغيل الذي تنتجه «ميكروسوفت» الاميركية. ويحتوي برنامج «لوتس» على المكتبية. وتوفر شركة «لوتس» التابعة لشركة «اي بي ام» برنامج كومبيوتر مطورة وخدمات الدعم.
وكانت شركة «لوتس» العالمية قد اعلنت اخيرا في دبي عن طرح برنامج «لوتس ووردبرو» في اسواق الشرق الاوسط وهو معالج للكلمات يساعد العاملين بشكل جماعي على نحو اكثر كفاءة من خلال تنظيم عملية فتح ومشاهدة وحذف الوثائق المشتركة.

دورات تدريبية

عقدها صندوق النقد العربي في أبوظبي

مصرفيون من 16 دولة عربية يشاركون في دورة «السياسات المالية والتصحيح الاقتصادي»

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اختتمت في مقر صندوق النقد العربي في ابوظبي فعاليات دورة السياسات المالية والتنمية الاقتصادية التي نظمها معهد السياسات الاقتصادية التابع للصندوق واستمرت ثلاثة اسابيع.
وتضمنت الدورة تقديم عرض مكثف لدور السياسات المالية في الاقتصاد في اطار برامج التصحيح والتنمية وتناولت عددا من الموضوعات على راسها الايرادات وسياسات النفقات العامة واثرها على النشاط الاقتصادي ودور السياسات المالية في تحقيق التنمية والاستقرار الاقتصادي واثر هذه السياسات على القطاع الخارجي الى جانب دراسة حالات لدول عربية.
وحاضر في الدورة خبراء من معهد السياسات الاقتصادية وشارك فيها مسؤولون من 16 دولة عربية من بين العاملين في مجال الرقابة على المصارف في البنوك المركزية ومؤسسات النقد ووزارات المالية والاقتصاد. وقال الدكتور جاسم المناعي في ختام الدورة ان برنامجها اشتمل على العديد من الموضوعات المتصلة والسياسات المالية ودورها في التنمية الاقتصادية تناولت خمسة محاور رئيسية هي دور الدولة في التنمية الاقتصادية تنظيميا والاطار التحليلي لآثار السياسات المالية على النشاط الاقتصادي والمحلي والإيرادات ونفقات الحكومات والسياسة المالية والاستقرار الاقتصادي والاصلاح الهيكلي، كما تناولت ايضا عرض السياسات المتصلة التي تخص الاستثمار والنقد وسعر الصرف والتجارة الخارجية والتخصيص والاثار الاقتصادية والاجتماعية للسياسة المالية.
وقال ان موضوعات الدورة «تهم كل من يعمل في المجال الاقتصادي خاصة المكلفين باعداد التقارير التحليلية والمشاركين في وضع ومتابعة تنفيذ السياسات الاقتصادية والتصحيحية» مضيفا انها المرة الاولى التي تقدم فيها دورة تحت هذا المسمى في اطار سياسة معهد السياسات الاقتصادية لتحديث موضوعات الدورات واعطاء الاولوية للموضوعات التطبيقية.
وقال انه بانتهاء الدورة يكون الصندوق قد قدم حتى الآن 41 دورة استفاد منها 1160 متدربا. ويتم حاليا تنظيم الدورة التالية التي تدور حول اعداد احصاءات ميزان المدفوعات لمدة اربعة اسابيع ابتداء من 4 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. كما يجري التحضير للندوة السنوية المشتركة مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والتي تعقد في ابوظبي في يناير (كانون الاول) المقبل والبرنامج التدريبي المكثف في العام المقبل يتضمن ست دورات حول ادارة الاقتصاد وادارة المصروفات العامة والحسابات القومية والسياسات المالية والنقدية واحصاءات مالية الحكومة وادارة المحافظ الاستثمارية وورشة عمل حول التطورات في مجال الاسواق المالية في المنطقة العربية.



صندوق النقد العربي نظم 41 دورة تدريبية حتى الآن (أرشيف «الشرق الأوسط»)

معارض

يتزامن مع اليوبيل الفضي للعيد الوطني

مشاركة اوروبية قوية لأول مرة في معرض مسقط الدولي

مسقط: «الشرق الأوسط»

يتزامن معرض مسقط الدولي الثالث للعام الحالي مع احتفالات سلطنة عمان بالعيد الوطني الخامس والعشرين والمؤتمر الثالث للصناعيين الخليجيين ونظرائهم الاوروبيين الذي سيقام خلال فترة اقامة المعرض والذي سيستقطب عدداً كبيراً من رجال الاعمال الخليجيين والاوروبيين الى سلطنة عمان لحضور المؤتمر وزيارة للعرض الذي سيقام في 15 - 21 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.
وتنظم المعرض الشركة العمانية للمعارض والتجارة الدولية بمشاركة وزارة التجارة والصناعة وغرفة تجارة وصناعة عمان، وسيقام في مركز عمان الدولي للمعارض.
ويتميز معرض مسقط الدولي الثالث بمشاركة اوروبية قوية تضم ايطاليا والمانيا وفرنسا وبريطانيا. وتاتي هذه المشاركة الاوروبية لاول مرة بهدف تنمية العلاقات الاقتصادية والاستثمار المشترك بين سلطنة عمان ودول الاتحاد الاوروبي.
كما ستشارك الدول الخليجية الاخرى بمختلف الصناعات الوطنية والمنشآت الصناعية. ومن بين المشاركين سلطة للمنطقة الحرة لجبل علي في الامارات ومؤسسات من قطر والكويت والبحرين والسعودية.
أما اكبر جناح في المعرض فسيكون جناح سلطنة عمان الذي يضم اكثر من 80 شركة تمثل جميع الصناعات العمانية من بينها صناعة المعادن ومواد البناء والمفروشات والمنتجات الاستهلاكية والمنتجات الطبية والالكترونيات. ويسلط جناح سلطنة عمان الضوء على تقدم الصناعات العمانية وتطورها الذي تم في فترة زمنية محددة لا تفوق ثلاثة عقود.
وتشمل المشاركات الدولية في المعرض بجانب الدول الاوروبية والخليجية، الصين وجمهورية التشيك والهند وايران والاردن وتركيا وكوريا الجنوبية وباكستان ورومانيا وجنوب افريقيا وسري لانكا وسورية وسنغافورة والفلبين.
وتحتوي معروضات معرض مسقط الدولي الثالث على المنتجات الصناعية واجهزة الوقاية والامن والسلامة والنفط والغاز والمنتجات البتروكيميائية واجهزة حماية البيئة والمنتجات والوسائل التعليمية واجهزة الطاقة واجهزة الاتصالات والبناء والتشييد والتعمير والهندسة المدنية والاجهزة الكهربائية والالكترونية والمعدات والاجهزة الهندسية والمواصلات واجهزة ومعدات الشحن والتفريغ ومناولة السلع والآلات والمعدات الغذائية والمعدات الزراعية والسلاع الاستهلاكية.
وستقيم عدة دول مشاركة لقاءات ومحاضرات لتشجيع اقامة مشاريع صناعية جديدة وتبادل الخبرات. ويعد معرض مسقط الدولي الثالث من اهم الاحداث التجارية في سلطنة عمان ومنطقة الخليج.

معرض العام الحالي يشهد مشاركة دولية واسعة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

المؤتمر الصناعي الأوروبي ـ الخليجي في مسقط يبحث دعم المشاريع المشتركة

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد مسقط الشهر الحالي انعقاد المؤتمر الصناعي الثالث للاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي المقام ضمن «برنامج المشاركة الاستثمارية» الذي يقدمه الاتحاد لدول المجلس. ويقام المؤتمر في 16 - 18 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في فندق البستان.
ويبحث مؤتمر العام الحالي الذي سيشارك فيه نحو 400 من رجال الاعمال الاوروبيين والخليجيين عدة موضوعات من بينها صناعات التشييد والسياحة ومصايد الاسماك والنفط والبتروكيماويات والادوية والمعدات الطبية.
وتنظم المؤتمر وزارة التجارة والصناعة العمانية وغرفة تجارة وصناعة عمان وامانة مجلس التعاون الخليجي ومؤسسة الخليج للاستثمارات ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية واتحاد غرف التجارة لمجلس دول التعاون الخليجي. ووكل الاتحاد الاوروبي غرفة التجارة العربية ـ البريطانية مهام ترتيبات المؤتمر في اوروبا. وتشارك 9 غرف عربية ـ أوروبية مشتركة في المؤتمر الذي سيتحدث فيه عدد من الوزراء الخليجيين ورجال الاعمال والمصارف والقانون والصناعة في دول عربية واوروبية.

شركات

محمد البسامي وخالد الجفالي في حفل تسليم الشاحنات

«البسامي» تتسلم 30 شاحنة «مرسيدس» من «الجفالي»

جدة: «الشرق الاوسط»

قامت شركة «البسامي للنقل البري» السورية بشراء 30 شاحنة «مرسيدس ـ بنز» من طراز 2031 من الشركة الوطنية لصناعة السيارات، وهي شركة مشتركة بين ابراهيم الجفالي واخوانه وشركة «مرسيدس ـ بنز» الالمانية.
وستنضم الشاحنات التي جرى تجميعها محليا في مصنع الشركة في جدة الى اسطول «البسامي» للشحن البري للمسافات الطويلة. واجتذبت شاحنات «مرسيدس» العديد من شركات النقل المستخدمة لتقنية عالية.

تعتزم رفع طاقتها وتدشين حملة تسويقية عربية وعالمية

«معدنية» السعودية تتأهل لشهادة «ايزو 9002» للجودة

الدمام: من وليد بوعلي

تاهلت الشركة الوطنية لتصنيع وسبك المعادن «معدنية» السعودية للحصول على شهادة «ايزو 9002» للجودة والنوعية وتوقع صالح العبيد المدير العام في الشركة المتمركزة في الجبيل فوزها بالشهادة خلال الشهر الحالي وقال ان فريق المختصين من شركة «TUV» الالمانية الموكلة بالتدقيق النهائي على أنظمة «معدنية» اقرت اجتيازها لمتطلبات الجودة العالمية واوصت بمنحها شهادة الجودة. وقال العبيد ان «معدنية» تعتبر من اوائل الشركات التي تحصل على الشهادة في وقت مبكر من دخول منتجاتها السوق حيث لم يمض عليها الا 3سنوات فقط. وان يعزز حصولها على شهادة «ايزو» قدرات الشركة التسويقية في اسواق الخليج مضيفا انها ستصدر خلال اسابيع قليلة كميات من منتجاتها لشركات خليجية في دول مجلس التعاون الخليجي من بينها شركات اماراتية وعمانية وبحرينية. وتعتبر «معدنية» الشركة الوحيدة في دول الخليج العربي المنتجة لسامير الصلب «جريب تايت». وتجري الآن مفاوضات مع عدد من الشركات الخليجة لمنحهم توكيلات تسويق منتجاتها. كما تبحث ايضا عروضا اخرى من شركات من مصر والاردن. كما تعتزم تصدير منتجاتها الى لبنان وتجري مفاوضات مع عدد من تجار مواد البناء اللبنانيين لاعتمادهم كموزعين. وتقوم «معدنية» بصنع نحو الف طن سنويا من مسامير «جريب تايت» وتعتزم رفع طاقتها الى 1800 طن سنويا وبدء حملة تسويقية محلية وعالمية تشمل دولا عربية ومنطقة جنوب شرق اسيا والولايات المتحدة.

مراقبة الجودة

مختبر الدمام يرفض 90 عينة مواد غذائية

الدمام: «الشرق الأوسط»

قام مختبر مراقبة الجودة والنوعية في الدمام في الشهر الماضي بفحص 2403 عينة من منتجات غذائية وعطورات واردة من جمارك المنطقة الشرقية والبلديات ولجان ضبط الغش التجاري. وقال ان اختبارات التحاليل الكيميائية والجرثومية للتاكد من صلاحية المنتجات للاستهلاك البشري ومطابقتها للمواصفات وخلوها من المواد المحرمة والضارة بالصحة اسفرت عن رفض 90 عينة لمخالفتها للمواصفات الرسمية وعدم صلاحيتها للاستهلاك البشري.
واختبر قسم اللحوم والدواجن والاسماك 239 شحنة لحوم ودواجن واسماك واغذية بحرية اخرى واردة لميناء الملك عبد العزيز في الدمام ومطار الظهران الدولي وجسر الملك فهد. واقر المختبر عدم صالحية 3 شحنات منها فقط. وتم فحص 11عينة من الالومنيوم و 51 عينة حديد تسليح رفض منها 10 عينات. وقام قسم المعايرة والمقاييس بجولات تفتيشية على المحلات التجارية واسواق الذهب حيث تم فحص 114 من الموازين والاوزان و 13 محطة توزيع وقود وجد ان 27 من الموازين و17 محطة غير مطابقة للمواصفات. وقام قسم فحص الذهب والاحجار الكريمة بفحص ارساليات ذهب واحجار كريمة مستوردة. وقام قسم الاشعاع الذري بفحص 455 عينة من مواد غذائية متنوعة وسلع استهلاكية للتاكد من خلوها من الاشعاعات.

فنادق

فورتي.. «أفضل مجموعة فندقية بريطانية وأوروبية»

جدة : «الشرق الأوسط»

فازت مجموعة «فورتي» البريطانية المشغلة لعدة فنادق في مدن عربية بجائزتين في مسابقة 1995 لمجلة «ترافيل جازيت». واختار وكلاء السفر البريطانيون في مسح المجلة المجموعة لجائزة «أفضل مجموعة فندقية في بريطانيا واوروبا». وهذه هي المرة الثالثة عشرة على التوالي التي تفوز فيها «فورتي» بلقب «افضل مجموعة فندقية بريطانية» والثانية التي تفوز فيها بلقب «افضل مجموعة فندقية اوروبية» مما يجعلها المجموعة الوحيدة التي تفوز بلقبين مرة واحدة. وقالت جاكي كيرنجان مديرة مبيعات «فورتي انترناشونال» في لندن ان فوزها «يؤكد قوة علاقة المجموعة مع وكلاء السفر الذين يعتبرون عماد نجاح القطاع الفندقي» مضيفة انه جاء بعد عام واحد من شرائها مجموعة «ميريديان» الفرنسية الفندقية.

تسويق

ابتكرت في عام 1915 لمكافحة التقليد

زجاجة كوكاكولا «المتعرجة» تقتحم الأسواق مجددا

جدة: «الشرق الأوسط»

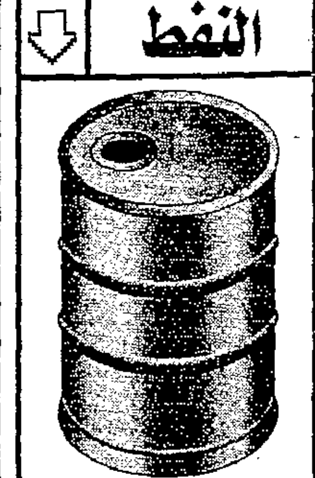
بمناسبة الذكرى الثمانين لاختراع زجاجة الكوكاكولا «المتعرجة» التي يحتفل بها العالم الآن قامت شركة تعليب الكوكاكولا العربية السعودية احياء ذكراها بتغيير شكل علبة الكوكاكولا زنة 330 ميليجرام المطروحة في اسواق السعودية.
ويعكس التصميم الجديد للعلبة الشكل الانسيابي المتعرج لزجاجة الكوكاكولا ويحمل شعار الشركة العالمية واسمها المكتوب بالطريقة المتفردة. وأكدت الابحاث التي اجرتها اخيرا شركة الكوكاكولا في السعودية ان المستهلكين يفضلون الشكل المتعرج للزجاجة اكثر من الشكل المستقيم.
والتغيير الذي ادخل على العلبة نحو الشكل الانسيابي المتعرج املته حقيقة ان هذا الشكل المتميز الذي اصبح علامة تجارية للكوكاكولا ارتبط في اذهان المستهلكين بالجودة العالية.
ويقول روبرت ليتشمان المدير الاقليمي لشركة «كوكاكولا اكسبورت» ان الزجاجة المتعرجة ارتبطت بشراب الكوكاكولا وكل ما يمثله من تميز، ومضيفا ان الشركة رات انه من المناسب ان يظهر هذا الشكل في كل انواع التعبئة».
وكان مشروب الكوكاكولا يباع حتى عام 1915 في عبوات زجاجية مختلفة، لكن عندما بدات عمليات التقليد قررت الشركة تعبئة مشروبها في زجاجات لا يمكن تقليدها.
وبدات البحوث لتصميم زجاجة يمكن تمييزها حتى في الظلام الى ان تمكن الكسندر سوملسون وايريل دين من اختراع الزجاجة المتعرجة في عام 1915 في تيري هوت في ولاية انديانا الأميركية والتي تم اعتمادها منذ العام التالي مباشرة.
وتعتزم الكوكاكولا ادخال الشكل الانسيابي المتعرج على كل العبوات الزجاجية في كل انحاء العالم بحلول عام 2000. وتقوم كوكاكولا وهي اكبر شركة للمشروبات الخفيفة في العالم بانتاج اربعة من افضل خمسة مشروبات غازية في العالم هي «كوكاكولا» و«فانتا» و«سبرايت» و«كوكاكولا لايت». وتبيع كوكاكولا نحو 773 مليون عبوة يوميا في اكثر من 195 دولة.
واشعل دخول الشركات العالمية التي تسيطر على اسواق دولية سوق المملكة سلسلة من ردود الفعل القوية فيها.
فحتى وقت قريب تمتعت عدة شركات بنصيب ضخم من السوق السعودية بسبب انفرادها بالحضور وتغيب الآخرين، لكن آن لهذه الشركات الآن ان تواجه المنافسة الحادة من قبل المنافسين الذين يمتلكون نصيباً في اسواق اكبر في اماكن اخرى من العالم اكثر مما يمتلكون في السعودية.
وفي هذا السياق بدات ثلاث شركات عملاقة تراهن على مواقع في المملكة وهي شركة «كوكاكولا» و«ماكدونالدز» و«دومينوس» في حين اعطيت شركات «بيبسي كولا» و«وندیز هامبرجر» و«بتزاهت» نداء بوقظها.
لذلك تشهد ساحة السوق في المملكة الآن منافسة قوية بسبب اكتشاف بعض الشركات للتآكل الذي بات يصيب حصصها في السوق.
وكان عدم وجود منافسة من قبل في السوق السعودية قد ادى الى تولد قناعة لدى الشركات التي اعتقدت ان نصيبها الكبير في السوق السعودية امر مضمون. لكن هذا الزمن ولى الآن وسط المنافسة على تخفيض الاسعار بمستوى كبير وتقديم الهدايا وحوافز الانتاج المجانية التي تؤكد ان الشركات التي كانت في الماضي في اطمئنان تام اصبحت الآن في حاجة ملحة لرفع مستوى المنافسة.



اكثر من 770 مليون عبوة يوميا في 195 دولة

الزجاجة المتعرجة على العلبة المعدنية

النفط ⇩



خام برنت تسليم اغسطس

أمس	السابق
15.73	16.10

تراجع الدولار وسط ترقب نتائج اجتماع الدول السبع

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفع الدولار في معاملات هادئة في اوروبا امس حاول فيها معظم المتعاملين تجنب المغامرة انتظارا للنتائج التي سيخرج بها اجتماع الدول الصناعية السبع الكبرى في مطلع الاسبوع المقبل.

وتباينت أسعار الاسهم في البورصات الرئيسية في اوروبا حيث لاقت الاسهم في لندن دعما من وجود عروض شراء لشركات بينما انخفضت في فرانكفورت بسبب مخاوف من انخفاض الدولار واسعار السندات في المانيا.

ويعتقد المتعاملون ان موضوع الدولار سيحتل قمة جدول اعمال الدول الصناعية السبع الكبرى لكنهم مازالوا غير مقتنعين بان مجلس الاحتياط الفدرالي (البنك المركزي الأميركي) والبوندزبنك (البنك المركزي الالماني) سيدعمان بنك اليابان المركزي في دفع الدولار الى الاعلى. اذ يقول كارلو جالاتسي، مدير العملات الاجنبية في نكو بنك، «لن يحدث شيء في وقت تترقب فيه الاسواق نتائج اجتماع الدول الصناعية السبع».

وذكر عدد من المتعاملين ان الاسواق تنتظر بشغف دائما اجتماعات الدول الصناعية السبع الكبرى. وتضم مجموعة السبع الولايات المتحدة والمانيا واليابان وكندا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا.

غير انه بعد عدة جولات من العمليات المنسقة من جانب البنوك المركزية في الاشهر الاخيرة لرفع الدولار لزم المتعاملون في العملات الاجنبية الحذر.

وكان الدولار قد هبط في وقت سابق الى اقل معدل بلغه في الاسواق الخارجية وهو 100.15 ين بعد انباء بان فائض ميزان المعاملات الجارية في اليابان في اغسطس (آب) ارتفع الى 7.58 مليار دولار من 6.16 مليار دولار في الشهر نفسه من العام السابق. وكانت السوق قد توقعت ان يتقلص الفائض. وقال وزير المالية ماسايوشي تاكيمورا ان اليابان ستواصل التعاون مع الدول الرئيسية الأخرى في مجال العملات الاجنبية لتشجيع ارتفاع الدولار.

لكن مع تدخل البنك المركزي الياباني وحده خلال الاقبال على بيع الدولار تصبح السوق اكثر تشككا.

وقال متعامل آخر «ان الامر الذي يثير التساؤلات هو هل تساند الولايات المتحدة والمانيا فعليا اليابان لعمل ذلك؟ فهذا النوع من الاجراءات يبدو عقيما بدرجة اكبر مع مرور كل يوم دون التدخل بطريقة منسقة».

وبحلول فترة التعامل المسائية بلغ سعر الدولار 1.4315 مارك و 100.42 ين مقارنة مع 1.337 مارك و 100.72 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول.

وفي اسواق الاسهم بلغ مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 3550.1 نقطة مرتفعا 6.0 نقاط وقد تسببت المعاملات المحمومة في اسهم شركات العقاقير البريطانية في هذا الارتفاع. مقابل ذلك انخفض مؤشر داكس المكون من 30 سهما في بورصة فرانكفورت 8.94 نقطة ووصل عند الاقفال الى 2208.82 نقطة. كما هبط مؤشر البورصة في باريس بمقدار 3.90 نقطة ووصل الى 1799.97 نقطة.

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5	5.6875	7.2500	7.375
6شهور	5.8125	5.9375	5.5625	7.2500	7.375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.3975
استرليني	5.9528	5.7767	0.6110	5.8291	0.5983	0.4753	1.1030	5.3918

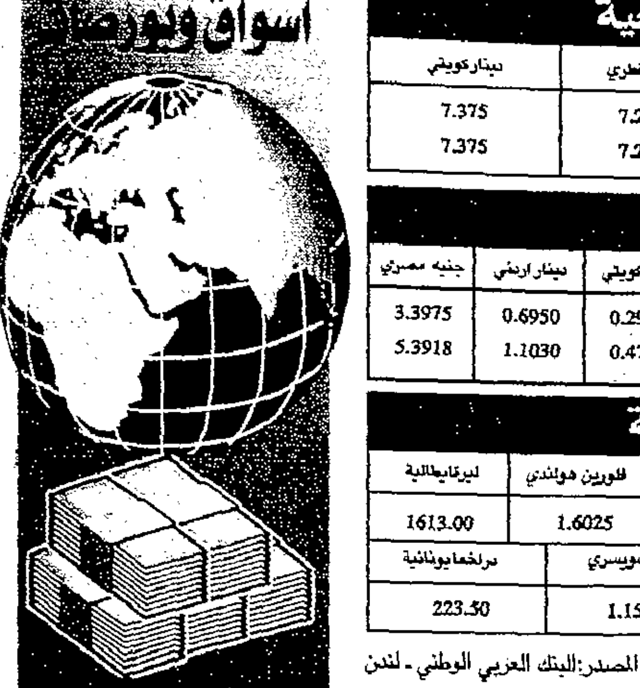
اسعار صرف العملات الاجنبية

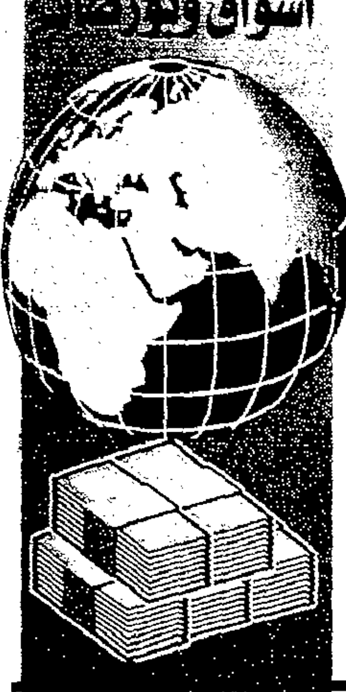
العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4310	100.50	1.5870	4.9530	1.6025	1613.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2935	1.3365	123.70	1.1500	223.50

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط — المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

اسواق وبورصات





محللون: على «أوبك» التهيؤ لاستيعاب 700 ألف برميل يوميا

هبوط حاد في أسعار برنت عقب تقارير عن قرب قبول العراق شروط الأمم المتحدة

لندن: من عبد المجيد الهيتي

اثارت الانباء التي انتشرت امس حول قرب عودة العراق الى تصدير النفط قريبا موجة انخفاض في اسعار النفط العالمية افقدت خام برنت في وقت من التعاملات اكثر من 25 سنتا للبرميل الواحد.

وكانت تقارير ترددت مؤخرا رجحت ان يقدم العراق على قبول قرار الامم المتحدة رقم 986 الصادر في ابريل (نيسان) الماضي والقاضي بالسماح له بتصدير كمية من النفط الخام قيمته 6 مليارات دولار خلال ستة اشهر. فقد ذكر تقرير نشرته نشرة «ميس» النفطية المتخصصة ان بغداد قد تعيد النظر في قرار الامم المتحدة رقم 986 الذي يسمح للعراق ببيع كمية محددة من النفط مرة واحدة لاسباب انسانية. وجاء في تقرير «ميس» ان مسؤولين عراقيين كبارا يسعون لاستئناف المحادثات الخاصة ببيع كمية محدودة من النفط لاغراض انسانية.كما ذكرت تقارير اخرى ان ديلوماسيين عراقيين أشاروا الى أن الرئيس العراقي صدام حسين قد يوافق على بيع شحنة من النفط الخام قيمتها مليارا دولار بعد الانتهاء من اجراء الاستفتاء الرئاسي في العراق في 15 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري. وقالت المصادر ان صدام وهو المرشح الوحيد في الانتخابات سيستغل على الارجح تعديلا وزاريا بعد اعادة انتخابه لبدء مفاوضات بشأن قرار الامم المتحدة 986 الذي يسمح ببيع العراق كمية محدودة من النفط لتلبية الاحتياجات الانسانية الملحة في العراق.

بيد ان العراق سارع الى تكذيب هذه الانباء واصفا التقرير الصادر عن نشرة «ميس» يوم الاثنين الماضي بانه «زائف ولا اساس له». فقد نقلت وكالة الانباء العراقية عن مصدر رسمي في وزارة الثقافة والاعلام العراقية تكذيبه لهذا التقرير ولما ورد فيه من معلومات حول قبول العراق قرار الامم المتحدة 986. ورغم هذا التكذيب الا ان خبراء نفطيين يرون انه من الناحية العملية ليس امام العراق من خيار اخر بديلا عن القبول بهذا القرار. يقول الاقتصادي العراقي المختص بشوون النفط الدكتور فاضل الجلبي، «منطقيا ليس امام العراق من خيار سوى القبول بهذا القرار. فهو يعني توفير ما قيمته نحو 2.5 مليار دولار سنويا من الايرادات، وهي كمية تمثل 70 في المائة من حاجات استيراد العراق من المواد الغذائية»ويعزو الدكتور الجلبي قوة احتمالات قبول العراق بهذا القرار بعد رفضه طوال الفترة الماضية منذ ابريل (نيسان) الماضي الى حقيقة «ان العراق اصبح على قناعة تامة بان عملية رفع الحصار كليا عنه قد اصبحت غير واردة، خصوصا في ظل التطورات الاخيرة التي اعقبت هروب حسين كامل الى الاردن وتسليم العراق للمعلومات الكاملة الى لجنة الامم المتحدة المسؤولة عن تفكيك اسلحة الدمار العراقية والجدير بالذكر ان العراق قد استخدم اسلوب رفض هذا القرار كوسيلة للضغط على الامم المتحدة لدفعها الى رفع الحصار الاقتصادي كليا عنه. كما ان المسؤولين العراقيين ابدوا مخاوف من ان قبولهم بهذا القرار قد يتم تفسيره باعتباره رضوخا لاحتمال تمديد سيطرة الامم المتحدة ولاجل غير مسمى على صادرات العراق النفطية.

ويسمح القرار المذكور للعراق بتصدير كمية محدودة من النفط العراقي قيمتها ملياري دولار خلال ستة اشهر، بهدف شراء مواد غذائية وادوية تحت اشراف الامم المتحدة. غير ان القرار ينص ايضا على اقتطاع مبلغ 700 مليون دولار من العائدات لتغطية نفقات عمليات الامم المتحدة في العراق ودفع تعويضات لضحايا حرب الخليج وعلى اقتطاع 300 مليون دولار اخرى لتموين الاكراد في شمال العراق. وقد نصحت فرنسا في اواخر الشهر الماضي بغداد بالموافقة على القرار. والمعروف ان صدور هذا القرار قد جاء بعد توسط كل من فرنسا وروسيا في الامم المتحدة للسماح للعراق بفرض سيطرة اكبر على توزيع المواد الغذائية بدلا من ايلاء هذه المهمة الى لجان الامم المتحدة.

ويتفق الدكتور الجلبي مع تقرير «ميس» الذي يشير الى ان هناك عددا من المسؤولين العراقيين الذين اصبحوا يؤيدون القبول بهذا القرار. اذ يقول «بسبب الظروف الناشئة بعد هروب حسين كامل والقناعة التامة بعدم رفع الحصار كليا، فان الشيء المنطقي للعراق هو القبول بهذا القرار. وهناك شخصيات في الحكومة العراقية تسعى، بسبب تدهور الاوضاع، الى القبول بهذا القرار، منها طارق عزيز وسعدون حمادي».

ومما لا شك فيه ان قبول العراق بقرار بيع كمية محدودة من النفط سيترك اثارا مباشرة على السوق العالمية للنفط وعلى انتاج وايرادات بلدان منظمة الاوبك، بوجه خاص. اذ يقول الدكتور الجلبي ان القبول بهذا القرار معناه ان العراق سيصدر نحو 700 الف برميل يوميا. وهذه الكمية بالنسبة الى السوق العالمية والى انتاج دول الاوبك كبيرة جدا. فالسوق العالمية الان مشبعة بالنفط في ظل زيادة انتاج البلدان غير الاعضاء في الاوبك وفي ظل تجاوز بعض بلدان المنظمة حصصها. وعليه اذا عاد العراق بهذه الكمية فان على الاوبك ان تخفض انتاجها بنفس القدر اذا ما ارادت الحفاظ على الاسعار الحالية للنفط بعيدة عن الانهيار».

ويرى الدكتور الجلبي ان الاضرار التي ستتعرض لها الايرادات النفطية لبلدان الاوبك في حالة انهيار الاسعار من جراء عودة العراق بتلك الكمية ستكون بالتاكيد اكبر بكثير من الاضرار التي قد يلحقها اقدامها خفض انتاجها بنفس حجم الصادرات العراقية. يقول «هناك في الواقع مصلحة حقيقية لدى دول الاوبك في الاتفاق على استيعاب الصادرات العراقية حتى يمكن تقليل اثارها على السوق».

النفط والغاز - اكبر المستهلكين والمنتجين

البلدان المستهلكة — مليون برميل يومياً

البلد	
الولايات المتحدة	16.9
الاتحاد الاوروبي	
اليابان	5.7
روسيا	3.2
الصين	3
المانيا	2.8
فرنسا	1.9

البلدان المنتجة — مليون برميل يومياً

البلد	
السعودية	8.9
الولايات المتحدة	8.3
روسيا	6.3
ايران	3.6
المكسيك	3.2
الصين	2.9

الغاز الطبيعي — المنتجون: طن سنوياً

البلد	
الولايات المتحدة	20,087,149
روسيا	18,438,834
كندا	5,234,352
هولندا	2,936,245
بريطانيا	2,536,581
الجزائر	2,115,548

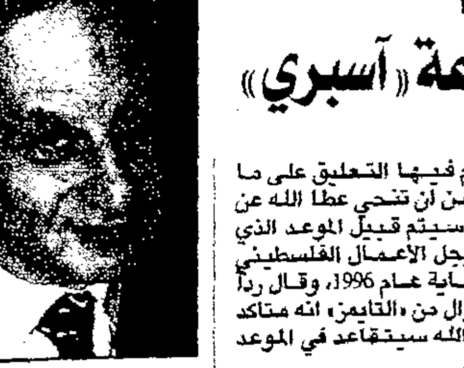
الغاز الطبيعي — المستهلكون: مليون طن يومياً

البلد	
الولايات المتحدة	535
روسيا	533
اوكرانيا	73.2
كندا	63.5
المانيا	61.1
بريطانيا	60.9

اسعار النفط — متوسط الاسعار السنوي للخام العربي الخفيف

السنة	1972	74	78	80	84	86	90	1995
السعر	1.9	10.41	13.03	35.69	27.53	12.97	20.82	16.9

«الشرق الاوسط» - أ ف ب







محكمة ألمانية تزيل أولى العقبات القانونية أمام ترحيل ليسون إلى سنغافورة

لندن: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة المانية عليا في فرانكفورت امس الاول بازالة اولى العقبات القانونية امام ترحيل نيكولاس ليسون، المتعامل بالادوات المالية المشتقة، والذي تطالب سنغافورة بترحيله اليها ليواجه تهما بالاحتيال تتعلق بانهيار بنك «بارينجز» اعرق البنوك الاستثمارية البريطانية.

وقرار المحكمة بالمصادقة على ترحيل ليسون هو الاول ضمن سلسلة من الاجراءات القانونية والسياسية التي ينص عليها القانون الالماني قبل الاقدام على ترحيله من البلاد. وذكر محامون يمثلون المتعامل البريطاني، المعتقل الان في احد سجون مدينة فرانكفورت، انهم سيستأنفون هذا القرار امام محكمة دستورية المانية.

وقد قضت المحكمة في فرانكفورت ان 11 تهمة من اصل 12 تهمة وجهتها سنغافورة الى ليسون تشكل اساسا مقبولا لترحيله. وهذه التهم ثلاث منها تتعلق بالتزوير وتهمتان بالاحتيال على مؤسسة «بارينجز فيوتشرز سنغافورة» وست تهم بالاحتيال على سوق سنغافورة للمشتقات المالية (سيميكس).

وقد اسقطت المحكمة الالمانية تهمة واحدة بالتزوير وذلك لانها لا تنطوي على اي عقوبة بموجب القانون الالماني. وتفيد هذه التهمة ان ليسون قام بتزوير وثيقة قدمها كنسخة مصورة من دون اصل.

وفي تعليق له على قرار المحكمة، قال هانز- هيرمان ايكرت، المدعي العام في مدينة فرانكفورت، ان الفرص امام ليسون «بعدم الذهاب الى سنغافورة قد اصبحت اقل». وقال «اعتمادا على معلومات السفارة الالمانية في سنغافورة، فان المعايير القانونية الاساسية مضمونة في سنغافورة، وان ليسون سيلقى محاكمة عادلة». واضاف انه يمكن لليسون ان يكون في طريقه الى سنغافورة بحلول نهاية الشهر المقبل. غير ان مصادر قانونية تستبعد ذلك، خصوصا مع احتمالات اتخاذ اجراءات قانونية مضادة.

وتعين اتخاذ القرار النهائي بترحيل ليسون من قبل وزارة العدل في بون. وغالبا ما تستغرق الوزارة في عملية اتخاذ هذا القرار ما بين اربعة الى ستة اسابيع. وفي حالة موافقة بون فان سلطات فرانكفورت ستكون قادرة على ترحيل ليسون. ولكن اذا تم السماح باستئناف القرار امام المحكة الدستورية، فقد يتاخر ترحيل ليسون لفترة يمكن ان تصل الى عام.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس عن ستيفن بولارد، المحامي البريطاني الذي يمثل ليسون، قوله ان هناك اساسا واضحا لاستئناف قرار المحكمة العليا في فرانكفورت بخصوص ثماني تهم على الاقل. وانتقد بولارد قرار المحكمة قائلا انه يبدو «في العديد من جوانبه غير متسق وخاطئ».

وقد بررت المحكمة العليا في فرانكفورت قرارها بالقول ان المانيا التزمت باتفاقية الترحيل القانونية مع سنغافورة المتعلقة بالجرائم التي يعاقب عليها القانون في البلدين.

ويواجه محامو ليسون الان مهمة تعبئة دعم عام وواسع لقضيتهم داخل المانيا بهدف فرض ضغط سياسي على بون لمنعها من المصادقة على قرار الترحيل. غير ان قضية ليسون لم تستقطب اهتماما لها داخل المانيا شبيهاً بذلك الذي استقطبته داخل بريطانيا.

بسبب الارتفاع في الين وتصاعد حدة المنافسة

«سوني» تقرر خفض صادراتها من أجهزة التلفزيون المصنعة داخل اليابان

طوكيو - ر: اعلنت شركة «سوني» امس انها ستوقف فعليا جميع صادراتها من اجهزة التلفزيون المنتجة في اليابان وستركز على الانتاج في الخارج، وذلك في اشارة الى انها قد اصبحت تاخذ مسالة التكلفة في نظر الاعتبار.

كانت «سوني» قد اعتادت تصدير كميات كبيرة من اجهزة التلفزيون اليابانية الصنع عندما كانت الشركات المصنعة للاجهزة المنزلية في اليابان تصدر انتاجها للعالم من سلع مصنعة في خطوط انتاج محلية.

لكن ارتفاع الين والمنافسة في الاسعار جعلت الانتاج في الخارج خيارا اكثر جاذبية. فقد ذكرت ميكا ايشيدا، المتحدثة باسم الشركة ان «سوني» تسعى الى تفادي التقلبات الحادة في اسعار العملات في حين يساعد الانتاج في الخارج على الاستجابة بسرعة اكبر للاذواق المختلفة للمستهلكين في الاسواق الاجنبية.

وقالت ايشيدا «نريد ان نحمي انفسنا من تقلبات العملات من خلال الانتاج في انحاء العالم».

وقالت «سوني» انها تهدف الى وقف تصدير اجهزة التلفزيون الملونة من مقاس ست وعشر بوصات من اليابان بحلول نهاية السنة المالية الحالية في مارس (اذار) عام 1996 بينما ستواصل تصدير كمية صغيرة فقط من اجهزة التلفزيون الاكبر مقاسا من الطرازات 29 بوصة و 32 بوصة.

وتصدر الشركة حاليا ما بين 30 الف و 40 الف جهاز تلفزيون ملون ياباني الصنع شهريا معظمها الى اميركا الشمالية واسيا مقابل اكثر من 100 الف جهاز تلفزيون شهريا في عام 1985.

واتجهت العديد من شركات الاجهزة الالكترونية اليابانية الى نقل انتاجها الى خارج البلاد في السنوات الاخيرة عندما ارتفع الين الى معدلات قياسية اضرت بقدرتها على المنافسة في الخارج وخفض هامش الربح على صادرات العديد من السلع.

أجواء مضاربة في سوق الأسهم الإماراتية ترفع الطلب والأسعار

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

شهدت اسهم الشركات والبنوك المحلية في الامارات تداولات محدودة خلال هذا الاسبوع في ظل ارتفاع الطلب والأسعار التي اصبحت تتغير بشكل يومي بسبب انخفاض العروض ودون مبرر سوى عودة المضاربين للسوق، كما ان الأسعار تقفز بين يوم وآخر بشكل كبير.

وقد وصلت اسعار بعض الأسهم الى مستويات عالية خاصة «اتصالات»، حيث حققت مكاسب كبيرة خلال الاسبوع وصلت الى حوالي 60 درهما، ومن الملاحظ ان عددا من اسواق الأسهم في دول الخليج تتعرض للمضاربات بشكل واسع في الوقت الحالي.

وذكر محمد حراحشة مدير عام مركز الامارات التجاري ان جميع الأسهم المحلية اصبحت مطلوبة في السوق حالياً.

ويعود السبب الى تدني اسعار الفوائد على الودائع وعدم وجود فرص استثمارية مامونة في ظل توفر السيولة، كما انه بالأصل فان عدد الأسهم المحلية المتداولة حالياً تشكل حوالي 1% من عدد الأسهم في السوق. وتتعرض هذه النسبة الضئيلة الى انكماش مستمر بسبب شرائها من قبل كبار المستثمرين الذين يشترون ولا يبيعون ثانية، بل يضعونها للاستثمار طويل الأجل.

وقال مدير عام مركز الامارات التجاري ان السوق بحاجة كبيرة لطرح اسهم شركات جديدة للتداول اضافة الى طرح جزء من الأسهم المملوكة للحكومة للاكتتاب، كما ان ظهور السوق المالي المقرر انشاؤه في الامارات سيساعد الشركات الخاصة في طرح اسهمها للاكتتاب. كما انه من الضروري تجزئة الأسهم التي وصلت اسعارها الى مستويات عالية الى قيمة اقل، فبدلاً من ان تكون القيمة الاسمية 100درهم تجزأ الى 10 دراهم. وبالتالي يؤدي ذلك الى زيادة عدد الاسهم المتداولة في السوق، ويكون باستطاعة صغار المستثمرين الحصول عليها وتداولها.

واوضح حراحشة انه خلال الاسبوع تم تداول اسهم «اتصالات» باسعار مختلفة نتيجة لارتفاع الاسعار اليومية، وتراوح سعر التداول ما بين 900 الى 930 درهما.

ولكن اذا ما استمر مسلسل الارتفاع في الاسعار بهذه الطريقة فان ذلك سيؤدي الى جمود السوق. وتم تداول شركة دبي للاستثمار بسعر 7.25 درهم والاتحاد العقارية 15.25 درهم والامارات للتامين 435 درهما.

وهذا السعر يتحقق لاول مرة في تاريخ الشركة، وتم تداول اسهم بنك الامارات الدولي بسعر 17 درهما وبنك دبي الاسلامي بسعر 158 درهماً، وبنك الاتحاد الوطني بسعر 150 درهماً.

وقال ان الطلبات توفرت على اسهم الجرافات بسعر 410 دراهم والفنادق 850 درهماً وطيران ابوظبي 700 درهم وابوظبي الوطنية للتامين 815 درهماً والعين الاهلية للتامين 1060 درهماً والظفرة للتامين 670 درهماً وبنك دبي الوطني 555 درهماً وبنك ابوظبي الوطني 350 درهماً وبنك الاستثمار 130 درهماً وبنك أم القيوين 200 درهم وبنك دبي التجاري 35 درهماً وبنك الفجيرة 150 درهماً وبنك ابوظبي التجاري 145 درهماً الا انه لم تتوفر العروض تجاه تلك الطلبات.



قطارات أوروبا تلتقي في فرنسا

قطارات سريعة من بريطانيا وفرنسا واسبانيا تتلاقى في محطة قطارات «ليلى يوروب» الفرنسية بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي «يورو ريل سبيد» لتقنيات السكك الحديدية.

وقالت شركة «يوروتانيل» المستغلة لخدمة قطارات القنال الانجليزي بين لندن وباريس انها نقلت نحو 109 الاف سيارة وحافلة ونحو 30 الف شاحنة بضائع في الشهر الماضي. ورفعت الشركة عدد القطارات اليومية بين لندن وباريس وبروكسل الى 32 قطارا وقطارات الشحن بنحو 21 في المائة (ا ف ب)

تكهنات بتنحي نعيم عطا الله قريبا من رئاسة مجموعة «آسبري»

لندن: «الشرق الأوسط»

تتزايد التكهنات ان نعيم عطا الله رجل الأعمال الفلسطيني الاصل الذي يراس مجموعة «اسبري» الشهيرة للمجوهرات قد يعلن خلال الاسابيع القليلة المقبلة قراراً بتنحيه عن رئاسة المجموعة.

وتاتي التكهنات في أعقاب اعلان عطا الله في بداية العام الحالي عزمه ترك مقعده في نهاية عام 1996 بعد ان وجهت اليه انتقادات عن دوره ادارياً في تدني اداء مجموعة «اسبري».

وقالت يوم امس صحيفة «التايمز» اللندنية ان «ايان داهل» الذي كان يراس شركة «سبورتس جيرل»، وهي شركة ازياء استرالية، سيحل مكان عطا الله رئيساً تنفيذياً لشركة «اسبري». غير انه لم يتحدد بعد موعد لتسليم الاعباء.

ورفض جون اسبري رئيس مجلس ادارة المجموعة واكبر مساهم فيها التعليق على ما يتردد من ان تنحي عطا الله عن موقعه سيتم قبيل الموعد الذي حدده رجل الأعمال الفلسطيني وهو نهاية عام 1996، وقال رداً على سؤال من «التايمز» انه متاكد ان عطا الله سيتقاعد في الموعد المناسب.

وقالت الصحيفة ان نعيم عطا الله تعرض خلال اجتماع الجمعية العمومية في اغسطس (آب) 1995 الى انتقادات عنيفة في أعقاب اعلان خسائر سنوية مقدارها 9.8 جنيه استرليني وتلك مقارنة بارباح قدرها 25.4 مليون جنيه استرليني في عام 1994. وقد صوت اعضاء الجمعية العمومية ضد اعادة انتخاب عطا الله رئيساً تنفيذياً للمجموعة.

وتعليقاً على الاتهامات التي وجهت اليه لانه لا يعطي مجموعة «اسبري» وقتاً كافياً اجاب عطا الله انه يحضر للعمل يومياً في السابعة والنصف صباحاً ولم يعط نفسه اجازة اطلاقاً منذ ان التحق بخدمة المجموعة.

وينتقد مساهمون السياسات التي اتبعها عطا الله في ادارة «اسبري» حيث اشترى عدة شركات («جيرارد آند مابنج») و«تشيزاوف سويزلاند»، و«لامبسانور»، و«رونالدلي»).

غير ان اداء هذه الشركات لم يرتق للمستوى المطلوب.

وقالت صحيفة «التايمز» ان المدير المالي لمجموعة «اسبري» استقال من منصبه لاسباب شخصية والمحاولات جارية حالياً لاختيار بديل له.

نعيم عطا الله

ارتفاع حاد في فائض الحساب الجاري الياباني

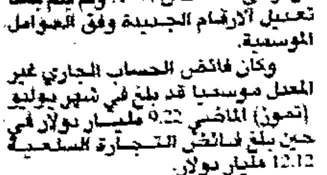
طوكيو - ر: في تطور فاجا جميع توقعات الخبراء، سجل فائض الحساب الجاري الياباني الضخم ارتفاعا حادا في شهر اغسطس (آب) الماضي.

فقد اعلنت وزارة المالية امس ان فائض الحساب الجاري، وهو اشمل مقياس للتبادل التجاري في السلع والخدمات معا، ارتفع في اغسطس الى 7.58 مليار دولار من 6.16 مليار دولار وهو الرقم المعدل قبل عام.

وكان الاقتصاديون قد تكهنوا ان الفائض تقريبا بين 5.78 و6.3 مليار دولار. فقد ذكر ياسوناري اوينو، كبير اقتصاديي السوق في شركة طوكيو سيكيوريتيز المحدودة «ان الفائض التجاري نفسه انخفض في اغسطس، لكن العجز في التجارة غير المرئية تقلص مما ساعد على رفع اجمالي الفائض في الحساب الجاري».

وقد هبط الفائض التجاري وحده الى 8.70 مليار دولار من 8.76 مليار دولار في اغسطس 1994. ولم يتم بعد تعديل الارقام الجديدة وفق العوامل الموسمية.

وكان فائض الحساب الجاري غير المعدل موسميا قد بلغ في شهر يوليو (تموز) الماضي 9.22 مليار دولار في حين بلغ فائض التجارة السلعية 12.12 مليار دولار.





لا عزاء للأهل في لبنان عند الدخول في استحقاق الموسم الدراسي مع مطلع اكتوبر (تشرين الأول)، فالأقساط ترتبط بعنصر المفاجأة وتزلزل موازنة الأسر المتوسطة الدخل. المدارس الخاصة تتحايل وتتجاهل القوانين الصادرة عن وزارة التربية والقاضية بلجم الاقساط المدرسية، لتمرر المبالغ الطائلة، وتفرضها على الأهالي متذرعة بكل تغيير يطال مختلف الجوانب الحياتية والاقتصادية.



الاقساط المدرسية كابوس العائلة اللبنانية



مصاريف اضافية في بداية كل عام دراسي — تصوير: جوزيف ابي رعد

نساء يبعن مصاغهن لتسديد أقساط المدارس الخاصة لأبنائهن

التعليم في لبنان.. تجارة أم رسالة؟

بيروت: من سناء الجاك

في ظل تدني المستوى التعليمي في المدارس الرسمية اللبنانية، ولا سيما في مراحلها الابتدائية والتكميلية، تبقى رقاب الأهل تحت رحمة المدارس الخاصة، ولو ارغموا على تكثيف مصادر الانتاج وشد حزام النفقات في سبيل تامين «الكرسي المنشود» لاولادهم في مدرسة تؤكد كفاءتها العلمية الرفيعة من خلال اقساطها المرتفعة.

وما يحصل في شهر اكتوبر (تشرين الاول) يفوق جميع المبالغات التي تراود الاذهان. احد الصائغين نصح زبونة دائمة لديه باستغلال الفرصة خلال هذا الشهر لشراء الذهب المستعمل باسعار متدنية، لان بعض السيدات، ولمساعدة ازواجهن المغلوبين على امرهم، يعمدن دامعات العين الى بيع بعض «مصاغهن» وتكملة الاقساط المدرسية لتامين العلم لأطفالهن.

ومن لا يملك الأصفر الرنان تتضاءل خياراته. سائق سيارة نقل باعت زوجته آخر سلسلة ذهبية العام الماضي، اذ لم يتمكن من تسجيل اثنين من اولاده الثلاثة للعام الدراسي الحالي 96/95 في مدرستهم الخاصة، فاكتفى بابقاء الانجب والانجح فيها، ليلحق متوسطي الذكاء من اولاده بمدرسة رسمية. ويتابع الأب «وبعد المرحلة التكميلية ساوجهها الى التعليم المهني لتامين مستقبلهما، فقد استنفدت جميع الوسائل الشريفة للتحصيل ما يكفي لاشباع نهم المدارس الخاصة، ولا يكلف الله نفسا الا وسعها».

وتمسك الأب بتعليم الابن «الشاطر» في المدرسة الخاصة المرتفعة التكاليف يعود الى امله بالحصول على منحة تسمح لهذا الابن المجتهد باعلى درجات التحصيل في اهم الجامعات حتى تامنت «الواسطة».

الحل في تحديد النسل!

ووجه المأساة في قضية الاقساط المدرسية يتبلور حين نقارن الحد الادنى للاجور، ويبلغ مائتي الف ليرة لبنانية، بالقسط السنوي لتلميذ في المرحلة الابتدائية، وهو يقارب المليوني ليرة لبنانية في المدارس المتوسطة التكاليف، عدا الزيادات المتعلقة بالنشاطات الثقافية والترفيهية والضمانات الطبية والزي المدرسي الموحد، (وهو يتغير كل عام)، وكذلك الزي الرياضي الموحد، وتعليم الموسيقى والرسم، وادخال «الكومبيوتر» في المناهج الدراسية ابتداء من الصف الأول الابتدائي. وبالطبع تسدد قيمة هذه الزيادات ضمن دفعة القسط الاول (وغالبا ما يشكل القسم الاكبر من القيمة الاجمالية للقسط السنوي)، ويتم الدفع في المصرف لتجنب مناقشات يهدف الأهل من خلالها الى تفهم الأسباب الموجبة لمثل هذه الزيادات.

أحد اساتذة المعلوماتية في الجامعة اللبنانية، تساءل عن ربح المدارس الخاصة من جراء تدريس مادة «الكومبيوتر» في المرحلة الابتدائية مقابل مائة دولار اميركي لكل تلميذ. وبعملية حسابية بسيطة اوضح الاستاذ ان ما تجنيه المدرسة يقارب، وفي السنة الأولى قيمة شراء اجهزة «الكومبيوتر» البالغة ثلاثين الف دولار اميركي.

وقد يصل الربح الصافي بعد تسديد ثمن الاجهزة الى الستين الف دولار اميركي وتابع استاذ «المتضرر من فذلكات موازنات المدارس الخاصة»: «لايقتصر اسلوب المدارس الخاصة على الكومبيوتر، لافراغ ما في جيوب الاهالي، بل يتعداه الى القرطاسية التي يرتفع ثمنها كل عام، مع انها مكدسة في مستودعات المدرسة منذ كان سعر صرف الدولار لا يتعدى الخمس ليرات لبنانية، والى الكتب التي تتبدل كل عام، للحؤول دون امكانية توريثها من الاخ الاكبر الى الاخ الأصغر وكان سياسة الاقساط وتوابعها في المدارس الخاصة تلتزم خطة لتحديد النسل في لبنان، مستوحاة من انظمة جمهورية الصين الشعبية، فلا يعود باستطاعة اللبناني الا انجاب طفل واحد، اذا ما اراد الحاقه بمدرسة تمحو اميته، اما من يرغب بزيادة اعداد بائعي العلكة وماسحي الاحذية، فله ان يتخطى قاعدة تحديد النسل الصادرة عن سطوة الاقساط في المدارس الخاصة».

ولأن اللبناني يبيع ما فوقه وتحته للحفاظ على «البرستيج» او (الاعتبار الاجتماعي) فهو يندفع لالحاق اولاده بالمدارس الشبيهة بالنوادي الخاصة والمقتصرة على فئات اجتماعية تعوّدت دفع تكاليف رفاهيتها الباهظة دون ان تتأثر ميزانيتها. وليس غريبا ان يتوسط وزير نافذ لالحاق طفل في الثالثة من عمره الى صف الروضة في مدرسة معينة تتقاضى مبلغ الف دولار اميركي لقبول الطفل في المدرسة، اضافة الى القسط السنوي والمصاريف النثرية (او الوهمية) التي يدفعها الأب بشق النفس، بينما تتباهى الأم بما دفع زوجها امام صديقاتها وجاراتها وطبيب الاسنان وبائع الخضار. وعند السؤال عن قيمة القسط السنوي في صف الروضة التي سينتسب اليها طفلها تجيب الأم: «لا ادري، مبدئيا يبلغ القسط الصافي مليونين ومائتين وخمسين الف ليرة لبنانية مع احتمال الزيادة عند أي تعديل على الاجور».

إجراءات على الورق

ما سبق ذكره يدفعنا الى التساؤل عن دور الدولة حيال طغيان المدارس الخاصة في غياب الثقة بالمدرسة الرسمية، وبالتالي حشر الأهل في زاوية التعاطي مع ما تفرضه هذه المدارس ضمن اطار العرض والطلب. والدولة في هذا المجال تشمر عن ساعديها كل شهر سبتمبر (ايلول) لتذكر ادارات المدارس الخاصة بوجوب التقيد بقرارات وزارة التربية الوطنية. وهذا الموسم اعلن وزير التربية الوطنية روبير غانم انه اتفق مع كل المدارس على تجميد الاقساط، وانه حصل على وعود بالتنفيذ، كذلك هدد الوزير غانم باقفال المدارس المخالفة.

من جهتها تعهدت لجنة التربية في المجلس النيابي اللبناني بمتابعة موضوع تجميد الاقساط، خصوصا وان بعض المدارس الخاصة يلجأ الى نشاطات عامة لارغام الطلاب على تغطيتها بزيادة مموهة. وستتم المتابعة بواسطة لجان مراقبة جدية ستمنع اية زيادة!

من جهة اخرى، طالب رئيس تجمع لجان الأهل الدكتور علي حسن جميع المدارس الخاصة في لبنان بعدم استيفاء اية زيادة على القسط الأول لهذا العام. وحرض حسن الأهل على رفض دفعها وعلى ضرورة ابلاغ وزارة التربية عن المخالفات التي قد تحصل، مشيرا الى ان التجمع يفكر جديا بالتظاهر والاعتصام لارغام المدارس الخاصة على التقيد بقرارات وزارة التربية.

بدورها ابلت وزارة الاقتصاد بدلوها للمشاركة في الموسم الدراسي، فجندت مصلحة حماية المستهلك دورياتها لمراقبة عملية بيع الكتب الموافق عليها من قبل وزارة التربية والمصادق على سعرها من قبل وزارة الاقتصاد.

الا ان ما ورد ذكره بقي اسير الورق والاعلام، اما على ارض الواقع، فقد استوفت المدارس الخاصة خلال العام الماضي زيادات على اقساطها بحجة تحسين وضع المدرسين، ثم عادت هذا العام لتستوفي المزيد من الزيادات، وكل الحجج تتركز على حاجة المباني المدرسية الى الصيانة والترميم مرورا باللوازم التربوية المتطورة والمستوردة من الخارج وانتهاء باستحضار الاخصائيين النفسيين والتربويين وغالبا ما يكون الاخصائي التربوي احد الأجانب المقيمين في لبنان لسبب او لاخر، والأمر ايضا يدخل ضمن مفهوم الوجاهة الاجتماعية.

وعلى صعيد الكتب اوضحت احدى السيدات في مكتبة من مكتبات العاصمة المزدحمة هذه الأيام، ان الكتب بمعظمها مستوردة من باريس ومسعرة بالفرنك الفرنسي او مستوردة من «اوكسفورد» ومسعرة بالجنيه الاسترليني ولا علاقة لوزارتي التربية والاقتصاد بها.

اما الكتب العربية، فهي ايضا مسعرة بالدولار الأميركي بعيدا عن الجهات الرسمية المختصة.

ويبقى ان لجان الأهل في المدارس وباجماع معظم الأهلي تشكل على «الطبلية» اي ان ادارة المدرسة «تطبخ طبختها» على نارها الخاصة جدا، وتختار من تستطيع تطويعه للموافقة على قراراتها، سواء كان اعضاء اللجنة من الميسورين الذين لا يتوقفون عند قيمة القسط، او ممن يحصلون على حسومات معينة تساهم بموافقتهم على قرارات الادارة دون مناقشة.

اساتذة رسميون في المدارس الخاصة

المربي انطوان خليفة اوضح لـ«الشرق الأوسط» ان معظم ما يتم في المدارس الخاصة يعود الى غياب الرقابة الفعلية للجهات الرسمية المختصة، والى مخطط يهدف الى اضعاف المدرسة الرسمية. ولفت خليفة الى ان التربية لا تقتصر على تلقين التلاميذ كمية المعلومات، كما تتباهى معظم المدارس الخاصة التي تهتم بتكديس الكتب الباهظة الثمن في حقائب الأطفال، وبتحصيل اكبر قدر من الأرباح ولو على حساب التنشئة النفسية للطفل.

اما عن المدرسين فقد اوضح خليفة ان معظم اساتذة المدارس الخاصة المهمة في لبنان هم في الأصل من مدرسي القطاع التربوي الرسمي، خصوصا اساتذة المواد الرئيسية كالعلوم والرياضيات واللغات، لكن اهمال الدولة للمدرسة الرسمية ولمدرسيها، دفع بهم الى سكب علمهم وكفاءاتهم في اطار المدرسة الخاصة القادرة على ارضائهم وتلبية رغباتهم.

الثورة المشلولة

احدى الامهات ذكرت في المطالب الجديدة لمدرسة اولادها وقالت «مع ان المدرسة تحمل لقب مؤسسة خيرية، الا ان نسبة ارتفاع اقساطها لا يعترف بالحد الأدنى للموظفين».

سيدة اخرى لم تستغرب زيادة الاقساط فهي فعلت المستحيل للاحتفاظ بمكان لأولادها في مدرستهم الحالية، لأنها لا تملك خيارا آخر، فالمدارس كلها تتبع سياسة واحدة، وان اختلف مستوى هذه السياسة. واضافت «تعودنا على المافيات في مختلف النواحي الاقتصادية في لبنان، الاسعار التي ترتفع في اي من المرافق الضرورية كالتعليم والطبابة وغير ذلك، لا يمكن ان تنخفض ابدا. وتعودنا العيش في مرحلة «الثورة المشلولة»، ليس على صعيد المدارس فحسب، وانما على مختلف الاصعدة الحياتية، كأن هناك اتفاقا ضمنيا في هذا البلد، بين المدارس والتجار. كل الاثمان ارتفعت مع بداية الموسم الدراسي. ونحن لا نملك الا الادخار المسبق في حال الاستطاعة، او الاستدانة بانتظار اقرار نسبة غلاء المعيشة او معونة احد الاقارب الميسورين».

انتوني كوين في حديث خاص لـ الشرق الأوسط

يا للعار أحصل على «السلطة» في الثمانين ويفقدها جورباتشوف لإلقاء المحاضرات

حوار: دافني باراك

انتوني كوين الممثل الذي لعب ادوارا بارزة يواجه حاليا قضية طلاق.

وفي عمر الثمانين («لا تضيفوا شيئا الى سنوات عمري!») يبدو مدهشا. التقيته في رحلة طيران بين لندن ونيويورك ترافقه صديقته الشابة الجميلة، وابنته البالغة من العمر عامين. وكان من الواضح انهما جددتا شبابه.

● انت تمثل الآن في فيلم مع احد اكثر الممثلين جاذبية في عالم السينما هو تشيانو رييز. لنتعرف على شيء من ذلك؟

- حقق الفيلم نجاحا هائلا في اسبانيا. ففي الاسبوع الماضي احرزت (جائزة ماثرة الحياة) عن دوري فيه.

اما تشيانو فشخص عظيم ومدهش! وكان لديه الكثير من الافكار حول تطوير الفيلم. وقد جاء الى الدور وهو على اتم استعداد. وقد ادهشتني رغبته في العمل.

● ما هي خططك للمستقبل؟

- اخطط لتصوير فيلم في ايطاليا وفي اميركا: «السلطة» The Authority. نحاول ان نتفق مع كلوديا كاردينالي لتلعب الدور امامي.

● انتوني.. كم عمرك؟

- ثمانون.

● كيف تشعر وانت في الثمانين؟

- كيف يبدو الامر ان يكون المرء في عمرك؟ لست خائفا.

● لخائف من شيء ما؟

- من العار.. من ان يخزيني احد.. يسخر مني.

● انت والد طفلة تبلغ من العمر عامين. كيف تشعر ازاء ذلك وانت في الثمانين؟

- لا اعتقد انني ارغب في اطفال آخرين. ابنتي ذات العامين تجسد اهمية كبيرة بالنسبة لي. فقد غيرت حياتي بقوة. لدي الآن اثنا عشر طفلا.. نعم اثنا عشر!! كان لدي احد عشر قبل ميلادها.. غير انها مختلفة.. ربما لانني اعرف ان هذه الطفلة تتوجه نحو قرن مختلف. انني اتعلم منها. فالبنت اليوم مختلفة تماما عن الولد او البنت قبل ستين عاما. فامام الاطفال الآن كل المعرفة التقنية.. الكومبيوترات.. والالعاب الحديثة.

● هل انت مشغول بها اكثر مما كنت مشغولا باطفالك الآخرين؟

- اجل، هذا صحيح، غير انها مختلفة. انها طفلة وحيدة.

● تدعي زوجتك انك لا تريد منحها حق الطلاق؟

- الصحافة، كالعادة، ليست دقيقة. قلت لزوجتي: «بامكانك الحصول على طلاق، او اتفاق انفصال، فاختاري ايا منهما».

● ما هو وضعك الزوجي حاليا؟

- انا مشغول الآن بصراع قانوني مع زوجتي. لكن لا يتوجب علي ان اتزوج ، لكي تكون طفلتي شرعية. احب هذه المرأة الشابة، احبها كثيرا. انني اكرس حياتي لها ولابنتي، ولكن ربما فات الاوان بالنسبة لي للزواج منها.

● هل من المهم بالنسبة لها ان تتزوجك؟

- ما زلت اعيش معها منذ عشر سنوات. لم تطلب مني قط الزواج منها. ليست لدي فكرة عما اذا كان ذلك مهما بالنسبة لها.

● قلت انك خائف من المواقف المربكة المعقدة. من المؤكد انه لامر مربك بالنسبة لممثل مثلك يتمتع بسمعة عالمية ان يكون متورطا في قضية طلاق علنية.

- في البداية كان الامر مزعجا حقا. لدي ثلاثة اولاد مع زوجتي. ولكن قبلها كان لدي خمسة. فاية عائلة احاول استرضاءها؟ ان زوجتي مجروحة، وهذا هو السبب الذي يجعلها تشوه سمعتي في كل مكان. غير انني اكثر سعادة مما كنت في السابق. انني اعيش حياة نظيفة.

● اي دور هو الذي مثلت فيه بافضل شكل؟

- لا استطيع ان افضل دورا معينا. لماذا يتوجب علي ذلك؟ فالامر مثل تفضيل واحد من ابنائك على الآخرين.

● كيف كان الحال مع تمثيل دور البابا؟

- تماثلت مع البابا اكثر مما فعلت مع آخرين، وهذا امر طبيعي.

● ما الذي يدفعك الى الاستمرار في العمل؟

- اي سؤال! اين جوائزي؟ (سبق لكوين ان فاز بجائزتي اوسكار). انها ليست هنا... ما زلت ابحث عن الدور الملائم.

● بمعنى؟

- الدور الذي يجتذبني بالكامل، يجتذب كل شيء فيّ، ويستغرقني تماما. كلا، كلا، لم اجد مثل هذا الدور حتى الآن. لم اجرب مثل هذا الاحساس قط

● اية شخصية تعجب بها؟

- ما من زعيم سياسي اليوم او فيلسوف جدير بامتياز خاص. فكرت، في وقت ما، ان ميخائيل جورباتشوف كان امامه مستقبل عظيم. التقيته، فوجدته مثل اللهب، الذي بدلا من ان يسطع، كان يغطس في ماء بارد. ما الذي يفعله اليوم؟ يقدم محاضرات؟ اهذا كل شيء؟ انه لعار.

● عندما كنت صبيا صغيرا، ماذا اردت ان تكون؟

- فنانا! نحاتا؟ رساما؟ ربما معماريا؟ في الواقع نحاتا اكثر من اي شيء آخر. شيء ينطوي على الرغبة في اعطاء شكل للحياة بيديك.

● ماذا عن الرسوم والمنحوتات التي ابدعتها؟ اما زلت تمارس ذلك؟

- اقل مما كنت في السابق. افضل التركيز على التمثيل.

● ما هو هدفك في الحياة، قبل ان تمضي الى عالم آخر؟

- ان يكتبوا عني باعتباري اعظم ممثل في العالم! اود ان اكون نحاتا عظيما، رساما عظيما. اريد ان اكتشف حقائق جديدة حول الحياة.

● ما الذي تعرفه الآن مما لم تكن تعرفه في الماضي؟

- تعلمت الكثير من ابنتي ذات العامين. لقد رأيت الكثير في حياتي.. من الخيل والعربات التي تجلب الحليب، من فترة لم يكن فيها تلفون، او تلفزيون، او حتى راديو، الى الوقت الحاضر.

● صف لنا يوما نموذجيا في حياتك؟

- انهض في الصباح. ارقص لمدة ساعة. اجل، انني ارقص. وبعد ذلك اذهب الى الاستوديو واعمل. عند الظهر آخذ ابنتي الى المطعم. وبعد ذلك اتمشى.

● هل تذهب الى السينما؟

- ذلك صعب بالنسبة لي، لان الناس يعرفونني ويسببون لي الازعاج.

● ما هو افضل افلام السنة؟

- فورست جمب!

● ما الذي تحب مشاهدته؟

- محاكمة او. جي سمبسون. انها ستغير النظام القضائي في العالم. في اميركا انت بريء حتى تثبت ادانتك. في اماكن اخرى من العالم يختلف الامر. وفجأة يشاهد كل امرئ المحاكمة نفسها، والقرارات تتخذ من جانب القاضي نفسه. انها ساحرة.

● من هي اكثر الممثلات جاذبية اليوم؟

- شارون ستون! جوليا روبرتس؟ كلا انها ليس جذابة. في الماضي كانت ممثلات السينما اكثر جاذبية. كن يعملن بدأب لاظهار فتنتهن: مورين اوهارا، جريتا جاربو.

● من هو افضل ممثل اليوم؟

- جاك نيكلسون بالتاكيد. لدى تشيانو رييز امكانية للتطور. والمشكلة انه ليست هناك، الآن، ادوار جادة تقدم للممثل، اعني ادوار تحد. لقد ارسلوا الي اخيرا سيناريو. انه مجرد كلام تافه. انهم يريدون ان يدفعوا لي على نفاية.

● لماذا لا تريد اطفالا اكثر؟

- لانني لا اريد ان اترك ايتاما ورائي. لا اعرف كم من السنوات ساعيش، غير انني اشعر بالتعب، والاعياء. اشعر كما لو انني سجين وقع في الفخ في كل هذا.

● في كل ماذا؟

- في الطرق القديمة في التفكير. اريد قيما جديدة. انني متعب من الممنوع وغير الممنوع. من الممكن، وانا في الثمانين من عمري، ان اعيش ثماني او تسع سنوات اخرى؟ وبهذه الطريقة استطيع ان اترك ابنتي في عمر ملائم، بعد ان اكون قد علمتها كيف تعيش، وكيف تأخذ ما يمكن اخذه من الحياة.

السيدة كوين: يا للعار!

- «لماذا تتحدثون اليه؟ انه يثرثر كثيرا. انه عجوز. ومن الافضل له ان يمكث في الفراش، ويموت... بدلا من اذلالي وابنائي الثلاثة. كنا نتمتع بهالة «عالمية». لقد تطلب مني الامر 34 عاما لأخلق صورته في العالم. اما الآن فقد انتهى كل شيء».

- «انني لا ألومه. كانت (صديقة كوين) تأتي الى بيتي كل يوم. كانت تعمل عندنا كسكرتيرة. هذا كل ما كانته، مجرد سكرتيرة بسيطة لنا. لقد سرقته مني امام عيني. وفجأة صارت تسافر في مقاعد الدرجة الاولى وتنزل في فنادق من فئة خمسة نجوم. ستنال عقابها، واي عقاب! انه يرفض ان يجري اختبار الـDNA لانه لا يريد ان يعرف ان الطفلة قد لا تكون طفلته..».

- «كان مندهشا من حقيقة انني اريد الطلاق. اتسمعونني؟ لماذا؟ لانه يعيش مع امرأة اخرى. انه لا يريد ان يمنحني حق الطلاق. اي عار! من الافضل ان يموت، فهذا سينهي كل شيء».



انتوني كوين في دور عمر المختار

الأكاديمية اختارته للعمق الخلقي في قصائده وإدانته العنف في إيرلندا

شيمس هيني يعيد الشعراء إلى نادي النوبليين

استوكهولم - وكالات الانباء: اعلنت الاكاديمية السويدية للاداب فوز الكاتب الايرلندي شيمس هيني بجائزة نوبل للاداب لعام 1995.

وقالت الاكاديمية ان هيني الذي ولد في ايرلندا الشمالية ويعيش الآن في دبلن فاز بجائزة نوبل وقيمتها مليون دولار عن اعماله التي «تتميز بجمال شعري غنائي وعمق خلقي وتمجد معجزات يومية والماضي الحي».

ولد هيني في العام 1939 في منطقة ديري في ايرلندا الشمالية من عائلة كاثوليكية. وهو ثالث ايرلندي يفوز بجائزة نوبل للاداب بعد وليام بيتز (1933) وصاموئيل بيكيت (1969).

وقالت الاكاديمية ان هيني وهو شاعر وكاتب مقال ومترجم اعلن صراحة رفضه للعنف في ايرلندا الشمالية.

وقالت في بيانها ان هيني «يرى ان عدم رغبة الجانبين في الافصاح عن رأيهما حتى بالنسبة لمظالم واضحة كان له دور هام في الموقف المتفجر في ايرلندا الشمالية».

وذكرت انها اختارته لان اشعاره تتميز بجمالها الشاعري وعمقها الاخلاقي الذي يؤدي الى استنباط الاعاجيب من اليومي المعاش والماضي الحي».

وسيتسلم هيني جائزته مصحوبة بمبلغ قياسي هذا العام مقداره 2.7 مليون كورون سويدي اي ما يعادل 1.03 مليون دولار، في احتفال مهيب في استوكهولم في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل، ذكرى وفاة صاحب الجائزة الفرد نوبل.

في لندن قال متحدث باسم ناشر أعمال الشاعر الايرلندي ان هيني موجود الآن في اجازة يقضيها في اليونان، ومن المحتمل الا يكون قد سمع بنبأ فوزه بجائزة نوبل للآداب لحظة اذاعته. وذكر انه لا يعرف كيف يمكن الاتصال به.

واضاف المتحدث باسم دار «فابر اند فابر»: نامل ان يبادر الى الاتصال بنا لحظة تبلغه النبأ.

يذكر ان فوز هيني هذا العام يعيد الشعراء الى نادي النوبليين بعد غياب عنه منذ العام 1992 عندما فاز بالجائزة الشاعر الترينيدادي ديريك والكوت.

وفي معلومات عن الشاعر الفائز ذكرت الاكاديمية الملكية السويدية ان هيني ولد في مزرعة موسباون من اعمال ديري في شمال ايرلندا عام 1939، وهو نال اعجاب النقاد والقراء على السواء، وقد امضى مرة ثلاث ساعات كاملة ليقطع مسافة محدودة الى بيته بسبب توقيعه على اوتوجرافات المعجبين.

وفي مقال كتبه قال: ان مهمة الشاعر هي التأكيد على بقاء الجمال على قيد الحياة خصوصا في ظل الانظمة القمعية التي تحاول قتل الفرح والجمال.

وهيني هو عضو الاكاديمية الايرلندية للآداب وهو واحد من الايرلنديين الذين ينظمون شعرهم بالانجليزية، وهو ايضا صاحب طبع خجول يكره الاضواء التي تسلطها عليه وسائل الاعلام، كما انه يفضل لقصائده ان تتحدث بنفسها، ويتميز هيني بالحنين الى ايام طفولته في ربوع الريف الايرلندي اذ كثيرا ما يجتر تلك الذكريات التي منحته الاعمال المتميزة وادت الى احتلاله مكانة مرموقة واكسبته سمعة عالمية قادت الى تعيينه استاذا للشعر بجامعة اكسفورد العريقة ومحاضرا بجامعة هارفرد الاميركية.

كان ضمن المرشحين لجائزة نوبل الشاعر الصيني بي داو المقيم في المنفى في باريس والبرتغالي انطونيو لوبو انطونيس وميركو كوفاتشس (من يوغوسلافيا السابقة) والفرنسية ناتالي ساروت والتشيكي المنفي ميلان كونديرا.

وتعلن جوائز نوبل في الطب والفيزياء والكيمياء والاقتصاد في استوكهولم الاسبوع المقبل ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء.

وفي اوسلو تمنح يوم الجمعة القادم لجنة نوبل النرويجية اكثر جوائز نوبل شهرة (جائزة السلام) وهي الوحيدة غير السويدية، ورشح لها العام الحالي اكثر من مائة شخص.



شيماس هيني في صورة التقطت له عام 1993 (أ ب)

فوز مبدعي العالم الثالث لا يعني ميلاد فلسفة مختلفة في ستوكهولم

كائن جديد في قوقعة نوبل

ك. حسين

منذ اعلان جوائز الفريد نوبل في العام 1896، وحتى اليوم مع عودة الاضواء لتسلط عليها بقوة، وعلى نحو باهر، تثير هذه الجوائز الاكثر شهرة قدرا هائلا من الجدل والنقاش والخلاف، ويصل هذا كله الى قمته عندما يتعلق الامر بجائزة نوبل للادب.

كانت وصية مبتكر الديناميت، الاختراع الاكثر فتكا بالحياة عبر قرون عديدة، تتضمن جوائز للحياة من مصدر يجسد التنكر للحياة. وشكلت بصفحاتها الاربع التي ما تزال محفوظة، حتى اليوم، في صندوق زجاجي في مقر مؤسسة نوبل في ستوكهولم، معضلة حقيقية، في ضوء ما حصلت به من مشكلات قانونية، وما اثارته من رفض واحتجاج شاملين.

ولا يتردد مايكل سوهلمان، المدير التنفيذي لمؤسسة نوبل، وحفيد رانجار سوهلمان، الرجل الذي استطاع حل كل معضلات هذه الوصية في القول: «كانت افكار نوبل استفزازية جدا، ومثيرة للجدل، وكان التنفيذ صراعا بين عظمة نوبل وخططه الكبرى والنظرة الضيقة في عصره».

فما الذي اوصى به الفريد نوبل، الذي رحل عن عالمنا في 10 ديسمبر (كانون الاول) 1896 في دارته بسان ريمو في ايطاليا مغمغما بكلمات بالسويدية ذهبت طي المجهول لان احدا من المحيطين به من الايطاليين لم يفقه لها معنى؟

تنص الوصية في صميمها على استثمار ممتلكات نوبل الواسعة لتمويل صندوق يخصص عائده لجوائز تحمل اسمه، يحصل عليها من وصفهم بانهم: «ادوا في العام السابق خدمات جليلة للانسانية».

وبدون استئذان اقاربه، عهد نوبل الى اكاديمية العلوم السويدية بمهمة منح جوائز في الطبيعة والكيمياء، والى اكاديمية الآداب السويدية بمنح جوائز في الادب. اما منح جوائز في الطب فقد كلف به معهد كارولينسكا في ستوكهولم، بينما عهد الى البرلمان النرويجي بتقديم جائزة نوبل للسلام.

هذه الوصية - القنبلة قوبلت بالرفض الفوري من الملك اوسكار الثاني عاهل المملكة التي كانت تضم السويد والنرويج، لانها اشركت النرويجيين، ومنحت برلمانهم حق اختيار الفائز بجائزة السلام، فيما كانوا يستعدون للحرب لتحقيق الاستقلال عن المملكة، كما بادرت المؤسسات المعنية الى رفضها، لانها تلقي على كاهلها اعباء بالغة الصعوبة، كما رفضها اقارب نوبل لانها تحجب عنهم ثروته الطائلة.

مع هذا تم التغلب على هذه المصاعب جميعها، ليبدأ منح الجائزة في الذكرى الخامسة لرحيل نوبل، حيث يتسلم كل فائز ميدالية ذهبية، وبراءة توضح ما انجزه ليحصد الجائزة، ولخيرا مبلغا يقارب حاليا المليون دولار.

ولكن لماذا تثير جائزة الادب من بين كل هذه الجوائز تلك الضجة العالمية المعهودة التي تطالعنا كل عام عقب قرار ستوكهولم بمنحها؟

ولماذا يقفز الى الاذهان حيالها تشابك السياسة والادب؟ ولماذا تصل الضغوط التي تثار حولها وبسببها الى حد اعتذار الفائز بها احيانا عن عدم قبولها؟ ربما كان المدخل الصحيح للاجابة على هذه الاسئلة، وعلى الكثير غيرها مما يفرض نفسه بقوة والحاح، ان نلقي نظرة، ولو عجلى، على قوائم الفائزين بها عبر هذه السنوات الطويلة، والتي لم ينقطع منحها خلالها الا في الاعوام 1935، 1940، 1941، 1942، 1943، بالاضافة الى اعتذار الاديب الروسي بوريس باسترناك عن عدم قبولها في العام 1958 والفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر في العام 1964.

هذه القائمة تعكس اسماء شديدة التنوع، الى حد التناقض والصدام، الامر الذي يضع معايير الفوز موضع التساؤل حقا. من المؤكد انه لا بد من التوقف طويلا عند الشاعر روديارد كيبلنج الذي يكاد يكون تجسيدا للامبراطورية البريطانية وللفكرة الاستعمارية، اليس هو القائل: «الشرق شرق، والغرب غرب، ولن يلتقيا ابدا» وقد فاز بجائزة نوبل للادب في العام 1907، بينما نجد ان التجسيد التحقيقي لكل ما يناقض كيبلنج هو الشاعر الهندي رابندرانات طاغور الذي فاز بالجائزة نفسها في العام 1913.

في العام 1917 تذهب الجائزة الى الروائي اناتول فرانس، بينما تشق طريقها في 1921 الى الشاعر الايرلندي و. ب. ييتس، ويفوز بها مواطنه جورج برنارد شو في العام 1925، ويحصدها الروائي الالماني توماس مان في 1929. وينالها الروائي الانجليزي جون جالزورثي في العام 1932، والكاتب المسرحي الايطالي لويجي بيرانديللو في العام 1934، والشاعر الاميركي المولد والبريطاني الجنسية تي. اس. اليوت في العام 1948، والفيلسوف الانجليزي برتراند راسل في العام 1950 والسياسي والمؤرخ البريطاني سير ونستون تشرشل في العام 1953، والروائي الاميركي ارنست هيمنجواي في 1954، والروائي والفيلسوف الفرنسي البير كامو في 1957 والروائي الروسي بوريس باسترناك في 1958، ومواطنه الكسندر سولجنتسين في 1970، والقاص الاميركي ايزاك سنجر في 1978.

والسؤال، بل الاسئلة هنا، كيف فازوا كلهم؟ وفق اي المعايير؟ وفي اي اطار كلي، وفي خدمة اي تصور للادب؟ وبوضوح، تحقيقا لاي الاهداف؟

علامات الاستفهام هذه ستوضع في بؤرتها الصحيحة بشكل ادق اذا استعرضنا قائمة الفائزين بجائزة نوبل للادب في السنوات العشر الاخيرة. وهي على النحو التالي:

1985 - كلود سيمون - فرنسا.

1986 - وولي سوينكا - نيجيريا.

1987 - جوزيف برودسكي - الولايات المتحدة.

1988 - نجيب محفوظ - مصر.

1989 - كاميلو خوسيه سيلو - اسبانيا.

1990 - اوكتافيو باز - المكسيك.

1991 - نادين جورديمير - جنوب افريقيا.

1992 - ديريك والكوت - سانتا لوتشيا.

1993 - توني موريسون - الولايات المتحدة.

1994 - كينزابورو اوي - اليابان.

على الفور سنلاحظ انه يبرز معدل يسهل رصده من مرات حصول مبدعي العالم الثالث على هذه الجائزة.

فهل يعني ذلك بالضرورة ان فلسفة جديدة مختلفة ومغايرة يمكن بكثير من التساهل وصفها بانها على قدر من التوازن قد برزت في اطار فكر وممارسة محكمي هذه الجائزة العتيدة، وبتعبير آخر: هل نستطيع القول - كما عبر هيجل - ان كائنا جديدا اصبح يتنفس الآن في القوقعة القديمة؟ قبل التصدي لعلامة الاستفهام هذه قد يكون من المنطقي ان نتذكر ان جائزة نوبل للادب قد نظر اليها في الكثير من الدوائر من خلال منظورين محددين: المنظور الاول: يدور بشكل او باخر حول تجليات مختلفة لما يسمى بنظرية المؤامرة. وفي هذا الاطار لم يتردد الكثيرون في الكتلة الشرقية السابقة، وفي العديد من ارجاء العالم الثالث في الاعراب عن اعتقادهم بان هذه الجائزة ليست الا اداة واحدة ضمن العديد من الادوات الاخرى التي تشكل مقومات استراتيجية متكاملة للتاثير السياسي والتوجيه الفكري والتلاعب بالمقومات، وباختصار للمواجهة السياسية الطاحنة. هكذا، على سبيل المثال، جاء اعتذار بوريس باسترناك عن الجائزة استجابة لضغوط جهات رسمية روسية رأت ان الجائزة بعامة، وفي حالة باسترناك بخاصة ومن خلال الاشادة بروايته «دكتور زيفاجو» لم تكن الا اداة لتشجيع الانشقاق داخل المجتمع السوفياتي، وباختصار انها لحدى ادوات الاقتتال في اطار الحرب الباردة.

المنظور الثاني: على النقيض تماما من سابقه، حيث يرى من يتبنونه ان خيارات اللجنة الملكية السويدية ليست الا تجليات عفوية لمحكمين يغلب عليهم الطابع الاكاديمي والمحافظ والافتقار الحقيقي للاطلاع على نبض الحياة الادبية على امتداد العالم. ومن الجلي ان هذين المنظورين يعكسان محاولتين لرسم صورة للجائزة من خلال اللونين الابيض والاسود وحدهما، فاما نظرية المؤامرة، واما نظرية الصدفة، بينما الواقع يفرض انه بين هذين القطبين المتطرفين يمتد افق باسره من الاحتمالات الرمادية التي لا حصر لها.

تحت هذه الافق الرمادي يمكننا ان نلمح العديد من التصورات التي ساعد في اثرائها بالتفاصيل الدقيقة قيام لجان من الجوائز العربية، مثل جائزة الملك فيصل، وجائزة العويس بزيارة مؤسسة نوبل ودرس نظامها الاساسي ولوائحها وفعالياتها عن كثب. وفي مقدمة هذه التصورات:

اولا: ان جائزة نوبل قد استخدمت بالفعل لتكريس ثنائية المركز - الهامش، حيث تسعى المؤسسات الثقافية الاوروبية الى ان تظل مراكز الحضارة الغربية في القارة العجوز هي المركز بامتياز بالنسبة للعالم الثالث الذي يظل بمثابة ريف هائل يتطلع الى هذا المركز ليستمد منه الجديد في التكنولوجيا والفن والرياضة والادب ايضا.

ثانيا: ان الجائزة تم توظيفها لفرض ودعم مفاهيم غربية يراد الترويج لها ولفت الانظار اليها والى دلالاتها على عمق التاثيرات الغربية في الثقافات التقليدية على امتداد العالم. وربما لم يكن من قبيل الصدفة ان الغالبية الكاسحة من الفائزين بالجائزة من العالم الثالث يعكسون بشكل او باخر تاثرا عميقا بالغرب، وايضا للتاكيد على المفاهيم الغربية بالنسبة لمفاهيم مثل الديمقراطية وحقوق الانسان. ويكفي ان نتذكر هنا موقف المحكمين من الادب الصيني، حيث يجد لغز عدم فوز اديب صيني واحد بها حله في هذا الجانب، بل هناك تصور لامكانية فوز اديب من تايوان بها، او منحها لاحد الادباء والمنتمين الى الجماعات التي ارتبطت بتجربة ميدان بوابة السلام السماوي في بكين. ثالثا: ان الجائزة استخدمت للتاكيد على التواصل في عروق وامتدادات الثقافة الغربية، وتحت هذا البعد جرى منحها لادباء يهود لا قيمة لاعمالهم بالمعايير الادبية، بينما اريد من خلال منحهم الجائزة على التاكيد على التقاليد الفكرية والروحية اليهودية كاحد روافد الثقافة الغربية.

رابعا: ان الجائزة دفع بها للتلاعب بمقومات ومسارات تيارات واطر وافكار والوان ابداع ادبي او تاصيل فكري على حساب غيرها. ومن هنا على سبيل المثال جاء منحها لاكثر من اديب ومفكر وجودي في قمة صعود التيار الماركسي وبروز تيارات اربعة تستمد تاصيلها الفكري من التقاليد الماركسية.

ومن المؤكد ان العديد من مثل هذه التصورات يمكن ايرادها هنا، لكن ما يعنينا منها حقا هو ان نتذكر ان ما طرح عن ان منح الجائزة لعدد من مبدعي العالم الثالث هو مؤشر لميلاد فلسفة جديدة ومختلفة في دوائر لجنة تحكيم الجائزة، التي تتضمن شروطها النص على ان عضويتها تظل قائمة مدى الحياة، ليس الا تصورا مبسطا، ربما الى حد السذاجة، فمؤسسة نوبل التي تعكس استمرارية تتجاوز تسعين عاما هي قوقعة حقيقية بكل المعايير، والكائن الكامن بداخلها لا يتغير، ولا يمكن ان يتغير، على هذا النحو الذي يحلم به البعض في العالم الثالث، ويتحدثون عنه من خلال التفكير بالتمني في المقام الاول.

ومن المؤكد ان هذه الحقيقية تعيد، بقوة والحاح، طرح وجهة النظر القائلة بان العالم الثالث عليه ان يجد الاطر الخاصة به للعمل الثقافي والحضاري باوسع المفاهيم، بما في ذلك جوائزه المستقلة، حتى ان لم تكن لها القيمة المالية لجائزة نوبل، ويكفي هنا ان نتذكر ان جائزة بوكر، التي تعد ابرز الجوائز الادبية في بريطانيا، لا تزيد قيمتها المالية عن عشرين الف جنيه استرليني، لكن رصيدها الهائل يكمن في قيمتها المعنوية من ناحية، وفي انعكاسها على مبيعات الكتاب الفائز بها من ناحية اخرى.

وربما تكون الفكرة الاكثر جدارة بالاهتمام في هذا الاطار البحث عن سبل لدعم وتكريس المؤسسات الثقافية القائمة بالفعل في العالم الثالث، كمؤسسة الفيصل الثقافية، وانشاء المزيد منها، والتنسيق بينها، والالتفاف حولها بصدق وفعالية، وبثقة بالذات، وبيقين بقدرتها على التاثير والتغيير في عالم حافل بالمتغيرات وبالتحديات.

الفرد نوبل

متقفون عرب يقرأون احتمالات الجائزة قبل نهاية القرن

الإخلاص للكتابة أهم من التكريم









العرب ونوبل

3

القاهرة: من مي الشافعي

الرباط: من عمر عبد السلام

بيروت: من سوسن الأبطح

دمشق: من نضال معروف

الرياض: من بدر الخريف

أبوظبي: من حمدة خميس

عمان: من نوال قصار

يواصل الأدباء والكتاب العرب في هذه الحلقة من ملف استشراف آفاق جائزة نوبل على الصعيد العربي قبل نهاية هذا القرن، اعلان ترشيحاتهم وامنياتهم وتحديد الشروط والظروف التي تحول او تسهل انتزاع هذه الجائزة الكبرى، مرة اخرى لصالح الأدب العربي.

وفي ما يلي مجموعة جديدة من المساهمات:

التزام هيئة نوبل

الدكتورة هدى وصفي استاذة الأدب الفرنسي في مصر تتوقع ان يفوز عربي آخر في فترة لن تزيد على عشر سنوات، وتقول: اتصور ان هذا جزء من الالتزام الآن عند هيئة الجائزة بعد أن عرف العالم الأدب العربي بفوز نجيب محفوظ وعرف ما يملكه الأدب العربي من طاقات خلاقة مبدعة.

لقد اصبح هناك نوع من المحاسبة ونوع من الفضول الذي يشوبه الخوف عند الآخر لعدم امراكه الأدب العربي في الفترات السابقة ولأنه لم يعط العرب والاسلام والمنطقة العربية حقها من التعرف بشكل موضوعي بعيدا عن الرغبة السياسية.

فحتى نجيب محفوظ كانت رغبة الآخر في التعرف على الأدب العربي يحكمها الرغبة السياسية والتوجه السياسي، ونذكر هنا اعادة ترجمة نصوص يحيى حقي «قنديل أم هاشم» و«البوسطجي». فقد جمعت الترجمتان في كتاب اسمه «صدمة» تعبر عن مدى ما كان يقدمه هذا الرجل من ابداع تم تجاهله وكان يحيى حقي أول من لفت النظر الى ان الرغبة السياسية هي التي تحكم توجه الغرب للأدب العربي. وكان يعيب على الغرب انه ينظر الى الأدب العربي باعتباره وثيقة اكثر منه فنا او جنسا ادبيا وابداعا ادبيا خاضعا لمعايير معينة.

ولكن هناك تحولا اكيدا الآن نحو الاهتمام بالأدب العربي بعد نوبل نجيب محفوظ والابداعات العربية المترجمة تجد نجاحا مستمرا يتزايد يوما بعد يوم بل ان هناك الحاحا في التعرف على هذه الاعمال. وستسيء نوبل الى نفسها اذا لم تلتفت الى المبدعين العرب مرة أخرى.

وترشح الدكتورة هدى وصفي، جمال الغيطاني وبهاء طاهر وادوار الخراط لنيل جائزة نوبل في السنوات المقبلة.

ترجمات ركيكة

الأديب والناقد اللبناني أحمد علبي يقول: هناك أكثر من أديب عربي يستحق نوبل. نجيب محفوظ نالها باستحقاق، ولم تعط له عبثاً. المشكلة أن قلة من الأوروبيين يعرفون العربية لأن الترجمات قليلة إلى اللغات الأخرى. وإن وجدت فهي سيئة بل وتلخيصية في بعض الأحيان، بحيث لا تعطي التعابير والتوريات حقها الفني والإبداعي. المترجمون يقصرون، أحياناً، عن تأدية المعاني فتأتي ركيكة ضعيفة.

عندنا من الشعراء محمود درويش الذي لا يقل اهمية عن أي شاعر عالمي، ولا أرى أن هناك من يفوقه بتاتاً. شاعر رائع في تجربته الفنية والإبداعية، وقلائل من أجادوا ونبغوا مثله.

أعرف مستشرقين كثيرين يدركون اهميته الشعرية والإبداعية.

من الروائيين هناك حنا مينه، لقد كتب روائع روائية ولو أن البعض يريد أن يحصره في مجال الكتابة عن البحر وما شابه، لكنه ليس كذلك. فروايته «حمامة زرقاء بين السحب» حول ابنته المريضة التي عالجها في لندن تعتبر تجربة فريدة. وبالمقارنة مع نتاج الكتاب والروائيين العالميين نشعر بانه لا يقل عنهم من ناحية المعاني والأسلوب وغيرهما.

ولو كان لحنا مينه الحظ في أن يترجم كما ترجم نجيب محفوظ لربما كان نجمه قد لمع عالمياً.

هناك كثيرون غيره لكنهم ربما مقلّون كصنع الله إبراهيم. وعلى أي حال، حنا مينه أعطى نتاجاً جميلاً، غزيراً وهاماً فنياً وإنسانياً.

لدينا في مجال القصة القصيرة تجليات إبداعية جميلة أيضاً، وتستطيع أن تنافس وتتفوق على أفضل الكتابات العالمية، لن أذكر أسماء لأنها كثيرة، خصوصاً في مصر والعراق، أما لبنان فلم يلمع، بعد، في هذا المجال.

نحن نتحدث على المستوى العربي، والصحف العربية وما ينشر فيها شاهد على تفوقنا في هذا النوع الأدبي. *القصة القصيرة لم تكرم عالمياً* بعد. ونوبل غالباً ما تذهب إلى كتاب الرواية باعتبارها فن العصر. وهذا على حساب الشعر الذي يتبوأ مكانة هامة في الأدب الروسي مثلاً. أعتقد بأن نوبل للآداب محصورة في هذه الفنون الثلاثة وغالباً ما تعطى للرواية.

مع ذلك أرشح لها..

الأديب المغربي محمد الدغمومي يقول: لقد حظيت جائزة نوبل باهتمام عالمي، لم تحظ به جائزة أخرى (مخصصة) للآداب والعلوم، وهو اهتمام تراوح بين القبول والإشادة، وبين التحفظ والرفض، حتى من قبل بعض الذين رشحوا لها أو نالوها.

ومما لا شك فيه، أن لكل جائزة قيمة، وقيمة جائزة نوبل - بغض النظر عن مردودها المالي المرتفع - ماثلة في صيتها العالمي. مع إنها قيمة أيديولوجية في النهاية. وغير خاف أن كل جائزة - قل شأنها أو عظم - تريد اثبات قيمتها بحسب ما تحمله هي من قيمة ايضا. والقيم التي تسعى الجوائز الى تاكيدها او نشرها، راجعة الى السياق الثقافي الذي تولد فيه. إذن لسنا نحن - العرب والمسلمين - من يحدد قيمة جائزة نوبل، نحن فقط لنا خيار بين ثلاثة خيارات: اما أن نرفضها أو نقبلها، أو نتحفظ في شأنها، او على الأقل نحذر منها. قد يقال انها جائزة عالمية: حقا انها كذلك، ولكن مفهوم العالمية هنا مركزه الفهم الغربي، والثقافة الغربية هي التي تعطي مدلول هذه «العالمية» وتحصنه بمجموع ما لديها من «قيم» تتجسد في نوبل، بحيث تكون الفنون والآداب والعلوم والسياسة على قياس تلك العالمية، ويصير الأديب العالمي والباحث العالمي، والسياسي المتوج صورا من تلك *القيمة العالمية الغربية* والتي يوكل الأمر فيها الى مؤسسات غربية مثل الأكاديمية السويدية او المؤسسات التي تستعين بها.

فجائزة نوبل - احببنا او كرهنا - هي اداة من ادوات ترسيخ عالمية الغرب ومركزيته في العالم وطموحه الى فرض النموذج المطلوب في الآداب والعلوم والاقتصاد والسياسة ونشره على اوسع مساحة أو على حساب مساحة الثقافات الأخرى ذات القيم المختلفة. وحين نفكر في جائزة نوبل علينا ان نعي وظيفتها وموقعها، وأن نتعامل معها من خلال موقعنا نحن مع «العالم» وحسب مفهومنا للعالمية، وبمدى ثقتنا بالقيم التي نؤمن بها، وعلينا بعد ذلك أن نحذر، لأن علاقتنا بالغرب، علاقة صراعية متقلبة، تظهر حينا في صيغة تفاهم وتقارب وحينا في شكل سوء فهم وحينا في حالة صدام. والغرب في كل ما يفعله حين يعطي جائزة مثل جائزة نوبل لا يهمه ما نفكر فيه، لا يهمه أن نقبل أو أن نرفض، وإن كانت رغبته ان نسلم بما يفعل.

قد يغرينا أمر الجائزة وقد تحركنا المشاعر، ونتمنى ان يكون الانصاف والنزاهة شرطين لجائزة نوبل، وقد ندهش كذلك من تجاهل أصحاب الجائزة لأعلامنا من ادباء وعلماء، وقد نحمد الله - الذي لا يحمد على مكروه سواه - أن ينال عربي مثل نجيب محفوظ تلك الجائزة، وقد يغضب بعضنا بسبب ذلك، إنه أمر طبيعي لا يجد تفسيره خارج علاقتنا بالغرب، هذا الغرب الذي صار فعلا مركز العالم المهيمن وظل محتفظا بقيمه القديمة، واصطنع قيما أخرى جديدة، لا نرتاح نحن لها، وبخاصة القيم الاعتقادية العائدة الى «العهد القديم» الراسخة في لا وعي كل مسيحي ويهودي كان عالما أو أكاديميا أو باحثا من مستشاري لجنة نوبل.

انها جائزة كيفما كان موقفنا منها، فهي تفرض نفسها، وسيكون من العبث أن نتجاهلها أو نقاطعها، ولكن علينا أن نسعى جاهدين الى التصدي لكل ما ينتج عنها حين تنتج عنها قيمة معارضة لقيمنا نحن، وأن نشيد بكل قيمة يمكن أن تتوافق مع قيمنا الأدبية والفكرية والسياسية، فنحن جزء من العالم وعلاقتنا بالغرب علاقة مصيرية، وفي الوقت نفسه يتوجب ان نعمل لإيجاد أداة عربية - إسلامية، لدعم القيمة العربية - الإسلامية ولمفهومنا نحن «للعالمية»، وللآداب والعلوم بتقوية ما لدينا من جوائز مثل جائزة الملك فيصل والعويس والبابطين وغيرها. نحن إذاً امام حقائق، وعلينا ألا نطمع في الأجل القريب الى تتويج اديب عربي أو عالم مسلم من لدن أصحاب جائزة نوبل. وربما أمكن ذلك في حقل الآداب وبعض العلوم التجريبية، اما في حقل الفكر والفلسفة، فهذا أمر بعيد جدا وربما هو أمر مستحيل.

ان من الممكن في مجال الآداب، بالنظر الى ما لدينا من أدباء كبار حقا، استطاعوا أن يؤهلوا جنسا أدبيا غربيا - مثل الرواية - في أدبنا الحديث، وهذا معناه أن كتاباتهم نشرت نموذجا للعالمية كما صنعه *الغرب*، وأن هذه الكتابة - *الحديثة* - ربطت الصلة «القيمية» بيننا ومركزية الغرب، وتمكنت من أن تضيء حياتنا الاجتماعية والسياسية لنا وللغرب نفسه. وهنا يمكن ترشيح روائيين امثال حنا مينه، وعبد الرحمن منيف، وادوار الخراط وأن السر الذي يجعل هؤلاء مرشحين مقبولين لدى جائزة نوبل، يمكن أن يكون موجودا ايضا لدى شاعر مثل ادونيس وان كان هذا الأخير اكثر انحيازا الى حداثة الغرب والارتماء في احضانه، واقل اصالة من الروائيين الذين ذكرت اسماؤهم، والذي لا ينكر احد قيمتهم الأدبية المزدوجة. اما في مجال «الفكر» فإن أصحاب نوبل لا يرون احدا بيننا يستحق *الذكر*، علما أن الكثير من أبنائنا ومفكرينا اكبر قامة من بعض الذين نالوا تلك الجائزة، ويكفي ان نذكر مثال عبد الرحمن بدوي، لانه رسخ في فكرنا جوانب كثيرة في مركزية الغرب الفلسفية، ولم يرشح لهذه الجائزة وهو فعلا اكبر منها كغيره من أبنائنا الذين قضوا نحبهم أو الذين مايزالون ينتظرون، وأبوا أن يكتبوا آيات الحداثة الشيطانية او لبس طاقية الغرب.

مشهد السلام

الشاعر السعودي علي الدميني أجاب على السؤال على النحو الآتي: عادة ما تمنح جائزة نوبل للأدب للمبرزين في العالم الثالث - خاصة - ضمن حسابات ذات طابع سياسي او أحداث اجتماعية لها نفس الطابع.

وبالنسبة للعالم العربي، فأبرز أحداثه السياسية الراهنة يتمحور حول موضوع الصلح والسلام بين العرب وإسرائيل، ولأن هذا الموضوع قد حسمته أحداث العالم المتسارعة واستولدته حرب الخليج واصبحت حتميته تنتظر استكمال تفاصيل التهيؤ والقبول التدريجي لا غير، فإن مواقف المبدعين العرب البارزين سواء كانت تصب في خانة القبول بالسلام او خانة رفضه أو التحفظ عليه لم تعد تعيق سيرورة الأمر ولا قدرية صيرورته، ولذا فاعتقد انه خلال العشر سنوات القادمة سوف لن ينال مبدع عربي جائزة نوبل للأدب أما للسلام فحدث ولا حرج!

أما لو ان الأمر متروك لمقاييس التميز والإضافة الأصلية لمشهد الثقافة العربية والعالمية لما تلكأت في ترشيح أحد الشاعرين الكبيرين محمود درويش أو سعدي يوسف لهذه الجائزة، ولو كان جبرا إبراهيم جبرا حياً لرشحته لنيلها كذلك ولكن الشاعرين يفتقدان إلى موقف لحظوي معلن ذي طبيعة سياسية يسوغ للقائمين على الجائزة منح أحدهما تلك الجائزة، وهذا ما لا يتبدى في شعر أو كتابة اي منهما.

دون المستوى

الشاعر الإماراتي كريم معتوق يعتبر أن جائزة نوبل للعلوم تمنح بشكل دقيق لأناس يستحقونها، وجائزة السلام فهي غير منطقية، أما جائزة الأدب فتخضع لمعايير إقليمية وسياسية، والعرب يبعدون عن دائرة اهتمام الغرب في شاتين الناحيتين. ويضيف انه من واقع معرفته واطلاعه على الأدبين العربي والعالمي أن هناك عددا كبيرا من الأدباء العرب يستحقونها، لكن عدم اعتماد المستوى الفني فقط كمقياس سيحرم العرب من هذه الجائزة لسنوات طويلة، إضافة إلى أن الأسماء العربية المرشحة في كل مرة ليست بذات المستوى الذي يستحق مثل هذه الجائزة. واعني بتلك الشعراء، كما أن الترجمة الشعرية من العربية إلى اللغات الأخرى لا تخدم مستوى القصيدة لأنها ليست مضموناً فقط لهذا يبقى حظ الروائيين وكتاب القصة أوفر بكثير من حظ الشعراء.

فرصة سانحة

القاص والصحافي الأردني يحيى القيسي يقول: إن الفرصة الآن مهيأة تاريخياً أكثر من أي وقت مضى لمنح جائزة نوبل لأحد الأدباء العرب الكبار إلاّ أنني أتحفظ على كلمة «فوز» فلجنة الأكاديمية السويدية هي التي تمنح هذه الجائزة القيمة لكن معاييرها لا تكون دوماً أدبية تماماً، فلقد سبق أن حصل عليها عدد من الأدباء الغربيين خصوصاً ان بعضهم لا ترقى أعمالهم الأدبية إلى مستواها المعروف عالمياً..

بعد حصول أديبنا العربي نجيب محفوظ على هذه الجائزة فإن ثمة عددا لا بأس به من الأدباء العرب أيضاً يستحقها ويمكن باعتقادي أن تمنح مجدداً لمبدع عربي كبير قبل نهاية القرن، فإبداعات العرب الأدبية لا تقل في قيمتها عن الإبداعات العالمية ولو خيرت فيمن أرشح اقول محمود درويش أو أدونيس من الشعراء.

غياب الجدير

ورد الأديب السوري عادل أبو شنب باقتضاب على سؤال «الشرق الأوسط» وقال عبارة واحدة لم تترك مجالاً لتوسيع السؤال: «لن يحصل أديب عربي على جائزة نوبل.. وأنا لا أرى أحداً من أبناء العرب جديراً بنيل هذه الجائزة من المحيط للخليج».

الخلل لدى الآخر

الكاتب المسرحي المغربي عبد الكريم برشيد يرى أن جائزة نوبل ليست هدفا في حد ذاتها، ولا يجب أن تكون هما من همومنا لدرجة ان تحجب عنا الفعل الثقافي والإبداعي. ويقول: ان الأساس هو أن نبدع ونكتب، وأن نكون مخلصين وأوفياء للكتابة، أما الجائزة فهي تأتي من بعد، فهي ليست من اختصاصنا، بل هناك مجموعة من العوامل تتفاعل في ما بينها، هناك عوامل سياسية وثقافية وحتى تجارية ترتبط وتتضارب حسب المصالح.

ما يهم العرب في هذه اللحظة هو ان يبدعوا وينشروا ثقافتهم وان يعملوا على ترجمتها، لأن ما الاحظه شخصيا، هو اننا نترجم الإبداعات والكتابات والعلوم من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية، وفي المقابل يفترض أن نعمل على نشر الثقافة العربية إلى اللغات الأخرى بنفس المستوى، ونحن مقصرون في هذا الجانب. وكيف نصل إلى العالمية وجوائزها؟ وكيف نصل للآخرين ونبلغ ثقافتنا وعلمنا لهم؟

رغم ذلك أنا متفائل ومؤمن بان الكتابة العربية كتابة جادة ورصينة، وان الخلل إذا كان في الآخر، سيكون في عينه التي لا ترى هذا الإبداع، ولا ترى عمقه، ولا ترى تفاعله بقضايانا، وأرى أن الثقافة العربية غزيرة، وهي كانت تحتاج إلى أكثر من جائزة عبر الحقب الزمنية التي مرت، وبالتالي فالجائزة الوحيدة التي فاز بها نجيب محفوظ هي في مكانها الطبيعي، ولكن العرب كانوا يحتاجون إلى أكثر منها، وبالتالي أنا متفائل بالنسبة للسنوات المقبلة - وما تبقى من هذا القرن - بان يفوز أكثر من اسم عربي، فعالمنا العربي يزخر بكثير من الأسماء الجادة الكبيرة التي أعطت واغنت الثقافة العربية والعالمية. ولهم كتابات ذات نزعة إنسانية، ولهم هم إنساني عام، ولهم إلمام وانفتاح على الثقافة الإنسانية في عمومها وشموليتها.

من الأسماء التي أرشحها لنيل هذه الجائزة: شعريا يمكن ذكر البياتي، أدونيس، محمود درويش. في مجال الفكر محمد عابد الجابري، وكتابات المرحوم محمد عزيز الحبابي الذي تم ترشيحه للجائزة. وحنا مينه واميل حبيبي في الرواية، وإلى جانب هؤلاء هناك أسماء لها مساهمات تؤهلها أيضا للفوز إذا كانت هناك نزاهة حقيقية في جائزة نوبل.

ظروف سياسية

الناقد المصري فاروق عبد القادر يستبعد حصول اديب عربي على جائزة نوبل قريبا ويقول: ان حصول نجيب محفوظ على الجائزة له ظروفه السياسية الى جانب القيمة الفنية والابداعية، فبالاضافة الى قيمة نجيب الذاتية التي لا ينكرها احد يبدو ان لجنة الجائزة كانت تحاول ان تغير في الصورة التي اكتسبتها خلال الحرب الباردة عندما كانت هذه الجائزة تستخدم كاداة من ادوات الحرب الباردة خاصة عندما حصل عليها الأديب الروسي المنشق سولجنتسين، وكانت الجائزة ايضا لا تخفي انحيازها لجانب من جوانب الصراع العربي - الاسرائيلي عندما حصل عليها كاتب اسرائيلي بلا أهمية هو صموئيل عجنون. ففي اطار رغبة لجنة الجائزة في تحسين صورتها عمدت الى ان تعطي الجائزة لأديب في كولومبيا هو ماركيز، ثم اديب في افريقيا هو وول سوينكا ثم لأديب عربي هو نجيب محفوظ وكان تلك نوعا من التجميل لصورة الجائزة وتاكيد اعتراف مانحي هذه الجائزة بوجود ثقافات أخرى يستحق مبدعوها الحصول عليها وهذا لا ينفي بالطبع القيمة الحقيقية لماركيز وسوينكا ونجيب محفوظ. واذا صح هذا التفسير أو الافتراض فانا بالتالي لا اعتقد ان هناك كاتبا عربيا مؤهلاً للحصول عليها.

ومن ناحية أخرى كلنا يعرف ان هناك شعراء وأدباء عربا لا يكفون عن السعي ووضع انفسهم في مرمى النظر واقامة علاقات باكاديميين ومراكز بحوث وقد يمضي احدهم في التنازلات الى حد ابعد، لكن نجيب محفوظ لم يسع الى هذه الجائزة على الاطلاق وفوجئ تماما بحصوله عليها وأنا لا أكاد أجد الآن هذا الكاتب العربي الذي يبلغ قامة نجيب محفوظ في الفن الذي يمارسه.

الفاعلية السياسية أولاً

القاص والباحث ناصر العبودي أمين السر العام لاتحاد الكتاب والأدباء في الإمارات يرى انه سيمر وقت طويل قبل أن نرى جائزة نوبل تذهب لعربي والسبب ليس عدم تأهل الكاتب العربي للفوز بها، بل لأن المعايير الحقيقية التي يتم على أساسها منح الجائزة وعدم فاعلية الدور السياسي العربي في هذه المرحلة وضعفه أمام تلك المعايير ستبقي جميعها الأديب العربي بعيداً عن دائرة الاهتمام العالمي.

الشروط اكتملت

القاص والكاتب الأردني مفلح العدوان الحاصل على جائزة محمود تيمور للقصة القصيرة من المجلس الأعلى للثقافة في مصر عام 1995 عن مجموعته القصصية بعنوان «الرحى» أجاب: أظن انه قد توفرت في العمل الإبداعي العربي الشروط الإبداعية والتميز بحيث حصل على جائزة نوبل كسابقة الأستاذ نجيب محفوظ وما زالت هذه الشروط حاضرة على ساحة الإبداع العربي، وكذلك الآن بعد تسارع العملية السلمية توفرت شروط سياسية أخرى تحفز وتساند لحصول عربي آخر على جائزة نوبل قبل نهاية القرن، وأظن أنه سيكون من الجناح الآسيوي من الوطن العربي وعلى الأرجح من سورية الروائي حنا مينه أو الشاعر أدونيس.

لم لا

الروائية السورية كوليت خوري أجابت على السؤال بتفاؤل، فقالت: ولم لا؟ نعم العرب شعب ذكي وخلاق ولديهم كتّاب ذوو مستوى رفيع وراق بشكل واضح وملموس ولا أرى اي مانع يمنع تأهل أديب عربي لهذه الجائزة من حيث الإنتاج الرفيع والمستوى الراقي.

أما إذا كانت القضية متعلقة بسياسة دولية ما وفيما إذا كان للسياسة دور في التأثير على اسم المرشح فإنني هنا أتوقف.. فمما لا شك فيه أن السياسة العالمية تؤثر على كل شيء محيط بنا لكن لا أعرف إلى أي مدى.

وإذا كان نجيب محفوظ قد حظي بالجائزة فلأنه يستحقها بجدارة وليس هناك أي اعتبار آخر يؤهله غير إنتاجه وعبقريته الأدبية.

وأنا شخصياً إذا سئلت عن مرشح جديد عربي فسأقول على الفور إنه عبد السلام العجيلي الكاتب السوري لأنه ذو إنتاج متميز ومبدع.



كوليت خوري — كريم معتوق — محمد الدغمومي

منتخب الكويت لكرة اليد يقترب من أولمبياد أتلانتا

الكويت: من صلاح رشدي

خطا منتخب الكويت لكرة اليد خطوة كبيرة نحو الفوز ببطولة آسيا والتأهل لأولمبياد اتلانتا، وذلك بعد فوزه على الفريق الكوري الجنوبي حامل اللقب 22/23، وكانت نتيجة الشوط الأول 10/12 لصالح منتخب الكويت ايضا. لعب الجمهور الكويتي دورا كبيرا في زيادة حماس اللاعبين، فقدموا افضل مبارياتهم في البطولة. وتالق بشكل خاص نجم الكويت صالح المهنا الذي ارهق لاعبي كوريا رغم محاولاتهم المستمرة لايقاف خطورته حيث كان يسجل من كل مكان. تقدمت الكويت في البداية 2/6، ثم لحق بها الفريق الكوري 6/6 وتقدم 8/10 وعاد الكويتيون للتعادل 10/10 ثم سجلوا هدفين خاطفين في اخر دقيقة، وفي الشوط الثاني بدأ الكويتيون بقوة وتقدموا 10/15 وعاد الكوريون لتضييق الفارق الى 17/19 ثم عانوا من اللعب بأربعة لاعبين نتيجة الأخطاء وضغطوا في الدفاع رجلا لرجل في اخر دقيقة في محاولة الوصول للتعادل، لكن الفريق الكويتي تمكن من الحفاظ على فوزه للنهاية. هذا وتقام اليوم اخر مباريات الدورة الثلاثية النهائية بين الكويت والبحرين لتحديد الترتيب النهائي، حيث كانت كوريا قد فازت على البحرين 26/30.

فيما يلتقي الأهلي مع النجمة والاتفاق مع التعاون اليوم

الهلال والقادسية أبرز مواجهات كأس الاتحاد السعودي

الرياض: من مساعد العصيمي

تستكمل مساء اليوم منافسات الجولة الثالثة من مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم بثلاث مباريات تجمع بين فرق الهلال والقادسية عند الساعة الثامنة ليلا «التوقيت المحلي» في مدينة الرياض، والأهلي والنجمة في مدينة جدة عند الساعة الثامنة والربع ليلا والاتفاق والتعاون على ارض المدينة الرياضية في الخبر عند الساعة السابعة والنصف ليلا.

الهلال والقادسية: الهلال مرشح وبدرجة كبيرة للفوز وللظفر بنقاط المباراة وفقا لتفوقه الفني وعودة ابرز عناصره للمشاركة وبعد الاداء المتميز الذي قدموه في لقائهم مساء الاثنين الماضي امام الاتحاد على كاس الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران وفازوا بركلات الترجيح. مدرب الهلال عبد العزيز العودة لا يواجه مشكلة في وضع قائمته الأساسية التي يبرز فيها قائد الفريق يوسف الثنيان وفيصل ابو اثنين والظهير القادم بقوة الى ساحة النجومية احمد الدوخي اضافة الى الجديدين في صفوف الهلال عبد الله شريدة و(المغربي) سعد شبيه والأخير قدم مستوى جيدا في اول مشاركاته مع الهلال جعل من النقاد يشيرون الى انه صفقة هلالية ناجحة.

ويدرب القادسية (الألماني) شميت والفريق يعاني من تقهقر عطاء لاعبيه لا سيما ان الفريق لم تطرا عليه تجديد بل انه فقد لاعبين كالمدافع الشريدة الذي انتقل إلى الهلال و(البرازيلي) خوزيه كارلوس الذي كان صانع العاب الفريق والذي انتقل الى صفوف الخليج (احد فرق الدرجة الأولى) كما ان معظم لاعبي الفريق من كبار السن وهو ما يعني ان الفريق يفتقد الى الحيوية المطلوبة رغم ظفره بصفقة ناجحة هو المدافع البحريني خميس عبد الذي وقع عقدا للعب مع القادسية وسيكون اختباره الأول في مقابلة الليلة.

للهلال قبل اللقاء ثلاث نقاط وللقادسية مثلها.

الأهلي والنجمة: فريق النجمة كثيرا ما حقق نتائج رائعة امام الأهلي خاصة في اللقاءات التي تقام في جدة على ارض الاخير، ولذلك فهناك اهتمام كبير من جانب الأهلي وجماهيره بمنافسهم اليوم الذي يشهد اداؤه تطورا مقابل نقد ولوم لمجموعة الأهلي الحالية ولمدربهم (البرازيلي) انطونيو لويس الذي اختار ثلاثة من مواطنيه للعب محترفين في صفوف الأهلي لم يظهر منهم سوى المهاجم قوقا.

والنجمة فريق يسير بخطى حثيثة وكانت النتيجة التي حققها في لقائه امام الهلال في الجولة السابقة (1/3) مؤشرا جيدا لتطوره رغم ان الفريق الهلالي افتقد لعدد كبير من اسمائه الأساسية في المقابلة.

ويدرب النجمة (التونسي) يوسف الزواوي وصانع الألعاب منصور الموسى هو ابرز لاعبي الفريق. الأهلي بدون اي نقاط من مباراتين مقابل اربع نقاط للنجمة حصلها من لقائيه أمام الاتفاق والهلال.

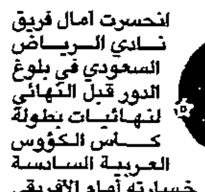
الاتفاق والتعاون: اظهر فريق التعاون الصاعد حديثا الى مصاف الفرق الممتازة انه لن يكون صيدا سهلا مستقبلا بفضل الأسماء الماهرة التي تظهر في صفوفه والقادرة على قيادة الفريق للمنافسة وبفعالية في بطولات الممتاز وقد ظهر جليا في لقائيهم امام الهلال الذي خسروه بشرف (صفر/1) وامام القادسية الذي فازوا به (1/صفر) والفريق يشرف عليه (الفرنسي) مارسيل هوسون والحارس احمد ضاري ويعد المهاجم موسى البرجس ابرز لاعبي الفريق.

ويدرب الاتفاق خليل الزياني الذي يعمل كثيرا في الوقت الحالي لاعادة فريقه الى المنافسة على بطولات الموسم وفق خطة تعتمد على الوجوه الجديدة التي ضمها واثبتت فاعلية في المباراتين السابقتين خاصة امام الأهلي حيث فاز الاتفاق 1/2. ويظل المهاجم على الفهيد هو الأبرز بين صفوف الاتفاق الذي اصبح رصيده اربع نقاط مقابل ثلاث للتعاون.

في كأس الأندية العربية لأبطال الكؤوس اليوم

الرياض السعودي يواجه النصر الإماراتي بشعار لا بديل عن الفوز والأهلي المصري يخشى مفاجآت الاتحاد السوري

سوسة ـ (تونس): «الشرق الأوسط»



انحسرت آمال فريق نادي الرياض السعودي في بلوغ الدور قبل النهائي لنهائيات بطولة كاس الكؤوس العربية السادسة لكرة القدم إثر خسارته أمام الافريقي التونسي صاحب الأرض والجمهور بهدف وحيد سجله عادل السليمي في الدقيقة 52 في إطار المجموعة الثانية أول من امس، وبذلك ضمن الافريقي رسمياً بلوغ الدور قبل النهائي إذ رفع رصيده إلى 9 نقاط من 3 انتصارات متتالية بعد ان كان فاز بمشقة على النصر الإماراتي 1/2 وعلى الاتحاد السوري 1/صفر، وباتت مباراة الافريقي مع الأهلي المصري «حامل اللقب» مساء الأحد في ختام الدور الأول، تحصيل حاصل بالنسبة للافريقي ولكنها مصيرية بالنسبة للأهلي الذي يحتل حالياً المركز الثاني في المجموعة به 4 نقاط من مباراتين تعادل في الأولى مع الرياض 2/2 وفاز في الثانية على النصر 1/3، وسيلعب الأهلي مساء اليوم مباراة مرتقبة يواجه فيها مفاجأة الدورة وفريق الاتحاد السوري حقق فوزاً كبيراً على النصر الإماراتي بثلاثة أهداف نظيفة لجمال كاظم ومهند البوشي ورضوان الأبرش ليحصل الاتحاد على أول فوز له وليرفع رصيده إلى 3 نقاط في المركز الثالث معززاً آماله في المنافسة وبلوغ قبل النهائي ولكن بشرط فوزه اليوم ثم يوم الأحد على الرياض السعودي الذي بات يحتل المركز الرابع قبل الأخير في مجموعته برصيد نقطة واحدة، وبات بحاجة للفوز ولا بديل اليوم على النصر ثم على الاتحاد بشرط تعثر الأهلي اليوم أو أمام الافريقي، أما النصر الإماراتي فقد خيب آمال جماهيره وتلقى أقسى خسارة في البطولة واحتل المركز الخامس والأخير بدون نقاط وتلاشت آماله تماماً.

مولجهة مصرية ـ تونسية

وفي ضوء هذه المعطيات باتت الترشيحات ترجح منافسة مصرية تونسية في الدور قبل النهائي، تتمثل في صعود الافريقي والنجم الساحلي (التونسيان)، والأهلي المصري وغزل المحلة (المصريان) ولكن المراقبين لا يغفلون الدور الذي يمكن ان يلعبه الرياض أو الاتحاد السوري وذلك بالمقارنة مع اداء الفريقين في المباريات السابقة. فالرياض كان الأقرب للفوز على حامل اللقب الذي عادله قبل 3 دقائق من النهاية ثم قدم مباراة كبيرة أمام الافريقي وإن خسرها بهدفه اما الاتحاد فقد أكد أن لديه ما يقوله في كاس الكؤوس العربية وصحة قرار عودة مشاركة الأندية السورية في البطولات العربية بعد غيبة دامت نحو 6 سنوات، وعليه فإن الجميع يراهن على أن مهمة الأهلي المصري مع الاتحاد اليوم ستكون محفوفة بالمخاطر، بينما يؤكد المراقبون ان فوز الرياض على النصر آت لا محال.

الرياض والنصر

في ضوء اداء الفريقين حتى الآن، وبنظرة واقعية فإن كفة الرياض هي الأرجح لتحقيق فوز جيد يبقي آماله قائمة في المنافسة. اما فريق النصر فلم يقدم أمام الاتحاد ما يليق بعراقته ولا ما ينسجم مع تعزيز صفوفه قبل البطولة بثلاثة لاعبين من البرازيل لم يغيروا وجه الفريق إلا للأسوأ!!

وكان النصر قدم مباراة مثيرة امام الافريقي وأخرى جيدة امام الأهلي، ولكن أمام الاتحاد كان منهاراً تماماً. ويبرر مدربه التونسي لطفي البنزرتي تواضع أداء فريقه امام الاتحاد بالإرهاق الكبير جراء خوضه 3 مباريات متتالية في 5 أيام وعليه فإن الإرهاق سيبدو اليوم واضحاً ايضاً على اداء النصر إضافة إلى انتقاص روحه المعنوية، يخوض النصر مباراة اليوم بتشكيلة معظمها من أولئك الذين لم تفتح امامهم فرصة اللعب في المباريات الثلاث السابقة بينما سيدفع الرياض بكل قوته من أجل الفوز ويفارق من الأهداف تحسباً لتعادله في عدد النقاط مع الأهلي في ختام الدور الأول.

الأهلي والاتحاد

من المؤكد ان مباراة الأهلي المصري والاتحاد السوري ستكون لاهبة منذ البداية وعبر الشوطين نظرا لكون الفريقين يرفعان شعار الفوز ولا بديل، فتعادل الاتحاد قد يقضي على آماله في المنافسة وكذلك الحال بالنسبة للأهلي، والمستفيد الأكبر من تعادلهما معاً أو من فوز الاتحاد هو الرياض السعودي الذي بات يترقب تعثر الأهلي، وعليه فالتوقع ان يخرج لمباراة هجومية مفتوحة بين الأهلي والاتحاد.

الأفريقي (1) ـ الرياض (صفر)

قدم الفريقان امام اكبر حشد جماهيري في البطولة حتى الآن عرضاً طيباً عبر الشوطين. الافريقي هاجم منذ البداية وخاض المباراة بـ3 لاعبين جدد هم محمد واحمد الطرابلسي وسامي النصري ولطفي الرويسي وذلك لتعويض غياب سمير السليمي وسعد الحنيني، واعتمد الرياض على الدفاع مع شن هجمات مرتدة بين الحين والآخر على مرمى بوبكر الزيتوني حارس الافريقي وكان إبراهيم الحلوة حارس مرمى الرياض نجم المباراة بتالقه عبر الشوطين وتصدى لاكثر من كرة خطرة.

وخسر الرياض بشرف بينما كسب الافريقي عن جدارة لأنه وباختصار نجح في الاستغلال فرصة في الدقيقة 52 عندما حول احمد الطرابلسي كرة عرضية من الجهة اليسرى تخطت المدافعين محمد القرني وعادل بخيت لتصل إلى عادل السليمي الذي هيأها لنفسه وسددها في شباك إبراهيم الحلوة وأدار المباراة الحكام سعيد بلقولة (المغرب) وغريب الجيلالي (المغرب) وفتحي العرباني (الأردن) ومحمد الملجد (البحرين) ـ حكم رابع ـ واستخدم الحكم البطاقة الصفراء 7 مرات وعبد الله الضيعان وإبراهيم المفرج من الرياض، ومحمد الطرابلسي ونبيل معلول وعادل السليمي ومكرم التاجوري وبوبكر الزيتوني من الافريقي.

الاتحاد (3) ـ النصر (صفر)

مباراة الاتحاد السوري والنصر الإماراتي أدهشت الجميع بنتيجتها، فلم يكن ولا حتى أشد المتفائلين يظن ان بإمكان الاتحاد ان يلحق هذه الخسارة الثقيلة بالنصر المعزز بثلاثة برازيليين، لكن واقع حال المباراة ومنذ بدايتها اشار إلى التفوق الميداني للاتحاد على حساب تواضع اداء النصر الذي بدا مترهلاً مرهقاً بعد خوض مباراتين شاقتين امام الافريقي والأهلي. وفي المقابل فإن النتيجة التي خسر بها الاتحاد أمام الافريقي بهدف أعطته دفعة معنوية ومزيداً من الثقة بالنفس انعكست بصورة واضحة على أداء اللاعبين فكانت الأهداف الثلاثة: الأول في الدقيقة 19 بعد تبادل الكرة بين مهند البوشي وجمال كاظم لتصل إلى الأخير الذي صوب وسط 5 مدافعين في شباك مبارك ياقوت حارس النصر، والهدف الثاني في الدقيقة 21 حين انفرد عمارة يحياوي ومرر كرة عرضية نموذجية إلى المتقدم مهند البوشي الذي لعبها مباشرة في الشباك.

الهدف الثالث في الدقيقة 72 عندما تلقى رضوان الأبرش كرة عرضية من جهة اليمين صوبها في الشباك.



فهد الحمدان مهاجم الرياض في الوسط يحاول اختراق دفاع الافريقي في المباراة التي انتهت بفوز الافريقي لتزداد مهمة الرياض صعوبة (رويتر)

إياكس يواصل مسيرة الفوز وشباكه نظيفة

هزيمة جديدة لريال مدريد وفوز كبير لبرشلونة

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

فاز فريق بلنسية بعشرة لاعبين على ريال مدريد 3/4 في حين احرز خوسيه ماريا باكيرو ثلاثة اهداف مكنت برشلونة من الفوز على اوفييدو 1/4 في الدوري الاسباني لكرة القدم.

واصبح ريال مدريد يحتل المركز الخامس عشر في القائمة بعد ان مني بثالث هزيمة هذا الموسم في لقاء مثير حضره 50 الف متفرج في استاد بلنسية.

كان الفريق صاحب الارض متقدما 3/1عندما طرد الحكم مدافعه رانكسي فيريراس في الدقيقة 51 لحصوله على ثاني انذار.

واستغل لاعبو بلنسية خوسيه جالفيز وللخضرم فرنانو جوميز وصانع الالعاب بريدراج مياتوفيتش الاخطاء القاتلة التي ارتكبها دفاع ريال مدريد فسجلوا في الدقائق 24 و29 و41 ليخرج فريقهم فائزاً في الشوط الاول 3/صفر. واحرز ريال هدفه بعد ثلاث دقائق من بداية الشوط الثاني وسجله الدنماركي مايكل لاودروب من ضربة جزاء احتسبت لعرقلة المهاجم التشيلي ايفان زامورانو داخل منطقة الجزاء. وبعد ثلاث دقائق اصبح بلنسية يلعب بعشرة لاعبين فاستغل ريال تفوقه العددي واحرز الهدف الثاني بفضل المدافع رفائيل الكورتا.

وضغط ريال على مرمى الخصم لتحقيق التعادل فزادت الفجوات في صفوف مدافعيه ومنها سجل كارلوس اوريا هدفا تقدم به الفريق المضيف 2/4، ولحرز مايكل جونزاليس الهدف الثالث لريال ولكن بعد فوات اوان التعادل حيث ان هدفه جاء في الدقيقة الاخيرة.

وقاد باكيرو الذي سجل ثلاثة اهداف في الدقائق 5 و31 و36 فريقه برشلونة للفوز الكبير على اوفييدو ثم اضاف نجم هجوم منتخب رومانيا في كاس العالم جورج هاجي الهدف الرابع قبل دقيقة واحدة من نهاية اللقاء.

وفي المباريات الاخرى فاز البيتيس على بلد الوليد 2/4، وسبورتنج خيخون على اشبيلية 1/3، وريال سوسيداد على ديبورتيفو لاكورونا 2/1، وريسنج ستاندر على سيلتا بنفس النتيجة. كما فاز سرقسطة على ارض سلمنقة 1/صفر، وتنيريفي على ميريدا وكومبوستيلا على رايو فاليكانو بنفس النتيجة في حين تعادل ريال بيتس مع اتليتيكو بيلباو دون اهداف.

● الدوري الهولندي: حقق اياكس امستردام بطل اوروبا، ثامن فوز في ثامن مباراة دون ان تهتز شباك مرماه بهدف واحد فهزم فيتيس ارنهيم 3/صفر.

احرز باتريك كلوفيرت صاحب الهدف الذي فاز به اياكس على ايه. سي. ميلان 1/صفر في نهائي كاس اوروبا في مايو (ايار) الماضي الهدف الاول في الدقيقة 23 اثر رفعة ركنية من مارك اوفرمارس.

وهيأ اوفرمارس الهدف الثاني ايضا الذي سجله انجار ديفيدز بعد ثماني دقائق من بداية الشوط الثاني، ثم اضاف رونالد دي بور الهدف الثالث في الدقيقة 71 من مجهود فردي ببراعة. واصبح رصيد اياكس 24 نقطة وله 30 هدفا ولم يدخل مرماه هدف واحد ويزيد رصيده خمس نقاط عن ايندهوفن فريق المركز الثاني الذي تعادل على ملعب رودا كيركريد 1/1.

وفي بقية مباريات المرحلة الثامنة تعادل فيليم تيلبورج فريق المركز الثالث دون اهداف على ارض فولندام الذي يحتل ذيل القائمة. وفاز تفينتي انشيدة على ارض جرافشاب دوتينشم 3/صفر. وهيرنفين على ارض نيمجين 3/1، وفالفيك على اوتريخت 1/صفر. وتعادل فورتونا سيتارد على ارضه مع جو اهيد ايجلز 2/2 وبريدا مع سبارتا روتردام دون اهداف.

● كاس المانيا: نجا باير ليفركوزن فريق الدرجة الاولى من الهزيمة على ايدي فريق من الهواة في مباريات الدور الثالث للكاس حيث فاز بركلات الجزاء الترجيحية.

انتهى الوقت الأصلي والاضافي للمباراة بالتعادل 4/4 ثم فاز ليفركوزن بركلات الجزاء 4/1 ليتاهل لدور الثمانية. وتاهل ايضا كارلسروة فريق الدرجة الاولى بفوزه خارج ملعبه على انترهاشينج فريق الدرجة الثانية 2/3. كما فاز بروسيا دورتموند حامل لقب الدوري على ارض فرايبورج 1/صفر.

خروج تشيلسي وإيفرتون من كأس انجلترا للمحترفين

لندن: «الشرق الأوسط»

تواصلت المفاجآت في بطولة كاس المحترفين الانجليزية لكرة القدم، فبعد خروج مانشستر يونايتد امام فريق يورك سيتي فريق الدرجة الثانية اول من امس، خرج فريق تشيلسي الذي يقوده الهولندي رود خوليت ويضم بين صفوفه مجموعة كبيرة من النجوم امام فريق ستوك سيتي اثر خسارته على ارضه صفر/1. وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بالتعادل دون اهداف وهو ما اهل ستوك سيتي للجولة الثالثة. ونال مهاجم تشيلسي مارك هيوز الكثير من النقد سواء من مدربه جلين هودل او الجماهير بسبب الفرص الكثيرة التي اضاعها وكانت كفيلة بحسم المباراة لصالحه. واستمرت بقية المباريات عن تأهل نيوكاسل وبلاكبيرن وتوتنهام الى المرحلة الثالثة بينما خرج ايفرتون لهزيمته غير المتوقعة على ارضه امام ميلوول 2/4، وكان لقاء الذهاب قد انتهى بالتعادل دون اهداف.

وفاز نيوكاسل على بريستول سيتي 1/3 ليتأهل بمجموع المباراتين 1/8 لسابق فوزه 5/صفر. وفاز بلاكبيرن على سويندون 2/صفر ليفوز 2/5 في مجموع المباراتين، وفاز توتنهام خارج ارضه على شيستر 1/3 وكان سبق ان فاز ذهابا 4/صفر، وتعادل نوتنجهام فورست 2/2 مع برادفورد وكانت هذه النتيجة ايضا من المفاجآت حيث تأهل برادفورد الى المرحلة الثالثة لسابق فوزه 2/3.

مدرباً لمنتخب مصر

محسن صالح يتراجع ويوافق على العمل مع الهولندي كرول

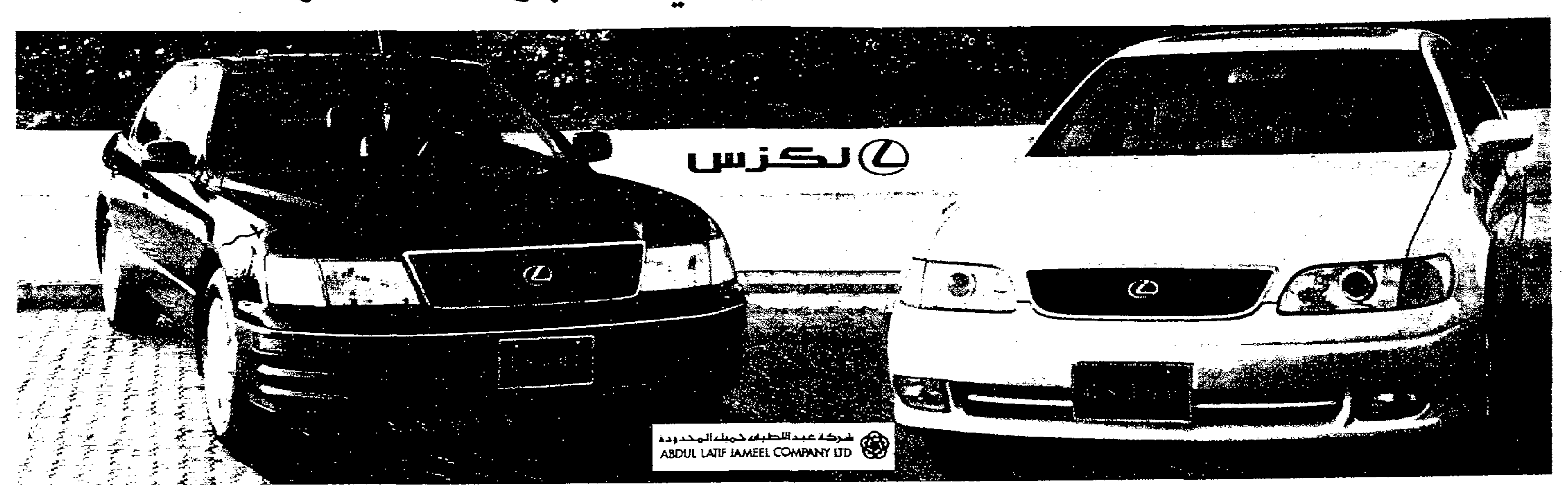
القاهرة: «الشرق الأوسط»

وافق محسن صالح المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم على تولي مهمة تدريب المنتخب مع المدير الفني الجديد كرول الهولندي الذي اسند اليه اتحاد الكرة المهمة عقب فوزه بذهبية دورة الالعاب الافريقية بزيمبابوي. جاء قرار محسن بقبول مهمة المدرب بدلا من المدير الفني بعد اجتماعه مع اللواء حرب الدهشوري رئيس الاتحاد وسمير زاهر وكيل الاتحاد امس. واكد محسن صالح بانه سيقدم كل المساعدة لكرول الهولندي من اجل مصلحة المنتخب والكرة المصرية وحتى يجني معه ثمار عمله الطويل مع المنتخب والذي بداه عقب هروب راوتر الهولندي المدير الفني السابق. وستكون هناك اختصاصات محددة لكل منهما خلال الفترة المقبلة حتى لا يحدث تعارض بينهما استعداداً لنهائيات كاس الامم الافريقية التي ستقام في جوهانسبرج خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل. وياتي قرار محسن بالموافقة على العمل مع كرول بمثابة التراجع عن موقفه السابق حين اعلن خلال وجوده مع معسكر الفريق في هولندا رفضه التام لقرار الاتحاد بتعيين كرول مديراً فنياً بدلا منه وبانه سيقاضي اتحاد الكرة حتى يلتزم بالعقد الموقع معه كمدير فني وليس مدرباً وبانه يرفض العمل مع كرول بل انه هاجم المدرب الهولندي مؤكدا بانه ليس مدربا عالميا حتى يعمل معه.

احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

جوائز بـ 1,500,000 ريال

200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر







200.000 ريال نقداً

ابراهيم الجفالي واخوانه

200.000 ريال نقداً

Whirlpool HOME APPLIANCES
الزقزوق للأجهزة المنزلية
Zagzoog For Home Appliances

200.000 ريال نقداً

العلالي

200.000 ريال نقداً

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

إسم المطبوعة	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم	عدد المطبوعات									
		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
	ريال	10%	14%	18%	22%	26%	30%	35%	40%	45%	50%
الشرق الأوسط مع مجلة الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
عرب نيوز	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الرياضية مع عالم الرياضة	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
مجلة المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
مجلة سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
مجلة باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
جريدة المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
مجلة الرجل	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
مجلة هي	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها .
ثانيا : يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة .
ثالثا : يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة . مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة .

عرض خاص : احصل على خصم قدره 50 % عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	الإشتراك السنوي قبل الخصم	الإشتراك السنوي بعد الخصم
مجلة تي في	400 ريال	200 ريال
مجلة الجميلة	180 ريال	90 ريال
مجلة السيارات	400 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ
نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام . ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك .
ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت .
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفذ كمياتها من المكتبات .
- وفرا ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي .
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر .
- وفرا ماليا مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية : السيارات ، تي في ، الجميلة .
- صندوق إشتراك مجانا لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر .
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك

نحن معك دائما وفي كل مكان

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات، الشركة السعودية للتوزيع ص.ب 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية :

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم : .... هاتف : .... بيجر : ....
العنوان : (مرفق خريطة) المدينة : .... شارع : ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

نظام الاشتراك :

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة . ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1995/12/31 م (1416/8/9) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1996/3/30 م (1416/11/11) هـ .
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان .

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6533093	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8483630	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225088	الزلفي	06-4323188		

Saudi Distribution Co.

للإستفسار الإتصال بالهاتف المجاني : 800-244 0014 / 800-244 00 76

الرواق الرابع

مأساة وملهاة حذاء الطنبوري

خلدون الشمعة

1

قال: ما رأيك بعودة الاعلامي الكبير فلان الى العاصمة (اكس) بعد سنوات من النفي الاختياري ليتسلم مسؤوليات جديدة؟..

قلت: متى سيعود..؟

قال: بعد مؤتمر الحزب الحاكم اذا صدقت رواية بعض الصحف العربية.

قلت: وهل تعتقد ان العودة او عدمها، ستؤثر في شيء؟

قال: لا بد ان تؤثر.

قلت: هل تعلم من هو مخترع الوجودية؟..

قال: تقصد سارتر الفرنسي ام نيتشه الالماني؟..

قلت: لا هذا ولا ذاك.

اقصد بالتحديد اول مفكر تنسب اليه الوجودية في صيغتها الجنينية، وهو فيلسوف دنماركي يدعى سورين كيركجارد عاش قبل ما ينوف على مائة وخمسين سنة.

قال: وما علاقة هذا الفيلسوف الوجودي الخطير بعودة ذاك الاعلامي الكبير؟..

قلت: هناك علاقة «عضوية» كما كانت بعض الادبيات الاعلامية تردد قبيل سقوط الشيوعية.

قال: اعود لطرح السؤال من جديد.

قلت: اود ان اشير تحديدا الى حكايات كيركجارد المأثورة والتي كان يستعملها لتفسير افكاره او فلتقل لنشرها وترويجها.

بل لعل من الافضل الاشارة الى حكايته المسماة «زوج الاحذية الجديد».

قال: هل هو حذاء ابو القاسم الطنبوري الذي ورد في احدى حكايات الف ليلة وليلة؟..

قلت: بل هو زوج آخر من الاحذية، اشار اليه الفيلسوف الوجودي في حكاية بطلها احد الفلاحين المعدمين الذين جاؤوا الى العاصمة بأرجل حافية، غير انه استطاع خلال فترة قصيرة ان يكسب قدرا وفيرا من المال.

لا تسألني كيف.

الحكاية تقول انه اصبح ثريا يمتلك القصور.

وتضيف انه احب ان يبتاع لنفسه زوجا من الاحذية الفاخرة والجوارب الحريرية.

كما تضيف الحكاية انه بقي في حوزته قدر كبير من المال في المصارف السويسرية.

وهذا اتاح له العيش في بحبوحة.. فكان ثملا في حالة غياب نموذجية للعقل.. باستمرار.

قال: وماذا عن عودة الاعلامي الكبير؟.. ما علاقتها بالفيلسوف الوجودي الخطير؟..

قلت: بطل الحكاية التي رواها كيركجارد، قرر فجاة بعد ان اصبح ثملا ان يعود الى البيت، تماما كما قرر الاعلامي الكبير العودة الى العاصمة (اكس).

غير انه كان قد وصل حدا من الاعياء جعله يترنح في منتصف الطريق قبل ان يغط في نوم عميق.

وفجاة تقترب من النائم عربة يصيح حوذيها على الرجل قائلا ان عليه ان يتحرك من مكانه فورا والا دهست عجلاتها ساقيه.

انذاك استيقظ الرجل الذي كان ثملا ثم رمق قدميه بنظرة متاملة، فلم يستطع ان يميزهما عندما راى الجوارب الحريرية والحذاءين الانيقين.

هل تعلم بماذا اخبر سائق العربة انذاك؟

قال: لعله امره ان يعود من حيث اتى!

قلت: ابدا. لم يجد بطل الحكاية افضل من القول بصوت عالي النبرات: امض ايها الحوذي.. فهاتان الساقان ليستا ساقي.

قال: استطيع تصور وجود وجه للشبه بين الحكايتين.

قلت: اذا اردنا ان نكون موضوعيين فلا بد ان نقر بان عودة الاعلامي الكبير الى بلاده تشبه عودة بطل الحكاية الثمل الى قصره.

2

قال: من الواضح ان المقصود من حكاية كيركجارد هو السخرية المريرة من الاعلامي الذي يتكسب من مهنة الكتابة. فهو عندما يكتشفه في لحظة من لحظات الصحو ان جواربه اصبحت حريرية، يخفق في التعرف على قدميه اللتين ارتدى بهما جوربيه تحت زوج الاحذية الانيق.

ما ابعد هذه الحكاية عن وضع الاعلامي النموذجي في عالمنا العربي. ولعل قصة حذاء الطنبوري ان تكون افضل تعبيرا عن حالة هذا الاعلامي عندما يصبح متمرسا باصول المهنة. فخلافا للمهن الاخرى التي يحتفي القائمون عليها بالخبرات المكتسبة، تبدو مهنة الاعلام المهنة الوحيدة المباحة او قل المستباحة لكل من هب ودب.

قلت: الاعلامي العربي كما تقول يصبح مع مرور الزمن اشبه بحذاء الطنبوري المهترئ. يحاول صاحبه التخلص منه باستمرار.

قال: عندما تصبح المهنة مباحة الى هذا الحد، فإن من الضروري التخلص من اصحابها لافساح المجال امام القادمين الجدد. أليس كذلك؟..

قلت: الغريب ان عالم الاعلام العربي، مع وجود استثناءات قد لا تنفي القاعدة، يختلف اختلافا جذريا من حيث الواقع العملي، عن عالم الكتابة عموما، فالكاتب كثيرا ما تحميه نجوميته من ان يكون مصيره شبيها بمصير الاعلامي. بل ان التجربة الطويلة في تاريخ الكاتب لا تؤدي الى نتيجة تراجيدية محزنة وانما تضاف الى رصيده المتنامي باستمرار.

قال: عندما كان الاعلام العربي فرديا لا يعتمد على فكرة المؤسسة، كان هذا المصير الذي ينتهي اليه عدد غير ضئيل من الاعلاميين المتمكنين من المهنة، مفهوما. واما عندما اصبحت المؤسسات، على تباين مستوياتها، هي التي تقوم عليها صناعة الاعلام المعاصر، فإن من الصعب القبول بهذه الشروط المهينة التي تسيطر الآن على الجريدة والتلفزيون والاذاعة.

3

قلت: هناك امثلة عديدة مغايرة لهذا التصور المتشائم. ولكن يجب ان نعترف بان الاعتبارات السياسية الآنية، وليس المهنية، هي التي تلعب دورها في حماية الاعلامي العربي. وهذا يقوم على افتراض خاطئ سبق ان وضعه الانقلابيون العسكر في العالم العربي، ومفاده ان ثمة تناقضا بين ولاء الاعلامي وبين كفاءته.

وقد ثبت الآن ان هذا التناقض الوهمي لا وجود له. والدليل على ذلك ان الطاقم الاعلامي الذي رعاه عبد الناصر وصرف نسبا طائلة من الموازنة المصرية على تدريبه ورفع وتيرة ولائه لم يعد له وجود. وبعبارة اخرى فإن الاعلامي غير قادر على السباحة عكس التيار.

قال: الكتاب في العالم العربي لم تكن علاقتهم بالسلطان تختلف عن هذا النموذج.

ولهذا فإن الكاتب او المثقف العربي كان يجد نفسه دائما امام خيارين:

هناك ابن خلدون الذي عرف كيف يتعامل مع الحاكم، ولم يجد ضيرا في ان يكون لاعب جمباز ماهرا، بدلا من ان يكون مصيره الحرق في الفرن على طريقة ابن المقفع. وهناك بالمقابل نموذج التوحيدي الذي فشل في لعبة السياسة، فعاش يأكل من خشاش الارض، وامر بحرق كتبه كما هو معروف.

قلت: ثمة نموذج يقع بين هذا وذاك، هو نموذج الجرجاني، الناقد العربي الكبير الذي ينسب اليه هذان البيتان:

«امطري لؤلؤا جبال سرنديب
وفيضي آبار تكرور تبرا
انا إن عشت لست إعدم قوتا
واذا مت لست اعدم قبرا»

هذا النموذج، من حيث نظرته الى العالم، هو الاقرب الى الاعلامي العربي المعاصر. فهو غير قابل لان يدرس وفق شروط المأساة أو الملهاة وحدها... انه بهلوان بالرغم عنه.

وجوه من تاريخ الصحافة المصرية (3)

علي يوسف ينجح في تدريس العربية في المرحلة الابتدائية

جميل صدقي الزهاوي

سعد زغلول

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في العدد الماضي استكملنا بعض ملامح صورة الصحافي الشيخ علي يوسف صاحب جريدة «المؤيد» التي صدرت في عام 1889 واصبحت من ابرز الصحف تاثيرا في مصر.

وقد اشرنا الى تبني علي يوسف لسياسة «العروة الوثقى» في تصوره للقضية المصرية.

وفي عام 1902 انتخب علي يوسف عضواً عن دائرة قاهرية في الجمعية العمومية، وهي مؤسسة شبه برلمانية ذات مهام استشارية محضة. وقد اتاح له مقعده في الجمعة منبراً اضافيا ليواصل حملته من اجل الاصلاح في الادارة المصرية. وفي سنة 1904 قدم اول الاقتراحات من نوعها للجمعية، داعيا لتاسيس مجلس تمثيلي كامل ليحل محل المجالس القائمة المؤلفة من المجلس التشريعي والجمعية العمومية. وقد اعلن بان تلك المجالس غير وافية، ودعا الى اصلاح قانون الانتخاب وتوسيع الحقوق الانتخابية. ويبدو ان علي يوسف، بعد ان فشل في اقناع الحكومات المتعاقبة بالحاجة الى مقاومة الضغط البريطاني، وبعد ان فشل في الحصول على مزيد من السلطات للخديوي عباس، قرر ان يناشد الشعب المصري متجاوزاً حكومته ومتحدياً سلطة كرومر على الشؤون المصرية.

وظل الاصلاح موضوعاً متواصلاً في مقالات علي يوسف. ويشير عباس كليدار الى انه اتخذ من هذا الموضوع اساساً لحزبه السياسي.

كانت اعمدة الرأي مفتوحة لزعماء الحركة الاصلاحية. فكان محمد عبده ورشيد رضا من المساهمين فيها من حين لاخر. ونشر قاسم امين بالتسلسل مقالاته عن تحرير المرأة.. كما نشر عبد الرحمن الكواكبي «طبائع الاستبداد». وكان من المشاركين الدائمين محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي في سورية، في وقت لاحق، وجميل صدقي الزهاوي الشاعر والكاتب العراقي. وقد اثنت الجريدة في السنة الاولى من صدورها على وزارة رياض باشا لما قدمته من اصلاحات مختلفة. ويشمل هذا الغاء السخرة التي كان يطلق عليها «العونة» الكريهة جدا، واعادة تنظيم الري وتخفيض الضرائب، فضلا عن اصلاح التعليم وبخاصة ادخال اللغة العربية كاداة للتدريس في المدارس. ان مسألة اللغة واهميتها للمثقف المصري اصبحت هاجس محرر «المؤيد».

ومنذ البداية عكس علي يوسف رأي زعماء الحركة الاصلاحية باصراره على ان التعليم هو جوهر التجديد الاسلامي. فشن حملة قوية من اجل رفع المستوى في جميع قطاعات المعاهد التعليمية، سواء منها المدارس الدينية او العامة او الخصوصية، وايد في جريدته المشاريع المختلفة لاصلاح الازهر والمدارس الدينية الادنى منه.. والمحاكم الشرعية والاوقاف. وجرى تشجيع المصريين على الاستغناء عن الاعتماد على السلطات البريطانية في تعليمهم. وبوسع علي يوسف ادعاء بعض الفضل في فتح الكثير من المدارس من قبل مواطنين افراد، وهي مدارس اسست كنتيجة مباشرة لدعوته.

وحين انهمكت الصحافة المصرية في الحملة الخاصة بانشاء جامعة مصرية لعبت «المؤيد» دوراً رئيسيا في النقاش العام حول الموضوع. وقد تفجر النقاش حول المشروع بمقال كتبه احمد حامد عواد سنة 1905 فكان بداية الحملة التي توجت بافتتاح الجامعة سنة 1908.

كان من اروع انجازات علي يوسف ابان عضويته في الجمعية العمومية اقناعه سعد زغلول، حين كان وزيراً للمعارف في عام 1907، بجعل اللغة العربية اداة للتدريس في المدارس الابتدائية. كان زغلول متردداً نوعا ما في قبول الاقتراح على اساس ندرة المدرسين الاكفاء لتدريس العلوم بالعربية. كذلك اشار الى الصعوبة التي سيواجهها الطلبة في مراحل لاحقة من تعليمهم عندما تستخدم فيها اللغات الاجنبية. على ان مناشدة سعد زغلول لاعضاء الجمعية بان يستهدوا بهدى العقل لا العواطف لم تثمر شيئا، فقد قرروا قبول الاقتراح المقدم من قبل محرر «المؤيد».

ولم تكن اللغة العربية هي هم علي يوسف الوحيد. فالتعليم الديني كان في الدرجة نفسها من الاهمية. وقد اتضح ذلك بعد اغتيال رئيس الوزراء القبطي بطرس غالي سنة 1910 في وقت اشتدت فيه الحماسة وتصاعد الشغب السياسي. لقد احزنت الاقباط الحملة الصحافية التي شنت ضدهم، فعقدوا مؤتمرا سنة 1911 قدم فيه عدد من المطالب المتعلقة بالتسهيلات التعليمية ومن ضمنها التدريس الديني. وقد ناقش محرر «المؤيد» هذه المطالب في خطابه أمام المؤتمر المصري الذي عقده زعماء مسلمون.

والحال ان الحياة المهنية لعلي يوسف كمحرر للمؤيد تقلبت الى حد كبير بين القوة والشعبية، وبين سوء السمعة لفضيحة تتعلق بزواجه. وقد خرج من الاولى بطلا واما الثانية فقد خرج منها رغم براءته محطماً. وحدث سنة 1896 ان نشرت «المؤيد» خروجاً على الرقابة الرسمية المفروضة على اخبار حملة كتشنر ضد المهدي في السودان، تقارير مفادها ان الكوليرا انتشرت بين القوات. كانت تلك الاخبار قد قدمت للجريدة من قبل موظف في دائرة البريد ولحدثت ذعرا كبيرا. وعرفت القضية باسم حادثة التلغرافات. وحوكم الشيخ علي لانتهاكه اسرار الدولة الرسمية، ومع انه بريء من التهمة فان القضية كان لها مغزاها لسببين رئيسيين:

الاول هو الدفاع عن حرية الصحافة.. وبخاصة ضد حكومة يسيطر عليها موظفون بريطانيون، والثاني هو رفض علي يوسف الكشف عن مصدر معلوماته على اساس المبادئ الخلقية للمهنة. وقد يكون دفاع علي يوسف الاول من نوعه في الوطن العربي، وصار شائعا بعد ذلك في عالم الصحافة.

دور محامي شارون الذي رافع ضد مجلة «تايم»

لندن: «الشرق الأوسط»

شارون: رافع عن ساقير مجانا

يصدر في الشهر المقبل كتاب «مأزق السلام» لجيمس ويستلاند عن دار فونيكس البريطانية، وهو اول محاولة لدراسة عملية السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية من جذورها.

ويكشف ويستلاند في الكتاب عن ان الادارة الأميركية سبق ان قررت تسليم المحامي اليهودي ابراهام سوفر الذي شغل سابقا منصب المستشار القضائي للخارجية الأميركية خلال فترة الوزير جورج شولتز، مهمة التفاوض مع الحكومة السويسرية من اجل اقناعها بعدم السماح لمنظمة التحرير بالتوقيع على «وثيقة جنيف» الدولية التي تم اعدادها عام 1949 والخاصة بالحقوق والواجبات التي يجب تطبيقها على الجنود الأسرى، فضلا عن اساليب معاملة الجنود الجرحى والمدنيين خلال الحروب. وقد تم اختيار سوفر لهذه المهمة استجابة لطلب من الحكومة الاسرائيلية التي كانت تخشى من احراز منظمة التحرير الفلسطينية على نقاط ايجابية في معركة السلام.

كما ان الصحافة الأميركية والاسرائيلية شنت حملة اعلامية هدفها الضغط على الحكومة الأميركية من اجل منع المنظمة من التوقيع على الوثيقة المذكورة التي اضيف اليها في عام 1966 تعديل اعتبر ان كل من يقاتل ويقع في الأسر يجب اعتباره أسير حرب. وهذا يعني ان منظمة التحرير يمكنها مطالبة الاسرائيليين بالتعامل مع المعتقلين الفلسطينيين كأسرى حرب. ويذكر ان سوفر لعب دورا اساسيا في اغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن.

كما انه تولى سابقاً، وبدون مقابل، طرح الدعوى القضائية التي رفعها شارون عام 1984 ضد مجلة «تايم» الأميركية عندما حملته المسؤولية المباشرة عن مجازر صبرا وشاتيلا، خلال الغزو الاسرائيلي للأراضي اللبنانية.

الصحف اليمنية في الأسواق السعودية

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر اعلامية يمنية مسؤولة انه تقرر ابتداء من يوم امس (الخميس) توزيع صحيفة «26 سبتمبر» اليمنية الاسبوعية التي تصدر صباح كل خميس في صنعاء في اسواق المملكة العربية السعودية عن طريق الشركة الوطنية للتوزيع وذلك بعد ان سمحت وزارة الاعلام السعودية للمطبوعات اليمنية بالدخول والتوزيع في اسواق المملكة بعد فترة انقطاع دامت اكثر من خمس سنوات.

ويأتي ذلك في اطار التواصل الاعلامي بين المؤسسات الاعلامية المختلفة وفي ضوء ما تشهده العلاقات بين المملكة واليمن من تطور.

برج مراقبة

جنازة منسية قبل ربع قرن



جنازة عبد الناصر: حشرجة إعلامية

قبل ربع قرن خرجت جنازة عبد الناصر الذي توفي عن عمر لا يتجاوز 52 سنة.

غير ان اللافت أن المناسبة مرت دون ضجيج أو همس إعلامي.

فلا الذين قاسوا وعانوا من سلبيات المرحلة الناصرية نبسوا ببنت شفة، ولا الذين رفعوا تلك المرحلة التي مصاف اليوتوبيا الضائعة اكترثوا بلوك الشعارات التي الفوها لكثرة التكرار، أو أعادوا النظر في التجربة كلها بعد انهيارها.

ولهذا فإن ظهور تغطية إعلامية تستعيد تلك الفترة التي لا تبدو بعيدة العهد، في أبرز صحيفة بريطانية، لا بد أن يثير بعض الاستغراب. وهذا ما حدث بالضبط عندما كتب تاكي، الصحافي البريطاني اليوناني الأصل، تعليقاً في «الصنداي تايمز» استعاد فيه ذلك اليوم الذي حضره قبل ربع قرن، فوصف حالة الهستيريا التي سادت آنذاك، وملايين الرجال والنساء النادبين والناحبين الذين حاصرتهم سحب الدخان والغبار وروائح المجاري المفتوحة في وسط شوارع القاهرة العريضة.

ويقدر الكاتب أن عدد المشيعين كان يقدر بعشرات الملايين (ولعل هذه مبالغة صحافية غير مقصودة).. وأنه عندما وصل موكب الجنازة إلى جسر قصر النيل بدأ الناس يقفزون من الأبنية العالية وأشجار النخيل، فيقتلون الذين يسقطون عليهم سحقاً، ويقتلون في الوقت نفسه.

ولحسن الحظ فإن السلطات كانت قد أنذرت الصحافيين بأن الأمور قد يفقد زمام السيطرة عليها، ولهذا فقد لازموا بعضهم بعضاً على شرفة وزارة الإعلام (أو وزارة التضليل *DISINFORMATION* كما يدعوها الكاتب).

وهكذا تدافع قرابة 400 صحافي بالمناكب بحثاً عن زاوية أفضل للرؤية.

وأما الصدام الوحيد الذي حدث آنذاك، فكان بين سائق سيارة قبرصي ومساعدي والتر كرونكايت نجم الأخبار التلفزيوني الأميركي الأول الذي كان يحاول الاستئثار بأفضل موقع لكاميرات محطة *CBS*.

وبعد مرور ساعات على الجنازة ظلت الجموع تذهب وتجيء أشبه بالمد والجزر لتجرف أمامها كل شيء.

وفي عام 1983، أي بعد مرور 13 سنة على الحدث، وعامين على اغتيال السادات، عاد الكاتب إلى القاهرة لتغطية مباريات بطولة العالم في الكاراتيه، فلم يجد مناصاً من الاعتراف بأن التغيير الذي طرأ على المدينة كان مذهلاً. فقد لاحظ بعين الإعلامي الثاقبة أن كل شيء كان رمادياً ومغبراً دون أن توجد شجرة أو أي لون أخضر في الأفق.. كما لاحظ الانفجار الديمغرافي (السكاني) الذي قلب المدينة إلى أحياء متلاصقة من الأكواخ الطينية والقضبان الحديدية الصدئة. والأسوأ من ذلك أن الناس الذين كانوا ودودين وضاحكين أصبحوا عابسين ومتشائمين ومفعمين بالسخرية.

ولكن الأمور (كما سمع) أصبحت أسوأ الآن. فالمثقفون الذين دعموا عبد الناصر في الخمسينات ورفعوا رايات للماركسية والقومية العربية تحولوا إلى الأصولية، كما أن الرئيس مبارك يتعرض للضغوط من أجل خصخصة القطاع العام بهدف التخلص من أداء شركاته القاصر، والمتاعب الاقتصادية المترتبة على ذلك كله».

وتنهي «الصنداي تايمز» هذه الصورة الصحافية التي أطلقتها ذكرى جنازة عبد الناصر بالقول: «إنه لأمر مثير للحسرة، فمصر مجتمع قديم ينم عن ماض متألق.. ولكن له جانبه للعتم الذي يملأه ظلام يكاد يشبه ظلام القرون الوسطى.. إذا ذهبت مصر فالعتمة ستجتاح كل شيء».

هل هذه مبالغة. قد تكون أو لا تكون. فكاتب هذه السطور البريطاني اليوناني الأصل يعرف مصر والسودان جيداً وله فيهما ذكريات تعود إلى ما قبل الثورة المصرية.. فضلاً عن جهله النسبي بواقع العالم العربي عموماً.

ومع ذلك تستحق حشرجته الإعلامية هذه آذاناً تصغي صاغية على الأقل.

منطق جدع الأنف نكاية!





القذافي: لزوم ما لا يلزم

لا تعود الدهشة التي أثارها قرار العقيد معمر القذافي بدفع نفقات محاكمة جوليو أندريوتي رئيس وزراء إيطاليا المخضرم، بتهمة التعاون مع المافيا، إلى عوامل تتصل بالأوضاع الاقتصادية الراهنة في ليبيا فحسب، وإنما تعود أساساً إلى صعوبة تبين الأسباب التي دعته إلى اتخاذ هذا القرار العجيب، وإذا كان من المغري التفكير بوجود علاقة ما تربط بين العقيد القذافي والمافيا الإيطالية كتعليل لهذا الكرم الحاتمي على حساب الليبيين أنفسهم، فإن من الصعب التحدث عن مثل هذه العلاقة بجدية.

يبقى احتمال آخر ذو طبيعة سياسية يمكن أن يفكر به الصحافي المنهمك في عملية بحث على غرار العمليات التي تقوم بها الصحافة الاستقصائية عادة، وهو أن «قائد الثورة» يريد الانتقام من بلد أوروبي مطل على البحر الأبيض المتوسط وسبق أن استعمر ليبيا أيام الحكم الفاشي. ولكن هذا الاحتمال بدوره يبدو ضعيفاً. كما أن هذه ليست صيغة مقنعة من صيغ الانتقام الناجعة إذا صح التعبير.

ومن جهة أخرى كان أندريوتي يحظى بتأييد واشنطن والغرب باستمرار. وهناك استثناء بارز من هذا التعميم أشارت له جريدة «كوريرا دي لاسيرا» الإيطالية عندما كتبت أخيراً أن البارونة تاتشر كانت تعتبر أندريوتي رجلاً عديم الأخلاق، وأنه قام بالتعاون مع وزير خارجيته جياني دي ميكيليس (المتورط مع المافيا الإيطالية أيضاً) بنصب فخ لها أدى إلى إجراء عملية تصويت مفاجئة أسفرت عن الموافقة على الوحدة النقدية بين دول الاتحاد الأوروبي بنسبة 11 صوتاً مقابل صوت واحد هو صوت السيدة الحديدية.

ويضاف إلى ذلك كله أن دخول دي ميكيليس إلى السجن (وهذا محتمل جداً بسبب تهم الفساد الكثيرة التي يواجهها الآن) سيجعل من مسألة إدانة أندريوتي أمراً لا شك فيه على الإطلاق.

بل إن أندريوتي ربما قضى نحبه قبل أن تنتهي إجراءات المحاكمة.

وحتى لو حكم عليه بالسجن فمن المحتمل ألا يقضي بقية أيامه هناك، فهو الآن في السادسة والسبعين من العمر.

والحال أن أندريوتي يمثل كل مساوئ السياسة في إيطاليا. فقد شغل مناصب حكومية منذ خمسين سنة.. والمحاكمات الجارية الآن تحاول أن تنبش أسرار فترة النصف قرن هذه على نحو لا بد أن يكون بمثابة إعادة كتابة لتاريخ إيطاليا.

في ضوء ذلك كله، ما السبب إذن في حماس العقيد القذافي لتسديد فاتورة أندريوتي من أموال الدولة الليبية؟..

وهل من مصلحة الشعب الليبي الذي يواجه العقوبات الدولية استعداء إيطاليا التي أصبح من المعروف أن نخبتها يعتبرون أشد شعوراً بالخيبة تجاه سلوك سياسييهم من أي بلد أوروبي آخر؟

من الصعوبة بمكان الإجابة عن هذه الأسئلة، فكسب السياسيين الإيطاليين الذين فتحت ملفاتهم وأصبح طريقهم إلى السجن مضموناً، لا يمكن أن يكون هدفاً يعود بالنفع لا على العقيد ولا على الليبيين. بل إن من المنطقي أنه إذا كانت هناك أموال فائضة ستنفق على عمليات تتعلق بالشؤون الداخلية لبلد أوروبي، أن تصرف على السياسيين الذين هم على وشك الصعود إلى سدة الحكم وممارسة تأثير ما على شؤون السلطة.

ولكن هل ينفع المنطق في تحليل إعلامي يدور حول تصرفات شخصية غير منطقية؟ بالطبع لا ينفع، إذن فلا بد ـ إذا أردنا أن نحسن الظن ـ من وجود نوع آخر من المنطق الشكلي الذي يفسر ما حدث، وهو بلا شك المنطق نفسه الذي يجري بموجبه ترحيل آلاف الفلسطينيين العاملين في ليبيا ومعظمهم من مؤيديه أو من الذي لا تسمح لهم أوضاعهم المعاشية بإظهار العداء نحوه، بدعوى أن ذلك الإجراء يعرقل الحل السلمي...

منطق جدع الأنف على سبيل النكاية والتشفي!

آخر حلول النظام الشيوعي

بلدة أوليانوفسك التي تقع وسط روسيا، هي مسقط رأس فلاديمير إليتش أوليانوف الملقب بلينين، اعتبرتها أجهزة الإعلام الروسية، البلدة الوحيدة من نوعها في روسيا الاتحادية.

وتعود شهرة أوليانوفسك، فضلاً عن كونها البلدة الوحيدة التي رفضت تغيير اسمها كما حدث لمدينة سان بطرسبورج، إلى أنها ترفض بشدة الخروج من المرحلة الشيوعية أو الاعتراف بأن الاتحاد السوفياتي قد أصبح نسياً منسياً.

وكما توضح جريدة «الإزفستيا» فإن عمدة بلدة أوليانوفسك هو الذي يسيطر على اقتصادها شخصياً، ويحدد الأسعار ويوزع بطاقات التموين على طريقة اقتصاد الحرب التي ألغاها السوفيات منذ الثورة البلشفية في عام 1917.

وخلافاً للوضع الذي كان سائداً قبل جورباتشوف، فإن توزيع بطاقات التموين الآن يجري ضمن حملة إعلامية محلية تسهب في شرح الأسباب التي دعت إلى استمرار العمل بهذا المبدأ، وهو الحيلولة دون المضاربة الرأسمالية التي اجتاحت جمهوريات الكومنولث الروسي.

غير أن الصعوبات الآن كثيرة إلى حد أن مرحلة إبقاء العلم الأحمر مرفوعاً أصبحت على وشك الأفول.

فمعمل السيارات المحلي أغلق أبوابه..

والسيولة المالية أصبحت معدومة تماماً.

ولهذا فقد ابتكرت السلطات المحلية حلاً تصفه الصحافة الروسية بأنه من النوع الذي لا يخطر على البال. هذا الحل يعتمد مبدأ البحث عن ضرائب جديدة. ولكن أين يمكن إيجاد سبيل لفرض الضرائب في بلدة صغيرة نسبياً على غرار أوليانوفسك؟

الجواب على هذا التساؤل حله عمدة البلدة عندما أصدر قراراً بفرض ضرائب على المواطنين الذين يستخدمون المصاعد في الأماكن الرسمية والعامة.. وكذلك الذين يمتلكون الكلاب أو القطط!



لينين: المعقل الأخير

مصنع الأكاذيب هو المتهم

ثاتشر: اتهام

مع الخطوات التي اتخذت لتطبيق نظام المقاييس العشرية، بدأ الإعلام البريطاني الذي اشتهر بحملاته على بروكسل، عاصمة الاتحاد الأوروبي، باعتبارها مركز التدخل في الشؤون البريطانية الداخلية، يسلط الأضواء عليها مجدداً.

ومنذ دخول بريطانيا السوق الأوروبية المشتركة في عام 1972 والنظام الغذائي الذي تعيش عليه الصحافة في بريطانيا، هو عبارة عن قصص مفزعة عن التدخل الأوروبي المستمر في الحياة اليومية للبريطانيين، بدءاً من قصة القضاء على التفاح البريطاني التقليدي الذي يسمع صوت قضمه عادة، وانتهاء بقصة العازل الواقي من الحمل وكيف أن بروكسل فرضت على بريطانيا مقاييس خاصة تتعلق به.

ولهذا فإن نظام المقاييس العشرية الذي بدأ العمل به كان وراء كتابة عشرات وربما مئات المقالات والاعمدة الصحافية التي تشكو من الطابع الدكتاتوري للأنظمة المفروضة من قبل المركز الأوروبي.

وأحد الأمثلة البارزة على ذلك العمود الصحافي الذي كتبه ريتشارد ليتل جون في «الديلي ميل» ووصف فيه ما أسماه بآخر الأوامر التوتاليتارية (الشمولية) التي تعرض على بريطانيا.

غير أن اللافت في هذه الحملة ما أشارت إليه صحيفة «الجارديان» التي قالت إن هناك جملة من الأساطير التي لفقتها الصحافة تحديداً والإعلام البريطاني عموماً ضد أوروبا، واستطاعت عن طريق تكرارها خلال السنوات الأخيرة أن تحولها إلى حقائق تثير الفزع لدى الشعب البريطاني.

وهناك أسباب كثيرة تجعل من الصعوبة بمكان أن ترد أجهزة الاتحاد الأوروبي الإعلامية على حملات الإعلام البريطاني. لعل من أهمها كثرة عدد الأساطير الملفقة. غير أن الإعلام المركزي للاتحاد الأوروبي يحاول الآن أن يرد الصاع صاعين ولو أن محاولته تلك قد تأخرت بعض الشيء.

ففي عام 1992 أنشئت في بروكسل هيئة إعلامية دعيت باسم: «خدمة الرد السريع» (Rapid replay service)، وظيفتها تقديم ردود سريعة على استفسارات الصحافيين عبر مكتبها الخاص في العاصمة البريطانية.

ويقدر عدد الأساطير أو (الأكاذيب) التي نجحت الهيئة بدحضها خلال عامين حتى الآن، بـ(130) أسطورة.

وفي الأسبوع الماضي أصدرت الهيئة الإعلامية المذكورة كراساً في 24 صفحة استقصت فيه بعض الأساطير الإعلامية وحاولت الكشف عن أصولها والأسباب الكامنة وراء اختلافها. والنتيجة التي توصلت إليها الهيئة لا توجه أصابع الاتهام إلى جريدتي «التابلويد» المعروفتين والواسعتي الانتشار: «الصن» و«نيوز أوف ذي وورلد» كما كان متوقعاً، بل إلى «الدايلي تلجراف» و«الصنداي تلجراف» و«الدايلي ميل» و«الميل اون صنداي». ويتهم كراس الهيئة مجموعة من الصحافيين البريطانيين العاملين في بروكسل أنهم يقفون وراء حملات الإعلام البريطاني التي تخترع الأساطير والتي يسميها الكراس بمعمل الأكاذيب.

كما يتهم وكالات أنباء كـ«الأسوشيتد برس» بأنها تروج لهذا النوع من المعلومات.

هذا بالإضافة إلى بعض مجموعات الضغط والكولسة التي تتحرك لخدمة زبائن معينين، وكذلك بعض الصحافيين الذين لا يدققون التدقيق الكافي في المعلومات التي يرسلونها إلى صحفهم.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

6 تشرين الأول (أكتوبر)

وفاة الناصر لدين الله

في مثل هذا اليوم قبل 770 عاما، أي في 6 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1225م وكانت تقابل آخر ليلة من رمضان سنة 622هـ) توفي في بغداد الخليفة العباسي الناصر لدين الله الذي ولي 47 سنة، وكان أطول خلفاء بني العباس مدة حكم.

ولد أبو العباس احمد الناصر لدين الله في بغداد سنة 553هـ (1158م) وهو ابن الخليفة المستضيء بالله بن المستنجد بالله، وأمه أم ولد تركية اسمها «زمرد». وبويع بالخلافة بعد موت ابيه في 2 ذي القعدة سنة 575هـ (30 آذار/مارس سنة 1180م).

كانت احوال الممالك الاسلامية في عهده شتى. ففي الاندلس وشمال افريقية دولة الموحدين، وفي مراكش ابتدأت الدولة المرينية التي اسسها عبد الحق المريني، وبمصر واليمن والحرمين وسورية الدولة الأيوبية التي اسسها صلاح الدين الايوبي سنة 564، وبالموصل وسنجار وجزيرة ابن عمر بقايا دولة الاتابكية، وفي «قونية» دولة سلاجقة الروم، اما في خوارزم وخرسان وما اليها فدولة «خوارزمشاه».

وفي عهد الناصر لدين الله انتهى ملك السلجوقيين بالعراق سنة 590هـ (1194م) بقتل طغرل بن الب ارسلان على يد خوارزمشاه علاء الدين تكش الذي اتسع ملكه جدا، فصار ممتدا من اقاصي بلاد ما وراء النهر شرقا الى بلاد الري التي اخذها بعد القضاء على السلاجقة، ولكن ملكه بالري لم يكن ثابتا، فان الخليفة الناصر لدين الله قد طمع ان تكون البلاد له بعد رحيل خوارزمشاه. فارسل اليها جندا مع وزيره فاستربها بعد ان حارب عسكر خوارزمشاه. لكن ذلك لم يطل، فان خوارزمشاه لما بلغه ذلك رجع فحارب الخليفة واخذ البلاد منهم، وفي سنة 596هـ (1200م) توفي خوارزمشاه وخلفه ابنه قطب الدين، وزلد ملكه اتساعا.

وكان هوى خوارزمشاه بعد اتساع ملكه ان يذكر اسمه على منابر بغداد، فيخطب له بدل السلاجقة، فأبى الناصر لدين الله عليه ذلك، فاشتدت العداوة بينهما حتى قطع خوارزمشاه خطبة الناصر من منابر بلاده، فاستحكمت حلقات الفساد، وهذا ما جعل كثيرا من المؤرخين يعتقدون ان الناصر لدين الله هو الذي كاتب التتر واطمعهم في البلاد بسبب عداوته مع خوارزمشاه، ليشغله بهم، فتخف عنه وطاته.

ويصف المؤرخون الناصر لدين الله بالدهاء على ما كان في اطواره من تقلب. فبينما هو مهتم بشؤون قومه يطلق المكوس، ويرفع عن الناس الضرائب، اذا به قد انقلب فانصرف الى اللهو، واعاد ما رفع. بل وصفه بعضهم بانه كان قبيح السيرة في رعيته ظالما، فخرب في ايامه العراق وتفرق اهله في البلاد، واخذ املاكهم واموالهم (وكم من حاكم خرب العراق المسكين على يديه وتفرق اهله في البلاد واخذت املاكهم واموالهم..).

وجعل الناصر همه في رمي البندق والطيور المناسيب، وسراويلات الفتوة، ولبس كثير من الملوك سراويلات الفتوة، وكذلك منع الطيور المناسيب لغيره وكان لاهيا بمشاغله العجيبة بينما كان التتر يمعنون في بلاد المسلمين قتلا واسرا وتخريبا.

ومع ذلك فقد اثنى عليه بعض المؤرخين، ومنهم ابن طباطبا في تاريخه الموسوم (الفخري) ثناء جما. وكان له اشتغال بالحديث، وجمع كتابا فيه سماه «روح العارفين».

اصيب الناصر في آخر حياته بالفالج، وبقي ثلاث سنين عاطلا عن الحركة، وذهبت احدى عينيه، وضعف بصر الثانية. وفي اخر الامر اصابته دوسنطاريا عانى منها عشرين يوما وتوفي بعدها في مثل هذا اليوم من سنة 1225م عن 67 عاما، واستمرت خلافته 46 سنة و11 شهرا الا يومين.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
1888 سكة حديد بغداد
1892 شاعر الملكة: تنيسون
1936 فارس الشهداء: سعيد العاص
1973 حرب اكتوبر

نص ليوجين يونسكو ينشر لأول مرة

حلم عودة شافر

ترجمات

ترجمة: حسونة المصباحي

اسير بمحاذاة جدران المدينة المغطاة بملصقات اقرأها من بعيد. يتبين لي ان هناك العديد من مسرحياتي التي تعرض على خشبات المسارح. ماذا؟ هذه تعرض مرة اخرى ايضا. وهذه ايضا تلك التي تعرض ابدا منذ العرض الاول لها. اقترب يونسكو. دائما نفس المؤلف لكن هناك اسما اخر يخترق الملصق: شافر. لقد اشرف على اخراج جميع المسرحيات. لا. ليست مسرحياتي، لكنا احلامي القديمة المسجلة في برنامج المسارح العالمية. ضحكة هازئة من روائي. التفت اتعرف على الرجل من خلال الندوب التي على خديه: اثر حرق له لون الويسكي، ضربة سوط، جرح خلفه سيف، خلال ذلك اختفى الرجل. لم يعد معلما، ولا مدرب باليه، ولا حاخاما بلحية سوداء. انه رجل متطابق مع ذوق العصر، نوع من الموظف الرسمي للثقافة، منتج وموزع احلامي عبر العالم. لا تعرض اية مسرحية من مسرحياتي دون وساطته. هو وحده يمثل نوعا من الوكالة الادبية والفنية يمتد تاثيرها من الشرق الى الغرب مثل الامبراطورية الاستعمارية السوفياتية التي تتوسع دائما، وتنتشر مثل بقعة الزيت على البحار الغربية. اسمه على الملصق محي تماما، اتبين ان الجدران هي جدرات ثكنة. جندي رمادي تماما مثل الحيطان، وله نفس الندب الذي في وجه شافر. له قوة عمياء، عنيدة، والتي لا اكف عن الاصطدام بها، يشير لي شافر بان اتبعه بخ‍تار السور ويناديني من الناحية الاخرى.

اشعر اني انا ايضا على ان اجتاز الحجر الذي ظل حتى ذلك حين عصيا على النفاذ غير انني ارفض.

- تعال، يقول الرجل ملحا، انا شبابك. من هذه الناحية انك في فخ جد بدائي كهذا من الجانب الاخر من الجدار؟ هناك الموت موتي، هذا الجدار الذي ينتصب تقريبا في كل احلامي، يمثل حدودي. وعلي الا انفذ منه. اعرض نفسي للعدم ان فعلت ذلك. هنا، على الاقل، انا متيقن من اللحظة التي اعيشها. الحاضر وحده المهم.

يرغب شافر في ان ينسى ان هذا الجدار، جدار بكائياتي يحفظني من التحطم ومن العودة الى الفوضى. انه عبقري، وشيطانا سلتيا، صوت الاغواء. كل فن الاقناع الخفي التخدير الاكثر سموا.

«حلت الساعة التي طالما انتظرتها الى درجة انك لم تعد تامل في قدومها. انا الذي من خلالي سوف تحكم الحكم المطلق. تنفس، تنفس. سوف تنام وسوف تحيا، وفي الحلم سوف تحصل على جميع الاجوبة على اسئلتك».

انا ممدد على فراش في زنزانة من الناحية الاخرى من الجدار. شافر، عائما في جبة المكر، يعلمني انه عين محاميا لي دون اي معارضة تذكر.

ويؤكد ان افضل وسيلة للدفاع عن نفسي هو الاعتراف بالخطأ «علينا ان نعترف باخطائنا». ويضيف شافر قائلا بانه سوف يكون محاميا جيدا ذلك انه يعتقد اني مذنب.

- المسرح لم يكن مجالك الافضل. لقد اصبحت مؤلفا دراميا بسبب افعال تكررت اكثر من مرة.. مسرحية جلبت مسرحية اخرى. وهكذا تركت المسرح يهيمن عليك وتقلص عقلك الابداعي على مجرد تمرين مهني موهوب.

- وما الذي علي ان افعل؟

- ماذا.. ان فقدان الحيوية، والكسل، والاهمال.. كل هذه الاشياء اليست اخطاء مدنية؟

- ثمة تعب شديد يكبلني منذ خمسة وعشرين عاما.

- لم تتمكن حتى من التمتع بالحياة.. وبالراحة..

- لم اتمكن حتى من ان استريح.. ان مرضي، هذا الجرثوم القاتل هو الشك ما الفائدة اذن؟

- انت واضح على الاقل. لقد كنت من هؤلاء الذين انتخبوا لكي يطلب منهم المستحيل. لقد تركت الوقت يمر ولو انك دربت نفسك على صعودها، لبدت لك الجبال اقل مناعة، واقل خطرا. انت تظل هامدا، واهن القوى. ولانك سجين نفسك، فانك رفضت ان تتحرر من نفسك وان تهتم بالاخرين.. لقد تخليت عن كل شيء الا عن نفسك.. بينما كان عليك ان تفعل العكس».

جدار نافذة التذاكر الذي ينفتح على ممر السجن الاصلاحي، يرتفع على شكل قوس. ممرضون بعضلات قوية يدفعون سريري ذي العجلات حتى غرفة الاستقبال. القاعة هيئت على شكل قاعة محكمة. وشافر الذي لا يمكن الهروب منه يراس المحكمة مرتديا لباس دكتور جامعي، ومعتمرا قلنسوة قاض. اتبين انهم البسوني لباس الامبراطورية الاخضر. لا شيء ينقص لباسي. قبعة المجمع العلمي الفرنسي ذات القرنين تغطي راسي. سيف المارشالية في غمده. انتصب لاقدم نفسي باثارة مفعمة بحلم انكليكاني، يعفيني الرئيس من: «ايها المتهم .. قف».

- ابق نائما ياسيد يونسكو.

كلمة «السيد» تعلن ان السبب فهم.

كاتب المحكمة يقرأ قرار الاتهام بصوت رتيب يشبه صوت بول كلوديل وهو يقرأ نصا امام مترجميه.

سريري. في اماكن معينة ناعم مثل اريكة رومانية، وفي اماكن اخرى صلب كحجارة القبر، وبارد مثل طاولة عمليات. اعدد اخطائي الانحرافية، اخطاء الرفيق يونسكو.

الاتهامات الاولى ليست غير شتائم ستالينية جديدة، مستخرجة من الناظمة الآلية: «الحليف الموضوعي للبورجوازية الرجعية، عميل الفاشية، عدو الطبقة العاملة، محايد، انارخي يميني، معاد للفرويدية، اكاديمي مقاوم للاعراف المعمول بها».

اما الاتهام الاخير فيمس نقاط شك وجزع جد حساسة.

- مصاب بالتهاب في مخاطية الانف، سجين عالم يونسكو الصغير محكوم عليه ان يكرر نفسه دون الاعتقاد في معنى الكلمات. وعندما كان يستجوبني، كان شافر يستعير اقنعة اليوم: حليم، اشتراكي، ثوري نقي وصلب، مناضل نزيه، وزير بصدد القيام بمهامه، واخيرا: محقق.

شافر: اعترف انت لا تحب ابدا مسرحياتك، ومع ذلك انت تشعر ان شخصياتك توجد خارج ذاتك: انت لست متاكدا من اي شيء، ومع ذلك انت تحس انك مذنب لانك نافست (....).

- المسرح هو الفن الاسمى الذي يستجيب اكثر من غيره من الفنون لحاجتي في خلق عوالم.

كان هذا اعترافي بالجرم.

رفعت الجلسة. وقبل ان يشرع اعضاء المحكمة في التشاور، قام شافر بزيارتي لوحده في الزنزانة، واقترح علي صفقة، واذا ما انا قبلت شروطه، فسوف يحصل على تبرئة ساحتي.

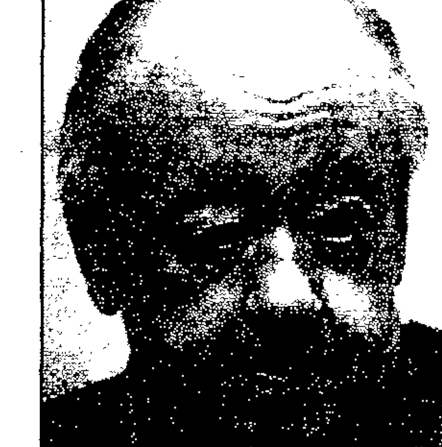
«انا اتحدث اليك كما لو اني والدك».

وهذا ما انا امقته فيه بالضبط، انه الاب.

صوت حلو: «مجرد امضاء اسفل هذه الورقة، وتنجو بنفسك» ما الذي اقترحه علي؟

سلام الروح، محو الشك والرهبة مقابل الحصول على حريتك.

ذلك كان اخر اكتشاف من اكتشافات شافر. الميثاق الجديد...



يوجين يونسكو

* عن «المجلة الادبية» الفرنسية

لأول مرة منذ ربع قرن

إصدار مجموعة أعمال دوستويفسكي

اصدارات

موسكو: «الشرق الأوسط»

أصدرت جامعة بتروزافودسك المجموعة الكاملة لأعمال الكاتب الروسي فيودور دوستويفسكي في 15 مجلدا، وتعتبر هذه المجموعة فريدة من نوعها لانها تتفق تماما مع المؤلفات الاصلية للكاتب المنشورة في حياته

واعتبرت الاوساط الادبية صدور المجموعة حدثا كبيرا رغم ان اعمال الكاتب صدرت في طبعات كثيرة في العهد السوفياتي وبعده.

ومجمل القضية ان «الرقابة» السوفياتية اجرت تعديلات كثيرة على اعمال الكاتب من اجل ان تتماشى مع الاحكام الايديولوجية السائدة آنذاك.

وعموما كان دوستويفسكي احد الكتاب الذين عانوا من الاضطهاد حتى بعد وفاتهم. فقد منعت بعض اعماله مثل رواية «الممسوسين» على مدى عشرات السنين، بينما لم يرد حتى ذكر اسمه بين كتاب روسيا في الكتب المدرسية في الثلاثينات والاربعينات، لذا لم تعرفه كما يجب اجيال باكملها. وحين كان يجري الكلام عن بعض اعماله ينبري الباحثون الادبيون والنقاد للكشف عن جميع عيوب ونواقص اعماله الهامة مثل «الجريمة والعقاب» و«الاخوة كارامازوف» و«الأبله» من حيث معالجة مشاكل المجتمع الروسي في اواخر القرن التاسع عشر ومن حيث الصياغة الفنية. وكان الباحثون يركزون اساسا على فترة حياته المبكرة حين شارك في النشاط الثوري واقتيد الى ساحة الاعدام. اما فلسفته في الحياة ومحاولته سبر اغوار النفس الانسانية باصالة جعلته يتبوأ ارفع مكانة بين الأدباء الروس فلم تكن تعنيهم في شيء.

وقد اشرف على اصدار الطبعة الجديدة البروفسور فلاديمير زخاروف مع فريق من زملائه في جامعة بتروزافودسك انطلاقا من ان الطبعة الكاملة الاكاديمية في 30 مجلدا التي صدرت باشراف عدد من كبار الباحثين الادبيين السوفيات لا تعطي صورة صادقة عن الكاتب.

وقال زخاروف «ان الدراسات الادبية السوفياتية كانت تفتخر باصدار الاعمال الكاملة لبوشكين وجوجول ودوستويفسكي، لكنها لا تعتبر الآن من الاعمال الموثوق بصحتها. اذ جرت العادة ان يتم في مثل هذه الاعمال الكاملة تعديل بعض نصوصها لكي تتلائم مع التوجهات السياسية، مما يؤدي الى تشويه فكرة وروح الابداع لهؤلاء وغيرهم من الكتاب الروس.

واورد البروفسور زخاروف امثلة كثيرة عن كيف جرى تغيير عبارات في اقوال شخصيات دوستويفسكي لكي تلائم الافكار الالحادية البلشفية. وانجز العاملون في الطبعة الجديدة عملا كبيرا من اجل اعادة هذه العبارات الى الشكل الذي كتبه المؤلف بها.

كتبت منذ قرن ونصف على شاكلة «تخليص الإبريز» للطهطاوي

رحلة «الصفار» إلى فرنسا أو صدفة لقاء المغرب مع الجديد

رحلات

الرباط: من محمد بوخزار

اتاحت بعض الابحاث الجامعية وكذا الندوات التي جمعت نخبة المختصين، ونشرتها تباعا كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط منذ بداية الثمانينات، معرفة اعمق وادق بالقرن التاسع عشر.

ويعود الفضل في إماطة اللثام عن مخبئات ذلك القرن الزاخر بالقلاقل والاضطرابات والتحولات إلى صفوة العلماء والمؤرخين، يتصدرهم بدون جدال الفقيه محمد المنوني الذي جمع كما هائلا من الوثائق الثمينة حول تاريخ المغرب عموما وبدايات نهضته الحديثة خصوصا. وقد اخرج الفقيه الوثائق التي رآها مفيدة له ولجمهور الباحثين وعموم القراء، كما نبه اجيال الدارسين والباحثين الشباب إلى المستندات الأخرى التي لم يتمكن من حيازتها، لكنه على علم بمضمونها ومكان استقرارها في الخزانات الخاصة ببعض الأسر المغربية التي كان لها في الماضي نفوذ علمي ومخزني، او هي مودعة في المكتبات الأجنبية التي نهبت بلدانها نفائس الكتب والمخطوطات أثناء تعرض المغرب للغزو والاحتلال، ولا غرابة أن نجد - من باب الاعتراف بالفضل لذويه - اغلب الذين اشتغلوا بتاريخ المغرب الحديث والمعاصر مغاربة واجانب يكيلون المديح والثناء للفقيه المنوني، مثلما تأتي كتبه وتحليلاته ونشرياته في صدارة الببليوغرافيا المغربية.

ومن بين المدينين له بالجميل الباحثة الاميركية سوزان ميلار التي دلها المنوني على وثيقة سفارية بالغة الأهمية لا تقل قيمة عن الأثر الذي تركه رفاعة الطهطاوي في رحلته الذائعة «تخليص الإبريز في تلخيص باريز» والمقصود رحلة الكاتب والوزير الفقيه محمد الصفار التطواني الاندلسي الذي رافق فيها باشا مدينة تطوان (شمال المغرب) عبد القادر اشعاش المكلف بمهمة دبلوماسية من قبل السلطان المغربي مولاي عبد الرحمن، وهي الرحلة السفارية التي دامت حوالي ثلاثة اشهر: من ديسمبر (كانون الاول) 1845 إلى مارس (آذار) 1846، حيث حرص الفقيه الصفار الذي كانت تجمعه بالباشا صداقة عززتها مكانته العلمية في مدينته (تطوان) باعتباره احد الذين نهلوا العلوم الفقهية من الجامعة العتيدة في ذلك الزمان (القرويين) في فاس، حرص - على غرار من سبقه - على تقييد مشاهداته وانطباعاته وما استمع إليه، ثم جمعها ورتبها وصاغها بعد انتهاء السفارة في شكل كتاب او تقرير مفصل ليرفع إلى السلطان المتشوق إلى معرفة آليات نظام الحكم في بلد قوي.

يتكون مخطوط الرحلة في مجموعه من 139 صفحة طول كل واحدة 21.5 سم وعرضها 17 سم بمعدل 20 سطرا في الصفحة، ترجمتها إلى الإنجليزية مع مقدمة ضافية الباحثة ميلار وتقدمت بها إلى جامعة ميتشجن الاميركية، ونالت بها درجة الدكتوراه في التاريخ عام 1976، بعد ان قضت سنوات في البحث والتقصي والتردد على المغرب للاستفادة من خبراء المخطوطات والعالمين بتاريخه، كما تطلب إنجاز العمل منها التعمق في دراسة اللغة العربية، والاطلاع على كل ما له علاقة بجنس الرحلة في الأدب العربي، وكذا حلقات وفصول التاريخ الدبلوماسي الفرنسي المغربي. وبهذا الجهد تمكنت الباحثة ميلار من النجاح في مهمتها العلمية كما يشهد بذلك الباحث خالد بن الصغير الذي بذل هو الآخر جهدا مزدوجا: ترجمة الدراسة التي انجزتها الباحثة إلى العربية ومراجعة الحواشي والهوامش الكثيرة التي ذيلت بها الرحلة في نصها الإنجليزي، حيث استغنى المترجم عن الشروح التي لا تضيف شيئا إلى القارئ العربي، إذ ان الكتاب الذي صدر عام 1992 عن المنشورات الجامعية بمدينة كاليفورنيا كان موجها بالأساس إلى جمهور غالبيته العظمى من الغربيين، وترتب عن ذلك حرص الباحثة على ترجمة هي أقرب إلى الحرفية توخيا منها للدقة، كما قام المترجم بمجهود آخر يتمثل في الرجوع إلى عدد من المصادر العربية التي اقتبست منها سوزان ميلار تعليقات تضيء نص الرحلة لقارئه الأجنبي.

تقع الرحلة الصادرة حديثا عن منشورات كلية الآداب في الرباط في 266 صفحة توزعت بين تقديم مركز للمترجم (4 صفحات) والدراسة الواقعة في حوالي 80 صفحة، فيما احتل نص الرحلة 136 صفحة تضاف إليها اربع وثائق لها صلة برحلة الصفار، إذ هو نفسه محرر ثلاث منها.

رحلة مهملة

وكما نبهت رحلة الطهطاوي «النخب السياسية» في مصر إلى ما وصله الغرب واسباب منعته، فايقظت في النفوس رغبات الإصلاح ومقاومته، وساعدت على انبثاق قوى اجتماعية ناهضة، وأعانت الحاكم على تلمس سبل التحديث، كذلك يجوز الاعتقاد ان رحلة الصفار ابتغت نفس الأهداف ولو جرى التعبير عنها بعبارات محتشمة او مستنكرة، فكاتبها مثل الطهطاوي ينطلق من مرجعية دينية لا تشوبها شائبة، فالإعجاب بمظاهر الحضارة والتقدم عند الغرب الكافر، يتلوه استنكار واستهجان لكفره، مع الإشارة إلى ان مقام الطهطاوي في باريس استمر خمس سنوات فيما دامت رحلة الصفار حوالي خمسين يوما بما فيها مدة الذهاب والإياب، أي ان الوقت لم يكن كافيا ليستأنس بنمط الحياة في فرنسا ويقيم مع الحضارة الغربية علاقة حوار ووئام تنعكس في كتاباته وملاحظاته وأحكامه على الناس والأشياء. على العكس من ذلك يحرص الفقيه على تذكير قارئه - وهو بالدرجة الأولى السلطان والحاشية - ان معاشرته مدة من الزمن لأولئك القوم هي من قبيل الإثم الذي يخفف من وطأته إيمانه انه يقوم بواجب املته مصلحة البلاد العليا، دون إهمال ان الصفار كتب الرحلة ولما يتجاوز العقد الثالث إلا بقليل، منضبطا - بإرادته او مكرها - لمقتضيات السياق المخزني إذ ان نص الرحلة سيرفع إلى ولي الأمر وقد لا يروقه ما فيها لذا وجبت الحيطة والحذر في الإعراب عن الإعجاب بحضارة الغرب، فلم يكن الصفار خلاف الطهطاوي مسنودا برغبة فوقية في الإصلاح والعصرنة. إن الحاشية والبطانة المقربة إلى السلطان كثيرا ما عاقت الإصلاحات بدسائسها او محافظتها، وهي ظاهرة لا ينفرد بها المغرب.

محتويات الرحلة

يلاحظ خالد بن الصغير، مترجم الكتاب - وهو مؤرخ شاب فاز قبل سنوات بجائزة المغرب الثقافية - أن رحلة الصفار تشبه في بنيتها العامة الرحلات الكلاسيكية التي كتبت في ما قبل بدوافع دينية او سياسية، ولكن نص الصفار لا يخلو من سمات تجديدية، تيسرت لصاحبه من سعة اطلاعه الأدبي والفقهي ومن معرفته لنصوص الرحلة الأخرى، وهي المؤهلات العلمية التي رشحته فيما بعد لخدمة ثلاثة سلاطين هم: مولاي عبد الرحمن، وسيدي محمد بن عبد الرحمن والحسن الأول. وقد جمع خلال هذه العهود بين سلطة الكتابة الديوانية وتربية أبناء السلاطين ومباشرة الحكم، إذ يعتقد بعض المؤرخين انه ربما تقلد منصب الصدر الأعظم (رئيس الوزراء). ولكن صفة العالم المتبحر لم تحل دون وقوع الفقيه في الخطأ وعدم إدراكه لتعقيدات الحضارة الفرنسية فاختلطت عليه بعض الأمور.

مظاهر التقدم وأسبابه

يتكون نص الرحلة كما هو منشور في الكتاب من ستة فصول: الأول عبارة عن توطئة والثاني يتحدث عن السفر برا من مدينة مرسيلية إلى باريز مرورا بمدينة ليون التي استقل منها الوفد المغربي القطار. ويبدأ الحكي عن «باريز» في الفصل الثالث حيث وصف «التياترو» المسرح، و«الكوازيطه» أي الجرائد.

في الفصل الرابع يوجد حديث عن عوائد الفرنسيين في المآكل، بينما يروي الفصل الخامس مكوث الوفد السفاري المغربي في باريس وبرنامج لقاءاته بالمسؤولين وفي مقدمتهم ملك فرنسا الذي خص الوفد المغربي باستقبال لائق، وكذا ذكر تفصيلي للمآثر الأخرى التي زارها وهي: دار الكتب دار الفزك (الفيزياء) دار الإصطنبا (المطبعة) والقمرة، والمقصود بها البرلمان المتكون آنذاك من «قمرتين» وهي تحريف لكلمة (شامبر) بالفرنسية. وتختتم المشاهدات بزيارة المدرسة، من مدارسهم. اما الفصل السادس فخصه الفقيه الصفار للحديث عن مداخيل فرنسا من الجبايات وطبيعة العلاقات والمعاملات التجارية والمالية بين الفرنسيين وغيرهم. وتنتهي الرحلة بإيراد اربعة وثائق هي عبارة عن رسائل من الباشا عبد القادر اشعاش إلى السلطان مولاي عبد الرحمن، ورسالة ثانية إلى أخيه عبد الله أشعاش، والرسالة الثالثة من ملك فرنسا لويس فيليب إلى سلطان المغرب. اما الرسالة الرابعة فهي من اشعاش إلى وزير خارجية فرنسا كيزو. وواضح من اجزاء الرحلة أن عين الصفار تمحصت جيدا في مظاهر العزة والمنعة التي تجعل الأمم قوية، ومما جرى التنويه به في ثنايا الرحلة ضمنا وصراحة نظام الفرنسيين وانضباطهم وسعيهم المستمر وراء الكسب المادي، وهي - واخرى - نفس المحطات التي وقف عندها سلفه الطهطاوي ومن سياتي بعده من المغاربة الذين قاموا بمهام سفارية مماثلة.

اسم الكتاب: صدفة اللقاء مع الجديد - رحلة الصفار إلى فرنسا 1846/1845.
دراسة وتحقيق: سوزان ميلار، جامعة هارفارد.
عرب الدراسة وشارك في التحقيق: خالد بن الصغير.
منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سلسلة نصوص وأعمال مترجمة.

كلمات لها إيقاع
هشام علي حافظ

لا أعلم..!

سألتني نفسي..
لِمَ تهتم بالمآسي..؟
ولِمَ لا يعتيك الفرحْ..
ولِمَ أنت رافضْ..؟
ولِمَ أنت متناقضْ..؟
كيف تسبح في بحرْ..؟
وكيف تغرق في نهرْ..؟
أنت تكره الملايين..
وتهمل الأصفارْ..
وتقدس الرقم واحدْ..
ولِمَ أنت حيّ صحيحْ..
في أجواء الشمس الحانيةْ..؟
ولماذا أنت فاترٌ وعليلٌ..
في الحاضرات القائمة الباردةْ..؟
وكيف تسعد بالظلام الدامسْ..
وتكتئب من أشعة القمرْ..
وأنت على الدوام ثائرٌ..
على الماضي والحاضرْ..
فهل تعرفُ..
إلى اين سيأخذنا المستقبلْ..؟
لِمَ.. كيف.. ولماذا؟؟؟
***
أجبت نفسي..
أما لماذا أهتم بالمآسي..
فلأن وجودنا بدأ بمأساة..
وينتهي دائما بمأساة..
وعندما نولد نبكي..
وعندما نموت نبكي..
ويُبكى علينا..
والفرح في تاريخنا..
فقاعات على سطح تاريخنا..
لا تلبث حتى تختفي..
والحياة محيط نجتازه..
رغم أنوفنا..
والمرض نهر نغرق فيه..
شئنا أم أبينا..
وملايين البشر مواشي..
كأنها تمشي على أربعْ..
والأصفار.. أية أصفارْ..
يسيرها ويتحكم فيها..
ويجعل لها معنى وقيمةْ
الفردُ الواحدْ..
لذا فأنا أقدّسُ..
الرقم واحدْ..
لأنه رمز للوحدانية والتفردْ..
والحرارة دليل الحياة..
والبرودة علامة الموتْ..
والظلام الدامسُ..
هو الراحة المتصلةْ..
وأشعة القمرْ..
تستحي من فضح الظلم المستترْ..
وأنا ثائرٌ.. نعم ثائرْ..
على الماضي الفارغ الفاضي..
وعلى الحاضر المتلون والعاصي..
وللمستقبل لا محالة..
سيطحننا بالمآسي..
لِمَ.. كيف.. ولماذا..؟؟؟
لا أعلمْ!

من عيون الشعر

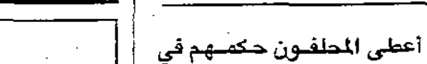
سقط المتاع

أقولُ لهَا طَارَتْ شَعَاعاً
مِنَ الأَبْطَالِ وَيْحكِ لَنْ تُرَاعِي
فَإنّك لَوْ سَألْتِ بَقَاءَ يَوْمٍ
عَلَى الأَجَلِ الّذِي لَكِ لَنْ تُطَاعِي
فَصَبْراً فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْراً
فَما نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ
وَلاَ ثَوْبُ الْبقاءِ بِثَوْبِ عِزٍّ
فَيُطْوى عَنْ أخي الخَنَعِ الْيَرَاعِ
سَبِيْلُ المَوْتِ غَايَةُ كُلّ حَيّ
فَدَاعِيهِ لأَهْلِ الأرْضِ دَاعِي
وَمَنْ لاَ يُعْتَبَطْ يَسْأمْ وَيَهْرَمْ
وتُسْلِمْهُ الْمَنُونُ إلَى انْقِطاعِ
ومَا لِلْمَرْءِ خَيرٌ فِي حَياةٍ
إذَا ما عُدَّ مِن سَقَطِ الْمَتَاعِ

قطريّ بنُ الفجاءة

محاكمة العصر تتحول إلى مسلسل تلفزيوني حقيقي أبطاله المحامون والشهود

لوس انجليس: من مايكل جارتنر *




أعطى المحلفون حكمهم في قضية او. جي. سمبسون والشيء الذي يجب ان نتذكره الآن حول هذه القضية هو انها كانت جريمة قتل فيها إثنان.

شابه وام لطفلين قتلت بوحشية كبيرة ومعها شاب في عنفوان شبابه. ولا تعتبر هذه القضية خيالية، كما انها ليست مسلسل تلفزيوني او رياضة او لعبة بل انها جريمة فظيعة يصعب التحدث عنها. رغم ذلك لا يراها معظم الاميركيين بهذا المنظار. فالبعض يراها بمثابة مسلسل مسرحي تلفزيوني والبعض الآخر من الاميركيين يعتبرونها مجرد لعبة، حيث يسجل فيها كل فريق من المحامين عددا من النقاط كل يوم من ايام المحاكمة.

والسؤال بينهم دائما من سيربح ومن سيخسر فلماذا يتفاعل الاميركيون بهذه الطريقة مع هذه الجريمة الفظيعة؟ يجب وضع اللوم على التلفزيون، بسبب التغطية اليومية على جميع قنوات الكابل، مما يجعلها بمثابة المسلسل التلفزيوني. اضافة الى التقارير الاخبارية والتحليلات على جميع الشبكات كل ليلة حيث تعرض كل حركة ورفة عين صادرة عن المشتركين في المحاكمة. ويتحدث الاميركيون عن المحامين المضطلعين على كلا الطرفين بنفس الطريقة التي يتحدثون بها عن نجوم السينما، بما يتعلق بأدائهم وعن الشهود وكأنهم يتحدثون عن نجوم الرياضة بطرازهم وضرباتهم وشخصياتهم.

تعتبر كاميرات التلفزيون في قاعة المحكمة خطوة رائعة الى الامام. اذ توفر لنا ما وعدت به المادة السادسة من الدستور الا وهي المحاكمة العلنية.

وليست الكاميرات في قاعات المحكمة هي التي حولت هذه المحاكمة الى مجرد سيرك، وانما الكاميرات التي خارج المحكمة التي تستضيف المعلقين الذين يقدمون النظريات والتوقعات والتنبوءات المختلفة والحوارات العقيمة والمنحازة.

إضافة الى الفترات الطويلة المخصصة للمحاكمة على شبكات الارسال المسائي. اذ لم يخصص التلفزيون في أي من الاوقات فترة طويلة من الزمن لتغطية حدث واحد فقط مثل هذا الحدث. فعلى هذه الشبكات اخذت تغطية محاكمة او. جي. سمبسون اكثر وقتا من اثنين من اكثر الاحداث تغطية، وهما الحرب المستمرة في البوسنة والانفجار المأساوي في مدينة أوكلاهوما. وقضت الشبكات خمسة اضعاف الوقت الذي قضته في عرض وتحليل ومناقشة الرعاية الطبية والصحية والاجتماعية ـ التي تخص وتؤثر على حياة كل فرد من افراد المجتمع الاميركي.

وبالطبع لا يعتبر ذلك خطا على الاطلاق. فالتلفزيون يعطينا ما نريد وما نهتم به وليس بالضرورة ما يهمنا بالدرجة الاولى.

* خدمة يو اس ايه توداي

محاكمة أو. جي. سمبسون بالأرقام

هيئة المحلفين:

10 نساء (8 سود و2 بيض)
تتراوح اعمارهن بين 23 و72
رجلان (اسود عمره 44 عاما، والآخر من اصل اسباني ويبلغ عمره 32 عاما).
ـ الفترة التي لم تحضر فيها هيئة المحلفين وقائع المحاكمة 263 يوما.
ـ المداولات النهائية: أقل من اربع ساعات.
ـ الايام التي قضاها سمبسون في الحبس حتى لحظة تبرئته 472 يوما.



ـ الفترة التي استغرقتها المحكمة 370 يوما (منذ اختيار هيئة المحلفين).
ـ تكلفة المحاكمة بالتقريب 9 ملايين دولار.
ـ حيثيات المحكمة 50000 صفحة
ـ الشهود: 126
54 شاهد دفاع
72 شاهد اتهام
ـ الأدلة المعروضة:
723 دليل اتهام
392 دليل دفاع
ـ هيئة الاتهام: 9
ـ هيئة الدفاع: 11 محامياً

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

نبيلة عبيد، مادلين طبر، حسين عبد الرضا من ضيوف شرف مهرجان الاذاعة والتلفزيون العربيين المنعقد بتونس من 14 الى 20 اكتوبر الحالي.



المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون في تونس يناقش مواضيع اللغة العربية والبيئة والانتاج

لندن: «الشرق الاوسط»

ينظم اتحاد اذاعات الدول العربية بالتعاون مع مؤسسة الاذاعة والتلفزة التونسية الدورة السابعة للمهرجان العربي للاذاعة في مدينة الحمامات بتونس من 14 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي الى غاية يوم عشرين من نفس الشهر.

ويشارك عدد كبير من الاذاعات والتلفزيونات العربية في المهرجان الذي سيركز في مناقشته على اللغة العربية والبيئة في التلفزيون. كما ستقام ندوة عن الانتاج العربي المشترك وسائله ومضامينه وفرص توزيعه، كما سينظم المهرجان سوقا تلفزيونية تشارك فيها المحطات العربية وشركات الانتاج والتوزيع التلفزيوني والسينمائي في العالم العربي والشركات العالمية التي تهتم بتسويق انتاجها في البلدان العربية.

ويستضيف المهرجان في هذه الدورة العديد من نجوم الفن العربي كضيوف شرف من بينهم نبيلة عبيد وخالد زكي من مصر، ودريد لحام ومنى واصف من سورية ومادلين طبر من لبنان وحسين عبد الرضا من الكويت.



إذاعة مونتي كارلو راعٍ وشريك فعال للأسبوع الفرنسي اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

بمناسبة انعقاد الاسبوع الفرنسي ـ اللبناني حول حماية البيئة واطر الحياة في بيروت من 13 حتى 18 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري ستكون اذاعة «مونتي كارلو» حاضرة كراعٍ وشريك فاعل في المعرض.

هذه المشاركة ستكون من خلال منصة خاصة بها داخل المعرض مزودة باستوديو للبث المباشر، وكذلك من خلال برامج وتحقيقات ومقابلات مع المشاركين في المعرض من شركات ومؤسسات فرنسية ولبنانية معنية بطريقة مباشرة او غير مباشرة بكل مشاكل البيئة واطر الحياة. كل يوم من ايام المعرض سوف يتمحور حول موضوع خاص نذكر منها على سبيل المثال اعادة تأهيل الشاطئ اللبناني او معالجة النفايات او ادارة واستغلال الموارد المائية.. الخ.. وكل موضوع من هذه المواضيع سوف يتم تناوله عبر الاذاعة مباشرة من بيروت بشكل ندوات يشارك فيها اخصائيون ورجال فكر وفن بالاضافة الى المواطن العادي الذي يبقى المعني الاول والأخير بمشاكل البيئة.

واللافت ان منطقة فرنسية بكاملها هي منطقة «ايل دوفرانس» اي منطقة باريس والمحافظات المحيطة بها ترعى وتشارك في المعرض بشكل فعال نظراً لما تتمتع به من خبرة طويلة في مجال حماية البيئة وتحسين أطر الحياة.

وتتكون بعثة اذاعة مونتي كارلو الى لبنان من المدير العام فؤاد بن حلة ويوسف نكاش من قسم الأخبار وانطوان قسطنطينة مراسل الإذاعة في لبنان.

وبامكان المستمع مصاحبة نشاطات المعرض مع المذيعة كابي لطيف التي ستتولى اجراء التحقيقات وعقد الندوات طوال ايام المعرض ابتداء من الثامنة والربع بتوقيت بيروت.



المذيعة اللبنانية كابي لطيف تتولى تنشيط الندوات طوال ايام المعرض

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

7.15 يسعد صباحك
9.00 بث حي ومباشر لخطبة وصلاة الجمعة
10.15 بين القرآن والعلم
11.00 موجز الأخبار
11.05 المجلة الرياضية
13.00 موجز الأخبار
13.15 ستوديو الأطفال
14.00 موجز الأخبار
14.05 عمي كو
14.15 فنون يدوية
15.00 موجز الأخبار
15.15 بناة المستقبل
15.45 من تراث الريف والبادية
16.00 نشرة الأخبار بلغة الصم
16.45 جولة سياحية
17.00 موجز الأخبار
17.05 الآثار والفنون الإسلامية
18.00 البرنامج الإخباري ـ ستون دقيقة
19.00 ما يطلبه المشاهدون
19.55 ذاكرة المكان
20.00 الأخبار الإنجليزية
20.15 قضايا عربية
21.00 موجز الأخبار
21.05 المسلسل الاجتماعي المحلي
21.55 ديرتنا ديرة العز
23.00 موجز الأخبار
23.05 من هنا وهناك
24.00 مجلة المعلومات

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.45 القرآن الكريم
12.00 صور متحركة
12.45 المسلسل
13.30 النشرة الأولى للأنباء
13.45 المحاضرة الدينية
14.00 صلاة الجمعة
14.30 المنبر الديني
15.00 ورقات خضراء
15.15 الرياضة في العالم (اعادة)
16.00 كرة القدم: نقل مباشر (من قصر الرياضة بالمنزه) النصر (الامارات) × الرياض (السعودية)
20.35 النشرة الجوية
20.40 المسلسل: «الأبرياء» (ح 15)
21.40 السفر بين الرفوف
22.40 الحوصلة اليومية للدورة السادسة للبطولة العربية للأندية
23.10 آخر الأنباء
23.20 قنابل
00.20 شريط تلفزي: «رجل في دوامة»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07.00 برنامج «صباح الخير»
10.05 منوعات جزائرية
11.30 «شهية طيبة» حصة خاصة بالجهاز الهضمي
11.45 «المنبر» برنامج ديني
12.45 النشرة الأولى للأخبار
ـ صلاة الجمعة
ـ حفل ديني
14.10 حصة دينية «أنت تسأل والمفتي

(الفضائية المغربية ـ تابع)
يجيب»
15.00 المجلة الرياضية
16.00 فيلم عربي «انقذوا هذه العائلة»
18.10 «طريق السلامة» برنامج عن حوادث المرور
18.40 حديث ديني
19.00 الاخبار بالفرنسية
19.30 في رحاب القرآن
19.45 «حتى نفهم نثره»
20.00 الاخبار الرئيسية
20.45 «توقيعات» حصة خاصة بالانتخابات
22.15 فيلم جزائري: الحفنة
23.30 الأخبار الانجليزية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر
10.02 برنامج «شباب دائم»
10.17 مسلسل الاطفال «كاني وماني»
10.35 اغنية
10.42 المسلسل العربي «أبو العلا البشري»
11.30 اغنية
11.40 ادعية دينية
11.55 حديث فضيلة الشيخ الشعراوي
12.30 صلاة الجمعة
13.45 اغنية دينية
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 من اغاني الأفلام
15.15 الفيلم العربي «العمر لحظة»
16.30 آدم وحواء
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 عالم واحد
17.30 اغنية
17.35 الفوازير ـ الفنون
18.00 عناوين الأخبار
18.02 المسلسل العربي «الكهف والوهم والحب»
18.45 اغنية
19.00 عناوين الأخبار
19.02 لوحة وفنان
19.15 اغنية
19.20 دردشة
19.50 اغنية
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 مجلة الأغاني
21.00 الفيلم العربي «حكاية العمر كله»
23.00 النشرة الاخبارية
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 حكاوي القهاوي
04.45 ابتهالات دينية
05.00 مسلسل ديني «عمر بن عبد العزيز»
05.45 اقوال الصحف
06.00 كرتون ـ اغنية للاطفال
06.30 بوجي وطمطم

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.00 افتتاح الارسال + القرآن الكريم
12.30 نور الايمان
صلاة الجمعة
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.30 مسلسل عربي يومي
أرملة واربع بنات

الفنان عبد المجيد عبد الله في سباق الأغاني ضمن فقرات برنامج «اخترنا لكم» على MBC تمام الساعة التاسعة والنصف (بتوقيت جرينتش)

14.30 النشرة الجهوية
15.00 الجماعات المحلية + موسيقى اندلسية ع. الرايس + فيلم دولي أنين الاشجار + مائدة
18.00 رسوم متحركة... مغامرات حنين ـ سبيرو
19.00 الأخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية
19.30 سلسلة دينية ميراث السنين + كواليس الشاشة
23.30 الاخبار الأخيرة
تتمة المسرحية

/المائدة الدولية
11.20 الاعمال اليوم
11.30 برنامج الخالق العظيم
12.00 نقل صلاة الجمعة
1.00 برنامج قنابل
2.00 المسلسل اليومي
3.00 الاخبار العربية والتقرير الرياضي
3.30 عالم الرياضة
4.00 سلاحف النينجا
4.30 مسلسل الف ليلة وليلة
5.00 المصحف المفسر والفترة الدينية
5.30 ندوة عن حقوق الانسان في الاسلام
6.00 المسلسل اليومي
7.40 الموشحات كنوزنا
8.40 منوعات غنائية
9.00 المسلسل اليومي
11.00 منكم واليكم والسلام عليكم
12.00 فيلم عربي ابيض واسود
1.50 منوعات غنائية

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

6.00 ليالي عربية
7.30 فيلم تلفزيوني
9.00 المسلسل اليومي
10.00 اللياقة للجميع
2.30 مسرحية عربية
5.00 فرسان الكلمة

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 دين ودنيا
09.15 نقل شعائر صلاة الجمعة
09.55 دين ودنيا
10.05 افلام كرتون
10.30 رسوم متحركة
10.55 برنامج اطفال
11.20 بالهنا والشفا
11.35 الفيلم العربي «احترس عصابة النساء»
13.55 السهرة المفتوحة ـ إعادة
15.00 نشرة الاخبار
15.20 برنامج وثائقي
15.45 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «سر الغائب»
17.00 موجز الأخبار
17.07 عالم الصحافة
17.15 صحتك بالدنيا
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.45 الأحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «اشاعة حب»
20.00 موجز الأخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 العالم هذا الاسبوع ـ اعادة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

8.30 رسوم متحركة
9.00 برنامج خاص للاطفال
10.00 برنامج ديني (متولي الشعراوي)
11.00 شعائر صلاة الجمعة
12.00 منوعات CNN
13.00 البرنامج المنوع «ضيف استراحة الجمعة»
14.00 البرنامج المنوع «ضيف الاسبوع»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج الاخباري «الملف الاخباري»
16.00 الفيلم العربي
18.00 اهم الانباء
18.30 برنامج «الوان»
20.00 البرنامج المحلي «مباركين»
21.00 نشرة الاخبار
21.30 سهرة كويتية قديمة
اخترنا لكم
00.00 نشرة الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

06.30 افتتاح وقرآن كريم
06.55 ابتهالات دينية
07.10 اسرار الطبيعة
07.35 الموسوعة الطبية
07.50 اغاني عربية
08.00 مقاهينا ـ اعادة
08.25 يوميات ونيس
09.35 صلاة الجمعة
10.15 مسلسل: ام العروسة
11.00 الطبخ العربي
11.30 بنك المعلومات ـ اعادة
12.55 حرم السفير
13.35 اغاني عربية
13.55 مسلسل: اجيال ج: 1
16.47 اذان العشاء ـ فقرة دينية
17.00 مسلسل: فكرة بمليون جنيه
17.55 قضية وحوار
18.45 فن ولعب ودردشة
20.00 مسرحية: زكي غبي جدا
23.30 المختصر المفيد
23.55 العلم والايمان
00.45 موسوعة السنة النبوية
01.10 مسلسل ديني ـ اذان الفجر
2.00 قرآن كريم ـ اعادة
02.15 اسرار الطبيعة ـ اعادة
03.00 الاسلام ورحلة الكتابة العربية
03.15 رحلة حول العالم
04.15 Aerobics
05.10 آخر ما توصل اليه الطب
05.50 فقرة دينية قصيرة
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الأفلام

02.00 فقرة دينية
02.00 رسالة من امراة مجهولة
04.00 King's Solomon's Treasure
06.00 حواء والقردة
08.00 That Uncertain
10.00 برامج سينمائية
11.00 ليلى بنت الاكابر
13.00 Choke Canyon
14.30 الزوج العازب
16.00 رجال بلا ملامح
18.00 برامج سينمائية
19.00 بنات حواء
21.00 Victim of Rage
23.00 الدموع الساخنة
24.30 In the Shadow of a Killer

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

MBC

الأغنية الحديثة والقديمة في إخترنا لكم

يلتقي برنامج اخترنا لكم في حلقة هذا الاسبوع ببعض المطربين والمطربات اضافة الى بعض الصحافيين للحديث عن الأغنية الحديثة والقديمة. وبناء على طلب المشاهدين يعيد البرنامج عرض بعض فقرات البرنامج الذي اذيع على الهواء مباشرة واستضاف الفنانة سميرة سعيد والمطرب هشام عباس.

كما تتحدث شافكي المنيري على الهاتف مع المطربة نجوى كرم وسؤالها عن آخر اخبارها الفنية ومشروعاتها المستقبلية.

ويتخلل البرنامج بعض الاغاني العربية المهداة مثل «يا ذاكر المعروف» و«رهيب» اضافة الى فقرة سباق الاغاني واغاني الافلام.

تبث الحلقة مساء اليوم في تمام الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

«العقم عند الرجال» في صحتك بالدنيا

يخصص برنامج صحتك بالدنيا حلقته لهذا الاسبوع للحديث عن «العقم عند الرجال» بعد ان خصصت الحلقة الماضية للحديث عن العقم عند النساء، وتستضيف مقدمة البرنامج حفيظة بن زعيم الدكتور سمير حسبو والدكتور محمد طرابيشي والدكتور بول سرحال للحديث عن الاسباب المتعددة للاصابة بالعقم عند الرجال والطرق المتبعة للعلاج منه.

كما يجيب البرنامج على رسائل واسئلة المشاهدين الطبية.

يذاع البرنامج مساء اليوم في تمام الخامسة والثلث بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا
1ـ مخرج سينمائي مصري
2ـ بلغن المكان ـ من الفواكه
3ـ بعير ـ أحرف متشابهة
4ـ بيداء ـ إحسان
5ـ خوف ـ ضد حضرتم
6ـ منع ـ ود ـ استجبت
7ـ له اغنية «قمر الليل»
8ـ نسق ـ وسخ
9ـ قانون ـ سرب طيور
10ـ سد يمني ـ اصفر لونها لمرض

● عموديا
1ـ نوع من الديناصورات
2ـ جعلت شعرها ضفائر
3ـ نتابع ـ ضد ينتهي
4ـ ضد يمسي ـ طرف ـ بين اثنين
5ـ متشابهان ـ ارانت ـ هلك
6ـ من الأسنان ـ مدينة سودانية
7ـ يجتمع ـ نثر الماء
8ـ يدرك ـ واضح
9ـ نرسل من يمثلنا ـ ضد يبتعد
10ـ عاصمة عربية ـ ضد البنت

الحل السابق

الكلمة الضائعة

ميراث ـ احسان
ضنين ـ حصانة
عراك ـ كسر
دراية ـ مثقال
وصول ـ عداوة
قنينة ـ نواة
الة ـ عنكبوت
ضعيف ـ غبار
جلد ـ ضمن

الكلمة الضائعة: من الثمار
الحل السابق: الهرد

عرب وعجم


احمد الميرغني — مروان حمادة

● مروان حمادة وزير الصحة اللبناني يقيم مساء غد مأدبة عشاء على شرف الامير عبد العزيز احمد بن عبد العزيز آل سعود بمناسبة زيارته الى لبنان لتقديم الدراسة المعدة حول ضعف البصر في لبنان الى كبار المسؤولين اللبنانيين ومناقشة مشروع مكافحة الاعاقة (امباكت الشرق الاوسط) في لبنان. كما يولم السفير السعودي في بيروت احمد الكحيمي ظهر الاثنين المقبل احتفاء بالأمير عبد العزيز احمد.

● العقيد محمد عمران تريم مدير عام شؤون الامن بوزارة الداخلية الاماراتية توجه الى بكين لحضور اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة الانتربول التي تستمر حتى الثلاثاء المقبل.

● معن بشور المنسق العام لتجمع الروابط واللجان الشعبية في لبنان ورئيس تحرير مجلة «المنابر» يلقي محاضرة حول «تحصين الوحدة الوطنية في الاقطار العربية» وذلك في قاعة الكوفة بلندن يوم السبت المصادف الثامن والعشرين من الشهر الحالي عند الساعة السادسة والنصف مساء.

● السيد احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني السابق يزور حاليا بريطانيا في زيارة تستغرق بضعة ايام يلتقي خلالها بعدد من اصدقائه السودانيين والبريطانيين.

● الدكتور امير مبارك وزير الصحة العراقي يغادر القاهرة اليوم عائدا الى بلاده بعد ان شارك في اجتماعات الدورة الثانية والاربعين لوزراء الصحة لاقليم شرق المتوسط التي شاركت فيها 22 دولة.

● شوقي بزيع الشاعر اللبناني يحل ضيفا على النادي الثقافي الاجتماعي في بلدة دير الزهراني بالنبطية في جنوب لبنان في امسية شعرية تقام بعد ظهر غد في النادي الحسيني للبلدة.

● العميد محمود مصطفى ملحق الدفاع لسفارة مصر في موسكو دعا الى حفل استقبال يقام اليوم بمناسبة ذكرى انتصارات 6 اكتوبر (تشرين الاول) وعيد القوات المسلحة المصرية يحضره كبار رجال الدولة والقوات المسلحة الروسية.

● فؤاد حمدان الناطق الرسمي باسم منظمة «السلام الاخضر» في لبنان القى امس محاضرة حول «قضية النفايات السامة في لبنان» بدعوة من مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني (لبنان) وكان ذلك في دير مار روكز للرهبنة الانطونية في ضاحية الدكوانة في بيروت.

● الدكتور بيومي عطية مدير مركز التنبؤ في مصر يشارك في الندوة الفنية التي تقيمها منظمة الفاو بمقرها بروما يوم الاثنين المقبل المصادف التاسع من الشهر الحالي لمناقشة انظمة المراقبة والتنبؤ بايراد نهر النيل.

● المحامي شوقي الملاسي رئيس اتحاد الحقوقيين العرب في المملكة المتحدة وايرلندا يلقي محاضرة موضوعها «تطور السودان الحديث» وذلك يوم السبت المصادف الحادي والعشرين من الشهر الحالي في قاعة الكوفة بلندن عند الساعة السادسة والنصف مساء.

● محمد مظفر وصل الى موسكو هذا الاسبوع لتولي مهام عمله سفيراً للبحرين في العاصمة الروسية.

● محمد سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي الاردني يزور حاليا واشنطن لحضور اجتماعات للبنك الدولي التي تستمر اسبوعا.

● طلال عريقات وزير الطاقة والثروة المعدنية السابق تقرر تعيينه مستشارا لولي العهد الاردني الامير الحسن لشؤون المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا.
كما تقرر تعيين الدكتور فكتور بله مستشارا لشؤون التنمية والعلاقات الدولية في مجال التنمية.

مهندس أناقة الجميلات

ألف يوم عمل لكاسيني

لندن: من انيمته كلينبكي

يطلع علينا اوليج كاسيني بكتاب شيق هذا الخريف، بعنوان «الف يوم من السحر» الذي يحكي فيه عن افكاره وعمله لجاكلين كيندي خلال فترة حكم الرئيس الاميركي الراحل جون كيندي في البيت الابيض، ويتضمن تخطيطات ورسائل وصورا فوتوغرافية.

سيدخل اوليج كاسيني بطون كتب التاريخ باعتباره المصمم الذي ابدع ذلك التفرد الذي سيظل العالم، الى الابد، يعتبره «مظهر جاكي» وانه وراء اناقتها التي اشتهرت بها داخليا وخارجيا. ولكن هناك الشيء الكثير في الخفاء وراء مظهر وملابس هذه السيدة الاولى الشهيرة. ان اوليج كاسيني صديق شخصي لجون وجاكي كيندي قبل دخولهما البيت الأبيض. وقد طلبا منه النصح حول ملابسها حين باتت تحتل ذلك الموقع المرموق في الحياة العامة، وقام هو بدوره بخلق صورة خاصة بها وحدها.

ولد كاسيني في اسرة اوروبية ذات سلالة ارستقراطية. فابوه هو السفير الروسي لدى الولايات المتحدة الاميركية، وامه كونتيسه ايطالية. ترعرع في فلورنسا وتعلم فن الخياطة من امه، ثم من باتو في باريس. ثم توجه الى هوليوود وحيث عمل في استوديوهات اشهر الافلام الكبرى، والبس ازياءه لعدد لا يحصى من نجوم السينما.

ثم تزوج من الممثلة جين تيرني، لكن زيجته اخفقت وحين خطب الممثلة جريس كيلي (التي صارت اميرة موناكو في ما بعد) ولجه معارضة شديدة من اسرته الكاثوليكية المتزمتة. انه الآن في ثمانينات العمر، مايزال في قمة امبراطورية الملابس والعطور والاكسسوارات في العالم. وقد انغلق فصل من التاريخ الاميركي بموت جاكي في العام الماضي.

وقال كاسيني لـ«الشرق الأوسط»: «ارسلت زهورا الى المستشفى مع بطاقة. لم افكر بزيارتها، انني اعرفها جيدا، واعرف انها لا تحب ان يزورها احد وهي في ذلك الحال. ان نبأ موتها اعادني الى الواقع وأخذ فكري يحلق بعيدا الى الماضي على غير ارادة مني».

واضاف: الواقع ان الاب جون كيندي هو الذي فتح باب الاسرة لي. وقال لابنه جون: لا تقلق من اوليج. انه انسان حسن، جدير بالثقة، وراح جاك يعتبرني صديقا حميما. وان اول لقاء لي مع جاكلين بوفير (اسم جاكلين كيندي قبل الزواج من السناتور الشاب جون كيندي جرى في ايلموروكو، حيث تعارفنا عن طريق هنري مورتيمر، الزوج الاول لدباب بالي» في مطلع الخمسينات. انطباعي الاول عن جاكي انها امرأة خاصة، دون ان يخطر ببالي الاهمية التي ستنالها في ما بعد. وقد اختراها اخي لتفوز بلقب فتاة المجتمع لسنة 1947.

«انها تصغي بانتباه لمحدثها، وتطرح الاسئلة الصحيحة في الوقت المناسب. كنت اشعر بالحاجة الى ان اكون متوقد الذكاء في حضورها، لان هذا هو بالضبط ما تنتظره من المرء، لقد جعلت المحيطين بها يشعرون بانهم مجموعة صغيرة من المختارين. انها امرأة فائقة الذكاء قوية البديهة. بعد ذلك في عام 1960 انتخب جون كيندي رئيسا للولايات المتحدة الاميركية. واعتقد ان جاك وجاكي اصبحا ـ كما كانا دوما ـ اكثر زوجين مثيرين للاعجاب في المشهد السياسي. لقد كان الاثنان يومضان مثل زوج من نجوم السينما. وفي هذا الوقت بالذات اي قبيل تولي مهام الرئاسة، طلب مني الرئيس المنتخب وزجته ان اتي لزيارتهما بصحبة بعض التخطيطات. وقلت في خاطري: اوليج فكر في جاكي، فكر. وومض الخاطر في ذهني. لمع فجأة. ان ذلك اشبه بالفيلم انني اصنع ملابس لكي ترتديها ممثلة.

مثلما اعتدت عليه في هوليوود. نتيجة لذلك رحت اعد التصاميم على الورق. وكان رد فعل جاكي على المجموعة التي صممتها رائعا، اذ راحت تهتف: رائع تماما، اجل، اجل، اجل، وهي تنثر اوراق تصاميمي حولها. الواقع انني صممت وخططت اكثر من 100 بدلة مختلفة مع ما يناسبها من معاطف وقفازات وقبعات وحقائب يد خلال العام الاول من مكوث جاكي في البيت الابيض، و300 واحدة أخرى خلال مدة الرئاسة. وكان علي وانا اصمم لها الملابس ان آخذ في الاعتبار متطلبات البروتوكول، ونوقها، بحيث يكون كل ما ترتديه انيقا وعمليا ومناسبا لدورها كسيدة اولى».

«لا ريب في ان جاكي كيندي حددت طابع الازياء خلال مكوثها في البيت الابيض، وراحت النساء في ارجاء العالم يقلدن قصة شعرها، وملابسها. وباختصار رحن يستنسخن مظهر جاكي. ومن الامثلة على ذلك ما حصل حين ارتدت جاكي قبعة صغيرة مستديرة لا حواف لها.. وذلك لاول مرة. بعد اسبوع راحت النساء كلهن ترتدين القبعة نفسها».

ويعود اوليج بنظره الى تلك الايام الخوالي بشيء من الحنين العارم. كانت اياما ممتعة لكنه ما يزال يواصل بناء امبراطوريته العملاقة المنهمكة بالعمل دوما في مشاريع واصناف جديدة. وقال: «نعم انا مشغول جدا. لكني احب ذلك. لقد بدأت بترويج عطري الجديد للرجال وانا اواصل تصميم مجموعتي الجديدة، وامارس رياضتي المفضلة. خططي للمستقبل: الاستمرار في العمل وتطويره».


اوليج، جاك وجاكي، صداقة حميمة، حتى قبل دخول البيت الابيض.

التقطت جاكي وأوليج كاسيني
آخر صورة مشتركة في نيويورك عام 1990

القضاء على العمى خلال 10 سنوات في شرق البحر المتوسط

القاهرة:
من عكاشة أبو الدهب

تعهد خبراء الصحة في اقليم شرق المتوسط بمواصلة العمل للقضاء على اهم اسباب الاصابة بالعمى خلال عشر سنوات، وبخاصة تلك الحالات المتراكمة لجراحة الساد (الكاتاراكت)، وذلك بعد ان اثبتت الاحصائيات والتقارير اصابة اكثر من عشرين مليونا بفقدان البصر بدول الاقليم منهم 15مليونا بسبب الكاتاراكت.

ورأى الخبراء ان التعاون مع منظمة الصحة العالمية والسلطات الوطنية في دعم انشطة الوقاية من العمى في اطار الرعاية الصحية الاولية والمرحلية هو اقصر الطرق للقضاء على والتخلص من هذه الحالات المتراكمة. وطالب خبراء الصحة لدول الاقليم المشاركين في الدورة الحالية بالقاهرة بوضع دستور تفصيلي لأخلاقيات الصحة تستنير بها الدول في ضوء الجوانب السلبية للأمراض المنتشرة نتيجة المتغيرات العالمية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية على أن تتولى لجنة اقليمية يتم انشاؤها قريبا من فقهاء وخبراء الصحة بالاقليم دراسة وصياغة الدستور الجديد، مشيرين الى ضرورة التعاون مع المنظمات الدولية كالمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ومجلس المنظمات الدولية للعلوم الطبية، لتشريع واقرار الدستور الجديد مع ادراج هذا الدستور في مقررات ومناهج كليات الطب بدول الاقليم على أن يكون إلزاميا كخطوة أولى لتعزيز الالتزام بأخلاقيات الطب والصحة.

ودعا الخبراء والوزراء منظمة الصحة العالمية الى تقديم الدعم التقني المناسب للدول الراغبة في اقامة نظم لضمان جودة الرعاية الصحية بما في ذلك اعداد الكوادر الوطنية مع حث دول الاقليم على انشاء وحدة تختص بضمان جودة الرعاية الصحية بمختلف مستوياتها تتولى وضع خطة وطنية لضمان الجودة، بالاضافة الى اعداد دلائل ارشادية تستعين بها الدول في تخطيط وتنفيذ نظم ضمان الجودة وتيسير تبادل الدلائل بين الدول الاعضاء واجراء مشاورات قطرية او اقليمية لمتابعة ما يتم تنفيذه من خطوات.

وطالب الخبراء دول الاقليم بمواصلة العمل على حفظ الصحة وتعزيزها والوقاية من الأمراض ومكافحتها واقناع السلطات المسؤولة بزيادة مخصصات الخدمات الصحية نظرا لمردودها الايجابي المؤكد على التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالاضافة الى اجراء تقدير دقيق لتكاليف تنفيذ الخطط الصحية والبحث عن مصادر متنوعة لتمويلها وحث الخبراء والوزراء دول الاقليم على تطوير التشريعات الصحية الوطنية بما يتلاءم مع المتغيرات الوطنية والاقليمية والعالمية لا سيما ميادين التكنولوجيا الصحية واقتصاديات الصحة والاخلاقيات الصحية.

مؤتمر أندية الطيران العالمية يعقد في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

يشارك اكثر من 400 يمثلون 64 ناديا من اندية الطيران العالمية في 39 دولة في مؤتمر اندية الطيران العالمية (الانترلاين) الثامن والعشرين الذي يعقد يوم الأحد المقبل في عمان ويستمر خمسة ايام. تناقش فيه عددا من الموضوعات المتعلقة بامور الطيران والسياحة وتبادل البرامج الشبابية بين الاندية المشاركة وطرق توسيع البرامج الرياضية والمشاريع الخيرية التطوعية لنوادي الانترلاين.

وهذه هي المرة الأولى التي تعقد فيها نوادي الانترلاين مؤتمرها السنوي في منطقة الشرق الأوسط.

وينظم المؤتمر نادي الانترلاين الأردني الذي تأسس عام 1985 ويضم اكثر من 100 عضو من مختلف شركات الطيران العاملة في الأردن، وهو عضو في منظمة الطيران العالمية «واكا» كما حاز جائزة افضل نادي انترلاين في العالم لنجاحه في تنظيم رحلات سياحية من مختلف الدول.

ندوة دولية عن الامراض اللشمانية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد في العاصمة الاردنية الندوة الدولية الخامسة للأمراض اللشمانية في الحادي عشر من الشهر الحالي. ويشارك في الندوة التي تستمر ثلاثة ايام ويشرف عليها المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا علماء من مختلف الاختصاصات الطبية والصحية والعلوم المساعدة في الاردن والدول العربية والدول الاجنبية بالاضافة الى وزارة الصحة والجامعة الاردنية وجامعة العلوم والتكنولوجيا والخدمات الطبية الملكية والمركز الدولي للتطوير التنموي في كندا ومنظمة اليونسكو.

وذكر الدكتور عميش يوسف عميش المستشار الطبي للأمير حسن ولي عهد الاردن ان الندوة ستناقش الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان خاصة الامراض اللشمانية الجلدية والمعوية (الحشوية) وامراض الاكياس المائية والحمى المالطية والبلهارية والجذام والامراض الناتجة عن لدغ الحشرات بصورة عامة.

وحول طبيعة مرض اللشمانية قال: انها حبة اريحا وحبة حلب مثل حبة بغداد ودلهي وهو مرض منتشر في العالم كله ويوجد حوالي مليون اصابة سنويا، وفي الدول العربية يوجد حوالي 300 الف حالة جديدة كل سنة.

اما في الاردن فإن المرض موجود بصورة دائمة في مناطق غور الاردن والصحراء الشرقية والحلابات والحسا. وان 50% من المصابين بالمرض هم من طلبة المدارس والاطفال وذلك بسبب وجود «الذبابة الرملية» التي تنقل المرض من الحيوانات الخازنة وهي الجرذان البرية في تلك المناطق وحول مناطق السكن خارج المدن وحول التجمعات السكانية الصغيرة وعلى الطرق الصحراوية. كما ان التغيرات ومشاريع التنمية ستكون لها علاقة مباشرة بهذه الامراض. اما الامراض الاخرى مثل الحمى المالطية والاكياس المائية فلها علاقة مباشرة بالتعامل مع منتجات الحيوان من اللحوم والالبان والصحة العامة والتلوث.

المنافسة بين المعاهد التعليمية الخاصة بجدة تنعكس إيجابا على الطلاب

جدة: من حاتم صادق

اخذت المنافسة بين المعاهد التعليمية الخاصة الموجودة في جدة والتي تشمل نشاطاتها العديد من المجالات التعليمية والتدريبية، مثل اللغات الاجنبية والتشغيل والتطبيق والبرمجة المعلوماتية وادارة الاعمال وغيرها من المجالات التي يجد فيها الشباب فرصة للتعلم والتدريب وفق النظم العالمية من خلال ارتباط هذه المعاهد والمراكز بمعاهد دولية معترف بها وبالشهادات التي تمنحها للدارسين فيها. ومع اتساع الاقبال على هذه المعاهد من قبل الشباب الذين لم يجدوا لهم مكانا في الجامعات والمعاهد الحكومية بعد حصولهم على الثانوية العامة بدأ العمل في ادارات المعاهد الخاصة باعادة الحسابات بالنسبة للرسوم التي يتقاضونها من الطلبة مقابل الدورات التدريبية التي يشتركون فيها، بحيث تصبح بمستوى يسمح لاغلب هؤلاء الطلاب من الانتساب اليها والتدرب في دوراتها، واعادة النظر في البرامج التعليمية التي تتضمنها هذه الدورات وتكثيفها وتطويرها قدر المستطاع، الى جانب الاهتمام المتزايد بالتوسع في المجالات التي تشملها برامج الدورات بحيث تتوفر امام الشباب مختلف الفرص التأهيلية التي يحتاجون اليها في حياتهم العملية المستقبلية.

يقول مدير احد المعاهد انهم نوعوا في الدورات التي يقيمها المعهد بحيث شملت التأهيل الوظيفي في مجالات الحاسب الآلي والبرمجة وادخال البيانات، والمحاسبة ومسك الدفاتر والسكرتارية وادارة الاعمال بما فيها الآلة الكاتبة باللغتين العربية والانجليزية. ويقول مدير معهد آخر انهم اضافوا الى الدورات العملية والمهنية دورات في اللغات الاجنبية بحيث يستمر العمل في هذه الدورات على مدار العام. ويركز المسؤولون في معهد آخر على التدريب المهني فينظمون دورات لتعليم الكهرباء واصلاح الاجهزة الالكترونية والمهن التي تحتاج الى مهارات يدوية خاصة . وينظم معهد آخر دورات في الفنون التشكيلية والتطبيقية كالرسم والتلوين وصناعة الزهور وغيرها.

احمد الماجد المدرس في احد المعاهد يقول ان الساعات المخصصة لكل دورة من الدورات تتراوح بين 100 و250 ساعة توزع على فترات زمنية محددة حسب نوعية الدراسة التي تقدم للطلاب. والمنافسة بين المعاهد افادت الطلاب بصورة مباشرة اذ تم في معظمها تخفيض الرسوم من اجل تشجيع الطلاب الذين تزايد عددهم وتكثيف الدورات كان بهدف زيادة عددها خلال العام الواحد وبالتالي تخريج اكبر عدد من الطلاب دون ان يؤثر ذلك على مستوى وقيمة المعلومات التي تتضمنها هذه الدورات لان معظم المعاهد مرتبط بمعاهد عالمية معترف بها، والدورات التي ينظمها تتم في اطار التعاون بين الطرفين لذلك لا مجال للتغيير في مضمونها حتى تكون الشهادات التي يحملها الطلاب شهادات حقيقية تسمح لهم بالعمل في المكان الذي يرغبون فيه.

معرض للتراث الاندلسي يروي تعايش الثقافتين العربية والإسبانية

مدريد: من خالد سالم

رغم مرور خمسة قرون على سقوط غرناطة، آخر معاقل العرب في بلاد الاندلس، لا تزال الحضارة العربية تمثل نموذجا في التعايش والتسامح يتوق الاسبان الى استرداده وهو ما يردده كبار المسؤولين والمثقفين، وكان آخرهم الملك خوان كارلوس في افتتاحه لمعرض التراث الاندلسي في العاصمة الاسبانية، في محاولة ليس فقط لاسترداد الماضي بل لمواجهة المستقبل بروح قوية وعزم على التعاون البناء بين ابناء الثقافتين العربية والاسبانية.

الح العاهل الاسباني، وفي صحبته قرينته الملكة صوفيا، على ان استرداد التراث الاندلسي الذي يلقى اهتماما كبيرا من جمهور عريض هو بمثابة مبادرة تستحق مساندته الكاملة، اذ انه يثري ويوسع مفهوم الاسبان لرافدة ثقافية اسبانية اقيمت على اساس حوار بين عدة اسهامات. واشاد بالاندلسيين الذين تمكنوا من خلال ذاتيتهم الاضافة الى الفلسفة والآداب والعلوم والفنون ليضيئوا ظلام اوروبا الغربية والدول الاسلامية المجاورة. وابرز تأثيرهم المباشر والباقي الى اليوم في الحياة اليومية والاجتماعية للإسبان، ممثلا في الاسماء والتعبيرات اللغوية اليومية والحدائق ونظم الري والاطعمة والملابس الشعبية.

من ناحية اخرى لمح الملك خوان كارلوس بان الحضارة الاسلامية الاسبانية كانت نموذجا للتعايش والتسامح، ادركه تماما معاصروه في جو من الحرية، ابتداء من الحريات الدينية الى التغني بالنبيذ. ودعا الجميع ان يعوا الدرس ومحاولة تطبيق هذه التجربة الغنية على الوقت المعاصر من خلال مفهوم العطاء، سر نجاح تلك الحضارة، فالتراث الاندلسي في نهاية المطاف هو لغز واساس فهم الاسبان للعالم العربي والاسلامي، والاسبان ورثة مشتركون لهذا التراث الذي تمكن من البقاء والاستمرار رغم خطوب الدهر والافكار والعقول المناوئة له.

والى جانب العاهلين، الملك خوان كارلوس والملكة صوفيا، شارك في الافتتاح كل من مانويل تشابيس رئيس حكومة اقليم الاندلس، وعمدة مدريد البارييث ديل مانثانو، ووزير السياحة والتجارة خابيير غوميث بناروا الذي اعترف باهمية هذا التراث لقطاع السياحة في اسبانيا، البلد الذي يزوره اكثر من خمسين مليون سائح كل عام، مؤكدا ان وزارته ستولي السياحة الثقافية اهتمام خاصة، ومن بينها آثار الحقبة الاندلسية.

في هذا السياق اشار البارييث ديل مانثانو عمدة مدريد الى ان روح التضامن التي يتحلى بها سكان هذه الحضارة التاريخية مرجعها اجدادهم العرب، اضافة الى اهمية الرافدة العربية في تكوين هذا الشعب. يذكر ان مدريد هي العاصمة الاوروبية الوحيدة التي اسسها العرب. هذا في حين ان تشابيس رئيس حكومة الاندلس المحلية انتقل بالتراث الاندلسي الى الحاضر مؤكدا على ان هذا الاقليم ليس الا معبرا وبوابة بين قارتين افريقيا واوروبا، مستعينا على ذلك بموقف التاج الاسباني على اساس من التضامن والتسامح.

وعلى صعيد آخر يرى الملك خوان كارلوس ان معرض التراث الاندلسي ليس شهادة بالماضي التليد، بل هو واقع حي، يستطيع الجميع لمسه في متحف العاصمة الاسبانية الذي افتتح مع هذه التظاهرة الثقافية التي تستمر حتى نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) الجاري، لعل اغرب مافيها المكان الذي يحاول اعادة خلق المناخ الذي عاش الملك الشاعر المعتمد بن عباد، ملك اشبيلية، الذي توفي منفيا في بلدة اغمات بالمغرب، وتشهد الشهر القادم مؤتمرا عالميا احتفاء بشخصه وشعره تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ونظيره الاسباني. اضافة الى ثلاث مخطوطات لم تنشر ولم تعرض من قبل، كانت في كنيسة ساكرومونتي في غرناطة.

تتوزع مواضيع المعرض على ثلاث مجموعات: حضارة الاندلس، المشروع، المعارض وطرق الرحالة الاندلسيين. وكان مشروع التعريف بالتراث الاندلسي قد بدأ بسلسلة من المعارض والتظاهرات الثقافية في شهر ابريل الماضي، في عدة مدن اسبانية، وعلى رأسها قرطبة واشبيلية وغرناطة وجيان والمرية، وزاره حتى الآن حوالي مليون شخص. ووصلت تكلفة هذه المعارض الى حوالي عشرين مليون دولار، وينتظر ان تنقل بعض معارض هذا المشروع الى كل من المغرب وتونس والجزائر وموريتانيا.

يبرز بين مشاريع هذا المعرض الذي يدوم ثمانية اشهر مشروع طرق الاندلس ويهدف الى التعريف بالقرى والمناطق المرتبطة بالحضارة الاندلسية، والآثار التاريخية لمملكة غرناطة النصرية، وترميم واصلاح العديد من الآثار الاسلامية في الاندلس، والمعارض التي اقيمت وتقام في مدن متعددة، هدفها تقديم نظرة شاملة حول الحضارة العربية في الاندلس، ففي غرناطة اقيم معرض الفن الاسلامي بمملكة غرناطة، والفن المدجن الذي انتقل الى امريكا اللاتينية مع الغزو الاسباني وقد اقيم في مالقة، وفي جيان معرض الحياة الاقتصادية الاندلسية والصناعات التقليدية، وفي المرية معرض الري والفلاحة، وفي قرطبة معرض الهندسة المعمارية المدنية والعسكرية، وفي اشبيلية معرض الآداب، الشعر والموسيقى، وفي قادش والجزيرة الخضراء والاندلس والبحر الابيض المتوسط وفي روندة التراث العلمي الاندلسي، وفي المنكب الصورة الرومانسية للتراث الاندلسي.

ومن ناحية اخرى اقيمت مؤتمرات ولقاءات كان الهدف منها تشجيع الكتاب والعلماء والفنانين على التعمق في التراث الاندلسي ودراسة مختلف مظاهره، في محاولة لاسترداد ماضي اسبانيا الاندلسي والتعريف بكل ما يتعلق بالتراث الاندلسي.

ويذكر ان اسبانيا تبذل جهدا كبيرا للتعريف بتراثها العربي بعد قرون طويلة من تناسي هذه الحقبة الطويلة في تاريخها، ومن اللافت للنظر ان التاج الملكي الاسباني شديد الاهتمام بهذا الامر رغبة منه في ان يتم استلهام روح التفاهم والتسامح بين ضفتي البحر المتوسط وبشكل خاص بين اسبانيا والوطن العربي.

متحف النوبة ينتقي «هداياه» لزائريه

القاهرة: من خالد جوده

من بين عشرات القطع الاثرية التي يضمها معبدا السبوع وعمدا على ضفاف بحيرة ناصر جنوب الصعيد المصري ينتقي متحف النوبة الذي اقيم حديثا في اسوان بتكلفة بلغت 60 مليون جنيه مصري، ما سيقدمه لزائريه من مختلف دول العالم عند استقباله لهم اعتبارا من شهر يونيو (حزيران) من العام المقبل.

وقال الدكتور عبد الحليم نور الدين الامين العام للمجلس الاعلى للآثار في مصر ان لجنة فنية اختارت قطعا معينة تمثل مختلف العصور التاريخية لعرضها بمتحف النوبة الذي جرى انشاؤه بالتعاون مع منظمة اليونسكو.

واضاف ان المجلس الاعلى للآثار يقوم حاليا باستكمال اعمال تنظيف وترميم وتجميل منطقة جزيرة الفنتين غرب اسوان في اطار خطة المجلس للحفاظ على آثار الجزيرة وصيانتها وتشجيع السياح على زيارتها باعتبارها من اهم المزارات السياحية بالمدينة.

وقال ان الجزيرة تضم مجموعة من العناصر الاثرية حيث تضم متحف اسوان بالاضافة الى المتحف الجديد الذي اقامته البعثة الاثرية الالمانية التي تعمل بالجزيرة منذ عشرين عاما.

واشار الى انه تقرر افتتاح جزيرة سهيل التي تعد اكبر الجزر الموجودة بمنطقة الجنرال الاول باسوان وتضم مجموعة من النقوش مدونة عليها اسماء ملوك وامراء وقادة الجيوش في العصور الفرعونية المختلفة.

ومن ناحية اخرى انتهى المجلس الاعلى للآثار من اعادة الكتل الحجرية التي سقطت من صالة الاعمدة في كوم امبو اثر حدوث زلزال اكتوبر (تشرين اول) عام 1992 الى موقعها الاصلي بعد ان تم ترميم هذه الكتل الحجرية التي يبلغ وزنها نحو 60 طنا ترميما معماريا دقيقا.

وتحمل هذه الكتلة الحجرية مجموعة من النقوش النادرة منها نقش يمثل قرص الشمس وجناحي حورس الذي كان يرمز له بالصقر. الى ذلك تقرر انشاء لوحات عرض زجاجية لمجموعة التماسيح المحنطة في كوم امبو التي كانت رمزا دينيا في هذه المنطقة خلال العصرين اليوناني والروماني.

مناقف افندي

مين اللي قال مطرود ؟!؟
ده بس عامل PICNIC على الحدود
1948

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 12 جمادى الاولى 1416هـ - 1995/10/6م. السنة الثامنة عشرة. العدد 6156
London - Friday - 6 October 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6156

عضو هيئة المحلفين تعترف بأنها صوتت للمتهم بالرغم من اعتقادها أنه مجرم

براءة سمبسون: العدالة المتأرجحة من حبل العنصرية

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

اثار اعتراف احد اعضاء هيئة المحلفين في محاكمة او. جي. سمبسون وتدعى انيس اشنباخ (61 عاما) وهي لحد الاعضاء البيض في الهيئة، بأنها تعتقد ان سمبسون ارتكب فعلا جريمة قتل زوجته السابقة نيكول وعشيقها رونالد، لكنها صوتت لبراءته لقلة الادلة التي تدينه، موجة جديدة من التساؤلات حول قرار تبرئته وحول النظام القضائي المعتمد على اسلوب هيئة المحلفين بشكل عام. وقالت هذه السيدة في مكالمة هاتفية مع ابنتها دنيس بعد اعلان براءة سمبسون مباشرة بانها صوتت لبراءته، مع اعتقادها بان سمبسون من المحتمل انه ارتكب جريمتي القتل فعلا، لان الشاهد الرئيسي ضده في القضية، وهو رجل التحري مارك فوهرمان، وهو شخص عنصري، هو الذي دمر قضية الادعاء العام ضد المتهم. وقالت دنيس، ابنة عضو هيئة المحلفين، في مقابلة مع التلفزيون الاميركي ان والدتها اتصلت بها هاتفيا وقالت لها وهي تبكي: «اعتقد انه ارتكب الجريمتين فعلا يا دنيس». فقلت لها: يا الهي، انك تمزحين معي. فردت (والدتي) وهي تبكي: كلا. فسألتها: لماذا؟ ما الذي حدث؟ فاجابت لانه لم تكن هنالك ادلة كافية (ضده). فسألتها: لماذا؟ فاجابت: بسبب مارك فوهرمان، وكان رجل التحري مارك فوهرمان شاهدا رئيسيا ضد سمبسون، لكن المحكمة لم تأخذ بشهادته لانه كذب على اعضاء المحكمة حين قال بانه لم يتلفظ بعبارات عنصرية بينما قدمت هيئة الدفاع دليلا بانه استعمل فعلا عبارة تضمنت مفردة «نيجرو» اي «اسود». فانطلقت هيئة الدفاع من هذه النقطة ونجحت في تحويل القضية من جريمة قتل الى قضية عنصرية، ونجحت في مسعاها.

لقد ظهر بعد انتهاء محاكمة سمبسون ان الدور التقليدي الذي يتبعه الاتهام والدفاع كان معكوسا في هذه المحاكمة. فهيئة الاتهام التي كان من المفترض ان تضطلع بدور استعراض الادلة التي تدين المتهم عجزت عن اداء هذه المهمة وارتكبت اخطاء ادت الى ان تسيطر هيئة الدفاع على الموقف والذي استغل ببراعة فائقة موضوع عنصرية شرطة لوس انجليس وعدم كفاءتها. وربما يكون ذلك هو السبب في اختيار هيئة محلفين غالبيتها العظمى من السود. ولم تفتر لهيئة الدفاع اي حماسة في دحض كل الادلة التي قدمتها هيئة الاتهام متهمة شهودها بالتواطؤ. وكانت هيئة الدفاع اكثر كفاءة في اثارة موضوعات ذات صلة بذلك التواطؤ صاحبتها تساؤلات تطلبت ردا واستجابة من هيئة الاتهام. يضاف الى ما سبق استعداد هيئة الاتهام لرفض نظرية هيئة الدفاع القائمة على عنصرية النظام لاسباب تتعلق بضعف الادلة والخلفية العنصرية.

يقول هنري هدسون عضو هيئة الاتهام السابق «كانت هيئة الاتهام في محاكمة سمبسون في موقع الدفاع عن النفس دائما لذا نجحت هيئة الدفاع في خلق «وهم» براءة المتهم من خلال عدة جوانب:

- القفازات الملطخة بدم القتيلة لم تكن تناسب مقاس المتهم.

- ظهر ان الشاهد مارك فوهرمان - رجل الشرطة - عنصري كما انه كذب في شهادته ضد المتهم.

- من الممكن ان يكون دم المتهم قد وضع في الملابس - وهذه نقطة لم تستغلها هيئة الاتهام بنجاح.

- لم يكن الزمن الذي وضعه الاتهام كوقت نفذ فيه المتهم جريمته مناسبا اذ لم يبد الزمن مترابطا رغم شهادة سائق سمبسون. وفي هذا الجانب يقول الاتهام ان سمبسون كان لديه 30 دقيقة على الاقل لتنفيذ جريمة القتل قبل ذهابه الى المطار لأخذ سيارة ليموزين. ومما زاد محنة هيئة الاتهام شهود الدفاع من المواطنين العاديين الذين جلبتهم الهيئة اذ ادلى هؤلاء بشهادات فشلت معها تقديرات هيئة الاتهام للزمن الذي تعتقد ان المتهم ارتكب فيه جريمته.

وفي الشهادة التي ادلى بها الطبيب مايكل بادن ورد ان جريمتي القتل سبقتهما محاولات جاهدة من اجل البقاء على قيد الحياة دامت حوالي 15 دقيقة، وحاولت هيئة الدفاع هنا ان تضع زمنا آخر لوقوع جريمتي القتل لكن صاحب هذه المحاولة الفشل ايضا.

- استفادت هيئة الدفاع من الكثير من الاخطاء في مصلحة تبرئة المتهم. فبعد الوصول الى مسرح للجريمة وضعت الشرطة على جثة نيكول سمبسون غطاء مما صعب من عملية البحث عن الادلة اضافة الى ان الطبيب الشرعي لم يتم استدعاؤه الا بعد عشر ساعات من وقوع الجريمة مما عقد من مسألة تحديد ساعة ارتكاب جريمة القتل».

يقول المحامي وليم موفيت «ان هيئة الاتهام رفعت اوراقها الى هيئة المحلفين وهي تفتقر الى اهم عنصر في حيثيات الاتهام وهو المصداقية».

لم تقدم هيئة الاتهام اي دليل ادانة تعتبره هيئة المحلفين دليلا جادا وحقيقيا وخاليا من الاغراض. وتحدث في المرافعات محامي الدفاع باري تشيك عن المعامل الجنائية التابعة للشرطة وايده في حديثه شاهد الدفاع الطبيب جون جيربيس ولم تقم هيئة الاتهام بالرد على ما قاله تشيك. يقول استاذ القانون ميرنا ريدر «باستثناء تقرير المعامل الجنائية عن تحليل بقع الدم التي عثر عليها في القفاز لم يكن امام هيئة المحلفين سوى جثتين، اذ ان القضية كلها قضية بينة ظرفية حيث لم يتم العثور على السلاح الذي استخدم في تنفيذ الجريمة التي لم يكن هناك شهود لوقوعها».

هيئة المحلفين في محاكمة أو. جي. سمبسون

النساء: 10: 8 سوداوات، 2 بيضاوان.
الرجال: 2: 1 اسود، 1 من اصل اسباني.

المحلف رقم 1: امرأة سوداء، 50 عاما، مطلقة، تعمل بائعة، شغوفة بألغاز جرائم القتل.
المحلف رقم 2: امرأة سوداء، 28 عاما، متزوجة، عاملة في البريد، كانت احتياطا.
المحلف رقم 3: امرأة بيضاء، 60 عاما، مطلقة، متقاعدة، كانت محلفة عنيدة في محاكمة اخرى، اقنعت بقية المحلفين بالبراءة.
المحلف رقم 4: رجل من اصل اسباني، 32 عاما، متزوج، سائق شاحنة مرطبات.
المحلف رقم 5: امرأة سوداء، 37 عاما، متزوجة، مستقلة في عملها، اعتقل ابنها ذات مرة خطأ بسبب تشابه تاريخ ميلاده مع المشتبه الفعلي الذي كان يحمل اسما مقاربا ايضا.
المحلف رقم 6: رجل اسود، 43 عاما، متزوج، مندوب تسويق.
المحلف رقم 7: امرأة سوداء، 44 عاما، عازبة، مصلحة كومبيوترات واجهزة طباعتها، كانت احتياطا.
المحلف رقم 8: امرأة سوداء، 38 عاما، عازبة، اخصائية في الصحة، ذات معرفة باختبارات الحمض النووي (في نواة الخلية) المعروف بـ DNA.
المحلف رقم 9: امرأة سوداء، 52 عاما، مطلقة، عاملة بريد، شغوفة بمشاهدة مسلسلات جرائم القتل في التلفزيون.
المحلف رقم 10: امرأة سوداء، 24 عاما، عازبة، عاملة في مستشفى المقاطعة، ومربية اطفال، لها خبرة سابقة في هيئة المحلفين، وكانت احتياطا.
المحلف رقم 11: امرأة بيضاء، 22 عاما، عازبة، مدققة طلبات تعويضات التأمين.
المحلف رقم 12: امرأة سوداء، 71 عاما، متزوجة، متقاعدة، وكانت احتياطا.

«الشرق الاوسط» - يو اس اي توداي

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

رسالة من أم!

وصلتني رسالة من السيدة «ماجدة. م» تعرب فيها عن قلقها من تدخل أمها في تربية اطفالها وتعلن عن خوفها من تدليل هؤلاء الكبار المتمثلين في الجد والجدة للاطفال، وترى في ذلك حافزا لهؤلاء الأطفال على كسر القواعد والتقاليد التي يضعها الوالدان.

وقد اقتنعت دائما ان تربية الأطفال من الأمور الدقيقة والمهمة، فهي تتطلب مواءمة بين طبيعة الطفل واحتياجاته في مراحل نموه المختلفة وبين المجتمع ومطالبه المتغيرة والمواءمة هنا تعني اكتساب الطفل خبرات ومهارات تساعده على حسن التكيف الاجتماعي مع من حوله وما حوله.

والطفل لكي تزهر نفسه وتنضج عواطفه فانه يحتاج الى الكبار، فهو في حاجة الى الحب والرعاية والحنان حتى تكتمل شخصيته، وتستوي نوازعه وميوله. وهؤلاء الكبار المحبون له يكونون كالوسادة الرقيقة الناعمة التي يرتمي عليها ويحتمي بها من الضغوط العصبية التي تحاصره في عالم اليوم.

ويؤكد الدكتور «تي بري برازيلتون» استاذ طب الاطفال بجامعة هارفارد ان الطفل الذي يحاط بالرعاية منذ صغره من الكبار المحبين والمدللين هو في الواقع طفل مقدر له النجاح في حياته، سواء على المستوى الاجتماعي او العملي.

والطفل قبل كل شيء يجب ان يشعر دائما بأن هناك من يخصه بمشاعر الحب والحنان والاهتمام والرعاية.

والشيء الذي لا يعرفه الآباء والامهات هو ان الطفل يدرك من داخله جيدا ان للحياة قواعد يجب مراعاتها. في الوقت نفسه انه في حاجة للخروج على هذا الاطار الذي يحاصره والانغماس في التدليل والخروج على القواعد.

ومن المؤسف حقا ان بعض الآباء والأمهات يحاولون منافسة الجد والجدة ليس في الحنان ولكن في وضع القيود فتكون النتيجة المؤسفة هي هدم نفسية الطفل، وعدم شعوره بالأمان واحساسه بالتمزق.

ان من الزم الأمور للوالدين التأكد من ان الطفل يحظى باهتمام الأقارب والأجداد ورعايتهم وحبهم فهذه أعظم هدية يحصل عليها الطفل في حياته لأنها تجعله انسانا سويا مدى الحياة.

ومن ناحية اخرى يجب ايضا على الجد والجدة ان يكونا حريصين على الا يتدخلا بصورة تخل بالتربية النفسية للطفل.. نعم للتدليل.. لا للإفساد.

صباح الخير
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «المساواة بين الرجل والمرأة تمثل انحطاط الغرب... أما تفوق المرأة على الرجل فهو كارثة».
(الراهب اللبناني الأب جوزيف مكلي)

● «لا يوجد في اليابان مكان يتسع للهرم»
(رئيس وزراء اليابان موراياما تعليقا على اقتراح الرئيس مبارك بمقايضة احد اهرامات مصر بمعمل لسيارات تيوتا».

● «اذا تفرجت على التلفزيون ورأيت مراسيم التوقيع على اتفاقية طابا فسأفقد اعصابي وأحطم التلفزيون».
(حاكمة ابو حوسي - لاجئة فلسطينية)

● «انا وزير عاطل عن العمل ولا افعل شيئا».
(وليد جنبلاط)

● «لا النظام يستطيع مواصلة خداع الشعب ولا الشعب بقادر على تحمل هذا النظام. لذا فالانفجار الشعبي مسألة واقعة لا مهرب منها».
(التيجاني الطيب بابكر، عن التجمع الوطني الدمقراطي في السودان)

● «سيستفيد النواب من فترة تمارين رياضية جبرية لمدة 30 دقيقة ينظمها لهم جندي عريق تبدأ في الساعة السادسة صباحا وتنتهي بهرولة لمدة كافية. سينتفعون من ذلك بصورة مدهشة».
(السير جيمس سبايسر، رئيس اللجنة الرياضية للبرلمان البريطاني)

● «الضرب شيء اعتيادي تماما عندنا. اذا لم تضرب جنودك فلن يعتبروك ضابطا جيدا. عليك ان تفعل ذلك. هذا جزء متميز من للمجتمع التركي».
(ضابط تركي)

● «زواجي وطلاقي ليس هو السبب في الشائعات عني. ولكنه الفراغ الفني. الفن عموما في ازمة. لم يعودوا يجدون ما يكتبونه عن الحياة الفنية سوى الشائعات الشخصية».
(الممثلة حنان ترك)

اعتراف زعيم طائفة «الحقيقة السامية» بجرائم أتباعه

طوكيو: «الشرق الأوسط»

اعترف شوكو اساهارا زعيم طائفة «الحقيقة السامية» اليابانية بانه كان العقل الموجه لعملية تسريب الغاز في محطات قطارات الانفاق بطوكيو في مارس (آذار) الماضي، حسبما ذكر التلفزيون الياباني. وقال اساهارا «ان كل الجرائم التي ارتكبت بواسطة اعضاء طائفة «الحقيقة السامية» تمت باوامر صادرة مني». وكان اساهارا يتحدث عن تسريب غاز السارين في محطات قطارات الانفاق في طوكيو، وراح ضحية ذلك الحادث 11 شخصا وأصيب 5500. وعن حادث مماثل في شمال اليابان راح ضحيته سبعة اشخاص في العام الماضي، بالاضافة الى مقتل محام ياباني عن طريق حقنة قاتلة لاعتراضه على تعليمات الطائفة.

واذا تمكنت السلطات اليابانية من حمل زعيم طائفة «الحقيقة السامية» للتوقيع على هذه الاعترافات، يصبح من الصعب ان يطلق سراح أساهارا.

ضابط روسي يلتهم حذاءه احتجاجا على تأخر مرتباته

موسكو: «الشرق الأوسط»

اقدم ضابط في سلاح الدبابات في الجيش الروسي على التهام حذائه احتجاجا على تأخر صرف الرواتب الى الضباط، وكان هذا الضابط الجريء واسمه اندريه مويسييف يعتبر من خيرة الضباط خريجي اكاديمية المدرعات وعلقت صورته في لوحة الشرف.

وقام مويسييف بتقطيع حذائه وغليها (دون نعل) واكلها. وعندما ساله زملاؤه عن مذاقها قال انها غير لذيذة ويصعب مضغها، ولولا انه اضاف بعض الملح الى الماء المغلي لما استطاع اكلها أصلا.

وقال مويسييف: اعتقد لو ان الوزير جراتشوف اكل جزمة مرة واحدة، لما تأخر في دفع رواتب الضباط ابدا.

وروى مويسييف الاعزب الذي يعيش في غرفة مستأجرة كيف يذهب احيانا متنكرا باسمال بالية الى محطة القطار او الى مدخل الكنيسة وينضم الى الشحاذين، ولكن في مناطق اخرى بعيدة عن محل سكناه لكي لا يراه جيرانه ومعارفه.

ويعترف مويسييف بان افعاله هذه تشكل اذلالا له كضابط روسي، لكنه لا يجد مصدرا آخر للرزق. ويذهب الضابط الى محل «عمله» في اوقات متباينة، ويحمل مسدسه معه دائما خوفا من تعرض العناصر الاجرامية التي تطلب مالا من الشحاذين عادة.

لبنان: اكتشاف نصف طن من الحشيشة في مغارة

بيروت: «الشرق الأوسط»

استطاعت الشرطة اللبنانية كشف محاولة تهريب كمية من حشيشة الكيف قدرت بحوالي نصف طن كانت مجهزة لنقلها الى خارج لبنان خبئت في كهف في منطقة عكار (شمال لبنان).

وصدر عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي امس بيان ذكرت فيه انه بناء لمعلومات توافرت لدى الاجهزة الامنية المختصة عن وجود كمية من المخدرات مخبأة في احدى المغارات في بلدة الرويصة في قضاء عكار معدة للتصدير الى الخارج، وبعد موافقة السلطات القضائية المختصة، قامت قوة من عناصر الامن الداخلي تابعة لمكتب مكافحة المخدرات في الشرطة القضائية تؤازرها قوة من جهاز المخابرات السورية والجيش السوري بدهم المكان المحدد حيث عثر داخله على كمية 460 كيلوجراما من حشيشة الكيف معبأة في اكياس من القماش والنايلون. واشار البيان الى توقيف احد الاشخاص له علاقة بالموضوع ويدعى عبده راشد جعفر.

وصفه بانه «من كبار تجار ومهربي المخدرات».

واوضح ان الشرطة ما زالت تبحث عن شريكيه عادل وعلي جهجاه حسن جعفر.

في دراسة أجريت لحساب الحكومة الاسترالية
ألعاب الكومبيوتر تمتص توتر الصغار

لندن: «الشرق الأوسط»

كذبت دراسة جديدة اجريت لحساب الحكومة الاسترالية كل ما اكدته سابقا دراسات اخرى حول التأثير السلبي للألعاب الكومبيوترية في الأطفال.

وتنصح الدراسة الجديدة العائلات بالسماح لأطفالها بالتسلية بالألعاب الكومبيوترية لأنها تمتص التوتر الذي ينشب احيانا ضمن العائلة. ونفت الدراسة، على عكس الاعتقاد السائد، ان تنمي هذه الألعاب تصرفا ونزعة عدوانيين عند الأطفال. بل تقول الدراسة المشار اليها ان الألعاب الكومبيوترية تساعد الطفل في تعليمه وتنمي قدراته على التعامل والاتصال بالآخرين. كما اشارت الدراسة الى انه ليس هناك اية علاقة بين تصرفات الطفل السيئة وقضائه وقتا في هذه الألعاب.

واضافت الدراسة ان «الألعاب الكومبيوترية تشجع الأطفال والمراهقين على مواجهة التحديات وتحسين مهاراتهم». كما اشارت الى انها تساعد في تطوير ادراكه الحسي والاجتماعي.

وقد رحبت الأوساط في صناعة الألعاب الكومبيوترية في بريطانيا بهذه الدراسة، إذ قال متحدث باسم احدى الشركات المصنعة لها: «طالما اصررنا على ان لا علاقة لهذه الألعاب بالعنف عند الطفل».

إعصار «أوبال» يجتاح فلوريدا

باناماسيتي (الولايات المتحدة) - اف ب: لقيت امرأة حتفها وهدم عدد من المنازل بسبب اجتياح اعصار «اوبال» الذي ضرب صباح امس غرب فلوريدا. وحتى قبيل وصوله بعد ظهر اول من امس كان اعصار «اوبال» قد اقتلع الأشجار وسقوف المنازل والخطوط الكهربائية واغرق الطرقات والمنازل بالماء وحصد ضحية واحدة هي امرأة في السادسة والسبعين من العمر لقيت حتفها داخل مقطورتها التي تهدمت بالقرب من كرستفيو في منطقة اوكالوزا (فلوريدا).

وتم اجلاء نحو 60 الف شخص من المناطق الساحلية.

واستنادا الى الخبراء فان «اوبال» سيفقد طاقته تدريجيا بتقدمه باتجاه الشمال بسرعة 37 كيلومترا في الساعة.

عواصف رعدية وسط المغرب تقتل وتجرح عدة أشخاص

الرباط: «الشرق الأوسط»

شهدت مدن خنيفرة وبني ملال وشيشاوة الواقعة وسط المغرب عواصف رعدية قوية مصحوبة بامطار غزيرة اسفرت عن مقتل ثلاثة اشخاص وجرح اربعة آخرين جراحهم متفاوتة الخطورة فضلا عن خسائر مادية جسيمة.

وتقول مصادر وزارة الداخلية المغربية ان السيول جرفت في خنيفرة امراة وطفلة، كما غمرت اكثر من مائة منزل بالمدينة وضاحيتها والحقت بها اضرارا متفاوتة. وغمرت المياه كلا من الطريق الرابطة بين خنيفرة واكلموس وقنطرة اعواومانة. وفي اقليم بني ملال اصيب ثلاثة اشخاص بجراح خفيفة وغمرت المياه 48 منزلا وبعض الشوارع والأزقة بمدينة القصيبة. اما في إقليم شيشاوة فقد لقي شاب مصرعه بدوار لحوينة إثر إصابته بصاعقة كما اصيب شخص آخر بجروح خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى.

ومن جهة اخرى القت شرطة طنجة بشمال المغرب القبض على ستة من افراد الطاقم التقني لباخرة بولندية وتستغلها الشركة الاسبانية اسناسا للربط بين ضفتي مضيق جبل طارق وميناء طنجة وذلك بتهمة حيازة المخدرات. وتقوم الشرطة بالتحقيق مع الطاقم المعتقل الذي يضم ستة ضباط مكلفين بالمحركات والتجهيزات الكهربائية. وقد تم إنزال المسافرين وتأمين سفرهم بواسطة سفينة سياحية اخرى تعمل على الخط الرابط بين طنجة والجزيرة الخضراء.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة المانية حكما بالسجن على جندي بريطاني لتفجيره قنبلة يدوية على زوجته بدافع الغيرة فتطايرات اجزاء جسمها قطعا قطعا. إذ حكمت عليه بالسجن 14 عاما وكانت الغيرة قد دفعت الجندي فيليب ادويز (30 عاما) الى ارتكاب هذه الجريمة التي استخدم فيها قنبلة يدوية. ويعمل ادويز جنديا في فرقة 32 مهندسين في هومن بالمانيا.

شاهد ادويز زوجته الالمانية انكي تقبل رجلا آخر امام عينيه فلم يتمالك نفسه من شدة الغضب فقتلها بتفجير القنبلة اليدوية عليها، عندما طلبت منه الطلاق بعد افتضاح امرها. فما كان منه إلا ان القى عليها القنبلة اليدوية التي كان يحملها اثناء الشجار الذي دار بينه وبين زوجته.

وخلال حادث الانفجار هذا فقد ادويز عينه ويده. وقال ادويز في رسالة الى اهله: «انها حطمت حياتي». واضاف: «اذا لم استطع العيش معها في الحياة، ارغب في ان اكون معها في الممات». واعترف ادويز من دونهام ماركيت في نورفولك ببريطانيا بارتكاب جريمة القتل غير العمد مدعيا ان القنبلة اليدوية انفجرت دون قصده اثناء المشاجرة التي جرت بينه وبين زوجته التي قتلت في الحادث.

ولكن المحكمة ادانته بجريمة القتل العمد. وقال ممثل هيئة الاتهام ميكو اولتمانز «انكي امرأة بريئة لا دفاع لها فراحت ضحية هذا الحادث».

نكتة اليوم

طلبت الزوجة من النحات نقش عبارة «ارقد في هدوء وسلام» على رخامة لتضعها على قبر زوجها المتوفي حديثا. ولكن فور علمها انه اوصى بكل امواله لمؤسسات خيرية، استدعت النحات وطلبت منه ان يضيف على الرخامة العبارة الآتية: «الى ان نلتقي».

اغتصاب سيدة في ميلانو يشعل فتيلة العنصرية بإيطاليا

ميلانو: من مدحت شفيق

اجتاحت ردود الفعل الغاضبة لجريمة اغتصاب شابة ايطالية في الثالثة والثلاثين من عمرها على يد اثنين من المهاجرين غير الشرعيين القادمين من رومانيا، عموم شبه الجزيرة الايطالية وخصوصا شمال البلاد حيث يغلي تحت السطح عداء عنصري عنيف للمهاجرين في انتظار منفذ واحد للانفجار في وجوههم. واتاح اختطاف الشابة الايطالية من حديقة ميلانو المركزية امس الأول في وضح النهار حوالي الساعة الواحدة ظهراً والاعتداء عليها تكرارا في مكان مهجور من مجرمين رومانيين من ذوي الجنح السابقة، حسب سجلات الشرطة الايطالية، فرصة مثالية لانفجار عنصري ضد المهاجرين أيا كانوا سواء غير الشرعيين منهم او من المقيمين بصورة شرعية ولا غبار على سلوكهم او ملفاتهم الشخصية. والأدهى من تخريب ممتلكات المهاجرين في بعض احياء ميلانو باشعال الحريق فيها والاعتداء بالضرب على كل من لا يبدو ايطاليا ويرتدي ملابس رثة كرد فعل لاعلان النبأ، اما الاستجابة الرسمية للسلطات فقد اتخذت شكل قطع المعونة المالية المقدمة لمنظمات اعانة المهاجرين.

ففي اعلان للمسؤول الاقليمي بمقاطعة لومبارديا للتدريب الوظيفي، غويدو بومباردا من حزب التحالف القومي اليميني، تقرر تجميد صرف مبلغ 8 مليارات ليرة (نحو 5 ملايين دولار اميركي) اعتمدت لمساعدة المهاجرين على التدريب المهني تؤهلهم لفرص عمل واجتياز اختبارات للحصول على اذون عمل شرعية واقامة. وتعليقا على القرار اعرب الفريق المحبذ للخطوة التي وصفت من الفريق المناوئ بانها «رد فعل مؤسسي مغالى فيه»، عن موقف ثابت مؤداه ان «كرم اللومبارديين لن يسمح له بعد اليوم بان يجازى بجرائم الاعتداء والعنف على بناتنا».

وبطبيعة الحال انبرى عدد من المسؤولين الايطاليين بضمنهم عمدة ميلانو، ماركو فورمنتيني، من تنظيم رابطة الشمال الشديدة العداء للمهاجرين، محذرا رغم ذلك من مغبة التعميم في التعامل مع جميع المهاجرين، والاخفاق في «التمييز بين من يكسبون عيشهم بعرق جبينهم بالطرق الشرعية ومن يدخلون البلاد متسللين ويرتكبون جرائم اغتصاب وعنف ونشر المخدرات».

وفي الوقت الذي لا تظهر فيه اية بوادر على تراجع سلطات الحكومة المحلية في المقاطعة الايطالية الاكثر ثراء عن قرار يشكل سابقة خطيرة على «انتقام مؤسسي» من اشخاص لا علاقة بهم بسلوك افراد منحرفين، تنطلق اصوات الدفاع عن حقوق المهاجرين في ايطاليا محذرة من ان الخسارة المادية تلك لا تقاس عواقبها بدلالة الاجراء الذي من شأنه ان يشد من عضد اتجاهات العنف والمطاردة للمهاجرين الشرعيين واسرهم. وفي احدث احصاء في العام الماضي ورد ان عدد المهاجرين الشرعيين وصل الى نحو 1.3 مليون نسمة مقارنة بعدد سكان في حدود 56.3 مليون نسمة. وجدير بالذكر ان جرائم الاغتصاب وتوزيع المخدرات كثرت بشكل ملحوظ في عموم ايطاليا خلال الآونة الأخيرة ومن غير المستبعد ان لاجهزة الاعلام تسلط الأضواء على الجرائم التي يرتكبها المهاجرون لاغراض الاثارة الصحافية.